

قطرة من بحر

عَلِمَ الْخَيْلِ
وَالْفُرُوسِيَّةِ

د. سماح ملهي

قطرة من بحر

عِلْمُ الْخَيْلِ وَالْفُرُوسِيَّةِ

المهون
المهون للنشر والتوزيع

الكتاب: قطرة من بحر - علم الخيل والفروسية

المؤلف: د. سماح ملهي

التصنيف: علم الحيوان

الناشر: دار ملهمون للنشر والتوزيع

الطبعة الثانية: مايو 2024



الرقم الدولي المتسلسل للكتاب: ISBN: 978-603-04-6507-1



جميع حقوق الطبع وإعادة الطبع والنشر والتوزيع محفوظة لملهمون للنشر والتوزيع، ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي من ملهمون للنشر والتوزيع.




الطباعة: AL MASAR PRINTING



   darmolhimon

 www.darmolhimon.com

 +971655511844

 SHJ, Industrial Area 18 - SHD
13, Office :1

 info@darmolhimon.com

إهداء خاص إلى/
سمو الأمير عبد الله بن فهد بن عبد الله
رئيس الاتحاد السعودي للفروسية"

سمو الأمير بندر بن خالد الفيصل
رئيس مجلس إدارة الهيئة العليا للفروسية، ومجلس
إدارة نادي سباقات الخيل

شكر وتقدير..
معالي وزير الخارجية اليمني
د. شايح محسن الزنداني

إهداء..

إلى أمي التي تنير دروب حياتي دوماً

مقدمة

كان يومها الجو باردًا، عندما أردت أن ألتقط صورة معه، كنت خائفة عندما حاول مالكة أن يجعلني أجلس على ظهره، أتذكر بأنني جلست بخوف شديد، فعمري لم يتجاوز تسع السنوات، أخذت الصورة على عجلة شديدة وبين نظرات الآخرين في الشارع، نزلت مسرعة ممسكة بيد خالتي، ومن يومها علق المشهد في رأسي وأنا أفكر فيه.. لأنني عنيدة ومغامرة قررت أن أكسر جميع مخاوفي. مرت السنوات سريعًا وركضت بشدة، حتى أتت لحظة اللقاء، ها أنا أركب الخيل مجددًا بخوف وحذر شديد، ذلك السر الذي وُضع فيه يكاد لا ينكشف مع مرور الوقت، تلك الروعة والصفاء، اللتان تجعلاني أشعر بأنني أمام مخلوق عظيم من مخلوقات الله، فقد ذكرها القرآن الكريم في قوله تعالى في سورة العاديات: (وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (٤) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا) [سورة العاديات] وقوله تعالى: (وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ) [سورة الأنفال: الآية ٦٠] وكذلك النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الْأَجْرُ وَالْمَعْنَمُ".

لم أستغرق وقتًا كثيرًا في التفكير حتى قررت البدء، وأعتقد بأنني حتى إن وصلت إلى خبرة سنوات كبيرة سأظل في بداية هذا البحر وعلى الشط تحديدًا ألتمس قطرات منه فقط..

فعندما تحدثت مع من سبقوني بسنوات كبيرة وجدتهم يشيرون لي ببحر هذا العلم ومدى إدراكهم بعمقه، يقولون لي لا يزال هناك الكثير الذي نحاول معرفته، وما زال هناك الأكثر ما نحاول أن نصل إليه..

لذلك أحببت أن أقدم لكل من عشق هذا البحر من العلم قطرة وجميعها ثمرة فكر، شعرت أنه لا بد له أن يصل، فمن سبقني عدد كثير، حاولت أن أرتشف من بحر علمهم ومن مراجعهم القيمة حتى أتيت بخلاصة ما أردت قوله. ستجدون شرحًا مبسطًا وسلسًا إن شاء الله تعالى، بأنني وُفقت في إيصاله.

فرغم تطور العلم ووسائل النقل والرياضات والأنشطة المختلفة، إلا أن علم الفروسية في توسع كبير يومًا بعد يوم، حتى أصبحت رياضة ركوب الخيل لها أهميتها وقيمتها، لا سيما في العديد من المشاركات والسباقات المحلية والدولية

والإقليمية والعالمية؛ لهذا وجدت نفسي أمام صنع هذا العمل وأخذ منه قطرة من بحر هذا العلم الكبير.

نعلم الكثير عن عموم لغة تعابير جسد الحصان ودلالات أصواته، وهو ما استعرضته على نحوٍ وافٍ مع الصور التوضيحية؛ حيث إن حسن فهمه يقي من حوادث محتملة -لا قدر الله- وقد وجدت أن الحصان حساس جدًا ويشعر بمشاعر فارسه، والفارس الجيد هو الذي لا يستخدم العنف معه، فإن اتخذته صديقًا جعلك كذلك، وإن عاملته بقسوة سوف يبادلِكَ القسوة ذاتها، لذلك لا تتس أن الخير معقود في نواصي هذه الخيول، أحسن لها بقدر ما استطعت وسوف تبادلك الحب بالحب حتمًا.

وقد جمعت في هذا الكتاب قدرًا وافياً من المعلومات حول الفروسية وضوابط الركوب السليم وأدوات الركوب على اختلاف أنواعها، كالسرج واللجام والرسن، مع توضيح أشكالها واستعمالاتها بالصور، وأي أنواعها أفضل للاستعمالات المختلفة. كذلك تناولتُ تشريح الخيل وأوصافها، وتوسعت نوعًا ما في أمراضها وطرق الوقاية منها وعلاجها، فبعضها قد تؤدي بحياتها، وقد شرحتُ كيفية التعامل مع الحصان في جميع مراحل حياته، بدءًا من اختياره ثم الاعتناء به والتعامل معه بمسؤولية وحس إنساني عالٍ يحمل مشاعر الإنسانية والرفق بالحيوان. فإذا عاملناه برفق وتمكنا من التفاهم معه وأجدنا الفروسية؛ فسوف يقوم على خدمتنا ومعرفة احتياجاتنا، وربما نصل معه إلى مراكز بطولية عالمية كبيرة لندخل التاريخ به من أوسع أبوابه.

المؤلفة:

د. سماح ملهي

الباب الأول

الخيول العربي الأصيل

(أنواعه)

أصل الخيول العربية

يرجع أصل الخيول العربية إلى خيول سليمان بن داود، فقد جاء جماعة من عُمان بعد زواجه من بلقيس ملكة سبأ يسألونه عن أمر دينهم وديانهم، وعندما هموا بالرحيل سألوهم عما يعينهم على زاد الطريق في رحلة العودة، فأمر لهم بأحد خيوله لاستعماله في الصيد؛ فكان خير الزاد وأطلقوا عليه بعد عودتهم اسم "زاد الراكب".

وكان زاد الراكب أول فرس بين خيول العرب ومن أجود الخيول، فقاموا بتزويجه من أفراسهم، فانتخبوا من سلالاته الهجين والديناري. ثم توالت الأنساب بين خيول العرب من سلالة زاد الراكب كان منها: أعوج، وسبل، وذو العقال، وجلوى، والخرز.. إلى أن كانت مائة وسبعة وخمسين فرسًا معروفة في الجاهلية والإسلام.

أما عن أصل الخيول العربية فيوضحه ما حدث بعد السيل العارم في اليمن؛ حيث فرت خيول عربية خمسة واعتبرت هذه الأفراس أصلًا للخيول العربية وهي: كحيلان، العجوز، الصقلاوية، الحمدانية، الشمة، والعبيان.

كيف تُنسب الخيل العربية؟

طريقة العرب في حفظ أنساب الخيل وأصولها:

اشتهرت العرب من قرون بحفظ الأنساب والأصول، وذلك مما اختصهم الله به على غيرهم من الأمم الأخرى، لما يترتب على الأنساب والأصول من تواصل بينهم وأصلا، وحلائل ودماء وعاقلة. وبعد ما جاء الإسلام وأكد أهميتها لهم زاد اهتمامهم بها لما يترتب عليها أيضًا من أحكام شرعية ومواريث، وأرحام، وديات وحقوق.

فكانوا يعتمدون على حفظ أنسابهم بأحد أمرين أو كلاهما (التواتر والشهرة). أما التواتر فهو أن يتواتر النسب متسلسلاً (فلان ابن فلان وهكذا). وأما الشهرة فهي أن يشتهر عن رجل أنه يرجع في قوم كذا وكذا. وبهذه الطريقة كان العرب القدامى والمتأخرون يحفظون أنسابهم وأصولهم وتاريخهم الذي كان من صميم عاداتهم وتقاليدهم التي اختصهم الله بها على سائر الأمم، حتى أن الدين الحنيف ليحكم بها ويقاضي عليها. وعلى هذه الطريقة وبالتواتر والشهرة حفظت العرب أنساب خيلهم العربية وأصولها وتاريخها، وهذا من أهم ما فعله العرب، وهو الاهتمام بأصول الخيل ومعرفتها جيداً، مع أنهم لم يدونوها ولم يكتبوها، لكنهم حفظوها كحفظ أنسابهم وأصولهم بالتواتر والمشهور بينهم؛ لشدة ولعهم بالخيل وحرصهم عليها. وفي القرن الثاني الهجري، روى ابن الكلبي أن أول ما انتشر في العرب من تلك الخيل، أن قومًا من الأزديين من أهل عُمان قدموا على سليمان بن داود بعد زواجه من بلقيس ملكة سبأ، فسألوه عما يحتاجون إليه من أمر دينهم وديناهم، حتى قضوا من ذلك ما أرادوا وهموا بالانصراف، فقالوا: يا نبي الله إن بلدنا شاسع وقد أنفضنا من الزاد، مر لنا بزاد يبلغنا بلادنا، فدفع إليهم سليمان فرسًا من خيله من خيل داود -عليه السلام- وقال: هذا زادكم، فإذا نزلتم فاحملوا عليه رجلًا وأعطوه مطردًا وأوروا ناركم، فإنكم لن تجمعوا حطبكم وتوروا ناركم حتى يأتيكم بالصيد. فجعل القوم لا ينزلون منزلًا إلا وحملوا على فرسهم رجلًا بيده مطرد واحتطبوا وأوروا نارهم، فلا يلبث أن يأتيهم بصيد من الطباء والحمر فيكون معهم ما يكفيهم ويشبعهم ويفضل إلى المنزل الآخر، فقال الأزديون ما لفرسنا هذا اسم إلا زاد الركب، فكان أول فرس انتشر في العرب من تلك الخيل. ومن زاد الركب أنتجت العرب الهجيس، فكان أجود من أبيه، ومن الهجيس نتج لهم الديناري فكان أجود من أبيه أيضًا، ومن الديناري نتج لهم أعوج، ومن أعوج أنجبت خيول العرب وعامة خيلهم تنسب إليه، فتناست تلك الخيول في العرب وانتشرت، واشتهر منها خيل منسوبة الآباء والأمهات. هذه الرواية هي أشهر الروايات، ويعتبرونها كمرجع أصول الخيل العربية في الماضي البعيد.

أما في الماضي القريب فمن أهم وأشهر الروايات قصة (سيل العرم)، وهي قصة الخيول الخمسة التي هربت بعد انهيار سد مأرب الأخير، وظهرت بعد زمن طويل في وسط الجزيرة العربية في منطقة نجد وانتشرت هناك، وقد جاءت تلك الأسطورة بعدة روايات.

هذه الروايات نرى أنها مما يُستأنس به في مثل هذه المدلولات، غير أنها تؤخذ وتُقبل لشهرتها الواسعة التي تناقلتها الأجيال حتى عرفت لاحقًا بـ(الأرسان الخمسة).

وبعد قيام الدول والحضارات والعلم والتسجيل، بدأت الدول تنشئ مكاتب لتسجيل أفرادها وأسرها وقبائلها، وهكذا في الخيل، أنشئت لها مراكز لإصدار شهاداتها وجمع أنسابها وأصولها وتدوينها.

الصفات المميزة للحصان العربي:

الحصان العربي قوي الجسم، سهل القيادة، مطيع لسيدته، إلا أنه يفزع من الناظر والأصوات الغريبة، وسرعان ما يهدأ إذا وجد من يلاطفه ويحسن معاملته، ومن عاداته حبه للموسيقى، متى ما سمعها تحرك حركات خاصة تشعرك بطربه وسروره.

وتمتاز الخيول العربية بسرعتها، ويرجع ذلك إلى خفة وزنها وتركيب قدمها. كما تمتاز بالذكاء والذاكرة القوية والوفاء، فالفرس العربي يعرف صاحبه ولو بعد حين من فراقه.

وهو يصهل إذا رأى شيئاً غريباً لينبه صاحبه، وإذا وقع صاحبه على الأرض حتى عليه. إن الخيل العتاق لها من حدة القلب وذكاء الذهن وصدق الحس ما يُعجب من شأنه، وحسبك أن تُعرف الخيل بقوة إدراكها وشدة إحساسها بحال راكبها، والعامّة تقول في هذا المعنى (الخيول تعرف راكبها). وتمتاز الخيول العربية بالسرعة الفائقة في العدو وقوة الاحتمال والصبر، بالإضافة إلى جمال المنظر وتناسق الأعضاء، ويرجع إلى العربي انتشار الجمال من جميع أنواع الخيول.

الصفات الظاهرية للحصان العربي:

لَمَ الإعجاب بالفرس العربي؟ كما يتبادر إلى الذهن، فهناك سبب لهذا الإعجاب والإكبار، والسبب هو صفات الحصان العربي التي لا تتوافر في غيره من الخيول.

وأول ما تبرز هذه الصفات في الرأس، فناصية الجواد هي أعلى شيء في رأسه، شديدة السواد، حريرية الملمس، ويستدل بهذه الصفة على أصالته وكذلك طول عنقه.

وأذن الحصان العربي متباعدتان، أي أنه عريض الجبهة، وعينه بارزتان على الجانبين مما يسهل الرؤية له. أما عرقوباه فمتباعدان، ومنخره متقاربان وكذلك

منكباه، وهو واسع الصدر، ضيق الخاصرة، رشيق الأضلاع، مفتول العضلات، ساعده قويان علويان وركبته عريضتان وعرقوباه قويان، وحوافره سوداء قوية صلبة، متوسطة الميل على الأرض، وعنقه مقوس قليلاً بالتحديب إلى أعلى، ظهره قصير مستقيم عريض، وينتهي بكفل عريض مستقيم، وذيله ينتهي بخصلة من الشعر الطويل الجميل.

وللاستدلال على أصالة وجودة الفرس، لا بد لكل جواد أن يمتلك أربعة أوصاف هي:

*الأول: أن يكون واسع الأفق لأنه يخرج نفسه من جوفه.

*الثاني: أن يكون متسع الجوف.

*الثالث: صلابه حوافره.

*الرابع: أن يكون قوي القلب شديد النفس.

أنواع الخيول العربية الأصيلة:

تتألف أنواع الخيول العربية الأصيلة من خمس فصائل رئيسية قديماً، وهي: الكحيلان، والصقلاوية، والعبيان، والسويمات، وأم عرقوب. أما التقسيم الحديث فقد قدم أنواع الخيول العربية (وفقاً للمستشرق كارل رضوان)، فصنفت إلى ثلاث سلالات رئيسية، تحت كل منها ثلاثة أنواع رئيسية، فقد جاء كالآتي:

الكحيلان: وهي الفصيلة الأكثر تفضيلاً بين أنواع الخيول العربية الأصيلة المخصصة للركوب، ويطلق على هذه الفصيلة طابع جمالي ذكوري، حتى الإناث من هذه الفصيلة تمتلك مسحة جمال ذكورية، ومن أكثر ما تتفرد به عن بقية الأنواع هو كبر حجمها، وضخامة عضلاتها، كما أنه يغطي اللون البني على أجسادها. ومن أبرز الفصائل المدرجة تحت هذه السلالة: الحمداني، والودنان، والجلابي، والهيبي، والكروشان، والروضان، والعجوز، والهدبان، والشويمان.

الصقلاوي: تستخدم عادةً هذه السلالة لغايات احتفالية واستعراضية، ويعزى ذلك للجمال الفائق الطاغى على ملامح أفراد هذه السلالة؛ حيث يعتبر الطابع الأنثوي الأكثر انتشاراً حتى عند الفحول، ومن أكثر ما يميّزها الجبهة العريضة والرأس الجميل، وتقع الأنف بكل وضوح، إلا أن لها حجماً أقل من الكحيلان. ومن أبرز الفصائل المنتمية لهذه السلالة: الصقلاوي، والعبيان، والجدراني، والدهمان، والريشان، والمواج، والجدراني بن سودان وغيرها. المعنكي: يوصف بأنه جواد ممتاز للغاية، يستعان به لغايات العدو والسباق،

وأكثر ما يمتاز به من صفاتٍ جسمية هو طول العنق وضخامة حجم جسمه، وله منخران خشنان للغاية، أما عيناه فتعتبر صغيرة مقارنةً بأنواع الخيول العربية الأخرى، وتعتبر هذه السلالة أصيلة إلى أن تختلط سلالتها مع سلالة أخرى؛ فإن ذلك يفسد أصلاتها. ومن أبرز الفروع المنتمية لهذه السلالة: المخلدي، والحدري، والكويشان، والجلفان، وأبو عرقوب وغيرها.

- أيضًا هناك بعض أنواع الخيول العربية الأصيلة المعاصرة مثل: الخيول النجدية، والخيول المصرية، والخيول الحجازية، والخيول اليمنية، والخيول الشامية، والخيول المغربية.

أسماء الخيول العربية الأصيلة المشهورة:

تاليًا أهم الأسماء التي أطلقها العرب على خيولهم العربية في صدر الإسلام، ومن أكثر أسماء الخيول العربية الأصيلة انتشارًا وشهرةً: الأبهري، الأدهم، الأغر، البشير، الجازي، الجموح، البرق، الأعن، الأرن، الأحزم، أطلال، الفهد، الصبحاء، الصبور، الغمر، البلقاء، حليلة، سلهب، سامرين، صادق، الموسوم، العزلاء، الشهباء.

*أسماء خيول الرسول -صلى الله عليه وسلم-:

السكب، ويعتبر الخيل العربي الأصيل الأول الذي امتطاه الرسول -صلى الله عليه وسلم- واستعان به للإغارة يوم أحد.

وكذلك المرتجز، لزاز، اللحييف، الظرب، سبحة، البحر، الورد، ذو العقال. سلالات وأنواع لكل منها اسم يتميز به ولكل سلالة أو نوع عدة فروع، منها: أولاً- كحيلان (كحيلة): ويتفرع عنها العديد من السلالات، من أهمها كحيلة العجوز، والكحيلة الثامرية، والكحيلة الحجازية، والكحيلة الخدلية، والكحيلة العافضية، وكحيلة المريوم، وكحيلة العبيسة، وكحيلة الخرس، وكحيلة الجلالة، وكحيلة الفجري، وكحيلات النواق، وكحيلات أبو عرقوب، وكحيلات أبو جنوب، وكحيلات الفداوي، وجلفة، وكحيلة المطرفية وتعرف بكحيلة أم معارف.

ثانيًا- الصقلاوي (صقلاوية): ويتفرع منها الصقلاوية القدرانية، والصقلاويات الوبيريات، والصقلاوي الأرحبي، وصقلاويات ابن سودان (السودانيات)، والصقلاويات المريغيات، والصقلاويات القميصيات، وصقلاوية نجمة الصبح، والصقلاويات عمومًا أقرب الخيل للكحيلات، فقد تزوجت هذه الفروع بفروع كحيلان.

ثالثًا- الحمداني (حمدانية): ويتفرع عنها الحمدانية السمرية، وحمدانية ابن غراب، وهذه الخيول تعد من أكبر بيوت الخيل وأعرقها.

رابعاً- عبيان (العبية): ويتفرع منها عبية الشراك، والعبية الخبزية، وشرايد امه، والهنيديسية، وأم جريص، وعبية الديدب، والعبيات تمتاز بجمالها إلا أنها صغيرة الحجم.

خامساً- دهيمان (الدهمة): ومنها الدهم الشهوانيات، ودهم النجيب، ودهم كنيهر.

سادساً- شويمان (الشويمة): ومنها شويمة السباح، وشويمة الودج.

سابعاً: المعنقي والمعنقية: ومنها المعنقية الحدرجية، ومعنقية السبيني، والمعنقيات السلجيات، ومعنقية الشلاقي، والمعنقيات لا تمتاز بالجمال ولا التناسق إلا أنها قوية التحمل.

ثامناً- طويسان (طويسية): ويقال إنها فرع من العبيات، وفي قول آخر أنها تتفرع من كحيله العجوز.

تاسعاً- هديان (هدبة)، ويتفرع عنها: هديان النزاحي، وهديب المشيطيب، وهديب البردويل.

عاشراً- كروشان (كروش): ومنها كروش الغندور، ويقال إن أصلها كحيله العجوز.

تتقسم سلالات الخيل حسب موطنها وبيئتها التي تعيش فيها والتي تمنحها صفات خاصة، فمثلاً: الخيول النجدية وهي من أعرق السلالات: طويلة العنق، صغيرة الرأس، جميلة القوام، قليلة لحم الوجه والخدن، دقيقة الأذان، عريضة الأكتاف، رحبة البطون، غليظة الأفخاذ قوية جداً وسريعة، تلوح على وجهها علامات الجد.

الخيول الحجازية: صلبة الحوافر، متينة الأرساغ (الرُسغ هو الموضع المُستدق بين الحافر والساق)، وذات أحداق حسناء سوداء.

الخيول اليمينية: غليظة القوائم، تميل أعناقها إلى القصر، وهي مدورة الأبدان، خشنة، خفيفة الأجناب، ذات حدة في أكفائها، ولا توجد باليمن أنواع جيدة إلا الخيول المجلوبة من نجد، ويُعتقد أن مناخ اليمن غير مناسب لتربية الخيل.

الخيول المصرية: دقيقة القوائم، طويلة الأعناق والأرساغ، جيدة الحوافر، قليلة الشعر، حديدة الأذان، ويحتفظ عرب بني رشيد ومعزى في صعيد مصر بخيول من السلالات الخمس.

الخيول الشامية: وهي جميلة الألوان، واسعة العيون، كبيرة الأحداق، لينة الحوافر، جباهها صلعاء، ويُعتقد أنها من أفضل السلالات وأنقاها اليوم.

الخيول المغربية: عظيمة الأعناق، عالية الوجوه، ضيقة المنخرين، غليظة القوائم، مدورة الأوظفة، طويلة السببب.

حفظ نسب الخيل: الطريقة المتبعة حالياً لحفظ نسب الخيل وضعها رجل إنجليزي يدعى (جمس وتربي) سنة ١٧٧٤م، وكان الهدف من هذه الطريقة المحافظة على سلالات الخيل الأصيل، وتتلخص المعلومات في تاريخ مولد الحصان وجنسه واسمه وفصيلته واسم أبويه وسلالة أبيه وسلالة أمه. ويصنف الأوروبيون الخيل إلى صنفين: الخيل ذات (الدماء الحارة) وهي الخيل العربية، والخيل ذات (الدماء الباردة) وهي الخيول الغربية، فبعد خروج العرب من إسبانيا عام ١٤٩٢م بدأ الأوروبيون بتكوين مزارع لتحسين نسل خيولهم، وذلك عن طريق تهجينها مع خيول عربية أصيلة، وفي الواقع ترجع معظم الخيول الأوروبية ذات الأصول العربية الموثقة إلى ثلاث فصائل:

١. الفصيلة الأولى تعرف بفصيلة (بيرلي تورك) BYERLEY TURK نسبة إلى الحصان الذي جلبه القائد (روبرت بيرلي) من (هنغاريا)، وقد حصل عليه من أحد القواد الأتراك. وترتبط بهذا الحصان سلالات ذات شهرة واسعة مثل سلالة تيتراوج TETRAWCH وفصيلة توربليون TOURBILION وفصيلة بلاكني BLAKENEY .

٢. فصيلة دارلي العربية DARLEY ARABIAN : ويرجع نسب هذه السلالة إلى الحصان الذي اشتراه القنصل البريطاني بحلب (توماس دارلي) من الشيخ (میزرا الحلبي) سنة ١٧٠٤م، وقد كان هذا الحصان على قدر كبير من التناسق والرشاقة والقوة، ولا تزال هذه الصفات ملموسة في السلالة التي تعود إلى هذا الحصان.

٣. الفصيلة الثالثة هي فصيلة كودوفيني العربية GODOLPHIN ARABIAN ويرجع نسبها إلى حصان نقل في بادئ الأمر إلى (تونس) كهدية من حاكم اليمن إلى الوالي التونسي، ثم أهداه الوالي التونسي في عام ١٧٢٤ إلى (لويس السادس عشر) حاكم فرنسا آنذاك، ومن ثم شاءت الظروف أن يُنقل الجواد إلى بريطانيا، حيث نقله رجل يدعى (إدورد كوكي). وتتسبب فصيلة هذا الجواد إلى اللورد (النبيل كودوفيني) الذي اشتراه من (إدورد كوكي). وتعد سلالات هذا الجواد من أجود فصائل الجياد ذات الدماء الحارة التي يتفاخر بها هواة الفروسية وملاك الخيول.

فصائل الجياد:

بجانب الفصائل التي ذكرتها للخيل، وهي الفصائل والسلالات للخيل العربية في أوروبا والتي حصرت في ثلاث سلالات، هناك فصائل أخرى يقدر عددها بنحو مائتي فصيلة. ويقسم خبراء الخيل هذه الفصائل إلى نوعين من الجياد: الجنوبية والشمالية، فالجياد الجنوبية تلك التي نتجت من تهجين نوع من الجياد الشمالية المعروفة بـ(البوني) بـجياد ذوات الدماء الحارة المعروفة بالسلالات العربية. أما الجياد الشمالية وهي المعروفة باسم (البوني) فتمتاز بصغر حجمها وتحملها للجو شديد البرودة، على عكس الخيل الجنوبية التي تتلاءم صفاتها مع الطقس الدافئ والأرض المنبسطة. ومن أشهر أنواع الخيل الجنوبية في أوروبا وأميركا والاتحاد السوفيتي:

خيول الثرويديس الإنجليزية ENGLISH THOROUGHBREDS :

وهذه النوعية من الجياد من فصيلة مهجنة، وعملية تهجينها تمت بين الجياد العربية و(البوني) الإنجليزية، وهذه النوعية من الخيل المهجنة عليها إقبال شديد في الدول الأوروبية وتمتاز بالسرعة وتناسق الأعضاء وقدرتها الفائقة على قفز الحواجز.

الخيل الألمانية GERMAN HOUSES :

هذه الفصيلة ناتجة عن تهجين الخيل الشمالية مع نوعية (الثرويديس الإنجليزية) المهجنة، ومن أشهر هذه الفصائل في ألمانيا فصيلة الخيل (الهونوفرين) HANOVERIAN التي تمتاز بقدرتها على التحمل لمزاولة الأعمال الشاقة. وفي الوقت الحاضر تم ترويض هذه النوعية من الخيول والتي لها قابلية جيدة للترويض، وتمتاز بالسرعة والقدرة الفائقة على القفز. وتوجد بألمانيا نوعية من الجياد تعرف باسم (ولدن بيرغ OLDEN BERG) التي اشتهرت دولياً بحيازة قصب السبق في معظم محافل السباقات الدولية، أما في أوروبا الشرقية (بولندا وهنغاريا) فإن معظم الجياد تم تهجينها وتطويرها على النمط الألماني على نطاق أوسع.

أما الاتحاد السوفيتي فيضم بقعة شاسعة من الأراضي والأقاليم التي تختلف تبعاً لوضعها الجغرافي من حيث المناخ والبيئة. وتبعاً لذلك فإن هناك عدداً وافراً من سلالات الخيل المختلفة. فهناك سلالة البوني (PONISE) التي تمتاز بالقوة والصبر على الجوع وتحمل تقلبات الطقس الشديد البرودة. وفي الجنوب هناك سلالة تعرف بـ(اخل تكي AKHAL TEKE)، بها دماء عربية، وتمتاز بالجمال وندرة ألوان فروها وتناسق أعضائها وعدوها السريع. ومن أجمل الخيول الأوروبية

الخيول الأندلسية ذات الدماء العربية، وغالبًا ما تكون ألوانها مائلة للون الرمادي، وتمتاز بصغر الرأس وقصر الأرجل وتناسق الأعضاء، وتوجد هذه السلالة في إسبانيا والبرتغال وجنوب فرنسا، وهي من نسل سلالة (البرب) التي نقلها العرب إلى إسبانيا أيام الفتوحات الإسلامية في القرن الثامن الميلادي، وهذه النوعية من الخيل يتهافت على اقتنائها الأرستقراطيون وذلك لجمالها.



الخيول الأميركية:

الخيول الأميركية من نسل الخيل الأوروبية التي نقلها المهاجرون الأوروبيون إلى أميركا؛ حيث إنه قبل اكتشاف الأميركيين لم يعرف سكانها الأصليون من الهنود الحمر الخيل، وقد استغربوا شكلها عندما شاهدوها في بادئ الأمر. وأشهر أنواع الخيول الأميركية فصيلة (الكريلوبوني) CRIOLLO PONIES وهي ذات دماء عربية نقية نقلها العرب إلى الأندلس، ومن ثم نقلها الإسبان من الأندلس إلى المكسيك في القرن السادس عشر الميلادي، كما تم نقل سلالة أخرى تعرف بسلالة (التينيسي والكنغ) TENNESSE WALKING وهي من الجياد الضخمة التي كانت تستخدم في الأعمال الزراعية الشاقة، وفي الحروب لحمل المعدات الثقيلة والفرسان المرتدين الخوذات الحربية والمعدات الحربية ثقيلة الوزن. أما بالنسبة لفصيلة الخيل الشمالية التي تعرف دوليًا باسم (البوني) PONIES فإنها تمتاز بشكل مميز مختلف عن الخيول الجنوبية، فهي صغيرة الحجم غزيرة الفرو، ولها قوة فائقة بالنسبة لحجمها، كما أنها تتحمل العيش في المناطق الشديدة البرودة. وقد تم استئناس جواد (البوني) ولا سيما سلالة

شيتلند SHETDAND التي كانت تستخدم لنقل الفحم الحجري من أعماق المناجم إلى سطح الأرض، وقُدِّر عددها في مطلع هذا القرن بسبعين ألفاً، وقد انخفض عددها في الوقت الحاضر إلى مائة حصان فقط. وهناك فصيلة أخرى تعرف بـ(بوني الغابة) FRONT PONIES وهذه الفصيلة تفضل عن الفصيلة السابقة (فصيلة الشيتلند)، ولها قدرة كبيرة على تحمل أعباء العمل ولا سيما الأعمال الشاقة، والنوع الوحيد الذي لم يتم استئناسه من هذه النوعية هو حصان البروزالسكي (PRZEWALSKI) الذي يعيش في (منغوليا) ويمتاز بغزارة الشعر ولا سيما شعر الرقبة القاسي. وهناك أكثر من ٢٠٠ فصيلة من الخيل ترجع في أصولها إلى نوعين من أجناس الخيل.

النوع الأول: الخيل الجنوبية.

SOUTHERN HOURSSES ويطلق عليها الجياد ذات (الدماء الحارة)، والنوع الآخر الخيل الشمالية NORTHERN HOURSSES . النوع الأول: هي الخيل التي تمتاز برقة عظامها وقصر فروتها وسرعة جريها، وتعد الجياد العربية من أجود فصائلها. النوع الثاني: وهي المعروفة بـ(البوني)، وتمتاز بسمك جلدها وقوة تحملها للبرد الشديد، وغزارة فروها، وغلظ عظامها، والقدرة على العيش في الأماكن شديدة البرودة.

الجدير بالذكر وبالأستناد إلى وثائق تاريخية، فإن هناك خيلاً عربية انتقلت من منطقة الخليج إلى أمريكا وبريطانيا وذلك في القرنين الثامن والتاسع عشر، عندما أصبحت السفن الخليجية تصل إلى أوروبا وأمريكا. وتعد منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية من المناطق المهمة التي انتشرت منها الخيل العربية الأصيلة إلى بقاع أخرى. وقد وصلت السفن البرتغالية والهولندية والبريطانية والعثمانية خلال القرن السادس عشر إلى منطقة الخليج، وذلك بحكم موقع هذه المنطقة الاستراتيجي. كما أن الخيل العربية الأصيلة كانت من أهم ما حرصت عليه الدول التي قامت بهذه المنطقة، كالقرامطة والعمانيين والعصفوريين والجبور، وكانت لهم الخبرة في انتقاء الخيل العربية الأصيلة.

وكانت بمنطقة الخليج معايش وافرة وتجارة مزدهرة وذخائر متنوعة ومعادن جيدة. وفي العهد الجاهلي وبداية العهد الإسلامي كانت هناك أسواق مشهورة للإبل والخيل بقطر وهجر وعمان والبحرين، وكانت تلك الأسواق تقام بمواسم

معينة، وكانت تُجلب إلى هذه الأسواق الخيل العربية. وقد وصلت السفن الخليجية إلى ميناء كانتون بالصين بأقصى الشرق وإلى أقصى السواحل الأفريقية وغيرها من الأماكن. ويذكر أن السلطان سعيد بن سلطان المعروف بـ"سعيد الكبير" كان له اهتمام كبير بتربية الخيل العربية الأصيلة. ويحفظ لنا التاريخ أن السلطان سعيد أرسل مبعوثه الشيخ علي بن ناصر إلى ممباسا بسفينة محملة بهدايا السلطان إلى الملكة فيكتوريا (ملكة بريطانيا) وذلك بمناسبة توليها العرش سنة ١٨٧٣م، وكانت الهدية عبارة عن سجاجيد فاخرة ومجوهرات وستة رؤوس من الخيل العربية، كما أرسل السلطان سعيد السفينة (سلطانة) إلى نيويورك سنة ١٨٣٩م وكان ريان السفينة يدعى أحمد بن نعمان الكعبي، وقد استغرقت رحلة السفينة ٧٨ يومًا، وكان الهدف من هذه الرحلة تقوية الروابط الدبلوماسية. وقد أرسل السلطان هداياه على ظهر هذه السفينة وكانت تشمل الأحجار الكريمة وسبائك الذهب والخيل العربية، وقد قامت السفينة سلطنة برحلة أخرى إلى بريطانيا سنة ١٨٤٢م حاملة السفير العُماني علي بن ناصر الذي استقبل استقبالًا عظيمًا، وقد أبدت الملكة فيكتوريا وحاشيتها إعجابهم الشديد بالخيول التي أرسلها السلطان سعيد الكبير. هذا وقد كان التجار الأوروبيون والأميريكيون يجلبون سلعًا كثيرة، كالأقمشة القطنية والأدوات المنزلية ومعدات السفن والتوابل إلى منطقة الخليج، وكانوا يشترون صمغ الكوبال وجوز الهند والقرنفل والعاج والخيل العربية التي ينقلونها على سفنهم إلى بلادهم حيث كانت تباع بأعلى الأثمان.

الفروسية

أنشئ الاتحاد الدولي للفروسية بعد الحرب العالمية الأولى عام ١٩٢١، وضم في عضويته كلاً من بلجيكا والدنمارك وفرنسا وإيطاليا واليابان والنرويج والسويد والولايات المتحدة الأمريكية والآن يضم ١٣٤ اتحادًا باسم الاتحاد الدولي للفروسية.

International Equestrian Federation ويرمز له بالرمز (FEI).

الفروسية في تعريفها الحالي تعرف بأنها رياضة من الرياضات العالمية، تمارس في وجود خيول، ومن أهم أنواعها سباق التحمل وسباق الحواجز، وتعد واحدة من أقدم الرياضات التي عرفها الإنسان بسائر المعمورة.

(١) السلطان سعيد الكبير سلطان عُمان ١٨٠٤ - ١٨٥٦م

”من العجيب أن الشعر العربي أثناء الحروب الصليبية شارك في تشكيل المثال الأخلاقي الأعلى للفُرسان في فرنسا“ جوليو لوميتر J. LEMAÎTRE.

سباق الخيل:

تعتبر رياضة سباق الخيل أحد أقدم الألعاب الرياضية؛ حيث إنّ المفهوم الأساسي والقواعد الخاصة بهذه السباقات لم تتغير على مرّ القرون، وتمّ تطويرها من سباقات تتّم بين اثنين من الخيول إلى سباقات تضم عدداً كبيراً من الخيول مع معدات مراقبة إلكترونية متطورة، بالإضافة إلى مبالغ ضخمة من المال يتم صرفها عليها، أمّا النقطة المشتركة بين السباقات قديماً وحديثاً هي أنّ الحصان الذي يصل أولاً إلى نهاية نقطة السباق هو الفائز، كما يعدّ سباق الخيل في الوقت الحاضر من الأعمال الترفيهية الضخمة بالرغم من تقلص عدد جماهير هذه الرياضة إلى حدّ كبير بحلول العقد الأول من القرن الواحد والعشرين.

ولكن الفروسية عند العرب فن ركوب الخيل، ولا تقتصر على مهارة الفارس في ثباته على ظهر الحصان، بل تشمل جانباً آخر معنوياً، يتمثّل هذا الجانب في روح الفروسية بكل ما يحمله هذا المفهوم من قيم وأخلاق، وتمثّل الفروسية مظهراً طبيعياً من مظاهر حياة العربي منذ جاهليته. فنتيجة لظروف طبيعية واجتماعية واقتصادية، ونتيجة لما كان يشعر به من تحدي الآخرين، اتخذ الفروسية وسيلة لمقابلة هذه التحديات.

حاجة العرب للفروسية:

ارتبطت الفروسية بالحرب منذ أن وعى الإنسان دور الخيل فيها، وأيام العرب حافلة بحروب قامت بسبب عوامل تتعلق بطبيعة الحياة الصحراوية، بما فيها من قسوة المناخ، وطبيعة الفكر العربي المتمثل في حب القبيلة، وحماية الجار، والأخذ بالثأر، (انظر: أيام العرب). ونتيجة لتعود البدوي على مشاهدة حياة مليئة بالأخطار، ظل طوال حياته يعيش في حالة تأهب لمواجهة، وقد كانت القوة شرطاً من شروط وجود الإنسان، وعاملاً من العوامل التي تؤدّي دورها الفاعل في مجتمعه؛ لذا كان الفارس مكرمة من مكارم قومه، ومفخرة من مفاخرهم، يعتزون به، ويشيدون ببطولته، فهم قائمون بالمدافعة عن أنفسهم، لا يكلونها إلى سواهم، ولا يثقون فيها بغيرهم.

إن طبيعة البيئة وطبيعة الحياة الاجتماعية جعلتا العربي فارساً بالضرورة؛ لأن الفروسية عنصر مهم من عناصر حياة العربي، بل تمثل العنصر الحيوي فيها، فتكون الفروسية بذلك ظاهرة طبيعية في حياة العربي ينشأ عليها ويعايشها طوال حياته.

الفروسية ليست قاصرة على السادة، إنما هي حقٌ لكل عربي، بغضِّ النظر عن مركزه الاجتماعي، والفارس الكامل في نظر العرب، هو من يحمي الضعيف من القوي، وينصر المظلوم على الظالم، ولا يُحجم عن إزالة المظالم أيًا كان مرتكبها، وهو من يفتح صدره للبائسين، ويمدُّ ذراعيه لخدمة الضعيف، ويتطوَّع لمحاربة الشر. ومن تقاليد الفروسية معاملة الأسرى بالحسنى، وهذا يصور مدى الشهامة والسمو الإنساني في معاملة شخص يقع تحت رحمة شخص آخر أقوى منه، قادر عليه ولكنه يرفق به ويحسن إليه.

وكانت العرب تدرب أبناءها منذ الصغر على ركوب الخيل وحمل السلاح. وكانت الفروسية لا تتأتى إلا بالتجربة الحربية الطويلة، والممارسة الفعلية لقيادة المعارك، وكانت أغلب القبائل العربية تستعمل أسلوب الكرِّ والفرِّ طريقة للقتال، وهذا ما وصفه امرؤ القيس بقوله:

مكْرٍ مفرِّ مُقبلٍ مدبرٍ معًا كجُلُود صخرٍ حطَّه السَّيلُ من عِلِّ

غير أن طريقة القتال تختلف من قبيلة لأخرى، فهناك من يعتمد على الإغارة، وآخرون يعتمدون على التنظيمات.

كان المقاتلون من الفرسان العرب يلبسون الدروع لحمايتهم من الطعن، وغالبًا ما تكون هذه الدروع طويلة واسعة، يسحبها الفارس سحبًا، وهي ساترة لمعظم الجسم، فيبدون وهم يرتدونها كالسيول لكثرتها، ولما كسبته من لون الحديد. غير أن الفرسان العرب كانوا يتفاوتون في استعمال الدروع، فهناك من يلبس درعين، حيث كان كبار القواد يلبس أحدهم درعين أحدهما فوق الآخر؛ زيادة في الحيلة والحذر، وهناك من يلبس الدرع بلا أكمام لتسهيل حركة اليد عند الطعن أثناء القتال، وهناك من يترك الدرع لشدة اعتزازه بشجاعته، ويرى أن الفارس الحقُّ هو الذي يعتمد على سيفه دون أي سلاح؛ لخفة حمله وسرعة قطعه.

وبعض الفرسان يعلمون عن أنفسهم بعلامة، ولكن الغالب على الفرسان أنهم كانوا يكرهون أن يُعرَّفوا، غير أن قسمًا منهم كان يُعلم عن نفسه باستخدام إشارات خاصة، كرفع العلم أو بارتداء عمامة ذات لون مميز؛ ليدل على نفسه ومكانه. وقد روي أن رسول الله³ أعطى جنوده المحاربين راية من الحرير الأسود، بمثابة علم، سماها العقاب، وعهد بها إلى علي بن أبي طالب. واستعمل العرب نوعًا آخر من الإشارة، يسمَّى الشعار يتمثّل في الاتفاق حول

ألفاظ يتنادون بها أثناء المعركة، على أن هذه الألفاظ لم تكن معيّنة، وإنما هي مصطلحات يتفقون عليها حسب مقتضى الحال، فكان شعار الأحزاب في غزوة أحد يا للعزى يا لهبل، وشعار أصحاب رسول الله ³ أمّت أمّت، وكان شعار تنوخ في الحيرة يا آل عباد الله، وجعل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لكل من المهاجرين والأنصار شعارًا، فكان شعار المهاجرين يا بني عبد الرحمن، وشعار الأوس يا بني عبيد الله، وشعار الخزرج يا بني عبد الله.

الفروسية في الإسلام:

جاء الإسلام والعرب يمارسون الفروسية، ويفخرون بها، ويتباهون بإتقانها، فأقرّ الإسلام الفروسية وشجع العرب على ممارستها؛ ذلك لأن الإسلام جعل الجهاد فريضة ماضية على المسلمين إلى يوم القيامة. وكانت الفروسية أهم وسائل الجهاد حينئذ؛ حيث كانت من أظهر ما يكشف عن قوة المقاتلين، فدعا الله المؤمنين إلى أن تكون الخيل أبرز أسلحتهم في الحرب، وتمثل ذلك في إعداد الخيل للجهاد، وأمر الله تعالى المؤمنين بإعداد أنفسهم بالعدة والسلاح؛ للقاء العدو فقال: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠] ورباط الخيل هو ربطها، ورعايتها إلى حين الحاجة إليها في القتال. وقد روى البخاري في صحيحه، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "من احتبس فرسًا في سبيل الله، إيمانًا بالله، وتصديقًا بوعده، فإن شبعه، وريّه وروثه، وبوله، في ميزانه يوم القيامة"، أي يوضع في ميزان حسناته، والمراد بالحبس في الحديث الشريف، إعداد الفرس للجهاد في سبيل الله.

أما فيما يتعلق بالتدريب على الفروسية فقد هدّب الإسلام الفروسية، ووجهها الوجهة الصالحة، حين سخّرها لخدمة الدين، وبرأها من القومية والعصبية، وجعلها بأنواعها المختلفة جهادًا في سبيل الله. وكان المسلمون يتدربون على الفروسية وسيلة من وسائل الجهاد، وكانوا يمارسونها حتى يتقنوها ويجيدوا ممارستها. وأفرد المسلمون ساحات يتبارى فيها المتسابقون، وحدد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مضمارًا للخيل التي أضمّرت، ومضمارًا للخيل التي لم تُضمّر. فقد روى البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال: "أجرى رسول الله ³ ما ضمّر من الخيل من الحيفاء إلى ثنية الوداع، وأجرى ما لم يضمّر من الثنية إلى مسجد بني زريق". فمن الحيفاء إلى ثنية الوداع هو مضمار الخيل التي أضمّرت، وتتراوح تلك المسافة بين ٨,٥ كم و١٢ كم تقريبًا. وأما التي لم تضمّر فكان مضمارها من ثنية الوداع

إلى مسجد بني زريق، وتبلغ هذه المسافة ١,٥ كم تقريباً، وكان ابن عمر من المتسابقين في تلك المباريات. وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ينتهز كل فرصة ممكنة ليسابق بين الخيل، سواء كان ذلك في المدينة والمسلمون لم يتهيأوا للحرب، أم خارجها وهم راجعون من الغزو.

تضمير الخيول: الخيل الضامرة أقدر من غيرها على السرعة، وتحمل المشاق، وأجمل منظرًا، وأبهى مخبرًا. ويتضمن تضمير الخيل ترويضها، وتطبيعها بالطباع الحسنة، وتعويدها النظام، وتقوية عضلاتها، وإذابة شحمها.

تاريخ الفروسية: عُرِفَت الفروسية في كل الحضارات القديمة تقريباً؛ فقد عرفها قدماء المصريين والآشوريون والفرس والإغريق والعرب. وقد تفوّق العرب والمسلمون في الفروسية كما تشهد بذلك بطون الكتب وحوادث التاريخ.

أما الفروسية في أوروبا فلم تكن تتصف بأي تميز اجتماعي، بل كان بإمكان أي رجل أن يُصبح فارسًا. وقد اتَّخذ العديد من اللوردات لأنفسهم فرساناً لينجزوا لهم الواجبات المنزلية في زمن السلم، وليقاتلوا في وقت الحرب، وكان اللورد هو الذي يمدُّ فرسانه بالسلاح والخيول.

في الفترة ما بين القرنين الثاني عشر والرابع عشر الميلاديين تحوّل معظم الفرسان إلى تابعين للوردات الذين كانوا يزودونهم بقطع من الأرض. وبسبب ارتفاع أسعار الأسلحة وخيول الحرب لم يعد بإمكان غير الرجال الأثرياء تجهيز أنفسهم ليحاربوا كفرسان. وهكذا، أصبح الفرسان طبقة منفصلة عن بقية المجتمع، كما أصبح الدخول في صفوفهم علامة على الشرف والتميز. وعلى الرغم من أن كل رجل كان بإمكانه أن يكون فارسًا، إلا أن معظم الفرسان الجدد كانوا إما من آباء كانوا هم أنفسهم فرساناً، أو كانوا ينتمون إلى طبقة النبلاء. ويدعى عصر الفرسان عصر الفروسية، وهذه الكلمة مشتقة من كلمة فرنسية قديمة تعني الجندي الخيَّال، إلا أن هذا التعبير أصبح يعني مجموعة القواعد الخاصة بالسلوك والأخلاق التي يجب على الفرسان الالتزام بها.

نمت الفروسية جزءًا من النظام الإقطاعي في العصور الوسطى، واستمرت مع اعتماد الحروب على سلاح الفرسان والمبارزة بين الأفراد، إلا أن الفرسان قلّت أهميتهم في حروب القرن الخامس عشر الميلادي لأول مرة بسبب تغيُّر الفنون العسكرية واستخدام البارود.

وفي بريطانيا تحولت الفروسية إلى شرف يسبغه الملك أو الملكة على أفراد معينين اعترافاً بفضيلة أو خدمة مميزة، ولم يعد لها أي معنى عسكري.

ويعرف الكاتب واصف بطرس غالي الفروسية في كتابه (تقاليد الفروسية عند العرب):

تقاليد الفروسية عند العرب بأن أصل الفروسية في اللغة الفرنسية كلمة نبيلة في أصلها وبما تحمله من فضيلة وهي كلمة الفروسية، إننا لا نستطيع نطقها من غير الشعور بالحماس، ذلك لأنها تطور عميق في الأخلاق وفي مشاعر الناس، كما أنها تختصر وتتضمن كل التاريخ الفرنسي والذي يعد أروع رواية للفروسية قدمت إلى شعب ليحققها.

إذا ما قلنا بأن الفروسية مجموعة أفكار وأخلاق وعواطف ومؤسسات فإننا لا نحاول تعريفها إذ لا يمكن للفروسية أن تحتويها العبارة، استوحاها وأدارها رجال الدين للدفاع عن الكنيسة، وقُدِّمت في بدايتها كمؤسسة دينية إن لم نقل كهنوتية، ولكنها سرعان ما تحررت من وصاية الكهان القساوسة لتصبح دينوية مهذبة وإنسانية.

منذ القرن الثاني عشر وسعت من نشاطها النبيل، لم تكتفِ بالدفاع عن الكنيسة، بل جعلت من نفسها المدافع عن الضعيف أمام القوي وسند المضطهد في وجه الظالمين، وحينما سقطت المؤسسة واختفت بقيت الفروسية ولم تعد وقفًا على الفرسان فقط، بل تراثًا لجميع الفرنسيين. ومنذ ذلك الحين أصبحت فرنسا بأكملها وليس بعض أبنائها فقط هي من تدافع عن مصالح الكنيسة في بلاد الإسلام، وتحمي كل الضعفاء، وتعاقب الظلم أينما تم ارتكابه، وتأخذ على عاتقها وتتنصر لكل قضية عادلة أو نبيلة، لم يعد هذا الدور العظيم يكفي فرنسا، بل جعلت من نفسها الرسول الداعي إليه؛ فجابت العالم لتعيد حتى في الأرض القاحلة شجرة الحرية ولتجعل الإخاء يسود بين الناس. لقد فتحت خزائن قلبها لكل الشعوب، كلُّ يفترف منها، وبها صارت الإنسانية أفضل.

أيضًا لا تعني الفروسية فقط شارلمان وأترابه الاثنى عشر، ولا الحروب الصليبية، ولا حرب فونتواي، ولا حروب الاستقلال في أمريكا، ولا حروب الثورة، ولا عبور اليونان، ولا تحرير إيطاليا، ولا المارن، ولا معركة فيردان، إنها تعني أيضًا الشجاعة النزيهة المترفعة، والتضحية الفردية أو الجماعية في سبيل فكرة الدفاع عن الضعيف، الالتزام بالشرف، احترام الجمال الأخلاقي، وتعني أيضًا البهجة المبتسمة في وقت الخطر، والإحسان المرتبط بالقوة والكياسة والكرم نحو العدو: كل الفضائل في منتهاها فرنسية.

ويضيف: "إن ما يميز الفروسية عن الحضارة الإغريقية أو الرومانية هو ولادة وتفتح مشاعر جديدة لم تكن معروفة عند الأولين، مثل: الشعور بالشرف

الذي يفرض عدم المراوغة إطلاقاً في الواجب، وأن لا يحسب حساباً للخطر، وأن تغسل الإهانة بالدم، الوفاء بالعهد والذي يقضي بأن الموت أفضل من أن يخون المرء قسمه، الحماية المترفعة دون انتظار مقابل الضعيف والمظلوم. الإنسانية في المعركة والكرم بعد النصر، كاحترام المرأة، وهذا الخلق أعاد في نهاية الأمر الحياة للحب الذي كان بسيطاً وشيئاً تكميلياً ليصبح راقياً وحماسياً وروحانياً والغاية والمحرك بأفعال الناس.

بيد أن هذه الصفات المميزة للفروسية موجودة إما في طور النشأة، أو أنها مكتملة النمو في مناخات متنوعة في العديد من البلدان وفي قرون مختلفة: عند الفرس، وعند العرب، وعند الإسكندنافيين، وعند الجرمانيين، وعند اليابانيين، ومحاربي سومطرة، والماوريس ونيوزيلاندا.. السؤال الذي يضع نفسه هنا هو معرفة ما إذا كانت الفروسية نزعة طبيعية للروح الإنسانية أو أنها نُقلت إلى شعب من شعوب أخرى، وبعبارة أخرى: ما أصل الفروسية؟ هل نشأت تلقائياً في الروح وعلى الأرض الفرنسية؟ أم أنها استمدت مثلها العليا وقوانينها من مصدر أجنبي؟ أولاً: في أي عصر ظهرت الفروسية في فرنسا؟ المؤرخون والأدباء يقولون إن الفروسية تنتمي بنفس القدر - إن لم يكن أكثر- إلى الشعر مثلما تنتمي إلى التاريخ لأنها تمثل واحداً من أجمل الأحلام للفكر الإنساني، ولأنها ليست إلا وثبة مستمرة نحو المثال الأعلى، وثبة محفوظة في شجاعة وفضيلة المحاربين أقل مما هي محفوظة في قريحة وعبقرية الشعراء. من الشائع أن المؤرخين والأدباء يردون على هذا السؤال بالعديد من الإجابات المتنوعة والمتناقضة. يعود البعض للفروسية كما ألف على ذلك دو سانت بالاي M. De Saint Palay " إلى عهد الميروفنجيين وحتى إلى ما قبله، إلى أزمنة لم تكن هذه المؤسسة معرفة فيها بعد". ويعود بها آخرون إلى عصر الحروب الصليبية، ويحدد شاتو بريان Chteaubriand ولادتها ما بين عامي 700 و753 في حين أن دو سيسموندي De Sismondi تحقق من أنه "كلما درسنا التاريخ أكثر رأينا أكثر أن الفروسية تكاد تكون على الإطلاق إبداعاً شعرياً، لا يمكن الوصول أبداً بوثائق حقيقية لمعرفة البلد الذي سادت فيه، لقد تم تقديمها دائماً عن بعد. وبينما نجد أن المؤرخين يعطوننا فكرة واضحة ومفصلة وكاملة عن مساوئ بلاط الحكام والكبراء وفساد النبلاء واستغلالهم للشعب، نرى أن الشعراء بعد مدة من الزمن يقدمون هذه القرون نفسها بخصص خيالية تلمع والفضائل والإحسان والولاء".

السؤال عن التاريخ ليس هو الوحيد الذي يقسم الكتاب، الفروسية في مجموعها بالرغم من أنها كانت خلال عصور مختلفة موضوع دراسة محكمة ويظهر

أن ذلك فتح مجالاً واسعاً للنقاش والجدل، نظر إليها كل كاتب من وجهة نظر خاصة وتناول دراستها بحسب ميوله وأهوائه، البعض يخلط ما بينها والإقطاعية، ويعتبرها البعض الآخر حقاً يختص به النبلاء دون غيرهم، وهي بالنسبة لهم مؤسسة ثابتة ونهج منظم، له تشريعاته وقوانينه المحددة المطبقة في كل مكان، وبالمثل يعتقد البعض المذكور أولاً بأنها نظام مركب من الاخلاق والآراء، وأنها المثال الأعلى للكمال الأخلاقي والاجتماعي والعسكري المتفق عليه بشكل عام ولكن كل يستشققها بحرية، النبلاء أو العامة.

وليس من العجيب أن تقدم لنا الفروسية الكثير من البراهين التاريخية والشعرية القوية والدقيقة على أن أصلها روماني فقط أو عربي فقط أو جرمانى أو مسيحي. ويكشف لنا بعض الكتاب الأكثر توافقاً أن أصلها جرمانى عربي مسيحي في الوقت نفسه.

ومن وجهة نظرنا، أن كل هذه النقاشات ارتكزت على خطأ جوهري يكمن في دراسة الفروسية كمؤسسة ثابتة لا تتبدل (واحدة لا تتجزأ)، قالباً جامداً، ارتدت منذ نشأتها وحتى اختفائها نفس الأشكال والصفات، وكان من الأجدر اعتبارها عملاً إنسانياً خاضعاً للتغيير والتعديل والتطور. وكما قلنا، فإن الفروسية مجموعة أفكار وأخلاق ومشاعر ومؤسسات ولذلك فإنها لا تتوقف لحظة عن التبدل والتطور عبر القرون. وهكذا كان هنالك العديد من المراحل والعديد من التحولات وبالإمكان القول العديد من الفروسيات.

"يعرّف القاموس الفروسية بأنها: "مؤسسة عسكرية إقطاعية، خاصة بطبقة النبلاء وأعضائها عُمِدوا دينياً". هذا التعريف غير دقيق، لأن كل فارس كان بإمكانه أن تضيف عليه الفروسية، ومن العوام من كان يمكنه حمل سلاح الفارس، ومع ذلك فإن هذا التعريف وعلى وجه الخصوص غير مكتمل.

من الضروري لتوضيح أصول الفروسية التمييز بين النظام (الطبقة) وبين الشكل الخارجي للفروسية مع الفكرة والروح والمشاعر التي تهيجها لأننا "دائماً ما حسبنا أن الفرسان هم الفروسية بذاتها".

في المجتمع البربري وفي المجتمع الإقطاعي (والذي ما هو إلا التطور الخالص لبعض الأوجه الاخلاقية الجرمانية) كل حق يعتمد على القوة. ومن الطبيعي أن يكون المثل الأعلى للمحارب هو القوة والجسارة وأول صفة يتميز بها هي الشجاعة.

ولكن حين يجتمع المحاربون تحت إمرة قائد، كان لا بد أن يوجههم نحو هدف ما (الغزو أو التقطع) ولذلك عُرس في أذهانهم الأخلاق الإقطاعية، أو بالأحرى

التبعية، أن لا ينقلب على القائد وأن يحترم العهد الذي قطعه لسيده ورفاقه، وبالمقابل على القائد أن يحترم التزاماته نحو أتباعه. أصبح القانون وبامتياز هو العهد: (الرجل المخلص) هو من يحفظ العهد. الولاء هو الالتزام بالكلمة (الوفاء بالوعد)، الرجل الشريف الشجاع هو بالمرّة "وفي وشجاع". ونلاحظ أن الولاء هنا نسبي، لا يتجاوز العلاقات بين السيد وأتباعه، أو بين الرفيق ورفيقه ولكن ذلك يعد تقدماً.

كان السيد الذي يتقدم به العمر يجد نفسه عرضة لضربات أحد رفاقه الأصغر عمراً أو الأقوى منه، ولذلك توسع محيط تأثير الولاء ليضم كل ما يمس بالسيد: أراضيه، امرأته، أطفاله.. وكان ذلك ميثاق شرف المحارب الذي أصبح فارساً بأن يكون محترماً تجاه امرأة سيده، وأن يحمي طفل سيده الذي لا يقوى على حماية نفسه.

تدخلت الكنيسة لتوسع أفق المثل الأعلى للفارس، فغيرت الشجاعة الفظة البربرية ووضعت فوق الولاء التبعية الولاء الديني: لا يجب على الإطلاق خلف الوعد، واعتبار الكذب فعلاً شنيعاً، ووسعت من واجب الحماية لمرأة وأطفال السيد ليشمل كل الضعفاء والمضطهدين وعلى وجه الخصوص حماية الكنيسة وحضت على الكرم والاعتدال.

ولكن الحماسة الدينية توقفت في القرن الثاني عشر على أن تكون الغاية الوحيدة للفارس، وانضم إلى ما قامت به الكنيسة من فعل تحضري تأثير العرب الذي كان حضارياً ومفيداً. وهكذا تكونت فروسية حرة دنيوية يراودها الشك قليلاً، ودودة وخلوقة (مهذبة) قبل كل شيء. ولم تتأخر في أن تصير بغيضة وغذائية لرجال الدين، وشكل لها الحب وذوق المغامرات والتعاطف الكريم والشهم مع البؤساء، والشعور بشرف المحارب الروح والمثل الأعلى والدافع.

وفي الحقيقة، لم يتواجد النظام الإقطاعي إلا بعد أن غرست الفروسية ونمت في العديد من الأقطار الأوروبية. وفرنسا لم تتخلف في أن تكون أمة ساد فيها طابع الفروسية حتى لو لم تكن مسيحية. الدليل على ذلك هو أننا نجد الفروسية في شعوب بمعتقدات وأنظمة سياسية الأشدّ اختلافاً، ويعود ذلك إلى أن للفروسية ميولاً مرتبطة بطبيعة روح الإنسان وبالرغبة في المجد وبمشاعر الحب، وهي تدار وتُحكم بأخلاق متحضرة وراقية "تولد مع الشعور بالقوة الشخصية عند الأعراق السامية، ولا يفهم من ذلك القوة الفظة ولكن تلك التي نتجت من قوة جسدية خاضعة إذكاء رفيع".

إنها البذرة المقدسة للنبل الأخلاقي الموضوعة أعمق ما يكون في القلوب،

هي إلهام الروح نحو الخير، نحو المثل الأعلى، نحو الرب. ولذلك وكما أثبتنا، فإن الفروسية الفرنسية ليست من أصل جرمانى أو إقطاعى أو رومانى أو مسيحي أو إسلامى، وإنما هي فرنسية. ولا يعنى ذلك أنها لم تستفد في تطورها من تأثير الحضارة العربية. نفهم من ذلك أنه حينما التقى الشرق مع الغرب سواءً كان ذلك في رونسوفو (جنوب فرنسا) أو في إسبانيا أو في فلسطين أو في مصر، كانت الفروسية قد وُجدت مسبقاً في فرنسا، ولكن كانت إحدى نتائج تلك اللقاءات هو أن تصبغ الفروسية بألوان جميلة ودقة بارعة وأناقة سامية. وضعت البذرة ونبتت في الأرض الفرنسية، لا جدال في ذلك، ولكنها نمت بسرعة أكبر وبكثافة أشد. ويعود الفضل في أنها صارت أزهى وفاحت منها عطور أشدى وأطيب إلى شمس الشرق، إلى نسيم نجد، وهذا ما سنحاول إثباته. ويؤكد أيضاً بأن هناك تأثيراً للعرب على أخلاق الفروسية، من خلال علاقات تجارية أو علاقات سياسية، حروب أو تحالفات، كان هناك بين الشرق والغرب الكثير من نقاط الاتصال والكثير من التبادل في كل المجالات، لدرجة أن المغاربة والمسيحيين من القرن السابع وحتى القرن الخامس عشر لم يتوقفوا لحظة عن التواصل والتداخل فيما بينهم، وعن أن يعيشوا نوعاً ما نفس الحياة الحماسية أو الهادئة، اللطيفة الوادعة أو الحربية. ونشأ من هذه النزاعات الطويلة التي كان كل طرف يشنها على الآخر ببسالة متساوية، ومن معاهدات السلام التي سمحت لكل طرف بالاطلاع إلى حين على الأعمال الفكرية والصناعية للطرف الآخر، نشأ احترام متبادل استمر في التعاضم، كان يطيب للعرب أن يمدحوا في البلدان التي يحكمونها شجاعة المسيحيين الذين ضمّوهم إليهم باسم الفرنجة. ولم يتأخر الفرنجة عن معرفة الدين الإسلامى وأن يروا في المسلمين شعباً أكثر تحضراً منهم".

لذلك ليس من العجيب أن الفرنجة أخذوا عن الشرقيين الكثير من الاختراعات والعادات، وأخذوا عنهم أيضاً وبرضا أكبر بعض الأخلاق الفروسية التي تتوافق مع نزعاتهم (مواهبهم) التي فطروا عليها. وإذا ما عرفنا أن سبتماني La Septimanie (أي كل منطقة الغال الجنوبية الواقعة بين البحر المتوسط والسيفن Les Cévennes وما بين جبال البيرنيه ونهر الرون) كانت لزمن طويل تحت السيطرة العربية، جاز لنا أن نذكر هذه الملاحظة الهامة لفوريل Fauriel : "هناك أمر مؤكد كما هو ملاحظ، وهو حالة المودة والألفة الاجتماعية التي قامت منذ وقت مبكر وظلت تتشابك دائماً بين العرب والإسبانيين، هو السهولة التي خضع بها الإسبانىون لسلطة العرب النبيلة، أعجبوا بفطرتهم المحبوبة،

تبنوا لغتهم وأخلاقهم وحتى براعتهم في الابتكار". قد تبدو هذه الفرضية جريئة ولكنها تستند إلى وقائع، كإدخال صناعات عربية متنوعة إلى وسط فرنسا، وبعض الطرق الزراعية وبعض الآلات، ووجود بعض الكلمات في اللغة البروفنسية، وخاصة مصطلحات الفروسية، وكذلك بعض الأساليب وبعض أوجه الشبه بينهما في الأدب، والاحتفالات واللقاءات الأدبية والسجلات الشعرية إلخ.. سنجد فوريل قد عرض هذه التقاربات "هذه الألفة الاجتماعية" بشكل رائع وشرحها في كتابه العلمي تاريخ الشعر البروفانسي، ومع أننا نحيل القارئ إليه، لكننا نورد الخلاصة المذكورين بأن الجنوب كان مهد الفروسية الغربية: "ذكر فوريل أنه: ثمة داع للإقرار بأن العرب الأندلسيين كان لهم كقدواتٍ تأثير حقيقي على التحضر الأخلاقي والاجتماعي في جنوب فرنسا، وبالأخص على الجزء المتميز والغالب على هذه الحضارة التي كانت متمسكة بأفكار وأخلاق ومؤسسات الفروسية".

للتحقق من تأثير العرب على روح الفروسية وقياس مدى ذلك التأثير، ليس فقط على الجنوب وإنما على فرنسا وعلى الشعوب المسيحية، يكفي أن نلقي نظرة على قصص الفروسية.

نعلم بأن قصص الفروسية كانت تشكل في العصور الوسطى الغذاء الروحي الوحيد للنبلاء وحتى لعامة الناس، وكانت تعتبر ككتاب (الفروض الكنسية) الإرشادات في السلوك للمحاربين الذين يستمدون منه ومن خلال أمثلة مشهورة دروسًا في القيم والأخلاق وآداب التعامل.

بيد أن كتاب التسلسل الزمني للأحداث التاريخية لتوربان Turpin والذي كان قد سبق كل قصص الفروسية يؤكد في الباب العشرين أن "شارلمان" كان قد تسلم نظام الفروسية من جالافرون أمير Galaftron Emir أو الأمير على كوليته Coletto في البروفانس، بينما تروي إحدى الحكايات الشعبية للقرن الحادي عشر أن صلاح الدين (رجل قوي ذو نفوذ ومسلم شديد الإخلاص) كان قد رَسَمَهُ هوجو دو تاباري Hugues de Tabari فارسًا. وفي البيرسفال الألماني Le Perceval allemand لم يتحرج أحد الفرسان المسيحيين المشهورين من الدخول في خدمة الخليفة في بغداد.

وكذلك برنارد دو كابريو Bernard de Caprio وهو أقدم أبطال إسبانيا المسيحية، لم يشتهر تقريبًا بأعمال ووقائع فروسية عظيمة إلا في جيش المغاربة... تعرض القصائد الغنائية القصصية الإسبانية القديمة وأقدم أشعارها "السيد" Le Cid، تعرض أيضًا منذ القرن الثاني عشر الأخلاق الفروسية ذاتها عند العرب.

يذكر لنا رينو M. Reinaud: "حتى أننا كنا ندخلُ المسلمين في معارك وحروب المسيحيين، باختصار، في كل بقاع الأرض أينما كان هناك مجدُّ يُنال". (من الواضح أنهم كانوا يرونهم أهلاً للنزال مع فرسان وشجعان الأسطورة، ولكن الإطراء على أخلاق الفرسان المسلمين وجعلهم أمثلةً للنبل والكرم، هل كان الشعراء يقصدون رسم صورة صادقة للمحارب العربي أو أن ذلك لم يكن إلا خيالاً ووجهً لشحذ همة الفرسان المسيحيين لحثهم على تقليد الأعمال السامية الحقيقية أو الخيالية لخصومهم؟ أيًا كانت الإجابة التي يتعاطى للرد على هذا السؤال ستظل النتيجة واحدة، وهي أن القارئ أو المستمع لقصص الفروسية والشعراء المتجولين أو شعراء القصور والنبلاء والقرويين، اقتنعوا بإقدام وشهامة أعدائهم، وأنهم عملوا ليتساووا معهم أو ليتفوقوا عليهم في الكرم والشجاعة. ويحق لنا إذاً التأكيد على أن العرب بحضارتهم وبمثلهم العليا كان لهم تأثير حسن على فكر ومشاعر الفروسية.

بملاحظة أن هؤلاء الكفار الذين تأمرهم الكنيسة بقتالهم دون هوادة ودون رحمة كانوا في نظر أعدائهم أبطالاً وكرماء، أصبح الفرسان أكثر تسامحاً وإنسانية معهم، تعلموا من مدرسة العرب أن يكونوا محسنين ومتسامحين مع العدو أيًا كان، مسيحيًا أو كافرًا. بملاحظة أن هؤلاء الكفار الذين لم يكونوا قد تعمدوا (في الكنيسة، أي لم يكونوا مسيحيين) كانوا يوفون بالعهد الذي يقطعونه، تعلم الفرسان الوفاء بكل تعهداتهم، وليس فقط تلك التي أدوا عليها القسم رسميًا وبأيمانٍ مغلظة، بملاحظة هذا الاحتقار العالي عند أعدائهم للشراء وكرم الضيافة الفائق وهذا الجود غير المشكوك فيه، تعلم الفرسان أن يوزعوا صدقاتهم وجعلوا هباتهم سخية. بملاحظة الاحترام والإخلاص الذي يبديه العرب للنساء حتى لأشدهن وضاعة (في المستوى الاجتماعي) - ألم تصبح بعض الجواري ملكات؟ - تعلم الفرسان أن يكونوا مهذبين وأصحاب شهامة ومروءة ليس فقط مع السيدات، ولكن مع كل النساء أيًا كانت أوضاعهن. وأخيرًا بالاتصال مع العبقرية العربية تعدلت وتحولت طبائع المحاربين الجلفة القاسية لتصبح أكثر رفقًا وودًا ورقةً ولطفًا، وذلك هو ملخص تأثير العرب على الفروسية الغربية.

كيف نفهم الخيل؟

الخيل والذكاء والانفعالات:

أثبت علماء من جامعة ساسكس البريطانية من خلال دراستهم، أن الخيل تستطيع تمييز تعابير وجه الإنسان؛ حيث تتأثر هذه الحيوانات، خاصة بالوجوه العابسة والباشئة.

وقد استخدم العلماء ٢٨ فرساً أبرزوها في عشرات من الصور الفوتوغرافية. في البداية عرض الباحثون صوراً لوجوه رجال غضبين ونظر هذه الحيوانات إليها بعينها اليسرى في معظم الحالات، الأمر الذي يعني شعوراً سلبياً لدى الخيل، كما ازداد خفقان قلبها وازدادت حركاتها، مما يدل عادة على وقوع الخيل في حالة إجهاد.

ويعتقد العلماء أن هذه الحيوانات باتت ترى الوجوه الغاضبة وهي تعلمت تمييزها عن غيرها. وتتأثر الخيل خاصة بالانفعالات السلبية لدى الإنسان بالذات أكثر من غيره.

ويعود ذلك إلى ضرورة تمييز الخطر في الوسط الذي تعيش فيه الخيل، وهذا يتحول تدريجياً إلى نوع من منظومة إنذار.

ويرأى الباحثين، تنشأ لدى الخيل قدرات وراثية تعينها على تمييز تعابير وجوه البشر، وتتذكر الخيل هذه التعابير مدى حياتها وتتجح في فهمها بعض خصائص تصرف الإنسان.

حيث كشفت دراسة بريطانية حديثة اهتمت بالسلوك الحيواني أن الخيول تفهم لغة الإنسان أكثر بكثير مما نتوقع، فعندما تقوم بالسخرية من الخيل أمام بعض من أصدقائك فإنه سيفهم أنك تسخر منه وربما لن ينسى لك هذا طوال عمره، ووفقاً للدراسة فإن ذاكرة الخيل أقوى من الفيل، فعندما يتعامل معك الخيل بلطف فاعلم أنه سيظل يتذكرك كصديق له للأبد، كما لديها قدرة على تذكر الأماكن والطرق والمسافات، بالإضافة إلى أصدقاء الماضي من حيوانات المزرعة.

حيث وجد القائمون على الدراسة أن الخيول تصدر أصواتاً وحركات مختلفة وغير مفهومة عندما تستقبل أصدقاء المزرعة، ولو كانت علاقتها قد انقطعت منذ فترة كبيرة. ولاحظ العلماء أن الخيول تعبر عن سعادتها من خلال انحناءات بالرقبة تجاه خروف كان يوضع معها في إحدى المزارع قبل سنوات حين ولدت بها، بل وتقدم له الطعام من حصتها اليومية، بالإضافة إلى ملاحظتهم لدموع تنهمر من عيونها لحظة اللقاء بالصديق القديم.

ونجد أن كثيرًا ما يحاول الناس عقد مقارنات بين القطط والكلاب والخيول. من الصعب المقارنة بين هذه الحيوانات لأن كلاً منها يعتمد على مجموعة مختلفة تمامًا من القيم التطورية.

القطط والكلاب من الحيوانات المفترسة التي لديها رؤية مضبوطة بشكل جيد للمساعدة في الانقضاض على ضحاياها. لديها عدوانية فطرية يمكن إظهارها حتى مع أكثر القطط أو الكلاب الوديعه من خلال المحفزات المناسبة. تطورت الخيول كحيوانات فريسة أي أنها هي التي يصطاد. تطورت استجابتها الغريزية على الهرب والكثير من تفاعلاتها المعقدة في إطار القطيع من هذه الفرضية الأساسية: إما أن نهرب أو نؤكل!

هناك من يرفض أن الخيول غريزية أكثر منها إدراكية في سلوكها. وبينما تظهر الخيول استجابة غريزية مضبوطة من خلال الهرب، إلا أن هذا الرأي مثير للسخرية لمن يقضي وقتًا مع الخيول.

تتعلم الخيول الأوامر ولغة الجسد بسرعة كما أنها تدرك أصوات وقت الوجبة، مثل ضوضاء الدراجة النارية الرباعية التي سيتم تحميلها بالقش، أو هدير كسارة الحبوب في سقيفة الأعلاف.

نعم، هناك عقلية القطيع، ولكن هذا ما يمكن ملاحظته في كل أنواع القطيع على هذا الكوكب. العبارة الازدرائية إلى حد ما تتجاهل أيضًا تعقيدات كبيرة داخلية في العلاقات داخل القطيع.

هناك شركة استشارية سويسرية تعمل على تنظيم دورات في سياسة الخيل لاستكشاف ديناميات قطيع الخيول. كانت وجهة نظر الشركة أنه يمكن تعلم الكثير حول كيفية قيادة الناس من خلال الطريقة التي تتصرف بها الخيول في القطيع. وأجرى الاستشاريون مقارنات بين سلوك القطيع والطريقة التي يتم بها تشغيل الشركة.

ما لم يخطئه انتباه أحد بأن رئيس القطيع هي الفرس المسنة وليس الفحل. لم يكن هناك لبس في اتصال الفرس القائدة التي تحظى بثقة أعضاء آخرين من القطيع، في حين أن سلوكها قد لا يكسبها دائمًا الأصدقاء، إلا أنها كانت دائمًا محترمة من قبل مرؤوسيه.

وقد نظر الباحثون في ثلاثة مجالات رئيسية في محاولة لتقييم ذكاء الخيول هي: قدرة الخيول على حل المشاكل الصعبة بشكل متزايد، والسرعة التي تتعلم بها المهام، وقدرتها على الاحتفاظ بتلك المعرفة.

قد يكون من الصعب قياس هذه المجالات مع اعتماد بعض تقييمات الذكاء على اليقظة، وردة فعل الحصان للمحفزات، وسلوكها مع الناس، وتفاعلها مع الخيول الأخرى.

درست الدكتورة إيفلين هانغي الرئيس والمؤسس المشترك للمؤسسة غير الربحية لبحوث الخيول ذكاء الخيول على نطاق واسع. تقول كثيرًا ما يساء فهم الإدراك والتصوير في الخيول.

تقول الدكتورة إيفلين: " يزعم الناس أن الخيول تتفاعل فقط بالفطرة، أي أنها حيوانات ذات استجابات مشروطة فقط، وأنها تفتقر للقدرة المعرفية المتقدمة، وأن لديها قدرات بصرية متواضعة. حتى وقت متأخر نسبيًا كان هناك القليل من الأدلة العلمية للتصدي لمثل هذه المعتقدات. وقد ازداد الاهتمام الجماهيري والعلمي بتعلم وإدراك الخيول.

تبين مراجعة الأدبيات العلمية، فضلًا عن الخبرة العملية، أن الخيول تتفوق في أشكال التعلم البسيطة وهو أمر ليس بمستغرب بالنظر إلى قابليتها للتدريب. استطاعت مؤسسة بحوث الخيول في الآونة الأخيرة وعلى نحو غير متوقع من قبل الكثيرين حل تحديات إدراكية متقدمة، تشمل التعلم الفئوي ودرجة معينة من تشكيل المفهوم.

تقول الدكتورة هانغي: إن الفهم الشامل لقدرات التعلم لدى الخيول ضروري لضمان تلقي هذا النوع للتدريب المناسب والسياسة والرعاية.

تقليديًا نادرًا ما تُصنف الخيول بأنها ذكية، وحتى اليوم تؤثر الثغرات في المعرفة والخرافات والمفاهيم الخاطئة ومحدودية البحوث على كيفية فهم الخيول أو إساءة فهمها من قبل الجمهور وصناعة الفروسية وحتى المجتمع العلمي.

تقول المعتقدات الشائعة إن الخيول لديها دماغ بحجم حبة الجوز، وأنها لا تفكر، وأنها مجرد حيوانات ذات استجابات مهيأة، وأن الخيول لا تعمم، وليس لديها حس التصور، وأن الخيول مصابة بعمى الألوان، ولديها فطنة وعمق إدراك بائسين، ولا يمكنها نقل المعلومات من عين إلى الأخرى.

في الواقع لا تحاول الخيول القيام بالمهام الإدراكية اليومية العادية فحسب، وإنما التحديات العقلية أيضًا. في البرية، يجب عليها التعامل مع المواد الغذائية، والمياه ذات النوعية غير المتناسقة، أو التوزيع الذي لا يمكن التنبؤ به، والحيوانات المفترسة التي تغير المواقع والعادات، والنظام الاجتماعي الذي يجب فيه اكتشاف وتذكر هويات وأدوار الأفراد.

الخيول المستأنسة قد تواجه تحديات أكبر بالنظر إلى أنها تعيش في بيئات غير مناسبة إلى حد كبير أو مصنعة. يجب عليها كبح الغرائز أثناء تعلم المهام التي ليست سلوكيات طبيعية، ويجب أن تتعايش مع البشر الذين يتصرفون أحياناً بشكل غريب -على الأقل من وجهة نظر الفروسية-.

ومن المعروف أن الخيول تتعلم من:

التعويد: هذا هو المكان الذي يتعود عليه الحصان بعد التعرض المتكرر للمحفزات وتقل ردود فعله أو تختفي. في حين أن هذا قد ينطوي على التفاعل البشري، فإنه ينطبق على أي شيء في البادوك، مثل الرياح والثلوج، أو البرد. قد يكون هذا نموذجاً بسيطاً للتعلم، ولكن من المهم أن يتيح للحصان تتقيح المعلومات غير الحيوية وبالتالي تمكينه من التركيز على الأمور الأكثر أهمية. تقليل الحساسية: الحيوانات شديدة الحساسية، يمكن أن تنزع عنها فرط الحساسية عن طريق تعويدها على زيادة المحفزات. على سبيل المثال قد يضع المدرب تدريجياً اللجام على الحصان ويتراجع إذا تبين أن استجابة الحصان غير مواتية. إذا تعلم الحصان بشكل صحيح فإنه سوف يتعلم قبول اللجام عن طيب خاطر. ومن خلال كل هذه الأشكال يمكن تعويد الحصان على عوامل التوتر الرئيسية مثل إطلاق النار.

تهيئة بافلوف: هذا هو المكان الذي يصبح الحصان فيه مهياً لإعطاء استجابة معينة. تقدم الدكتورة هانغي مثالاً على المدرب الذي يزوج كلمة "خب" بالتلويح بالسوط لجعل الحصان ينتقل إلى الهرولة. من خلال عمل ذلك باستمرار يستجيب الحصان في نهاية المطاف إلى الإشارة اللفظية دون الحاجة لاستخدام السوط. كما يمكن أن يكون استخدام المواد الغذائية للتعزيز أو حتى استخدام كلمة "جيد" كجزء من عملية التهيئة هذه.

التهيئة الفعالة: الخيول فعالة في هذا النوع من التعلم، وهو جزء أساسي من تقنيات التدريب. عندما يبدأ الحصان في تعلم معنى حافز جديد فإن استجابته تكون عشوائية في البداية، ومن خلال التجربة والخطأ سوف يقدم الاستجابة المطلوبة. المدرب الذي يستخدم التعزيز الإيجابي في اللحظة المناسبة يشجع الحصان على تكرار السلوك. يكون تكراره في البداية ضريراً من الخطأ والصواب، ولكن مع استمرار استخدام التعزيز الإيجابي يتعلم الحصان الاستجابة المناسبة للتحفيز. يمكن للتهيئة الفعالة أن تكون فعالة أيضاً من خلال تشجيع الحصان على فعل شيء يكون مدركاً لتجنب شيء يكرهه.

تقول الدكتورة هانغي: يجب على المدربين والسائسين تضمين الاستخدام الذكي لكل من التعزيز الإيجابي والسلبي في برنامج متوازن. الآراء التي تقول إن الخيول لديها قدرة مكانية متواضعة هي ببساطة ليست مدعومة بالأدلة، كما تقول.

وتشير هانغي أيضًا إلى أن أصحاب الخيول المتيقظين أشاروا إلى كيف أن الخيول تجد طريقها في المناطق التي زاروها فقط بشكل غير منظم. تكون للخيول ردة فعل بشكل ملحوظ عندما يتم نقل الأشياء من البيئة المحيطة بها. وكما تقول تؤدي الخيول أداءً جيدًا في المهام القائمة على التمييز المكاني.

ثم ماذا عن الرأي القائل بأن الخيول لا يمكنها التعرف على شيء رآته بإحدى العينين بالعين الأخرى؟ هذه خرافة تستخدم لشرح لماذا تضطرب الخيول عندما تباغت بنفس الشيء عند النظر إليه من اتجاهات مختلفة. وقد أثبتت الأبحاث أن الخيول يمكنها نقل المعلومات البصرية من إحدى العينين إلى الأخرى.

إحدى النظريات التي تفسر لماذا تضطرب الخيول في مثل هذه الظروف هو أنها قد لا تدرك دائمًا أن الجسم هو نفسه عندما تنظر إليه من زوايا مختلفة. الخيول حيوانات اجتماعية مريحة في رفقة خيول أخرى. وكشفت إحدى الدراسات أن ٧٢٪ من الملاك المشاركين يعتقدون أن السلوكيات الشاذة يتم تعلمها من خلال مراقبة الخيول الأخرى، إلا أنه لم يجر أي بحث لإثبات ذلك، ومن الصعب قبول أن الخيول لا يمكنها التعلم من خلال الملاحظة في أي وضع.

كثير من أصحاب الخيول يعتقدون -وبعضهم يجادل البعض بشدة- أن قدرات التعلم لدى الخيول لا تتجاوز نطاق التعلم الترابطي والذاكرة. وعلى الرغم من أن قدرًا كبيرًا من السلوك المعرفي يمكن تفسيره بهذه الآليات، إلا أنه من الأهمية بمكان ومن أجل رفاهية الخيول دراسة ما إذا كانت تمتلك قدرات تعلم أكثر تقدمًا.

إذا أسيء فهم القدرات المعرفية للخيول أو استُخف بها أو بولغ فيها، فإن التعامل معها قد يكون غير ملائم أيضًا. لا تعتمد رعاية الخيول فقط على الراحة الجسدية وإنما على الراحة النفسية كذلك.

إن حصر حيوان مفكر في إسطنبول مظلم ليس به أو به القليل من التفاعل الاجتماعي ولا يوجد به تحفيز عقلي يعد ضارًا، مثله مثل توفير تغذية غير كافية أو استخدام أساليب تدريب مهينة. وبالتالي، فإنه من مصلحة الخيول والبشر أن يكون هناك فهم أفضل لنطاق تفكير الخيول.

بالمقارنة مع بحوث الإدراك في الحيوانات الأخرى، فإن القليل من الأبحاث المتقدمة في تعلم الخيول قد أنجز، وهو أمر غريب بالنظر لأهمية الخيول بالنسبة للبشر.

تقول الدكتورة هانغي: إن المؤسسة ظلت تعمل على تغيير هذا الوضع على مدى السنوات الـ ١٥ الماضية، واعتبرت من كبار الباحثين في القدرات المعرفية المتقدمة في الخيول. من المهم أن تركز الأبحاث على التعلم الفئوي والمفاهيمي. وتضيف بأن هذه الدراسات رائدة في مجال قدرات التعلم المتقدمة، وتبين أن الخيول قادرة أكثر بكثير مما يعتقد كثير من الناس.

تري الدكتورة هانغي أنه حتى وقت قريب تم إيلاء القليل من الاعتبار حول لماذا تتصرف الخيول هكذا، إلا أنه خلال العقد الماضي حدث تطور هائل في صناعة الفروسية.

لقد أتاحت المؤتمرات والمقالات والبحوث، وعروض الخيل والعيادات، والإنترنت، والتلفزيون، والمجلات، والكتب، وأشرطة الفيديو، والجولات في جميع أنحاء العالم الآفاق التعليمية على نحو لم يسبق له مثيل من قبل.

ومن سائسي الخيول المهرة إلى المبتدئين المذهولين، فإن الفرصة أمام الجميع للمضي قدمًا في تطوير معارفهم حول إدراك الخيول، وسلوكها وتدريبها ورعايتها.

لسوء الحظ، وكما هي الطبيعة البشرية، فإن بعض سلطات الفروسية تستفيد من أولئك الذين يتطلعون للحصول على المعلومات، وخلق شخصية أقرب لصنع المعجزات. الأمر متروك لكل شخص ليميز بين الصادق والمصطنع في البحث عن الحقيقة وسط الزعم غير المؤسس وأن يصبح انتقائيًا في عالم الخيول.

وفي سياق آخر وسؤال للكاتب الأمريكي وليام إي سيمبسون يتساءل: "هل للأحصنة ذكاء كذكاء البشر؟".



الحصان (كولت) ذو الثمانية شهور يستمع بانتباهٍ إلى (بلّ) بينما هو يمشط له شعره.

كان المطر ينهمر طوال الصباح في مزرعة الأحصنة البرية الواقعة عاليًا على جبال برية سودا على تخوم ولايتي أوريغون وكاليفورنيا. وفي أول العصر شقت الشمس طريقها عبر السحب وسرعان ما أدفأت الجو، لذلك قرّرتُ أنا ولورا الخروج ورؤية ما يحدثُ.

للحياة في البرية عيوبها، مثل الاحتياج للسفر مسافة ٨٠ ميلاً كمجموع للذهاب والعودة إلى أقرب بلدة والتي بها ٧ آلاف إنسان، لكن لها مزايا كثيرة. إننا لا نعرف أبداً أي مغامرة قد نواجهها عندما نخطو إلى الخارج في ساحتنا الخلفية الواقعة في الجبال. يتضمن جيراننا كل أنواع الكائنات الحية، كأسود الجبال والظباء وحيوانات الإلكة والغرير والقيوط والثعالب والنسور (الصلعاء والذهبية) والصقور والباز وحيوانات أخرى كثيرة، لكن مخلوقاتنا المفضلة هي الأحصنة البرية التي تجول في المدى المفتوح الذي نملكه سرّاً هاهنا.

للتوضيح، لقد كانت الأحصنة البرية التي تجول المنطقة التي في جبال منطقة سودا البرية وحولها في منطقة سيسكيو في كاليفورنيا ومنطقة جاكسن في أوريغون تعيش على الأرجح هنا منذ ألف سنة على الأقل، كما يدل عليه سجل

المتحجرات المحليّة. وعلى اليقين منذ مئة سنة ماضية كما هو موثّق في روايات ومنشورات الصحف المحليّة، حيث كان يرعى رعاة البقر والمواشي المحليون من ميدفورد وأوريجون ويريكا وكاليفورنيا من وقت إلى آخر في المنطقة مستعملين إياها كمرعى للأحصنة. في العصر الحالي، تُعَبِّرُ السلطات والهيئات المحليّة هذه الأحصنة أحصنة غير مُرَوَّضَةٍ (تطوّرت عن طريق التدجين البشري أي الانتخاب الاصطناعي)، وليست أحصنة برية والتي تقع تحت إدارة وسلطة هيئة إدارة الأراضي، والتي تمتد سلطتها على أراضي الرعي ذات الملكية العامة. لكن هذه الأحصنة "غير المرؤضة" برية ومحلية حقًا بكل المعاني التي نعرفها، فقد وُلِدَتْ حرّة في البريّة وتحتاج البقاء على قيد الحياة معتمدةً على أنفسها في الحياة البرية القاسية حيث تفرض الحيوانات المفترسة كالقطط الكبيرة والذئبة والقيوط إتاواتها (تمارس نشاطها في الافتراس).



الحصان الأسود (بلاك) يقود أسرته: شي وإثيل وسوكس ولوسي وبيكسي وبلو بينما نتفحص محيط الأراضي الرائع، رصّدنا أسرّة مألوفة من الأحصنة، فجلبنا أدواتنا وانحدرنّا إلى المرح ذي مساحة الثمانين فدانًا الواقع في مكان أكثر انخفاضًا.

وقف الفحل الجبار "بلاك" حارسًا لأسرته بينما نقترّب. لقد احتاج كسب ثقة بلاك فينا سبعة شهور، ومن يمكنه لومّه؟!



الفحل الجبار "بلاك" يحرس أسرته بعناية

يبدو في هذا العصر أن بعض البشر أقل استحقاقًا للثقة من معظم الحيوانات! ينبغي عليّ القول إنه شعورٌ خاصٌ جدًا عندما تكسب أخيرًا تلك الثقة وتُقبَل في محيطِ أسرَتِها. لبلاك أسرة من أربعة أفراس وحصان عمره سنة وثلاثة أحصنة رضيعة، أعمارها حوالي ثمانية شهور، ومُهرتان شابَّتين (بيكسي وسوكس) ومُهرٌ صغير كستنائي اللون (كولت وتعني مُهرٌ بالإنجليزية). هذه الأيام، تكون الأحصنة الرضيعة أول من يُرحَّب بنا. إنها نشيطة وفضولية، مثل أطفال البشر تمامًا. وما يدهشنا هو مدى حبها للتفاعل معنا عندما نكون قُربَ أسرَتِها.



هذه هي "بيكسي" التي نعتقد أنها تشبه شخصية من شخصيات أفلام ديزني

بالتأكيد فإن أحد الأنشطة الاجتماعية الهامة في عالم الأحصنة كلها -وخاصة الأحصنة البرية- هو التقلية المتبادلة. فكما يعلمُ بعضُ القُرَّاءِ، فإن للتقلية غرضين على الأقل، فهي طريقة ليُظَهَرَ بها الحصانُ حُبَّهُ واهتمامه بالآخرين في القطيع، وهي أيضًا تُفيدُ في إزالة الحشرات والأوساخ وللاعتناء بلطف بجرح أحياناً. لذلك بدأت أنا ولورا في حمل أمشاط تنظيف معنا، والتي صرنا نستعملها في تنظيف وتقلية الأحصنة الرضّع، وأيضاً البالغة عندما تسمح لنا بذلك.

تتسم الأحصنة بالفردية حقاً، وهي ليست نُسخًا متشابهة عديمة العقل التي يفترض بعض جهلة الناس أنهم يكونونها. الآن صارت هذه الأحصنة الرضيعة تطلب هذا الاهتمام (التقلية والتنظيف) بدون أي حافز من جانبنا، فهي تمشي إلينا وتدفع بأنوفها إلينا بلطف حتى نتعرف عليها. إن الأمر طريف على نحو خاص عندما ننظف الأحصنة الرضيعة، فتحاول رد الجميل بالإقدام على تقلية جواكتنا (معاطفنا بأفواهها).

لكن أكثر ما أثار اهتمامي من بين كل الأمور هو مدى اهتمام الأحصنة الرضيعة عندما أتكلم لها. للأحصنة حاستا سمع وشم تفوق الخاصتين بأي نوع من الكلاب. لذلك فقط كان لفعلي منطلق عندما كنت أتكلم بخفوت، وخاصة عندما أقترّب من رأس الحصان. وعلى هذا النحو اعتدّ أن أكلم الأحصنة الرضيعة بينما كنت أنظفها. وقد صار واضحاً لي أنا ولورا أنها تستمع لما أقوله بانتباه شديد.



لورا سيمبسون تعانق فرساً أمّاً وابنة مهرة لها

هذا أثار فضولي، لذلك بدأت بالقيام ببعض الأبحاث حول مستوى ذكاء الأحصنة. لقد كنت أفترض -على الأرجح ككثير من الناس- أن الحصان له نفس ذكاء الكلب تقريباً، لكنني اندهشت كثيراً بما تعلّمته.

هاكم اقتباساً من مركز مراجع الصحة السلوكية للخيل:

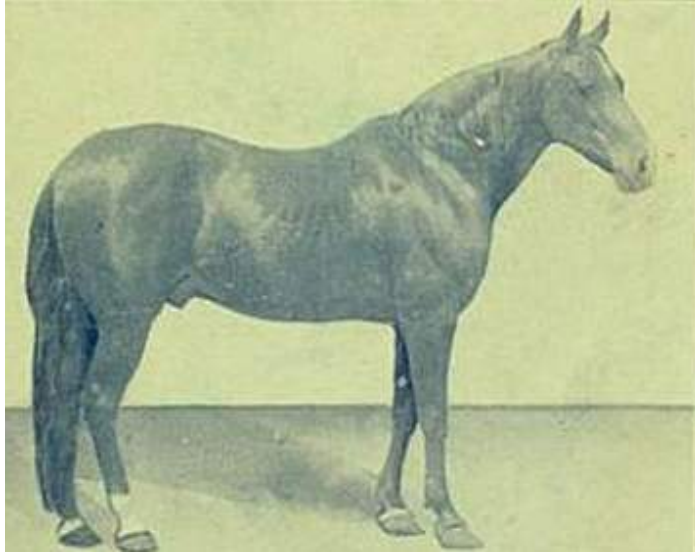
"يعتقد كثير من العلماء أن هناك ارتباطاً بين وزن المخ النسبي (المرتبط مقارنةً بحجم الجسد) والذكاء. يزن مخ البالغ من البشر حوالي ثلاثة أرطال، ويزن مخ القط حوالي ثلث رطل، ويزن مخ الكلب حوالي ثلاثة أرباع رطل. لمخ

الحصان نفس وزن مخ طفل بشري ويزن ما بين رطل ونصف إلى رطلين. وعلى نحو غريب بدرجة كافية، رغم أن مخ الحصان أصغر حجمًا، فإن مخ الحصان مشابه للخاص بنا مع اختلافات قليلة. أهم اختلاف هو أن معظم المخ البشري يُستعمل في مهارات الحركات الدقيقة وتطور مهارات اللغة، بينما يُستعمل معظم مخ الحصان في تحليل المعلومات المُتلقاة من البيئة".

لقد قال بعض العلماء إن للأحصنة ذكاء أطفال البشر ذوي الثلاث سنوات. في نهاية القرن العشرين، استطاع الحصانُ الأميركيُّ Beautiful Jim Key القيام بالحساب الأساسي والإشارة لمواضع مذکور فيها الحصان في الكتاب المقدس والتهجؤ. بعد بضع سنوات لاحقًا برهن الحصان الألماني الشهير هانز الذكي على خبرته في قراءة السلوك البشري غير الواعي. وشهريًا تقريبًا تُنشر دراساتٌ جديدةٌ تؤكد تعقيد (تطور) ذكاء الحصان.

بحسب دراسات موثقة فإن ذكاء الكلب والحصان متساوٍ تقريبًا، وهو ذكاء طفل بشري بعمر ثلاث سنوات، ويمكن للنوعين بحكم التدجين البشري الاستجابة للأصوات والأوامر ولغة الجسد وطرقعة الأصابع، لكن كلاً منهما مرَبَّى لمهام ومهارات مختلفة عن الآخر، كالركض وحمل الإنسان للحصان والحراسة والشراسة ورعي المواشي للكلاب، وهناك اختلاف غريزي بين النوعين، فالكلاب لواحِم والأحصنة عاشبة. يصعب قياس الذكاء المقارن ما بين أنواع مختلفة لأن مهارات وحركات كل نوع تختلف، فذكاء القرد في تسلق الأشجار يختلف عن ذكاء الكلب في الحراسة أو التقاط شيء مثلًا أو رصد المخدرات والمفرقات، أو ذكاء الحصان في مهاراته الحركية.

في عام ٢٠١٧م، وضحت دراسة قامت بها جامعة سوسكس أن الأحصنة تستطيع قراءة لغة الجسد البشرية وتمييز الشخص الذي يبدي وضعية جسد متسلطة أمره عن الشخص الذي يبدي وضعية جسدًا متواضعًا، حتى عندما لا يكونون مألوفين للحصان. وأغلب الأحصنة وهي ثلاثون حصانًا كانت تتوجه لمتواضعي الوضعية، حتى لو كان كلا الفريقين من الأشخاص المظهريين للاستعلاء الأمر والمظهريين للتواضع قد أعطوا مكافآت طعام للأحصنة.



Beautiful Jim Key

بالإضافة إلى الحجم الكلي للمخ، هناك اختلافات مهمة أخرى بين مخي الحصان والإنسان. إن المخيخ (البرز المستدير في قاعدة أمخاخ كل أنواع الثدييات) أكبر بكثير في مخ الحصان مما في مخ الإنسان. إنه الجزء من المخ الذي يحدث فيه تكامل ودمج عمليات الإدراك الحسي والتنسيق والتحكم في الحركة. ينبغي على الأحصنة المولودة حديثاً -كما في الكثير من أنواع الحيوانات العاشبة المعرضة للافتراس- أن تقدر على الركض خلال ساعة بعد مولدها. إن تنسيق حركة الأرجل الأربع وفي نفس الوقت استيعاب المعلومات المُتلقاة من البيئة ضروري لبقاء الحصان كنوع على قيد الحياة. كل المهارات الحركية الكبرى تُفهم سريعاً وباستمرارٍ في المخيخ الكبير للحصان. لذلك، فحالما يُعلّم الحصانُ حركةً فإنه لن ينساها.

إضافة إلى ذلك، فبينما يعتمد البشر على بصرهم وسمعهم لفهم العالم المحيط بهم والتفاعل معه، فإن الأحصنة تعتمد على حاسة شمها. إن حاسة شم الحصان تفوق آلاف أضعاف المرات في حساسيتها نظيرتها الخاصة بالبشر. إن شم زهرة أو رائحة وجبة طيبة تُجَمِّل عالم الإنسان البصري السمعي، رغم ذلك، فنظراً لاختلاف عضوي الشم في كل من الإنسان والحصان يمكننا أن نتصور فقط العالم الذي تدركه الأحصنة من خلال أنوفها.

إن الاختلاف في نوعي المخ تعني أن البشر خبراء في تطور مهارات اللغة المتكلمة والمكتوبة واستعمال أيديهم في صنع واستعمال الأدوات. من ناحية

أخرى، فإن الأحصنة خبيرة في قراءة وفهم البيئة ولغة الجسد، وتعلم مهارات الحركات الكبرى. في الحقيقة، فإنها تتعلم أسرع بعدة مرات من الإنسان وتحفظ ما تعلمته لبقية حياتها، بينما يحتفظ البشر بالمعلومات لفترة قصيرة من الزمن فقط ما لم تُراجَع بانتظام. إن راعى سائسو الأحصنة الاختلافات بين مخ الحصان والإنسان سيستطيعون القيام باستغلال أفضل لقدرات الحصان الكامنة.



بلاك وأثناء الفرس القائدة (الأعلى منزلة بين الإناث، الأنثى ألفا أو الزعيمة) لوسي

إننا نشعر شعورًا سيئًا عندما يعاملنا الآخرون على نحو سيئ، تصور الآن للحظة كيف تشعر هذه الكائنات عالية الذكاء عندما تطاردها طائرات الهليكوبتر حتى الإنهاك، فوق قدرة تحملها الجسدية، وكيف تفصل الرضع عن أسرها، حيث ينتهي الكثير منها مذبحًا للحصول على اللحم الرخيص! تذكر أنها بنفس درجة ذكاء طفل بشري.

10 أسرار لفهم عقل حصانك:

فيما يلي اقتباس مختصر من كتاب كتبه الطبيب البيطري وخبير سلوك الحيوان المشهور د. روبرت م. ميلر، وهو كتاب "فهم الأسرار العتيقة لعقل الحصان". هاكم ملخصًا لعشر سمات يرثها كل حصان. وتناقش الفصول التالية في الكتاب كل سمة منها بالتفصيل وتشرح كيف يمكننا الاستفادة من كل واحدة منها لصالحك عند التعامل مع الأحصنة. إن فهم هذه الخصائص الغريزية سوف يكشف عن أسرار سلوكيات الأحصنة.

١. سر الفرار: يعتمد الحصان في حالته البرية على الفرار باعتباره سلوكه

الأساسي للبقاء على قيد الحياة. إن الموطن الطبيعي للأحصنة هو الأراضي المعشوشبة (المروج) أو النجود أو السهوب. إن أعداءها الطبيعيين في الطبيعة هي المفترسات الكبيرة، وعلى وجه الخصوص المفترسات التي من فصيلتي القططيات والكلبيات، كالأسود والذئاب. تشريحياً وفسولوجياً وسلوكياً فإن الحصان عداءً. فبالنظر إلى أعدائه وموطنه المكشوف، فإن العدو (الركض) هرباً من أي محفز مخيف أفضل وسيلة للنجاة. لفهم الأحصنة، فإن الغريزة الطبيعية لهذا النوع الخاصة بالهرب من الأخطار الحقيقية أو المتخيلة يجب تقديرها ومراعاتها أكثر من أي شيء آخر.

٢. سر الإدراك الحسي: يجب على الكائنات العاشبة المعرضة للافتراس أن

تكون أكثر إدراكاً من المفترسات لكي تتمكن من البقاء على قيد الحياة. إن الأحصنة نوع يعيش معرضاً أفراداً لخطر الافتراس من قبل الأعداء المفترسين. إن الأحصنة مبرمجة على الحذر من الأخطار ومستعدة دائماً للهرب منها في لحظة. كثيراً ما يفشل أو يقصر الفرسان المبتدئون في تقدير الإدراك الشديد الخاص بالحصان. لدى الأحصنة قدرة عجيبة على رصد المحفزات الحسية التي هي غامضة للغاية بالنسبة لنا عن أن نشعر بها. من الشائع أن نفسر رد فعل الهرب الذي تتسبب به المحفزات على أنه غباء. لكن الأحصنة واعية على نحو مذهل لا يصدق بالبيئة المحيطة بها، لدرجة أن البشر كثيراً ما يسيئون تفسير ردود فعل الأحصنة على أنها نفسية أو مرتبطة بـ "الحاسة السادسة". رغم ذلك، فإن تلك الاستجابات -التي تستدعي تلك الآراء- تتسبب بها ردود فعل نتيجة لنفس الحواس الخمس التي نمتلكها، وهي البصر والسمع والشم والتذوق واللمس. لكن يستحيل أن نماهي ونضاهي أنفسنا مع تفوق تلك الحواس في الحصان ومع سرعة رد فعل الهرب الذي يحدث عليه محفز لتلك الحواس.

٣. سر وقت الاستجابة: لدى الحصان أسرع وقت استجابة (رد فعل) من بين كل أنواع الحيوانات المدجّنة الشائعة. يُعرّف وقت الاستجابة، أي وقت رد الفعل، بأنه زمن القدرة على إدراك المحفز والتفاعل معه. يجب على الأنواع العاشبة المعرضة للافتراس أن يكون لها زمن استجابة أسرع من المفترسات وإلا فسوف تُفترس. إنّ الحصان حيوان كبير الحجم، يصعب علينا إدراك سرعة زمن استجابته. إن قصر زمن الاستجابة ضروري لكائن معتمد على الهرب كهذا. ليس كافيًا له أن يجري، بل يجب أن يجري فورًا وبسرعة عالية لكي يبقى على قيد الحياة.

٤. سر سرعة افتقاد الحساسة للمحفزات المخيفة غير المؤذية: الحصان أسرع في افتقاد الحساسة للمحفزات المخيفة غير الخطيرة أكثر من أي نوع حيوان آخر. لماذا يكون كائن ميّال للهرب سريعًا جدًا في افتقاد الحساسة للمحفزات المخيفة غير المؤذية؟ لأنه لو كان الأمر هكذا، لقطبت الأحصنة كلّ أعمارها في الركض ولما كان هناك أي وقت لتناول الطعام والشرب والراحة والتكاثر. لذلك يجب على الأحصنة -في الطبيعة- أن تتعلّم بسرعة تجاهل الأشياء المخيفة غير الخطيرة على نحو أساسي، مثل الحشيشة المتدحرجة (المحدثّة لصوت في تحريك الرياح لها) والرعد وصوت السمان الطائر، والحيوانات العاشبة الأخرى مثل ثور البيسون والظباء والأياثل. وحالما تتعلم، فإنها لا تنسى أبدًا.

٥. سرعة التعلّم: الأحصنة ليست فقط تزيل حساسة الخوف من المحفزات المخيفة الوهمية أسرع من الحيوانات المدجّنة الأخرى، بل وهي تتحصّل على تعلّم أنواع الأمور الأخرى بسرعة مماثلة. فلو كانت تجربة جديدة من نوعها مسببة لصدمة لها، كأول تركيب لحدوة، أو أول تحميل لمقطورة جر، أو أول وضع للسرج، أو أول إعطاء لدواء طارد للديدان، فإن الحصان سوف يخشى من ذلك الإجراء من ذلك الوقت فصاعدًا.

على النقيض، فلو جعلنا التجربة الجديدة سارة مُرضيةً للحصان، ولو نتج عنها الراحة بدلًا من الانزعاج، فسوف يتذكر الحصان ذلك وسوف يكون أكثر قبُولًا لتلك التجربة في المستقبل. إن سبب أنّ المدربين العظماء البارعين يستطيعون تحقيق نتائج بسرعة مذهلة هو حقيقة كونهم يستعملون تقنيات تشكيل سلوكيات ملائمة في نوع قادر على التعلّم بسرعة كبيرة فطريًا، وهي مسألة بقاء على قيد الحياة في كائن عاشب معرض للافتراس في الطبيعة والذي يعتمد على الهرب للبقاء على قيد الحياة.

٦. سر الذاكرة: ذاكرة الحصان معصومة عن الخطأ تقريباً. لا تتسى الأحصنة أبداً أي شيء. لحسن الحظ، فإن الأحصنة تغفر، ولولا تلك الحقيقة، لما استطاع أغلب مدربي الأحصنة المحترفين كسب عيشهم. تستطيع الأحصنة تجاوز وسائل التدريب غير الملائمة وغير الإنسانية. يصير الكثير منها مؤدبة مُرضية، ولو أن المعلومات التي قدّمها العلمان الجديان نسبياً الخاصان بعلم سلوك الحيوان (الإيثولوجي: الدراسة العلمية لسلوك الحيوانات في بيئتها الطبيعية)، وعلم تشكيل السلوك، أثبتت لنا أن معظم وسائل تدريبنا التقليدية غير فعالة ومزعجة مرهقة.

للحمير ونسلها الهجين (البغال) ذاكرة بنفس قوة ذاكرة الأحصنة، لكنها على عكس الأحصنة لا تسامح. لذلك، فإن تدريب الحمير والبغال على نحو مشهور أكثر صعوبةً وتحدياً من الأحصنة. كل المدربين الجيدين للبغال يستطيعون تدريب الأحصنة، لكنّ العكس غير صحيح. هناك حقيقة في القول المأثور القديم: "لا بد من تدريب البغال بالطريقة التي ينبغي تدريب الأحصنة بها".

نُصِّفُ الأحصنة كلَّ خبرةٍ تتعلّمها في حيواتها على أنها إما شيءٌ لا يُخافُ منه وبالتالي تتجاهله، أو شيءٌ يخاف منه وبالتالي تهربُ منه. هذا مفيد للغاية في الحياة البرية ويستفيد من الذاكرة الاستثنائية لهذا النوع، لكنه كثيراً ما يُسبّب مشاكل في أوضاع التربية البشرية. لو صنّف حصانٌ محفّراً غير ضارٍّ (كمجز شعر كهربائي، أو قطعة بلاستيك، أو قطة بيضاء، أو جرّار، أو طبيب بيطري.... إلخ) على أنه شيءٌ يَلْزَمُ الهربُ منه، فهذا سيُسبّب مشاكل لمن يجب أن يستعملوا تلك الأداة. فما تصنعه خبرات الأحصنة هي مواقف دائمة، خاصةً لو كان الحصان صغير السن. إنه من المحتم على من يعملون مع الأحصنة ألا يتسبّبوا في خبرات سيئة لها بحيث يودّي ذلك إلى اعتبار الأحصنة لها إلى الأبد سبباً للهروب. هذا يجعل الأمر صعباً على نحوٍ أخصّ على المزارعين والأطباء البيطريين، لأن كل شيء يفعلونه مخيف للحصان، وبعض الأشياء التي يفعلونها مؤلمة.

بالتالي، فإنها مسؤولة مالكي الأحصنة، أن يزيلوا حساسة الأحصنة (بالتدريب) لكي تقبل تلك الإجراءات الاعتيادية الروتينية، مثل تركيب الحدوات والبيطرة والفحص البيطري، بما في ذلك التفحص عبر فتحات الجسد، والإجراءات العلاجية الأساسية، كطب الأسنان وإدخال الأنابيب وطب الفم والعيون.

٧. سر تراتبية الهيمنة: الحصان أسهل الحيوانات المدجّنة الشائعة هيمنةً عليه (تحكماً فيه). إنه حيوان يعيش في قطع، ويخضع لتراتبية هيمنة أو سُلطة، ولأنه حيوان معتمد على الهروب، فإنه يحتاج قيادةً ليعرف متى وأين

يركُضُ. وفي البرِّيَّة تحتاج الأحصنة القيادة وتقبَّلُها عن طيبِ خاطرٍ. وحتى الفرد المهيمِن منها في الطبيعة (والذي هو المستثنى من الخضوع في كل أنواع الحيوانات التي تعيش في مجموعات) يمكن التحكم فيه وبسرعة لو عرف المرءُ كيف يقوم بذلك. الوسائل التي يمكن تحقيق هذا بها على نحو أكثر فاعلية ليست معتادة أو معروفة جيداً للبشر. يجب أن نتعلَّمها.

٨. سر التحكم في الحركة: الحصان هو الحيوان المدجَّن الشائع الوحيد الذي يمارس تراتبية الهيمنة ويحدد المرتبة بالتحكم في حركة باقي نظرائه ورفاقه. من المفهوم أنه في نوع تمثِّل القدرة على الركض للهرب فيه الحياة أو الموت، فإن التحكم في حركة وأماكن باقي أعضاء القطيع هي طريقة ترسيخ القيادة أو الزعامة. تقوم الأحصنة المهيمنة (الذكر ألفا أو القائد) بحركات تهديدية تجاه أعضاء القطيع الخاضعين الأدنى منزلةً. يقوم الأفراد الخاضعون التابعون - بالتزامهم بخضوع لأماكنهم - بإعادة تأكيد دور القائد المهيمِن.

التحكم في التحرك هو أساس كل إجراءات تدريب وتهذيب الحصان. تقبل الأحصنة هيمنتنا وسيطرتنا عندما نجعلها تتحرك عندما تفضِّل هي عدم القيام بذلك، أو عندما نمنع حركتها. بالتالي، يجب على المدربيين (المروِّضين) استعمال تقنيات عديدة للتحكم في الركض والهرب عند الحصان. تتضمن هذه التقنيات التدريبية الحظائر المستديرة، والحلقات التدريبية، وحبال أو أسواط الإشارة لتوجيه خطوات الحصان وحبال التوجيه (المماثلة للخاصة بربطه في عربة كارة) أو الحبال أو السلاسل، أو قطع الجلد الخاصة بربط أرجله أو رقبته، أو الثني الجانبي لرأسه ورقبته، أو الثني الرأسي (إلى أسفل أو أعلى) لرأسه ورقبته، أو ربط المهر مبتدئ التدريب مع حصان ذي خبرة تدريبية وجعلهما يعملان معاً (فالحصان يرحب بالخضوع لحصان أكبر سنًا وخبرةً والتعلم منه).

٩. سر لغة الجسد: كل نوع يُعبَّر عن الخضوع أو الطاعة بلغة جسدية مفهومة غريزيًا من جانب بني نوعه. تعطي الأحصنة إشارات دقيقة عندما تنتوي الخضوع لأي هيمنة. يجب أن نتعلَّم لغة الجسد الخاصة بالأحصنة، سواءً بالخبرة أو بتعلُّمها، فإن لغة الجسد أو الإشارات الخاصة بالأحصنة فريدة مقتصرة على أنواع الخيليات (الأحصنة والحمير والحمير الوحشية المخططة). إنه من اللازم للأشخاص المتعاملين مع الأحصنة لقراءة لغة الجسد الخاصة بأحصنتهم الخاضعة للتدريب.

١٠. سر النضج السريع: إن الحصان نوع يولد ناضجًا (قادرًا على النضج)، مما

يعني أنه يولد ناضجًا عصبيًا. من الشائع أن تكون المواليد الجُدد للأنواع العاشبة المعرّضة للافتراس ناضجة سريعًا. كمثال فإن الصيغان الفاقسة حديثًا وأفراخ الطيهوج (الدجاج البري) والبطة والإوز والسّمّان والشوادر (صغار الطباء)، والعجول والحَمَلان والخيلف (صغير الزرافة)، والدغفل (صغير الفيل)، والمهور والجُحوش، تكون تامّة النشاط سريعًا بعد مولدها. على العكس من الهزرة وأشبال الأسود ودياسم الدببة والجِراء (صغار الكلاب) وأفراخ البوم والصقور الفاقسة حديثًا، والتي كلها أنواع مفترسة من اللواحم، تولد عاجزة تمامًا، فإنه يجب على الأنواع الناضجة سريعًا أن تكون قادرة سريعًا على التعرّف على الأخطار والهرب منها.

الفترة المعتادة للتطبّع (أي شكل من أشكال التعلم يحدث دائمًا عند عمر معيّن أو مرحلة معينة من مراحل الحياة) في الأنواع سريعة النضج هي مباشرة بعد مولدها؛ حيث تُدرك حينها، وتتذكّر ما تراه وتتحرك وتريد أن تتبعه وتحترمه (والذي يكون في العادة أمها). هذا يساعدها على البقاء مع أمها وقطيعها وسرعان ما تتطبّع على فعل ذلك. أمّا في الأنواع ذات فترات التطبّع المتأخّرة، فإنّ هذا يحدث لاحقًا أكثر بكثير (كمثال، بعمر ستة أو سبعة أسابيع في جِراء الكلاب). تُمكن هذه الفترة الخاصة بالتطبّع من التعلّم السريع العاجل والتذكّر الدائم. بالتالي، فإنّ أفضل وقت لتعليم الأحصنة هو بعد ولادتها مباشرة. يُمكن تشكيل السلوكيات والطبع وردود الأفعال في بضع ساعات فقط لو عرفنا كيفية القيام بهذا.

فيما يلي دراسة في "تفسير طلاب الطب البيطري وعلم الخيول لسلوكيات الأحصنة" التي قامت بها جامعة ماسي النيوزيلندية، معهد الطب البيطري التابع لها، قسم علوم الحيوان والطب البيولوجي، وأحد أساتذة في مدرسة الطب البيطري القومية في مدينة تولوز الفرنسية.

موجز مبسّط:

لقد قيّمنا تفسير طلبة السنة الأولى من علم الطب البيطري والتكنولوجيا البيطرية والطلبة غير المتخرجين من قسم علم الخيول لسلوكيات الأحصنة التعبيرية. توضّح أن الخبرة السابقة مع الأحصنة تؤثر على فهم الطلاب لسلوك الأحصنة. ربما تكون التقييمات الكيفية لسلوكيات الأحصنة وسيلة مفيدة لتقييم معرفة الطلاب بسلوكيات الأحصنة.

ملخص:

للكثير من طلاب الطب البيطري وعلم الخيول خبرة تعامل سابقة ضئيلة مع الأحصنة وفهم رديء لسلوكياتها، رغم أن الأحصنة أحد أخطر الحيوانات وأكثرها عدمَ أمانٍ مما يجب على طلبة البيطرة التعامل معها. إنه من الضروري لطلاب الطب البيطري والخيول، أن يتعلموا كيفية تفسير سلوكيات الأحصنة لكي يفهموا التصرفات ومستويات التحفُّز فيها، وليُحسِّنوا من مستوى سلامتهم وحسن حال ومصالحة الأحصنة. استعملت الدراسةُ طريقةً بحثٍ كيفية لفحص تفسير الطلبة غير المتخرجين من علم الطب البيطري والتكنولوجيا البيطرية وعلم الخيول للسلوكيات التعبيرية التي تُظهِرها الأحصنة. لقد جعلنا الطلاب (وعددهم ١٢٧ طالباً) يشاهدون ستة فيديوهات قصيرة، وطلبنا منهم أكثر الألفاظ المنطبقة لوصف التعبير السلوكي لكل حصان، من قائمة اختيارات محدَّدة مسبقاً. وقد اختار الطلاب ألفاظاً متنوعة مختلفة، وفي بعض مواقف انزعاج الحصان أو المواقف التي قد تكون خطيرة (على المتعامل مع الحصان) أو تضر برفاه الحصان، اختار الطلاب الأقل خبرةً مع الأحصنة أيضاً ألفاظاً مناقضةً بوضوح (مثل سعيد أو مرح). ينبغي أن تُراعي الدراساتُ المستقبليةُ استعمال تحليل السلوكيات الكيفي والتحديد أو التوصيف الحر (من جانب الطلبة) لتفحص مدى الألفاظ المتنوعة التي يستعملها الطلاب لوصف السلوكيات التعبيرية للأحصنة ومستويات تحفُّزها.

مقدمة:

إن الأحصنة أحد أخطر أنواع الحيوانات التي يحتاج طلاب الطب البيطري أن يتعلموا كيفية التعامل معها على نحو صحيح. وهذا جزئياً بسبب رد فعل الهرب الغريزي لهذا النوع. لقد اقترح أن كثيراً من الحوادث المتضمنة للأحصنة يمكن تعليلها بتعطل وفشل التواصل بين الإنسان والحصان. اقترح تومسون Thompson ومشاركوه أن الأشخاص ذوي الفهم الرديء لسلوكيات الحصان يمكن أن يكونوا عرضةً لخطر أكبر للإصابة، لأنهم يفتقدون القدرة على توقع السلوكيات غير المرغوب بها الخاصة بالأحصنة لكنها سلوكيات طبيعية. غالباً ما يفتقد طلاب الطب البيطري الخبرة السابقة في التعامل مع الأحصنة وفهم سلوكيات الأحصنة؛ حيث إن الكثير منهم حالياً يأتون من خلفية حضرية (أبناء المدن). ففي نيوزيلاند -كمثال- أُعلن أن ٦٠٪ من طلاب الطب البيطري كانوا من المدن، و١٨٪ منهم فقط كانوا من مناطق ريفية.

أعلنت دراسة مسح عينة في أستراليا أن معظم أطباء الحيوانات المتنوعة (بنسبة ٥٩٪) وأطباء الحيوانات الكبيرة الأحجام (بنسبة ٦٥٪) عانوا من إصابات شديدة خطيرة أو تضررات عضلية هيكلية مزمنة في أثناء عملهم. وأظهرت دراسات في دول أخرى نتائج إحصائية مشابهة، مما يوحي أن تلك النتائج لا تقتصر على أطباء أستراليا. إن تحسين قدرة الأطباء البيطريين على تقدير الدلالات السلوكية للأحصنة -بما في ذلك التغيرات في حالة التحفز والتأثر العاطفي في الأحصنة- يمكن أن يُحسّن من التواصل بين البشر والحصان وبالتالي يمكن أن يمنع بعض هذه الحوادث.

سوف يفيد التقدير الدقيق لحالات الحصان التحفزية والعاطفية الأحصنة فيما يتعلق بصالحها. إن الحالة العاطفية للحيوان انعكاسٌ لنوع حال الحصان، وفقاً لنموذج الخمس مجالات. لقد أُنشئ نموذج الخمس مجالات في الأصل لإنشاء طريقة لتقييم تضرر نوع حال ورفاه الحيوانات المستعملة في البحوث والتعليم والاختبارات. يقدم هذا النموذج منهجاً لتحديد التضرر (من عدمه أو التحسن) في أربعة مجالات جسدية (التغذية والبيئة والصحة والسلوكيات) ومجال واحد عقلي، وهو خبرات الحيوان العاطفية، والنموذج يعكس (يدل على) نوعية حال ورفاه الحيوان ككل. لتحسين حال ورفاه الحيوان، فإنه من الهام للطلاب البيطريين أن يتعلموا كيفية تقييم الحالة العاطفية عند الحيوان، بالإضافة إلى الأوضاع والحالات الجسدية.

إن السمات الرئيسية للطلاب والأطباء البيطريين، كالخبرة السابقة والتدريب والاعتقاد على التعامل مع الحيوانات، يمكن أن يؤثر على كيفية تعامل الشخص العامل مع الأحصنة في المواقف التي تُعَرَّضُ لَهُ، مما قد يضر أو يُحَسِّنُ من نوع حال الحصان. وبينما لا نتوقع من طلاب الطب البيطري أن يصيروا علماء في علم سلوك الحيوان (الإيثولوجي)، فإنه من الهام أن يكون لديهم فهم جيد لسلوكيات الحصان وعلم رفاة أو مصلحة الحصان لضمان أمانهم، بحيث يمكنهم التعرف على نماذج الأحوال السيئة للحصان. رغم ذلك، ليس هناك حاليًا دراسات حول المستوى الأدنى لوعي الطلاب، أي معرفتهم بسلوكيات الحيوانات عند دخولهم لدراساتهم في علم الأحصنة أو الطب البيطري، وحول التأثير المحتمل للخبرات السابقة في التعامل مع الأحصنة والحيوانات الأخرى على هذا المستوى.

إن التوصيف الكامل للحيوان تقنيَّة ذاتيَّة أو كيميَّة، تستعمل على نحوٍ شائعٍ لتقييم تصرفات وسلوكيات الحيوان (لغة الجسد). تعتمد تلك الوسيلة على قدرة الملاحظ البشري على ملاحظة التفاصيل الظاهرة للسلوكيات التعبيرية للحيوان، باستعمال التوصيفات الكاملة للحيوان مثل: مرحُّ أو راضٍ أو هادئٍ أو مُحَبَطٍ أو منزعج. كجزء من هذا التقييم الكيفي للسلوكيات، فإنه يمكن تقديم ألفاظ محدَّدة مسبقًا للملاحظين الذين يُطلَبُ منهم كتابة تقدير مدى قوة السلوك التعبيري في جدول مُعْطَى لهم. تستعمل الدراسة الحالية تحليلًا كيميًّا لتفحص تفسير الطلاب لسلوكيات التعبيرية الخاصة بالأحصنة في سياقات عديدة، وتحديد تأثير الخبرات السابقة في التعامل مع الأحصنة على تفسير السلوكيات المعروضة.

قامت الدراسة على تسجيلات فيديو قصيرة، بدلًا من الحيوانات الحية، خاصة بالمواقف اليومية التي لم يكن متسببًا بها أو معمولة خصيصًا لأغراض هذه الدراسة. قيم بالدراسة عند بداية الفصل الدراسي الأول، قبل تلقي الطلبة لأي محاضرات أو تدريب عملي على سلوكيات الأحصنة. لقد أُخْبِرَ الطلاب بإيجاز لفظيًا وكتابةً بمنهج الدراسة، وشُرِّحَتْ لهم إجراءات الدراسة بالتفصيل. لقد قدَّم الطلاب معلوماتهم الديموجرافية (ذكر/ أنثى)، فئة السن (٢٠ سنة، ٢١-٢٥ سنة، ٢٥-٣٠، أو أكبر من ٣٠) وخبراتهم السابقة مع الأحصنة (لا يوجد: لم يسبق له قط التعامل مع حصان قبل بداية هذا البحث، قليلة: تعامل مع الأحصنة أو ركبها مرات قليلة مع إشراف خبير، بعض الخبرة: تعامل مع الأحصنة أو ركبها بانتظام تحت إشراف خبير، خبير: تعامل مع الأحصنة وركبها بدون إشراف خبير، وخبير جدًا: راكب متنافس أو عمل في مجال تربية الخيول).

وكانت الخلاصة على النحو التالي:

كمجمل، فقد اختار الطلاب اختيارات متباينة تبايناً واسعاً لوصف سلوكيات الأحصنة المعروضة في كل فيديو. في بعض الحالات، ارتبطت قدرة الطالب على التعرف على السلوك التعبيري للحصان مع درجة خبرته السابقة بالتعامل مع الأحصنة. في حين لم يتعرف بعض الطلاب على نحو جيد أو بالمطلق على سلوكيات للحصان مرتبطة بشعوره بالتوتر أو التي قد تؤدي إلى الإضرار بحالة الحصان أو إلى مواقف خطيرة على المتعامل مع الحصان، ويلزم بحوث تحقيقية أكثر للتحقق من أسباب ذلك. يمكن عمل تحسينات إضافية على الطريقة الكيفية التي استُعملت في دراستنا هذه لتقديم آلية جديدة لتقييم تفسير الطلاب لسلوكيات الأحصنة ومستويات تحمُّزها.

التعبير الجسدية للحصان

كيف تقرأ (أو تقرئين) التعبير الجسدية الخاصة بحصانك؟

إن التغيرات الدقيقة في وقفة حسانك وحركاته يمكن أن تقدّم لك إشارات هامة عما يفكر ويشعر به الحصان. صحيح أنك لا تتكلم نفس لغته، لكن ذلك لا يعني أنك لا تستطيع فهم ما يفكر فيه أو يشعُر به حسانك. إنك غالباً ستعرف ما يريده حسانك عندما يسهل قبل وقت طعامه أو عندما تحضّر لتقديم الطعام له أو يفرك رأسه في يدك.

إن حركات ووضعيات جسد الحصان وإيماءاته كلها تعني أشياء. إن أردت أن تفهمها، فعليك أن تلاحظ اللغة الجسدية لحصانك. إنها لغة دقيقة يستعملها الحصان للتعبير عن مشاعر مقل الخوف أو الإحباط أو السعادة أو الإثارة. إن إتقان لغة الأحصنة الجسدية سوف يجعلك فارساً أكثر مهارةً، ومالك حصانٍ أو أحصنة أفضل، وسوف يُقوّي من الرابطة بينك والحصان.



إنَّ معنى الأذن المسمَّرة وحافر الرجل المائل إشارتان واضحتان أيضًا. لكن ليس كل أفكاره ومشاعره تصل لنا بوضوح هكذا بدون الخبرة. لكن ليست كل إشارات تواصل الخيول واضحة تمامًا هكذا. فهل تعلم ما يشير إليه ذيل الحصان المضموم؟ وماذا يعبر عنه المَهْرُ عندما يقطع بأسنانه؟ وأهم من ذلك، هل تعرف العلامات الدقيقة للخوف أو الإحباط أو الانزعاج قبل أن تتصدَّعَ إلى انفجارٍ غضبٍ؟ هاكم كيف تستطيع البدء في فهم لغة الحصان الجسدية لكي تستطيع استعمالها لتفهم حصانك على نحو أفضل.

لأن البشر يعتمدون كثيرًا على التواصل اللفظي، فمن الطبيعي أنهم يركِّزون على أصوات الحصان عند محاولة فهم ما يُعبَّرُ عنه. لكن الأحصنة -كالكثير من أنواع الحيوانات- تتواصل من خلال وضعيات الجسد والإيماءات أكثر مما تفعل بحبالها الصوتية.

إن القدرة على قراءة هذه اللغة الجسدية الخاصة بالأحصنة والاستجابة لها هو ما يُميِّز المدربين المتفوقين عن بقية المدربين. لأول وهلة، يبدو كأن هؤلاء الخبراء يقرأون عقول الخيول، لكن في الواقع هم يلاحظون ويستجيبون للإشارات الدقيقة الخاصة بالحصان، سواءً أثناء وقوف الحصان أو ركوبه.

إنها ليست مهارة سحرية سرية، فأنت شخص يقضي وقتًا مع الأحصنة يستطيع تعلُّم التقاط الأشكال الفريدة لتواصلها غير اللفظي. قد يحتاج الأمر وقتًا وانتباهًا، لكنَّ الفهم الأفضل للغة الحصان سوف يُحسِّنُ من مهاراتك الفروسية، وسوف تستطيع قراءة لغة حصانك بوضوح أكثر وتُحسِّنُ وتُطوِّرُ من تدريبك وسياسيتك له وفقًا لذلك.

هاك أدناه ما تحتاج [ين] لمعرفة:

ما تقوله حركة ووضعية أُذُنِي الحصان:

أحد أوائل الدروس التي يُعلِّمها الفارسُ المبتدئ أنه عندما تكون أذنا الحصان متجهتين إلى الأمام فهو منتبه، يعطى انتباهًا و/ أو مهتمًا بما هو أمامه، أما عندما تكون أذناه مسمَّرتين إلى الخلف فُربَّ رقبته فهو غاضب وعلى وشك العض أو الركل. لكن لأذني الحصان أشياء أكثر من هذا فقط

كل أذن مائلة إلى الجانب: الحصان نعسان أو نائم أو مسترخ (وأحيانًا دائخ)، وربما لا يكون منتبهًا متجاوبًا لما يحدث حوله. لا تمش نحو ذلك الحصان وتربت عليه فجأة لأنه قد يفرغ (يجفل) ويتفاعل بالركض فوقك (دون قصد منه)، أو بالانعطاف فجأة أو يوجّه ركلة. بدلًا من ذلك، نادِه باسمه، أو أصدر صوتًا ما، ولا

تقترب منه حتى يُدير رأسه إليك أو يُعطي دلالَةً بطريقتِهِ أُخرى على أنه منتبِهٌ لك. في حال كانت الأذنان مائلتين كجناحي الطائرة وفتحتا الأذنين إلى الأسفل، فهذا يعني في العادة أنه متعب أو محبَط، أما لو كانتا ساقطتين إلى الأسفل بحرية فهذا يعني أنه متعب و/ أو نعسان أو يعاني ألمًا أو مريض.

الأذنان مائلتان إلى الخلف: لو أنّ أذني حسانك مائلتان على الخلف لكن غير مُسمَّرَتَيْنِ، فهذا غالبًا يعني أنه يستمع إلى شيء ما خلفه، وربما هو يتخذ القرار بالركض هاربًا أو الركض في الأرجاء أو التحقق من الصوت. أما عندما تكون مصحوبةً بذيلٍ متأرجح (يُحْفُ) أو علاماتٍ أُخرى على التوتُّر في جسد الحصان، فإنّ الأذنين الراجعتين إلى الخلف قد تكون إشارةً سابقةً على الأذنين الراجعتين إلى الخلف المسمَّرَتَيْنِ، أو ربما منتبِهٍ للغاية لأوامرك لو أنك تركب عليه وقتها بدون مشاكل وأذناه غير مسمَّرتان بتصلُّب.

الأذنان مائلتان إلى الخلف مسمَّرتان ثابتتان شبه نائمتي الزاوية: علامة على أن الحصان غاضب منفعل وسيسلك سلوكًا عدوانيًا وقد يهجم.

الأذنان المتحركتان بسرعة إلى الأمام والخلف: الأذنان المتحركتان إلى الأمام والخلف هما علامة على أن الحصان في حالة متصاعدة شديدة من القلق أو الانتباه. ربما هو يحاول تحديد موقع صوت مخيف له أو موقع رائحة، أو ربما يجتاح شعوره الكثير من المحفّزات.

الأذنان متجهتان إلى الأمام منتصبتان: تعني أن الحصان مركّز على شيء ما ويعطي انتباهه لما يحدث حوله. فهو منتبِهٌ، ومن الهام تحديد ما هو مهتمُّ به بالضبط. فهل المحفّز له شيء يثير حماسه، أم أن انتباهه علامة تحذيرية أكثر بسبب خوف أو غضب من شيء ما؟

هناك مراحل مختلفة لانتباه الحصان، ويسهُل بالنسبة للحصان أن ينتقل سريعًا من مرحلة التركيز إلى مرحلة القلق والتوتُّر. فإن بدأت أذناه في الحركة السريعة والدوران فإنه يدخل مرحلة من القلق الشديد. ربما يكون قلقًا من صوت غريب أو منزعج مما يحدث حوله أو معه. ولو انتقل إلى جعل أذنيه مسمَّرةً إلى الخلف، فإن الحصان غاضبٌ. وهذه طريقتة في إخبارك أن خطوته التالية قد تكون العض أو الركل أو القفز.



منتبه ومهتم



مسترخ أو ممتلئ ضنجر أو مريض



نعسان أو مريض أو مرهق أو خاضع مطيع



غاضب وعدواني

ما الذي يُعبّر عنه الحصانُ بوضعية رأسه؟

يَسْهُلُ رُؤْيُهُ وَضَعِيَّةٌ وَحَرَكَةُ رَأْسِ الْحِصَانِ، وَيُمْكِنُهُ أَنْ يُخْبِرَكَ بِالكَثِيرِ عَنِ
مزاج الحصان وما يُفَكِّرُ فِيهِ وَيَشْعُرُ بِهِ.

الرأس المطأطأ: الرأس المطأطأ (مع أذنين متدلّيتين أو واقفتين بانتصاب
إلى اتجاه الأمام وعينين منخفضتي النظرة أو نصف مغلقتين ومنخارين مسترخيين
غير منتفخين وربما شفّتين تمضغان بلا طعام أو لعق الشفّتين) علامة على
أن حصانك مسترخٍ ويشعر شعورًا طيبًا، فهو راضٍ ومتقبّل لوجودك ولما تفعله

وراضح مطيع له (فبعض هذه الإشارات الجسدية هي في الطبيعة البرية تعابير الحصان منخفض المرتبة الاجتماعية عند الاقتراب من حصان عالي المرتبة لطلب الحصول على حصة من موارد الطعام والماء). وسوف تكون أذناه غالبًا متدلّيتين إلى جانبيها أيضًا. إن كان واقفًا في إسطبله (مربطه) أو في الحقل برأسٍ مطأطئٍ مُنَحِنٍ، هو على الأرجح إما يستريح يغمض أو نائم. إن أردت الاقتراب منه فناده باسمه أو أصدر صوتًا، واجعل اقترابك واضحًا له لكي لا يجفّل فقد يأتي بردة فعل تؤذيك دون قصدٍ منه.

لكن الرأس المطأطأ الممطوط مع أذنين متجهتين إلى الخلف متسمّرتين وعينين ناتئتين ومنخارين متسعين وشفيتين مزموتين، وربما فم مفتوح ظاهر الأسنان هي علامة تهديد خطيرة.

الرأس المرفوع: في تلك الحالة، فإن حسانك يُرَكِّزُ في شيءٍ ما بعيدٍ، وربما هو يحاول تقرير ما إذا كان عليه الهرب أم التحقّق من الشيء أم تجاهله. وكونك سائسه، يجب أن تُدرك أنه غير منتبه لك، وربما يكون على وشك أن يفزع أو يهرب، ولمنع ذلك من الحدوث يجب أن تستعيد تركيزه.

الحصان المنتبه لشيء ما سوف يرفع رقبتة ورأسه، ولكن هذا يمكن أن يكون علامة على أن الحصان خائف أيضًا. أفضل طريقة للتمييز هي النظر إلى عضلات رقبتة، فلو كانت متوتّرة مشدودة أو مرتعشة، فهو خائف أكثر مما هو مركز منتبه على شيء ما.

الحصان الذي يرفع رأسه بينما تركبته ربما يكون يعاني ألمًا، وخاصة لو كان يُحْنِي (يُغَيِّرُ أو يُوقِبُ) ظهره، و/ أو يُسَمِّرُ أذنيه و/ أو يورجح ذيله. تفحص بحرص جهاز الحصان وما إذا كانت هناك براغ بارزة أو أسباب للانزعاج وعدم الراحة وتفحص ملاءمة جهازك معه. لو استمر ذلك السلوك، اجعل طبييًا بيطريًا يفحصه، خاصة ما إذا كان يعاني مشكلة وألمًا في الظهر.

خفض الرأس مع تلوّي الرقبة يمنة ويسرة أو إلى الأمام والخلف بحركة ثعبانية: خفض الرأس قليلًا مع تحريك الرقبة من جانب إلى آخر هي حركة عدوانية، في الطبيعة كثيرًا ما تستعملها الفحول التي تتقاتل أو تقود وتجمع فرسًا أو مهرًا غير متعاون(ة) وغير مطيع(ة). إن رأيت حسانًا يفعل ذلك فعليك أن تتحقّق من سبب عدوانيته وتخفيف أو إيقاف الموقف/ السبب، هذا قد يعني تحويل انتباهه أو نقله من المكان أو مجرد الابتعاد عنه حتى يهدأ.

ما الذي نُعبّر عنه رجلا الحصان الأماميتان؟

كل الفرسان يتدرّبون مبكّرًا على الاحتراس من رجلي الحصان الخلفيتين لأنّ منها تأتي الركلات، لكنّ الرجلين الأماميتين يمكن أن تتواصل وتخبّرك بما يجري في عقل الحصان.

الرجلان الأماميتان ثابتتان ومتباعدتان: يباعد الحصان بين رجليه الأماميتين إلى الجانبين ويميل إلى الخلف قليلاً عندما يكون خائفاً، وربما يكون على بُعدٍ ثوانٍ من الإصابة بالدّعر أو الهرب. قد تتسبّب الإصابات أو المشاكل الصحية -كالضعف بسبب سوء التغذية أو المرض أو التدهور العصبي- في جعل الحصان يقف برجلين أماميتين متباعدتين. اطلب طبيبياً بيطرياً لو كان الحصان المباعِد بين رجليه شموساً حروناً أو غير قادرٍ على التحرك.

نبش الحصان بحوافره: يَنبُشُ الحصانُ بحافره -وهي حركة شبه دائرية بقدمه الأمامية والتي قد تصنع نقرة صغيرة في الأرض الطرية- لعددٍ من الأسباب. ينبش الحصان المصاب بالملل أو المتضايق عندما يكون مربوطاً، لأنه يُعبّر عن أنه مُتعبٌ من طول التوقّف أو أنه مستعدٌ للخروج! قد تنبش الأحصنة المتوترة بحافرها الأرض بينما هي مربوطة بعربة جر أو أثناء وقت تغذيتها، ويتوقّف ذلك السلوك عندما ينتهي مصدر القلق.

نبش الأرض بالحافر للتعبير عن غضب أكثر نُدرةً، لكنها علامة يجب أن تلاحظها وتُراعِيها. في تلك الحالات، فإن النباش بالحافر يكون أكثر قوةً وبترافق غالباً مع أذنين متسمّرتين. وفي الحصان المفكوك، كثيراً ما يسبق النباش بالحافر بهذه القوة انقضاءً أو نوعاً ما من الهجوم. إذا رأيت هذا، فابتعد عن طريقه، وتأكّد من أنك لست بينه وبين حصان آخر الذي ربما يكون سبب سلوكه العدواني. وفي الحصان المربوط أو الذي في يد السائس، فإن نبش الحصان بقوة بحافره وبغضبٍ ربما يسبق عضه أو ضربه منه. في تلك الحالة، أبعِد الأحصنة الأخرى عنه، وصحّح سلوكه بكلمة "لا" بحدة، ثم حوّل تركيزه بإبعاده عن المكان أو ضعه في عملٍ ما.



رفع الرجل وضرب الأرض بها: بخلاف النبش في الأرض، فإن رفع الرجل وإنزالها لضرب الأرض بها هي حركة قوية في نفس المكان مع الثبات. يقوم الحصان برفع رجله وضرب الأرض بها للتعبير عن الغضب والضيقة. في العادة، قد تكون شيئاً ثانوياً، مثل ذبابة ماشية أو حشرة يحاول الحصان هسّها من على رجله. رغم ذلك، فقد يُعبّر رفع الرجل وضرب الأرض بها عن أن الحصان مُحَبَطٌ متضايقٌ من شيءٍ تفعله، ولو لم تعالج المشكلة، ربما يلجأ الحصانُ إلى إشاراتٍ أقوى.

رفع رجل أمامية واحدة عن الأرض: قد يكون الحصان يرى شيئاً يعتبره تهديداً، وعلى وشك اتخاذ رد فعل، ولو أن بعض الأحصنة تقوم بهذه الحركة على نحو طبيعي أثناء تناولها للطعام.

توجيه ضربة (ركلة): الضربة هي ركلة قوية إلى الأمام بالقدم الأمامية (أو الخلفية)، والتي يمكن أن تكون إما عدوانية أو دفاعية. إنها حركة خطيرة. لو أنك محظوظ جداً ستبتعد فتُصاب بكدمة فقط، لكن ضربة الحصان يمكن أن تكسر إحدى عظامك. لو رفع الحصان رجله الأماميتين واستند على رجله الخلفيتين وضرب رأسك، فإنه يمكن أن يقتلك بسهولة. لحسن الحظ، فنادراً ما تضرب الأحصنة بدون سابق إنذار، كرفع الرجل والضرب بها على الأرض، أو نبش الأرض بحافر إحدى أرجلها، أو اتساع عينيها، أو رفع رأسها، أو اتجاه أذنيها إلى الخلف

مع تسمُّرها. لذلك من المهم أن تقرأ هذه الإشارات بحيث تستطيع تغيير تركيز حصانك أو لتستعد لسلوك أسوأ منه.

ما الذي تُعبّر عنه رجلاه الخلفيتان؟

الرجلان الخلفيتان لحصان متعصّب منفعل أو محبّب نطاق خطير يجب توخّي الحذر منه. إن الرجلين الخلفيتين للحصان قويتان للغاية وقادتان على التسبب في إصابة خطيرة عندما تقوم إحداهما بالركل.

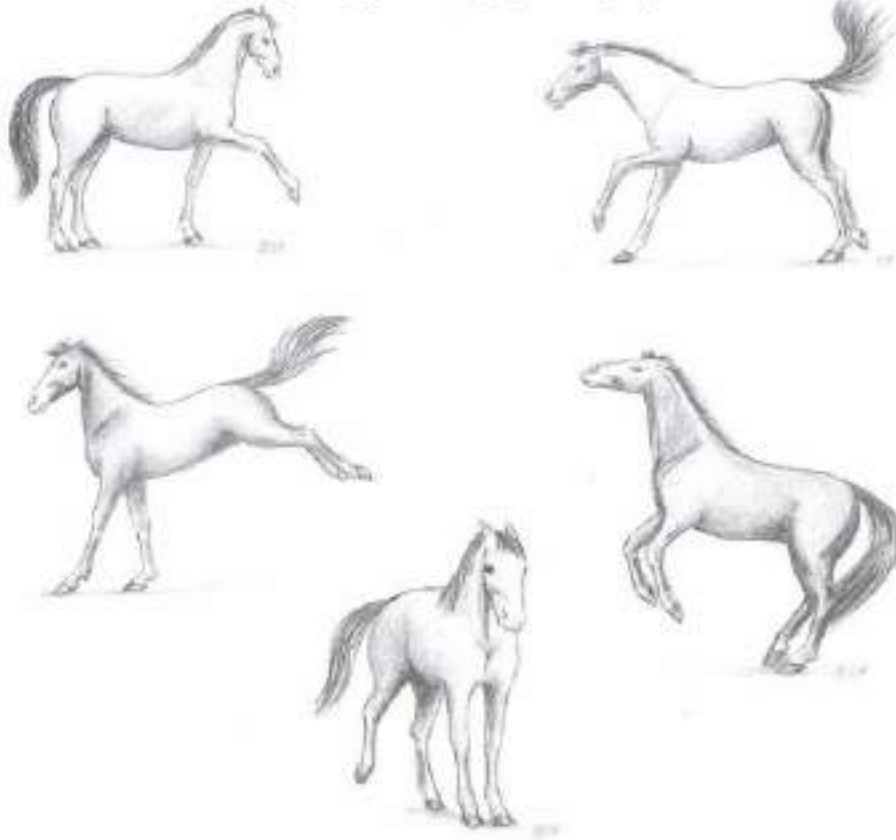
لو أن إحدى رجلي الحصان مثنية الحافر: عندما يثني الحصان حافر إحدى رجليه الخلفيتين، فهو يريح أو يُركّز الحافة الأمامية لحافره على الأرض ويُرخي ورك رجل نفس الناحية. عندما يترافق هذا مع خفض الحصان لرأسه و/ أو أذنيه مائلتان كل واحدة إلى الجانب، فهي علامة على أن الحصان مسترخٍ ويستريح. وربما تراه من وقتٍ إلى آخر يُغيّر ثقل وزنه، فيفرد حافر إحدى رجليه الخلفيتين ويثني حافر الأخرى بدلاً منه. رغم ذلك، فلو كان حصانك ينقل ثقل وزنه بسرعة بالتعاقب من قدم إلى أخرى، فهو يعاني ألمًا على الأرجح ولا يستريح منه، فيلزم أن تطلب طبيبًا بيطريًا.

يمكن أن يثني الحصان حافر إحدى رجليه الخلفيتين عندما يكون متضايقًا مغتاظًا، أو في وضع دفاعي ويفكر في توجيه ركله. في تلك الحالة، قد يرفع رأسه أيضًا ويدير أذنيه إلى الخلف مع تسميرها، وقد ينظر إلى الخلف من فوق كتفه ليراقب التهديد الذي يلاحظه أو يتصوره. أفضل شيء يمكنك فعله عند ذلك هو تجنب طرفه الخلفي وتحريك الحصان إلى الأمام والابتعاد به عما يزعجه أيًا ما كان. عامةً إذا رأيت حصانك يعدّل ثقل وزنه ليثني حافر إحدى رجليه الخلفيتين فهو وقت الابتعاد عنه. وحاول كما قلنا معرفة ما يزعجه وإبعاده أو إلهاءه عنه.

الرجل الخلفية المرفوعة: قد يرفع حصانك إحدى رجليه الخلفيتين عن الأرض علامةً على الغضب والضيق. لكن يمكن أن يكون السبب أيضًا ثانويًا، كضرب ذبابة ماشية، أو ربما يكون متضايقًا من حصانٍ آخر أو شخص وراءه ويُهدّد بركله.

عند أقصى درجات هذا السلوك العدواني، ستكون هناك علامات تحذيرية شبيهة بالحصان الثاني لحافر إحدى رجليه الخلفيتين في غضب وليس استرخاء؛ فقد يرفع رأسه و/ أو يُسمّر أذنيه إلى الخلف و/ أو حتى يلوي رقبتة (ومعها رأسه) يمنة ويسرة أو إلى الأمام والخلف بحركة أفعوانية كتحذير. سيكون هدفك إبعاده عما يضايقه أيًا ما كان وتحويل تركيزه وطاقته بوضعه في عملٍ ما.

إشارات الأرجل الخطيرة التهديدية



ما الذي يُعبّر عنه خَطْمُ الحِصَانِ؟

غير الصهيل والجلجلة والحممة والشخير والنخير والقبع من أصوات الأحصنة التعبيرية المعروفة منذ القدم عند مربّي الخيول والفرسان، فإن أنف وفم (خطم) الحصان يمكن أن يُخَبِّركَ بالكثير من الأمور عما يشعر به الحصان. المنخاران المنتفخان المفتوحان (المتفلجان): سوف يبسط الحصان منخاريه موسعاً إياهما -كأي حيوان آخر- ليتنفس هواءً أكثر أثناء قيامه بالتدريبات، وربما يستمر توسّع المنخارين لفترة قصيرة بعدها. في أوقاتٍ أخرى، قد يتوسّع منخارا الحصان أو حتى يرتجفان عندما يَجْفَلُ أو يتعصّب، هذه أحد أهدأ تعابير التواصل التي قد تتطور إلى شيءٍ أكثر خطورةً إن لم تنتبه لها. فم مزمووم مصرور عليه ومشدود: هذه علامة دقيقة ويمكن تفويتها بسهولة. التوتّر حول فم الحصان يُخَبِّركَ أنه قلق أو متوتّر أو مذعور. عندما تلاحظ أن

خطم الحصان مشدود، فتصرفَ إمَّا بإبعاد حصانك عن الموقف المُسبِّب، أو ساعدهُ على تجاوزِ التوترِ أو الخوفِ لكي لا يلجأ إلى "رسائل أعلى صوتًا" كالعض أو الركل أو الهرب.

فمٌ مفتوحٌ فاغرٌ مع أسنان مرئية: هذه الإيماءة يمكن أن تكون علامةً على أشياء مختلفة، اعتمادًا على السياق. فإنَّ كانَ الحصانُ يُسمِّرُ أذنيه ويمكنك رؤية البياض حول عينيه، فهو غاضبٌ، وعلى الأرجح أمامه ثوانٍ على عضك أو عضِّ حصانٍ آخر، فابتعد عن طريقه فورًا لتجنُّب أن تُصاب، لأنها حركة عدوانية تهديدية.

أما لو فغَرَ الحصانُ فمه أثناء ركوبه، فهو يعاني ألمًا، فتحقِّق من اللِّجام والشكيمة والسرج، ورتَّب موعداً لفحص أسنان حصانك للتأكد من أنه لا يعاني ألمَ الأسنان واللثة. وآخرًا، لو توقَّفَ حصانك عن الأكل ووقف ورقبته ممدودةً إلى الأمام وفمه مفتوح، فربما يعاني غصَّة ويختنق، وهو ما يُشكِّل عائقًا في مربيته. هذه حالة طارئة، أزلِ الطعامَ غيرَ المأكولِ، واطلُبْ طبيبك البيطري فورًا.

شفة سفلى متدلّية أو فم مُتراخ: الحصان الذي يقف بهدوء وشفته السفلى متدلّية ربما يكون مسترخيًا أو حتى نائمًا. لو اقتربت منه، فافعل ذلك بحذر وناهِ باسمه لتجنُّب جعله يَجْفَلُ. حالما يستيقظ ويتحرَّك، ينبغي أن تعودَ شفته إلى وضعها الطبيعي. أما لو استمر تراخي الشفة أثناء استيقاظه، فربما يعاني جرحًا أو لديه مشكلة عصبية، فاطلُبْ حينذاك الطبيب البيطري لفحصه.

المضغ: ربما يبدو عجيبًا أن ترى حصانك يمضغ بينما أنت تعلم أنه لا يأكل، لكن هذه علامة جيدة عندما تكون تدرِّبه. إن هذا يعني أنه مسترخٍ ويفكِّر، وهذا بدوره يعني أنه يتعلَّم.

طقطقة الأسنان: أحيانًا يرفع المهرُّ رأسه، ويدفع رأسه إلى الأمام، ويَجْعَدُ شفتيه ويطقطق أسنانه ببعضها. قد يبدو هذا كوميديًا هزليًا لنا، لكنه سلوك مهم بالنسبة له. هذه طريقة المهر ليقول للأحصنة الأخرى: "مرحبًا! أنا طفل! من فضلك لا تؤذيني!". سوف ترى هذا أكثرَ تقوم به المهور والأحصنة حديثة الفطام، وأحيانًا أقلَّ في الأحصنة الحَوْلِيَّة (التي عمرها سنة) الخاضعة. في العادة، يتوقَّفون عن تلك الحركة بعمر سنتين أو ثلاث.

حركة فليمن: حركة فليمن سلوك آخر يقوم به الحصان وحيوانات أخرى كالقططيات والكلبيات وغيرها وقد يبدو مضحكًا، لكنه يؤدِّي وظيفة هامة. فعندما يشمُّ الحصان شيئًا ليس واثقًا من ماهيته، فإنَّه يرفعُ رأسه ويَجْعَدُ شفته العليا

ويجعلها قرب أو فوق أنفه ويضيّق منخاريه ويتنفّس ويزفّر من أنفه. هذا يسمح له بدفع جزئيات الرائحة عبر جهاز يُعرَف بالعضو الميكعيّ الأنفيّ. يُمكن العضو الميكعيّ الأنفيّ الأحصنة من استبيان المواد الكيميائية في الهواء، وفي الأغلب الفرمونات التي تطلقها إناث الأحصنة المتقبلة جنسيًا في دورتها الشبقية. غالبًا ما سترى الفحول تقوم برد فعل فليمنّ عندما تسعى لتحديد ما إذا كانت مهزّ في دورتها الشبقية ومستعدة للتزاوج أم لا، لكن كل الأحصنة تقوم بهذا الفعل عندما تشم رائحة غير معتادة وتحاول الحصول على معلومات أكثر عنها.



ما الذي تُعبّر عنه العينان؟

تُخبرك حركات عيني حصانك، ليس فحسب ما يُفكّر فيه فقط، بل وأيضًا أين يتركز انتباهه. متابعة عيني الحصان تساعد على تحديد مستوى قلقه أو اطمئنانه.

تؤثر العضلات حول العينين: كما في التوتر حول خطم الحصان، فإن زم وتوتر العضلات حول العينين دقيق على الملاحظة. وهو علامة مبكرة على التوتر أو الخوف أو الانزعاج. ربما ترى هذا على شكل جفن علوي متجعّد أو توتر عند

ركن العين. فلو تعلّمت ملاحظة هذه الإشارة والاستجابة بسرعة، سيَمَكِّنُكَ تَجَنُّبُ مشاكل أكبر.

حركة العين السريعة: عندما تتحرّكُ عينا حسانك بسرعة من جانبٍ إلى آخر، فهو على الأرجح مفزوع ويبحث عن سبيل للهرب. ربما قد تسبق هذه العلامة فزعه أو هربه، لكنَّ إنَّ شَعَرَ حسانك بأنَّه مُحَاصَرٌ فقد يتفاعل بالعض أو الركل في محاولة للهرب. عليك بإبعاده عن الموقف مصدر الانزعاج، أو هدّئه لكي تُحافظَ على سلامتك.

ظهور بياض العينين: لتفسّر هذه العلامة على نحوٍ صحيح، تحتاج أن تعرف حسانك وما هو طبيعي بالنسبة له. في بعض الأحصنة، فإنَّ الصُّلْبَةَ (الجزء الأبيض غير الشَّافٍ من مقلّة العين المحيطة بالقرنية) تكون دائماً مرئية ظاهرة، وخاصةً في سلالاتي الأبالوزا الأَمِيرِكِيَّةِ والخيول البلقاء والتي لها كثير من البياض الظاهر في عيونها. بينما في بعض الأحصنة تكون الصُّلْبَةُ مكشوفةً ظاهرةً عندما تَجْفَلُ أو تُفْرَعُ على نحوٍ متوسطٍ.

رغم ذلك، ففي العادة عندما يُثار وَيَعْضِبُ الحِصَانُ إلى الدرجة التي يمكن فيها رؤية البياض حول العينين، فإنه متضايق منزعج للغاية. إن الحصان حيوان عاشب، عرضة للاقتراس في الطبيعة، لذلك فإن أكثر استجاباته شيوعاً كردّ فعلٍ لموقف مزعج له هي الهرب. فلو كان بياض العينين ظاهراً، فهناك شيءٌ ما يخيف الحصان. إن العينين الناتنتين للحصان علامة على الفزع غالباً، وقد تؤدّي به مشاعره إلى الهرب أو الهجوم بعنف. ولو كانت أذناه مُسَمَّرَتَيْنِ أيضاً (إلى الخلف) فهو غاضبٌ. ولو كان يرتجف أو يَنْحَرُ بأنفه (يُصدر منها صوتاً) فهو خائف مفزوع. في كل الحالات، ستحتاج أن تتصرّف بسرعة لتعيد طمأننته، أو لتصرف انتباهه وتمنّعه من الارتعاب أو الهرب، أو القيام بحركة دفاعية هجومية. **عينا الحصان لامعتان ومركّزتان:** لو أن عيني حسانك لامعتان ومركّزتان، فحسانك منتبه لما يجري حوله، أو هو يفكر فيما تفعله، أو ما تفعله الأحصنة الأخرى، أو مركّز على الحصول على حزمة تبن في مدى وصول فمه لها. **عينا الحصان نصف مغلقتين بالجفنين:** الحصان مسترخٍ مستريح، و/ أو يشعر بالأمان، أو في حالات مرهق أو نعسان أو مريض.

ما الذي يُعبّر عنه ذيله؟

الذيل المرتفع أو المرفرف: الذيل المرفوع فوق مستوى ظهر الحصان علامة على استثارته أو انفعاله أو انتباهه. يترافق هذا السلوك غالباً مع الأحصنة

العربية، لكن أي حصان يقوم بذلك لو كان نشيطاً على نحوٍ كافٍ، إلا أن بعض الأحصنة أكثر استعداداً للقيام بذلك. الحصان المنفعل للغاية لدرجة أنه يرفرف بذيله لن يكون منتبهاً لك، وسوف يميل على الأرجح إلى الارتعاب أو الوثب أو رفع قائمته الأماميتين أو الخلفيتين أو الهرب. سوف تحتاج إلى وضعه في عملٍ ما لتستعيد تركيزه.

في المهور كثيراً ما تعني تلك الحركة أنها مرحلة أو منتبهة للغاية. الذيل المضموم إلى أسفل: سوف يضمُّ الحصان المتعصب أو المتوتر أو الخائف أو المعاني أَلماً أو المريض أو المُظْهَر للخضوع ذيله إلى الأسفل، وربما يدسُّه بين رجليه الخلفيتين. سيكون هذا وقتاً يلزمُ فيه إعادة طمأننته وتهديته وإعادة اكتساب ثقته لو أن ذلك كان بسبب مشاعر سلبية. إذا ضم حسانك ذيله أثناء ركوبك له، فربما يكون منزعجاً أو يعاني أَلماً، سوف تحتاج التأكد من أنه سليم وأن جهاز (أدوات) ركوبه ملائمة على نحو جيد له. اطلب الطبيب البيطري لو استمر هذا السلوك بدون سبب واضح.

الذيل المتأرجح أو المَحْوَم: الضربات أو التآرجحات الخفيفة لذيل الحصان ترتبط بطرد الذباب والحشرات الطائرة. لكن عندما يهزُّ الحصانُ ذيله بسرعةٍ من جانبٍ إلى آخرٍ أو أعلى وأسفل، فهو متضايق أو غاضب. هذا يكون غالباً تحذيراً واضحاً تماماً أنه على وشك الركل أو الوثب أو رفع قائمته الأماميتين أو الخلفيتين، فيجب أن تلاحظ تلك الحركة (الخاصة بالذيل) مباشرةً.

ولو كان الحصان يؤرجح ذيله عندما تركب عليه غالباً، فتحقق من تلاؤم السرج معه للتأكد من عدم وجود حواف حادة أو بارزة تؤذيه. ولو استمر في ذلك السلوك فاجعل الطبيب البيطري يفحصه للبحث عن موضع ألم أو عَرَج.

الظهر والبطن: في حالة كان الحصان متوتراً، سيكون ظهره متوتراً متقاصراً أو مغوراً إلى أسفل، وسوف يكون البطن أيضاً مرفوعاً ومشدوداً بتوتر، وهذا يعني أن الحصان على وشك الفرار.

ما الذي يقوله كامل جسد الحصان؟

أحياناً تحتاج إلى رؤية "الصورة الكبرى الكاملة" لتفهم ما يجري لحصانك. توتر الجسم: لو كانت عضلات حسانك متصلبة وحركاته متصلبة، فهو إما يتألم أو متعصب أو متوتر. فلو كان مرتعباً، يمكنك مساعدته على تجاوز المشكلة مع بعض إزالة الحساسية منه، سيكون القيام بهذا أسهل لو شرعت فيه قبل الوقت الذي سيضطر فيه إلى الهرب أو القفز أو رفع قائمته الأماميتين أو الخلفيتين

ليحصل على انتباهك له. لو أنك لا تعتقد أن خوف الحصان هو المشكلة، فاجعل الطبيب البيطري يفحص الحصان بحثًا عن ألم الظهر أو أي جزء من جسده أو العرج أو مشاكل الأسنان.

الارتعاش: الرعشة غالبًا علامة على الخوف. قد ترتعش الخيول العصبية للغاية عند التعرّض لشيءٍ جديدٍ، لكن ذلك يُرى أكثر بكثير في الخيول المنقّذة (كعمليات خيرية) التي تعرّضت في الماضي لإيذاءات جسدية والتي تكون خائفة جدًا من أن يلمسها أو يتعامل معها أحدٌ. وذكر أحد الخبراء أنه كان لديه فرس كان كامل جسدها يتوتّر حالما يتوجّه الفريق أو أيّ منه نحوها، وأنهم عندما حاولوا الإمساك برجليها الخلفيتين لأول مرة تحوّل قلقها إلى ارتعاش شديد حاد لدرجة أنها كادت يُغشى عليها. ويقول الخبير عن تلك الفرس أنه كان في الأول يخشى أن تكون تعاني من شيء جسدي، لكن لم يظهر بها أي علامات على المرض أو الإصابة، بل قد كانت خائفة فقط.

الحصان الخائف المرّوع أو المتعصّب لدرجة أنه يرتعش يكون على وشك إما الهرب أو القتال لحماية نفسه. فإن رأيت هذا توقّف عما تفعله أيّا ما كان وامنحه دقائق ليهدأ، عندما يهدأ ويذهب توتره أعدّ ببطء تقديم الشيء الذي أفرّعه له. كن هادئًا وساكنًا وسوف يلاحظ الحصان سلوكك. يحتاج العمل مع حصان مرتعب أو متعصب إلى هذا الحد كثيرًا من الوقت والصبر. وقد تحتاج تأجير مدرّب خبير لمساعدته على تجاوز مشاكله.

لو أن الحصان يلمسك: لو أن الحصان يقترب منك ليلمسك بخطمه، فربما سيحاول عضك، أو ربما هو محب للاستطلاع ويريد تفحصك. الاحتمال الآخر أنه متوتر ويحتاج بعض الطمأنينة (بالتربيت عليه ولمسه). هذه من الحالات التي يُلزمك فيها أن تعرف حصانك لكي تميّز بين الأمور المختلفة المحتملة.

يذكر الخبراء كثيرًا تجاربهم مع مهر أو مهرة صغيرة -مثلًا- والتي تردّ عليهم عصبيةً ومتوترة للغاية، وبعد ما بين يوم إلى ثلاثة أيام، عندما يشعر المهرُ بالاطمئنان مع المدرّب الخبير، فإنه يبدأ بالاقتراب من المدرّب ولمسه بخطمه بلطف لو خاف من شيء ما. وهذه تكون إشارة بالنسبة للمدرّب أو الفارس لكي يُبطئ ويطمئن المهر (ة) أو الحصان (ة) وجعله (ا) يتعوّد على الشيء الجديد. فلو لم يتعرّف المدرّب أو الفارس على الحصان (ة) جيدًا، فربما يظنّه يتصرّف بعدوانية ويقوم بتصحيح سلوكه لكي يُثنيه عن عضه، وهو ما كان ليُجعل الحصان (ة) أكثر توترًا وعصبيةً وربما يجعل الأمر يتطوّر إلى هربه مما يخيفه.

أرجحة الحصان للجزء الخلفي من جسده: عندما يورجح الحصان وركبه من جانب إلى آخر، فيمكن أن يعني هذا شيئاً أو شيئين. في العادة، فإنه يُحَدَّر من أنه على وشك الركل. في تلك الحالة، فربما تكون أذناه متجهتين إلى الخلف ومسمَّرَتَيْن ثابتتين، وربما يورجح ذيله، وسوف يكون جسده متوتراً. أَبْعِدْهُ عما يجعله غاضباً أيّ ما يكون وضعه في عمل ما .

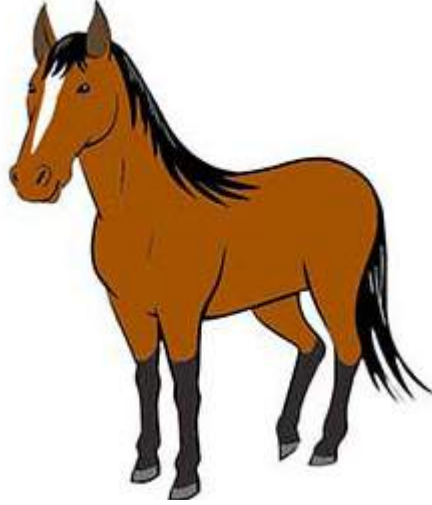
المُهَرِّ التي في الدورة الشبقيّة تُورجح وركها قليلاً من جانب إلى آخر، مُحاولَةً الحصول على انتباه أي فعلٍ قد يكون بالقرب، وسوف ترفع ذيلها وتديره إلى جانب واحدٍ أيضاً على الأرجح، وقد تتبول قليلاً.

عندما تعمل مع حصان، راقب تغيرات وضعيات جسده وطرق تعبيره بينما هو يتفاعل معك ومع البشر الآخرين والحيوانات أيضاً. سُرْعَانِ ما سوف تبدأ في فهم الإشارات الأكثر دقة التي تعني أنه منزعج أو خائف، ثم ستستطيع البدء في "حوارٍ" أكثر استباقية ووقائية استجابةً لإشاراته، وتجعل تركيزه في العمل الذي تُؤلِّيه له. إن مفاتيح فهم اللغة الجسدية للحصان هو الملاحظة القوية. تعلّم ما هو طبيعي بالنسبة لحصانك وانتبه للتغيرات الدقيقة في سلوكياته. وانظر لجسد حصانك ككل، وليس فقط أجزاء جسده، وادمج كل شيء في **مفثتك** وتعلم كيف تبدأ في فهمه والدخول في "محادثة" معه. ومع تَمَرُّسٍ كافٍ، سوف تقرأ عقلَ حصانك بسهولة، وربما في يومٍ ما تصيرُ أنتَ الفارس قارئ أفكار الأحصنة ذا الحدس القويّ.



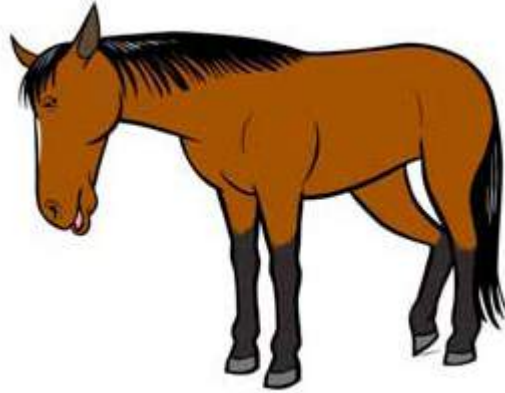
تميز مشاعر الاسترخاء والسعادة والتوتر والتعصب والغضب في الخيول: مثلك ومثل كل كائن حي متطور الوعي، يستطيع الحصان التعبير عن مدى متنوع من المشاعر بما في ذلك السعادة والقلق والخوف والغضب. من الهام أن تفهم أي تلك المشاعر يشعر بها حصانك لكي تستطيع القيام بالتصرف اللازم للتأكد من أنه سعيد وسليم الصحة ولن يمرض أو يتعامل بعدوانية وغضب. يمكن للغة الجسدية لحصانك أن تعطيك إشارات عما يشعر به. إن كل الأحصنة أفراد لها سمة الفردانية، ولها اختلافات في سلوكياتها وطرق تعبيرها، لذلك من المهم أن تقضي وقتاً في مراقبة حصانك، لكي تتعلم السلوكيات الطبيعية المعتادة بالنسبة له.

الحصان السعيد المسترخي



يقف في وضعية جسدية مسترخية، مريحًا إحدى رجليه الخلفيتين، منتبهًا وأذناه منتصبتان إلى الأعلى وباتجاه الأمام، لا يظهر بياض العين، الخطم مسترخٍ ومنخار الأنف ببيضاويان والفم مغلق.

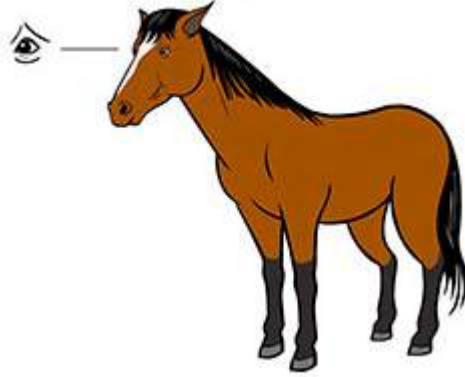
الحصان المسترخي المستريح والنعسان:



يقف في وضع مسترخٍ، مع رأس ورقبة مطأطين ومستطالين، ويريح إحدى رجليه الخلفيتين، وأذناه في وضع متدلٍ وتتجه كل واحدة منهما إلى الجانب، وعيناه مفتوحة أو نصف مغلقة أو مغلقة، وخطمه مسترخٍ مع منخارين ببيضاويين غير متسعين، وقد تكون الشفة السفلي له متدلّية. الحصان في تلك الحالة نعسان أو يستريح، وقد يجفّل لو اقتربت منه فجأةً بلا إنذار.

الحصان الذي لا يتفاعل عند الاقتراب منه حينما يستيقظ وينتبه أو لا يظهر كبير اهتمام بالوسط المحيط به ربما يُظهِر يأسًا مطلقًا، وهي استجابة لسوء الحال طويل المدة.

الحصان القلق:



يخبرك الحصان في تلك الحال بتعابير الجسدية أنه لا يريدك بجواره. يقف الحصان برأس مرفوع وأذنين متجهتين إلى الخلف مسمّرتين أو تتجهان في اتجاهين مختلفين، وعيناه مفتوحتان مع توتر العضلات فوق العينين مما يجعلها على شكل رقم ثمانية العربي أو حرف V الإنجليزي، ومع خطم مزموم ومنخارين مربعي الشكل متسعين، وعضلات خديّة متوترة، وربما يتعرق. في تلك الحال، فإن الحصان متوتر قلق أو يعاني ألمًا.



يميل هذا الحصان الخائف إلى الخلف مع رأس مرفوع ويستعد لمواجهة شيء يراه خطيرًا، ويستعد للهرب، وأذناه متجهتان إلى الخلف، وبياض العينين

ظاهر مع كون عضلات العينين متوترة فوقهما، ومع خطم مزموم متوتر ومنخارين مربعي الشكل متسعين، هذا الحصان على وشك الهرب.

الحصان الغاضب أو المنزعج:

سوف يُبدي الحصان سلسلةً من التحذيرات إذا غضب وأرادك أن تبتعد عنه. فلو تجاهلت ذلك قد يعضك أو يركلك.



حصان منزعج على نحو متوسط، المنخاران متجعدان مستطالان متسعان، والأذنان متجهتان إلى الخلف قليلاً. في حالة ازدياد غضب الحصان وأنت لم تتوقف عما يفضبه أو تبتعد عنه:

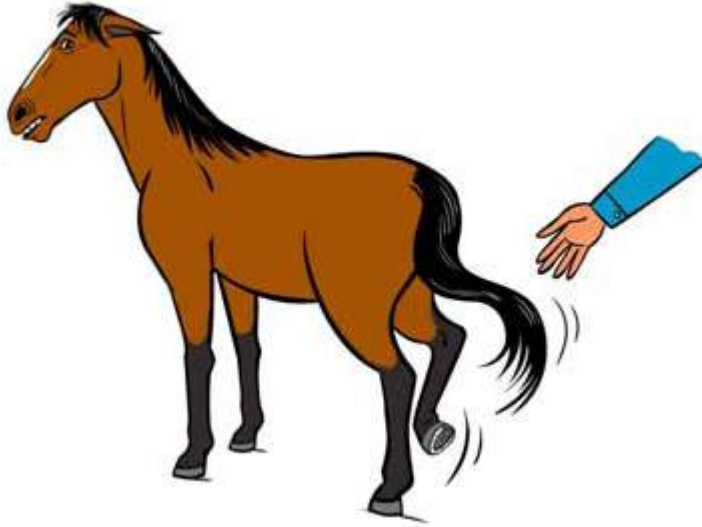


تهديد متوسط، منخاران متجعدان مستطالان متسعان، الأذنان متجهتان إلى الخلف نحو أعلى رقبة الحصان، الرأس مرفوع، والحصان يستدير نحو هدفه.

لو ازداد غضب الحصان أكثر:



تهديد شديد، المنخاران منفتحان مستطالان متسعان، والأذنان متجهتان إلى الخلف بزاوية نائمة على الرقبة، والرأس مرتفع، وقد يندفع الحصان باتجاهك، وبياض العينين ظاهر، والفم مفتوح وتظهر أسنانه. يجب عليك تجنب الاقتراب من هذا الحصان، وخاصةً من الخلف، فقد يركلك لو لم تبعد عنه وتجاهلت تحذيراته.



يرفع الحصان قدمه الخلفية وقد يحركها، قد يكون الذيل مضمومًا بين رجليه الخلفيتين أو يتأرجح من جانب إلى آخر، مع منخارين متجعين متسعين مستطالين، وأذنين متجهتين إلى الخلف بزاوية نائمة على الرقبة، ورأس مرفوع، وبياض العينين ظاهر، ورأس الحصان متجه نحو الهدف، وقد يُحدث الحصان صوت صرخة تعبيرًا عن الغضب والضيق.

أصوات الخيول كتعايير:

كمعظم أنواع الحيوانات الأخرى، لا تصدر الخيول أصواتاً معينة لنقل فكرة مفردة، لكنها بالتأكيد تستعمل أصواتاً لنقل أفكار أو مشاعر عامة. فلنبدأ من الأصوات منخفضة النغمة التي يرجح أن تسمعها من حصانك ثم نصل إلى الأصوات الأعلى صوتاً، شارحين الإشارات التي تساعد على معرفة ما يُعبّر عنه الحصان لك أو لرفاقه الأحصنة.

التنهّد: تقوم الأحصنة بهذه الحركة مع البشر أكثر مما تقوم بها في تفاعلها مع رفاقها. هناك تنهّد يعبر عن الشعور بالراحة، (كقولك آآه عندما تزيل حذاءً ضيقاً من رجلك)، والتي يمكن أن تسمعها عند تنظيفك للحصان أو تدليك عضلة متعبة أو متوترة لديه. هناك تنهّد راحة قد تسمعها عندما تحرّره من الإسطبل أو الحبل وهو مشتاق للتحرر. قد يحني الحصان رأسه ويوجهه إلى الأمام ويصدر نفساً مرتعشاً عميقاً متكرراً يعبر عن راحته. لا تركب عليه إلا عندما يهدأ حينذاك. بعض الأحصنة قد تنتهّد علامةً على الملل من تكرار نفس التدريب في الحلقة أو الحقل، فيجب عليك تغيير التدريب أو نمط الركوب على الطريق، فتعبير الحصان شبيه بقولك هو-هوم تمللاً أثناء وقوفك في طايور طويل انتظاراً لشيء ما.

الأنين أو التآؤه: كما في البشر، قد يكون التآؤه عادة في الأحصنة، ويمكن أن يكون علامة على الألم، لذلك فهو يستدعي عمل فحص، خاصة لو كان الحصان جديداً لديك ولا تعرف أي الأصوات وفي أي المواقف تكون طبيعية معتادة بالنسبة له.

لو أنه يتآؤه أو ينخر بأنفه أمام السياج ولكنه يبدو سعيداً، فربما هو كلاعب التنس الذي يصدر صوتاً مع كل حركة قوية يقوم بها. أما لو كان يئن مع أذنين مسمّرتين وعينين تتحركان بسرعة، فهو يتألم من شيء ما. يمكن أن يكون ألماً في ظهره (لو أنه يقاوم وضع السرج أو الحزام، أو يثني جزءه الخلفي أو ذيله عندما تصعد عليه، أو يغوّر ظهره إلى الأسفل عندما تستقر على السرج) أو في رجله أو قدمه (تفحصه يومياً للتحقق من وجود أي حمّى، وراقبه بحثاً عن لحظة استراحة منه يزيل فيها بعض الوزن عن قدمه المتعبة، وهي علامة على العرج)، أو بداخله (مرض داخلي أو التصاق أو التئام غير طبيعي يتضمن نمواً نسيجياً غير طبيعي نتيجة عملية في المعدة كاحتمال لو أنك لا تعرف تاريخه الطبي، في تلك الحالة ابحث عن ندب الجراحة والشق على البطن أو الخاصة).

لو أنه يئن فقط مع راكبين معينين، فغالباً أن الركاب يركب بثقل على السرج بعد القفز أو في الخبب وهو ما يؤذي الحصان. أما لو كان يئن كعادة عند التبرز

لكنه يبدو طبيعياً وسعيداً، فيمكن أن يكون الأنين حركة لا إرادية للهواء عبر حباله الصوتية عندما يستعمل حجابيه الحاجز أثناء التغوط، أو كاستجابة للاستراحة المعوية. أما لو بدأ في الأنين فجأة عند التبرز ولم تكن عادة عادية له، خاصة لو بدأ محصوراً متوتراً ونزل الروث صلباً جافاً، فعليك أن تشك أنها أول مرحلة في انحشار الغائط أو الانسداد المعوي، في تلك الحالة اطلب طبيباً بيطرياً. قد يكون التأوه بدون وجود سرج فوقه وراكب ناتج أيضاً عن وجود ألم قرحة في المعدة. تقترح دراسات حديثة أن ٦٠٪ على الأقل من أحصنة السباقات والعروض تعاني قرحة معدية، فاطلب الطبيب البيطري الذي قد يطلب منظاراً داخلياً.

بعض الأحصنة تتأوه عند انتهاء عمل كانت تقوم به، ففي غياب أي أعراض مشاكل، يكون الحصان ببساطة يتوقع إراحته من السرج ووزن الراكب، أو عند تحقيقه لإنجاز، أو حصوله على الطعام أو الراحة أو التغوط.

الحمحة: فيها يستخدم الحصان حباله الصوتية، لكن مع إبقاء شفثيه منغلقتين وعمل صوت ناعم خفيف. إنها في العادة -لكن ليس دائماً- صوت ترحيب ودود وتعرف على الشخص، وتكون عادةً مترافقة مع تعبير جسدي عن الانتباه برأس مرفوع وأذنين منتصبين متجهتين نحوك إلى الأمام. إن الحمحة هي صوت خفيض وهادئ، يستعمله الفحل لمغازلة الفرس، أو الفرس والمهرة) ابنها أو ابنتها فيما بينهما، وتستعمل الأحصنة المربّاة الحمحة للتعبير عن طلبها للطعام. فلو أن ظهورك في وقت معين يعني أن الطعام قادم، فإن الحمحة تعني التعبير عن سعادة الحصان وتوقعه لأمر جيد، ولو أنك تطعم أحصنة أخرى قبله، فإن حمحته تعني: "هيا، الآن!". لكن صوت الحمحة المتسم بأنه مكتوم أكثر يكون له علاقة بخوف الحصان، فهو يعني "أوه، هذا يبدو سيئاً، ما الذي عليّ فعله؟" لو أنه يشعر بالقلق والخوف. قد يكون هذا الصوت غالباً مترافقاً مع تعابير جسدية عن الخوف، كالأذنين المرفرفتين إلى الأمام والخلف بسرعة، والعينين المتحركتين بسرعة، فعليك حينذاك إبعاد حصانك عن الموقف أو الشيء المخيف له وطمأنته بتطيف لطيف أو تدليك وحديث هادئ.

النخير أو القبع: النخير أو القبع صوت يخرج من أنف الحصان بصوت عالٍ ويعني أن الحصان يرى شيئاً يخيفه، وهو علامة تحذير في الطبيعة عند الخيول غير المرؤضة والبرية لتحذير باقي القطيع من خطر قريب، أما النخير بصوت منخفض فهو غالباً لطرد شيء من المجرى الأنفي.

يصدر الحصان هذا الصوت أيضاً علامة على التحمس، مثلاً عند حضورك ومعك حبل أو سوط توجيه الخطأ في وقت اعتاد فيه أنه وقت التدريب والخروج

من الإسطبل، وهي طريقته لتحميس نفسه هو وباقي الأحصنة حوله، لكن لو استمر في النخير مع رفع رأسه وذيله بحماس، فلكي لا تتفاجأ بحركات مفاجئة منه، قده إلى مساحة صغيرة أولاً، أو اجعله يتوقف عدة توقفات، لتخبره أنك المسؤول المسيطر، قبل أن تفتح له البوابة. وقد يصدر الحصان صوت النخير أيضاً إذا جاء لمنطقة يعلم فيها أنه يبدأ الخبب.

الصهيل: عندما يصل حصانك فهذا يعني أنه متحفز، وستحتاج أن تكون منتبهاً جداً عند التعامل معه وركوبه. هذا الصوت قد يدل على أنه متوتر أو واثق من نفسه متحمس، وهذا يتوقف على نغمة الصهيل واللغة الجسدية التي تترافق معه. إن صهيل الحصان القلق لأنه متروك وحيداً مثلاً، أو ينادي رفاقاً بعيدين عنه بينما هو في الإسطبل وهم في الخارج، يكون صوتاً مرتجفاً عالي الحدة. وقد يتعرق ويتبرز الحصان الصاهل القلق المتعصب، وقد تتحرك أذناه بسرعة إلى الأمام والخلف، وتدور عيناه بسرعة ويرتفع وينخفض ذيله أو يتأرجح يمنة ويسرة، وقد يثني ذيله وينحني إلى الأسفل.

أما الحصان الواثق فيكون لصهيله صوت أكثر رنيناً، ويترافق مع أذنين متجهتين إلى الأمام، ومظهر صلب قوي، وذيل مرفوع قليلاً. أما في وقت الطعام، فالصوت يعني أنه يطالب بالطعام. وعندما يصل الحصان في مجموعة أحصنة، فهذا يعني أنه يحذّرهم من غريب قادم، إنسان أو حصان، أو من شيء غريب قادم. إن الصهيل والجلجلة والاهتزاز تستعملها الأحصنة في الطبيعة لنداء بعضهم البعض من مسافات بعيدة والتعريف بأماكن بعضهم البعض، وهو صوت عالٍ معروف، ومع البشر قد يكون علامة ضيق وتهديد شديد، أو أنه يعاني ألماً شديداً.

الصرخة حادة الصوت: تتضمن التعابير الصوتية للخيل صرخة بصوت رفيع، وهي عادة تُعبّر عن تهديد أو ضيق أو الاحتياج لشيء ما. **عسف الخيل:** يقصد بالعسف أو العساف ترويض الخيل للركوب والتعامل مع الإنسان. والعساف لا يقتصر على مرحلة امتطاء المهر فقط، بل يجب أن يبدأ في المراحل العمرية الأولى للفلو.

المرحلة الأولى، بعد الولادة: يُعود المهر على الإمساك به والمسح عليه وملاطفته، ثم تقوم بعدها عند تقبل ما سبق ذكره بمسك المواقع الحساسة لديه مثل الأذن والجحفة والصفاق، ورفع الأرجل، وتأخذ هذه وقتاً إلى أن يعتاد عليها.



المرحلة الثانية: تنبه المهر لأصوات الأجهزة، مثل مضخة الماء أو صوت الماء. ثم توضع عليه الرّشمة يربط بها حبل بطول رقبتة فقط ويعوّد على أن يمسك به، ثم يشدُّ به للقيادة، وذلك بأن يدفع من الخلف وآخر يسحب الحبل من الأمام حتى يعتاد على ذلك دون خوف منه ولا مقاومة، ويعوّد على الصلب بأن يدخل الحبل في المصلب دون ربط، ويمسك المدرّب بطرف الحبل الآخر ليكون هناك مرونة في الحبل من قبل المدرّب عند الحاجة ويقف عنده لفترة وجيزة ليطمئن للصلب، ويعوّد على الصعود إلى العربة وهو ما يزال خفيفاً ليسهل دفعه عند الرفض، وكل ما ذكر سابقاً يجب أن يتم في مرحلة عمر الستة شهور الأولى وقبل الفطام.

المرحلة الثالثة، عند عزل المهر بعد فطامه: يفضّل أن يقاد في محيط الإسطبل ويقرب إلى الأجسام التي تخيفه ليعتاد عليها وذلك يكون على فترات.



المرحلة الرابعة، بعد عمر السنتين ونصف: يقاد المهر خارج الإسطبل ليعتاد على المنطقة المحيطة به ويتعوّد على الأجسام الغريبة والمخيفة له، لمدة شهر، ثم يعوّد على طريقة وضع اليدين على ظهره والضغط عليه مع القفزات المتتالية بجانبه حيث يصطدم صدر المدرب بجانب المهر، حتى يتقبلها دون خوف ولو أخذ ذلك وقتاً، وهذا يتطلب شخصين، واحداً يمسك بالمهر وآخر يقوم بالحركات، إلى أن يستقر ببطنه منحنيًا على ظهر المهر دون إرباكه، فينزل منه بسلاسة ويصعد مرة أخرى ويقاد قليلاً على هذا الوضع، ثم يعدّل وضعه بالركوب بسلاسة.



ثم نقرب له السرج ليشمه أولاً ويلمس جسده ليتقبله ومن ثم إلى ظهره تدريجياً ببطء حتى يتقبل ذلك ومن ثم يربط قليلاً دون شد ويقاد بحذر وهدوء حتى يتقبله، ثم يشدّ زيادة ويقاد أيضاً، بعدها يوضع اللجام تدريجياً ليعتاد عليه ويقاد بالرشمة والحبل دون اللجام، بل يوضع الصراع مشدوداً قليلاً إلى الخلف ليتعلق بمؤخرة السرج، وبعدها يدرب على المحاور مسروجاً وملجماً لتنظيم خطواته في الخيب أولاً ثم في الترحيل مع الاطمئنان من السرج واللجام أثناء العدو، ويتزامن مع تمرين المحاور بأن يقاد بسرجه ولجامه ممسوگاً بالصراع دون حبل ورشمة، ويكون وضع المدرب ليس أمامه بل بجانبه محاذياً لكتفه ويدها ممسكة بالصراع مشدودة للخلف في الوضع الطبيعي وهو مركوب، ويكون آخر بالخلف ليسوق المهر عند الطلب، ويمرر عن طريق المرتفعات والمنخفضات والمدرّب يتحكم باللجام من شدّ وإرخاء وإعطاء الأوامر بالسير والتوقف، حتى يتقبل ويطمئن للشكيمة دون فزع أو خوف منها وخاصة أثناء الخوف من الأشياء المفاجئة والمخيفة له، ويمثل وقتها لأوامر الفارس باطمئنان. ثم بعد ذلك وبعد إنهاء التدريب يُمسك المهر من قبل المدرب ويركب آخر يكون خفيفاً هادئاً وذلك بهدوء وسلاسة، ويمسك بلجامه والمدرّب يكون ممسكاً بحبل الرشمة يسير بخطوات قليلة وقصيرة حتى يطمئن لذلك، ثم يبدأ الراكب بإعطاء الأوامر من توقف وسير وانعطاف يميناً ويساراً، وينفذها المدرب عن المهر وهو يقوده كمساعدة على فهمها، وتكون هذه الأوامر حركية صوتية ليربط بينها المهر لتسهّل عليه تلقي وتنفيذ الأوامر. وبعدها يكرر الركوب والنزول ليطمئن المهر لذلك، ثم يركب المدرب دون أن يمسك بالمهر أحد ويكمل تعليمه.

تنبيهات وتحذيرات عند عسف الخيل:



يحرص المدرب أن يكون التدريب في الأماكن الآمنة والواسعة المفتوحة التي لا يوجد بها حركة من بشر وسيارات وخيل أخرى تجري، وأيضًا الحذر من الاقتراب من الأجسام التي تخيفه حتى يطمئن للمراحل الأولى من الركوب، وبعدها يقرب للأشياء المخيفة له تدريجيًا، ولا يخرج المهر العسيف للتدريب أكثر من ٢ كم، وذلك لمدة شهر ويكون سيرًا مسار فقط لا عدوًا، ثم يبدأ الشهر الثاني بأن تضاعف له المسافة لتكون ٤ كم، ويدخل عليه الخبب قليلًا مع المسار حيث لا تتجاوز الـ ١٥ مترًا تقريبًا، وتزود مسافة الخبب تدريجيًا حسب تقبله للخطوة بثبات، وذلك يكون إلى نهاية الشهر الثاني، وعند دخول الشهر الثالث يدخل الترحيل الخفيف متدرجًا مثل السابق في الخبب وذلك إلى نصف الشهر الثالث، ومع النصف الأخير يبدأ في توسيع الخطوة لزيادة السرعة تدريجيًا يوميًا بعد يوم، وهذه الزيادات في السرعة لا تتجاوز مسافتها الـ ٢٠٠ متر فقط، ولا يعدى المرحلة التي تليها إلا وقد أتقن التي هو فيها وذلك بثبات الخطوة وثقة المهر بنفسه وبفارسه، ولا تتجاوز آخر هذه السرعات ما قبل السرعة القصوى الفتح، وقبل الثلاثة الأيام الأخيرة يقاد المهر قليلًا في اليوم الأول منها ويرتاح اليوم الثاني ويفتح له مسافة لا تتجاوز الـ ٤٠٠ متر، ثم بعدها يريح المهر مدة الشهرين، ليكون بعدها جاهزًا للإعداد للمنافسات.

يجب أن يكون المهر بعد فصله عن أمه -أي بعد ٥-٦ أشهر- في مكان فسيح أو بادوك كبير، وذلك حتى تنمو العضلات بشكل أفضل وحتى يتسنى للمهر أن يستتفع بحرارة الشمس، وحتى تنمو لديه اللياقة البدنية، ويستحسن في هذه الفترة أن تبدأ بإعطائه التمر أو السكر وتناديه باسمه، فمثلًا إذا دخلت عليه في البادوك تناديه باسمه، ثم تعطيه تمره، وتبدأ بتحريك الجواد داخل البادوك ثم تناديه وتعطيه تمرة، وعلى هذا المنوال تكسر حاجز الخوف لدى المهر، وتكون بينك وبينه روح مرنة، بعد أن يكتمل نمو الجواد، وأقل اكتمال للجواد ١٨ شهرًا والأفضل بعد اكتمال ثلاث سنوات، وإذا أكمل الأربع سنوات فممتاز.

طبعًا المرحلة الأولى هي لكسر الحاجز النفسي ومنه صلب المهر في المصلب ليعتاد عليه، وينصح بتعويده على حس جسمه وتظيفه وغسله أيضًا، ومراعاة الأرضية التي في البادوك أن لا تكون قاسية بالمرّة، وينصح بإعطائه فيتامينات أمهار، وهذا كله قبل البداية في العسف ومن حين فصله عن أمه.

فإذا أتم السن التي يرغب في العساف فيها، يُعود الجواد على تركيب المقود الذي على شكل دائري وبه حبل يكون فوق رأس الجواد، ويقاد الجواد يوميًا لمدة أسبوع أو أسبوعين ٢-٣ كم، ومن ثم يبدأ بوضع السرج واللبادة على ظهر الجواد،

وتوضع الشكيمة في فمه، وينصح إذا كان الجواد قويًا أن يوضع له شداد مغطا، يُربط طرفاه في السرج ويمر على الشكيمة ومن ثم من فوق رأسه وعلى الشكيمة من الجهة المقابلة ثم بالسرج، وهذا له فائدة، يعطي الجواد شعورًا أنه ممسوك وأن على ظهره خيالًا، ولا يكون مشدودًا بقوة بل يكون ممسكًا بالعنان ولا يكون رخوًا.

وهذه المرحلة يمسك أحدهم بالمقود من الرأسية، فإذا كان الجواد صعب المراس فيمسك به آخر من الناحية الأخرى ويقوم بمقاودة الجواد، وهذا كله مشي (مسار) أو (مقاود).

وبعد هذه المرحلة والتي يستمر عليها لمدة أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع حتى يتقن الجواد المقاود وأخذ اللجام أو الشكيمة بفمه وتركيب السرج بكل سهولة وبدون أي خوف أو جفلة.

ثالثًا: يمكن للخيال الممتاز أن يمتطي سهوة الجواد وهو ممسك بالعنان ويقتاد الجواد شخصًا آخر ممسكًا بالمقود من جهة واحدة، ويمشي الجواد ثم يمشي الذي يقوده، وذلك ليعطي الجواد إحساس أنه هو الذي يسير وهذا تابع له لا أنه يسحب الجواد والذي يقود الجواد هو فقط كي لا يسقط الخيال، لأن الحصان الذي يسقط خياله في أثناء العسف يكون فيه طبع سيئ، وهو أنه يريد الإطاحة بخياله، وباستمرار هذه الطريقة حتى يتقنها ويكفي في ذلك ثلاثة أسابيع بإذن الله.

معدات الترويض:

اللجام، ويربط على الرأس والفكين كما بالصورة.



البطان، ويربط على البطن حول الجذع كما بالصورة.



مقود طويل حتى يمكن السيطرة على المهر، وطوله من ثلاثة إلى خمسة أمتار.



السوط أو الصوط المستخدم لإحداث صوت لتخويف المهر ودفعه للطاعة.



أحزمة مختلفة تقفل من الجهتين للاستطالة، أو ربط اللباد أو المعاونة.



بعد عسف المهر يمكن وضع اللبادة والسرج لركوبه.



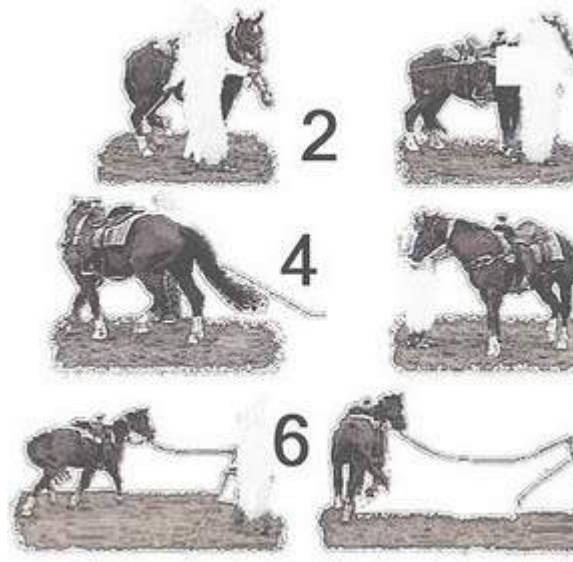
الخطوات التنفيذية للترويض (العسف):

- بعد تجهيز هذه العدة يتم تركيب الأدوات كل في مكانها. وبعد عملية التركيب نبدأ بالإمساك بالمقود ونقوم بترخية المقود قليلاً ودفع الخيل إلى الخلف وفي اليد الأخرى نمسك الصوط، نبدأ بتحريك الصوط وتطويل المقود لتخويف الحصان وجعل بيننا وبينه مسافة كافية حتى نقوم بعملية العسف.. كما في الصورة التالية.

نبدأ بضرب الصوط بقوة حتى يخاف الحصان ويركض أسرع، ونكرر العملية أكثر من مرة والمقود ويكون العاسف في الوسط والحصان يدور حوله بطريقة دائرية. تكرر هذه العملية كل يوم لمدة كافية.

وبعد المدة الكافية، يتم تركيب سرج، ونقوم بالعملية مرة أخرى حتى يتعود الحصان على وجود شيء فوق ظهره وهو يركض، وتتم هذه العملية لعدة أيام، وبعدها يقوم أحد الأشخاص بالركوب على ظهر الحصان حتى يتعود على أن يركض وفوق ظهره شخص ما.

والعمر المناسب لعسف الخيل هو من سنة ونصف حتى أربع سنوات.



نظرة عامة:

رياضة ركوب الخيل:

تعدُّ رياضة ركوب الخيل من أهمِّ أنواع الرياضة وأكثرها ترفيهًا وجَدْبًا؛ حيث يتم إجراء مسابقات أو عروض لركوب الخيل، وقد تشمل هذه الفعاليات مسابقات القفز أو ترويض الخيول. وقد أتاحت هذه الرياضة لعدَّة شعوب قديمًا، مثل الرومان، والبريطانيين، والأمريكيين الأصليين بتوسيع أراضيتهم، وبحثهم عن إمدادات غذائية عديدة، وتغيير نمط حياتهم. وقد أثبتت الاكتشافات العلمية أنَّ سكان مدينة سوسة الآسيوية القديمة قد ركبوا الخيل منذ أكثر من ٥٠٠٠ سنة؛ الأمر الذي أدَّى إلى إحداث تغييرات ثقافية بسبب التثقل الذي أصبح متاحًا للناس.

إن تعلم ركوب الخيل هو قبل كل شيء مسألة ثقة بالنفس، فعلى الفارس أن يكون على يقين من طاقته وقدرته على التعامل مع الحصان والسيطرة عليه، وجعله ينصاع لأوامره. كذلك يجب تبادل الثقة بين التلميذ والمدرّب والحصان، كما يجب على المدرّب أن يخلق تلك الثقة المطلوبة بمظهره الجيد وصوته وسلوكه، ويجب أن يكون قادرًا على نقل معرفته إلى المبتدئ من خلال تعابير بسيطة وقصيرة، فسر النجاح في تعلم ركوب الخيل يكمن في تشجيع المدرّب الماهر لتلميذه على التغلب على مخاوفه والمحافظة على الهدوء.

إن ركوب الخيل متعة وهواية رائعة، وهي من أشرف وأروع الرياضات التي مارسها الإنسان، فهي تكسبه جمالاً ورشاقة، إضافة إلى أنها تقوي الرئتين وتتنقي الدم.

طريقة تمارين للمبتدئ بالفروسية:

أهداف هذه التمارين هي تحسين توازن الفارس فوق الحصان وإعطاؤه المرونة والليونة في حركات ساقيه وفخذه وجسمه ويديه. كما تساعد على الحصول على أفضل وضعية جلوس فوق الحصان، وهذه التمارين مهمة جدًا في الفترة التدريبية الأولى.

وأهم هذه التمارين:

- تمرين دوران الذراعين بشكل متناوب بين اليسرى واليمنى.
- تمرين دوران الجذع، وذلك بعد مدِّ الذراعين بشكل أفقي نحو الأمام، ثم استدارة جذع الفارس نحو اليسار مع رأسه ثم إلى اليمين وهكذا.
- تمرين ثني الجذع إلى الأمام وإلى الخلف على ظهر الحصان.
- تمرين دوران القدم نحو الداخل، ثم نحو الخارج.
- تمرين الانحناء الجانبي يمينًا حتى ملامسة القدم اليمنى، ثم يسارًا حتى ملامسة القدم اليسرى.
- تمرين الخاصرتين بحيث تجلس على الحصان بشكل جيد، ثم تحاول ملامسة قدمك اليسرى بيدك اليمنى، ثم ملامسة قدمك اليمنى بيدك اليسرى.

الطرق السليمة لامتطاء الجواد:

من المستحسن في البداية أن يمد التلميذ يده في أول لقاء نحو الحصان وأن يداعبه بلطف على منخرية أو رقبتة وهو يحدثه على مهل، وهذا ما يبعث على الطمأنينة عند الحصان، وبذلك يستطيع التلميذ امتطاء ظهر الحصان، علمًا بأن امتطاء الحصان يكون دائمًا من الجهة اليسرى. هناك العديد من الطرق لامتطاء ظهر الحصان، ولكن الأفضل في ذلك ثلاث طرق هي:

١. بواسطة الركاب: توضع الرجل اليسرى في الركاب الأيسر (الذي يمكن أن يطول أو يقصر ليلائم جسم التلميذ)، وباليد اليسرى المتكئة على أسفل الرقبة يمسك التلميذ باللجام ويشده شدًّا خفيفًا، ويمسك باليد اليمنى رأس السرج رافعًا جسمه إلى أعلى الحصان متكئًا على الرجل اليسرى المثبتة في الركاب، وتلتف الرجل اليمنى فوق الحصان إلى الجهة اليمنى

منه ويدخلها في الركاب الأيمن.

٢. بالاستناد: وضع اليدين هنا هو نفسه في طريقة الامتطاء الأولى نفسها، إلا أنه إذ كان للحصان عرف يسمح بالإمساك به فإن اليد اليسرى التي تمسك باللجام تستطيع أن تلمسك به، لأن ذلك يساعد على حركة التعلق التي تقوم بها اندفاعة الساقين. وركوب الحصان بالاستناد ليست طريقة سهلة، إذ أنها تتطلب كثيرًا من المهارة والمرونة.

٣. الإمساك بالساق: وهذه الطريقة تعتمد على مساعدة السائس، وهنا أيضًا لا تتغير وضعية اليدين، فالسائس يمسك بساق التلميذ اليسرى ويساعده على الجلوس على السرج، وبالطبع يسهل التلميذ مهمة السائس بشد جسمه ورفع فوق الحصان متكئًا على رجله اليمنى، وهذه الطريقة غالبًا ما يستخدمها الجوكي.

الجلوس الجيد على الحصان:

يعتبر الجلوس الجيد على الحصان أساس القيادة الجيدة، فالفارس يكون مرتاحًا والفرس كذلك، فالجلوس الجيد يعني أن يحافظ الفارس على توازنه وأن يكون واثقًا من نفسه في السيطرة على الحصان، وفي الوقت نفسه لا يشعر الحصان بثقل فارسه الذي يكون منسجمًا مع كامل تحركات الحصان، ولا بد للفارس أن يكون مسترخيًا على السرج، ومن الضروري ألا تكون أعصابه مشدودة لأن الحصان يلحظ ذلك بسرعة ويتولد عنده شعور بعدم الثقة. ويجب عدم شد الركبتين وعضلات الساقين لكي يضمن استرخاء الجسم مع التصاق الفخذين والساقين برفق بجسد الحصان.

وتكون وضعية الفارس كما يلي:

الرأس منتصب والصدر بارز، والذراعان ملتصقتان بالجذع، والقبضتان مقفلتان نحو الداخل، واليدين منخفضتان.

وضعية الساقين مهمة جدًا: فالقدمان تدخلان في الركابين بنسبة ثلث النعل، وكعب الحذاء يتجه نحو الأسفل ومقدمته نحو الخارج بشكل تكون معه الساقان ملتصقتين تمامًا بالسرج.



- ضبط العنانين:

يجب إمساك كل عنان بيد، والعنانان يتم ضبطهما بحركتين، أولاً عنان اليد اليمنى ثم اليسرى، يمرر العنان بين الإصبع الصغير والإصبع الثالث في اليد من خلال راحة اليد فوق الأصبع الكبير الذي يلي الإبهام، بحيث يكون ذلك الإبهام ممسكاً جيداً بحبال اللجام، ويجب التنبيه منذ البداية على تشجيع الفارس على امتلاك يدين هادئتين بحيث يؤخذ بالاعتبار تأثير حركة اليدين على فم الحصان المربوط بحبال السرج، وأهم شيء ضروري وجوهري هو التأكد من الإمساك الجيد باللجام الكابح. أما الذراع الفوقية فيجب أن تتدلى دون شد ودون عائق، ويجب أن يوجد مفصل الذراع أو الكوع زاوية بسيطة بين قمة الكتف والأصابع. كذلك يجب أن يكون اللجام طويلاً عندما يتم شده فتصبح مفاصل الذراعين أمام الوركين. إن أحد العوامل الجوهرية في هذا المجال هو وجوب الاسترخاء في مفاصل اليدين.

ملاحظة:

إن استخدام العنان في أكثر الأحيان يكون متوسطاً، بمعنى أنه لا يشد عليه للأخير ولا يجعله مرتخياً، وذلك لأنه متصل بفم الحصان ما يجعله يتألم عند شده، وكثير من الأحصنة تحاول أن تتوقف عن الاستجابة إذا أحست بألم من الفارس واحتمال كبير أن يصيبها التوتر.

الانطلاق بالحصان:

إن الانطلاق بالحصان في السير هو أول أمر مهم يجب أن يتعلمه الفارس، فهو المنطلق للتعلم والتدريب على ركوب الجواد، ويكون ذلك بتحريك العنان قليلاً وجذبه مهتزاً إلى الوراء مع التكلم إلى الحصان، وفي الوقت نفسه نضغط قليلاً بالساقين على جسد الحصان فينطلق إلى الأمام، فنرخي العنان عندئذ شيئاً فشيئاً. بعد الانطلاق يجب المحافظة على استرخاء اليدين وإلا أخذ الحصان بالخيب (التروت)، وكل سرعة غير مرغوب فيها يجب أن تُكبح بضم اليدين لمقاومتها، وبنفس الوقت بضم الساقين إلى خاصرتي الحصان. ومع استمرار الضغط على الحصان فإنه يتوقف كلياً.

وهناك طريقة أخرى للمبتدئين الحذرين، وهي تجعل التلميذ من الناحية النفسية في حالة ارتياح وتعطيه بعض الثقة بنفسه، وهذه الطريقة هي استعمال المطول (اللانش)، وهو عبارة عن حبل طوله خمسة أو ستة أمتار. يمسك المدرب طرفه بينما يدور الحصان حول المدرب مربوطاً من الطرف الآخر كما لو كان في ميدان ترويض. ومع المطول يشعر التلميذ أنه محمي ومسترخ، وبهذا يصبح قادراً على توجيه حركات الحصان وهو محتفظ دائماً بوضعية جيدة على ظهره. وعندما يتعلم التلميذ كيف يجلس على سرج الحصان وهو في حالة الحركة، يصبح باستطاعته عندئذ أن يبدأ بإعطائه بعض الأوامر الأولية.

ولكي يجعل الحصان يتقدم، على الفارس أن يمد يديه قليلاً إلى الأمام، أي يرخيهما مستعيناً بساقيه، أي يضرب الحصان ضربات خفيفة بكعبي حذائه، وهي حركة تسمى بلغة المهنة نخز أو همز. وفيما بعد تتحول ضربات كعب الحذاء إلى ضربات بالمهماز عندما يصبح التلميذ قد أجاد كيفية استعمالهما. إن الحصان مخلوق حساس جداً، ويجب ألا يساء التصرف معه بدون فائدة، وخاصة من جهة سوء استعمال المهمازين، وفي البداية يجب أن لا يكون العنانان مرخيين كثيراً، وعلى التلميذ أن يجد المسافة اللازمة للإمساك بهما منذ الدرس الأول. وأول شيء يجب أن يعرفه هو أن يجعل حصانه بداية يسيير الهوينا (مشي هون)، ومن ثم باقي السرعات. وصوت الفارس له أهمية كبيرة في تنشيط الحصان أو تهدئته، إنه يدعو الحصان للانطلاق، وهذا الصوت مفيد جداً خصوصاً في ميادين التدريب.

تغيير وجهة سير الحصان:

يجب على الفارس أن يتعلم أيضاً كيفية تغيير وجهة سير الحصان ليقوده إلى حيث يريد. ويتعلم الفارس هذا الأمر أثناء المشية العادية للحصان، ويتم ذلك

باستخدام اليدين والساقين والعنانين، فإذا ما أردنا توجيه الحصان إلى الجهة اليمنى تتأكد بداية من استعداده لإطاعة الأمر، وتشد قليلاً بالعنان الذي في اليد اليمنى، ولكن يجب الحرص على أن يكون الشد خفيفاً كي لا يفهم الحصان ذلك أمراً بإيقافه، وفي نفس الوقت نرخي العنان الأيسر كي لا يتضايق رأس الحصان عندما يميل به نحو اليمين، كما نضغط بالساق اليمنى على خاصرة الحصان فيغير فوراً اتجاهه.

لإيقاف الحصان تماماً:

لإيقاف الحصان عن حركة السير الخفيفة (الهوين)، يكفي أن يشد التلميذ على العنانين شداً خفيفاً، ولكن يجب الأخذ بعين الاعتبار أن فم الحصان حساس جداً، وأن عض سلسلة اللجام في فمه يمكن أن يؤلمه إذا ما شد التلميذ العنانين بقسوة بالغة.

نصائح في التعامل مع الخيل وتعلم الفروسية:

١. عزز ثقتك بنفسك وبقدرتك على السيطرة على الحصان، لأنك إذا لم تثق بنفسك فإن الحصان لن يثق بك، وسيبدأ بعاندك ولن يطيع الأوامر.
٢. نفسية الفارس تؤثر على نفسية الجواد، نعني المحاولة بقدر الإمكان التغلب على خوفك أو توترك مع المحافظة على راحتك وراحة وجسمك وجعله مسترخياً لأن الحصان سوف يشعر بذلك وسيبدأ بالتجاوب معك بأبسط الحركات، بينما إذا كنت خائفاً ومتوتراً وأعصابك مشدودة وتمسك الحصان بقوة فإن الحصان سيشعر بعدم الراحة منك ولن يعرف نوع الأمر الذي تريده منه بالضبط، وسيحاول أن يعصي أوامرك ويقلل من شأنك وسوف تلاحظ هذا في حركات رأسه العنيفة أو بضرب حوافره بالأرض بقوة، أو كثرة الصهيل بما معناه أنه يشتهي لزملائه الخيول.
٣. حاول أن تتجنب الظهور السريع من جهة الخلف (بالنسبة للحصان)، أو اللعب بذيل الحصان (لا سيما إن لم تتعارفاً مسبقاً) لأنه وبكل بساطة سيرفسك؛ لأنه يعتبر أن العدو دائماً يأتي من جهة الخلف بحكم أن الحصان لا يرى ما بخلفه إلا بإدارة رأسه، ونفس الشيء حاولوا أن لا تعبروا تحت بطن الحصان لأنه ربما سيرفسك أيضاً، وغالباً تحدث للفارس والجواد اللذين لا يوجد بينهما ألفة أو معرفة سابقة.
٤. انتبه لأعصابك وانت تتعامل مع الخيل أو عندما تركب عليها وحاول أن تتجنب العصبية تعصب ورفع صوتك، لأن الخيل تخاف وتفقد أعصابها من

- الأصوات العالية والذين يصرخون، وإذا ثارت الخيل فصعب التعامل معها حتى تهدأ ..
٥. يفضل قبل ركوب الخيل أن تكون لديك لياقة، وذلك بممارسة تمارين كل يوم لكي تسهل عليك المهمة .
٦. يفضل إن كانت المرة الأولى التي تتركب فيها خيلاً أن تتجنب لبس بنطال الجينز أو البناتيل الفضفاضة لأنه سيصعب عليك السيطرة على توازنك، ويفضل استبداله بملابس مرنة أكثر بما فيها البنطال الخاص بالفروسية، سيكون ممتازاً خلال فترة التدريب، أما إذا احترفت فيإمكانك أن تلبس ما تريد .
٧. تذكر سرعات الحصان الأربع وهي: المشي، الخبب، الهرولة، الركض، أو يمكن استخدام المصطلحات الإنجليزية بدلاً منها وهي: walk , trot , canter , gallop ، وسوف تتعلمها بالترتيب لأنه من غير الممكن أن تتعلم كل شيء دفعة واحدة بعد أن تتمكن تدريجياً من تطبيقها .
٨. إذا لاحظت أن الحصان يعصي أوامرِك ويرفض التقدم، فلا تصب جام غضبك عليه أو تقسُ عليه، حاول أن تعرف المشكلة ومن ماذا يخاف؛ حتى تتمكن من معالجتها بصوت هادئ وتصرفات هادئة تجعل الحصان يرتاح ويطمئن .
٩. لا تنسَ أن تكافئ حسانك بعد الركوب، إما بجزرة أو سكر، والأفضل من هذا أن تسمح له أن يتقلب على الرمل وسيشعر بأنك قريب منه جداً، وسيحاول أن يشم رائحتك ويلطفك تعبيراً عن شكره وحبه لك .
١٠. إياك أن تقسو عليه وأن تضربه، وإن استخدمت السوط حاول أن يكون مخصصاً لذلك، بإمكانك أن تضربه ضربات خفيفة جداً حتى يتحرك، ذلك إن كنت تستخدم خيلاً مدرباً .

"تاريخ وتطور السرج"

السرج العربي والإسلامي:

«سرج الخيل» يعرف أيضاً بأسماء أخرى، منها الرَّحْلُ والقُعدَةُ والحِلسُ والبردعة، ومثلما عُرِفَت أسماء كثيرة للخيول، عرفت أيضاً أسماء كثيرة للسرج ومستلزماته، وَيُسْتَحَدَمُ لِجَلِيسِ عليه الراكب على ظهر الخيل، ويتكون من عدة أجزاء ليصبح جاهزاً للاستعمال، مثل: «الإبزيم، الإطنابة، الجدية، الحزام والركاب».

تبدأ صناعة السرج العربي بحسب تعريف الأسطوانات السروجيين المصريين والسوريين بتجهيز قالب وهو من (الخيش)، وبعدها تخاط عليه حمالات الحزام والركابات -وهي التي تساعد على امتطاء ظهور الخيل- ومن ثم يُركب عليه الحديد أو الخشب، ويعبأ بالقطن أو الصوف، وبعد ذلك يبطن السرج، إما بالجلد الطبيعي أو الصناعي أو قماش الجوخ وباللون الذي يطلبه الزبون. وتبدأ بعد ذلك عملية تركيب اللباد من داخل السرج من الصوف ويخاط بشكل قوي، ويزين بعد ذلك بزركشات التطريز والنقش باليد، وتضاف لها قطع معدنية تثبت بألوان، إما الذهبية أو الفضية أو بعض أنواع الخرز بألوانه المتعددة، فهي صناعة تقتضي تضافر مجموعة من الحرف، كالنجارة والحدادة والصفارة (تلميع النحاس) والدباغة وقص وصناعة الجلد والتطريز والخياطة وعمليات فتل الخيوط، إضافة إلى مهارة الصانع العربي الذي يتفنن في صنعها وتزيينها برسوم وخطوط مستمدة من التراث العربي الأصيل.

وهناك توابع إضافية للسرج وهي "الكوفلية" (المسمّى باللهجة السورية) أو البطانة التي يغطى بها ظهر الفرس، وتصنع من نفس نوع القماش الذي صنع منه السرج، وحتى سرج الجلد الطبيعي، يركب له قماش من اللون الذي يناسبه. من توابع السرج أيضاً "الأثاكات" (المسمّى باللهجة السورية)، وهي عبارة عن قطعتي القماش التي تتركب على جوانب السرج، وهي من نفس نوعية ولون قماش السرج. وبحسب ألفاظ ومسمّيات الصنعة في دولة المغرب الشقيق (مع اختلاف الألفاظ عن ألفاظنا كمشاركة)، فالسرج العربي يُصنَع وفق المراحل التالية:

يشكل «العظم» المكون الأول والأساسي، وهو ما يسمى «بحر السرج» مع القبروس الصغير، والقبروس الكبير الذي يعد مسنداً خلفياً، وهو يصنع من أنواع مختلفة من الأخشاب بحسب الجهات والمراحل والإمكانات المتوافرة (الصفصاف، الجوز، اللوز، الزيتون، البلوط)، ويغلف العظم دوماً بجلد يكون قد عُطس في الماء لمدة طويلة، لتجري خياطته بخيوط جلدية مشمعة، وبعد تجفيفه يتقلص الجلد ويأخذ شكل «العظم» ويمنحه في الوقت نفسه صلابة إضافية.

والعنصر الثاني الذي يميز السرج المغربي هو الفراش المسمى «الترشيح»، الذي يتكون من سجادات مصنوعة من الصوف الملبد، كل واحدة منها تحمل لوناً من ألوان قوس قزح. وحين نتذكر الطقم الشامل للحصان بالمغرب (الدرج، السرج، اللجام، الركاب)، فإننا نقول: «السناح أو السلاح»، كلمة تشير إلى الوظيفة العسكرية للخيول تاريخياً، في حين يشير لفظ «السقط» إلى الأجزاء اللينة والمطرزة. أول مكونات السقط هو «الزيف»، وهو في الحقيقة فراش ثانٍ، ولا

تتمثل وظيفته في التخفيف من حدة الاحتكاك بين السرج والحصان، بل الزيف يكون مطرراً وهو يملك بذلك وظيفة جمالية.

أما «الحزام»، فيستخدم لتثبيت العظم فوق الزيف والترشيح بحبل مصنوع من القماش المفتول يحيط بجذع الحصان، وينتهي بحلقتين مرتبطتين بحبل أيضاً، ثم «الغبارة»، وتمثل المكون الفني في السرج من حيث غناها بالتطريزات، كما أن «الغبارة» وظيفة ثانية لكونها تشكل حاجزاً ليناً يضمن راحة الفارس وتخفف من خشونة وصلابة العظم.

وهناك نوعان من الدير المشكلة للسرج التقليدي المغربي: دير صغير يتسم بصلابته، ويصلح لشد السرج حتى لا ينزلق نحو الخلف أثناء العدو أو الصعود، ودير كبير يتميز بغنى زخرفته حتى يكون متناسقاً مع الزيف والغبارة.

العقد (أو القلادة، الكلادة) مكون له وظيفة جمالية، فهو مكمل للطقم، ويتدلى كالعقد حول عنق الحصان، وينتهي عمومًا بخصلة من الخيوط على شكل فانوس، كما تتضمن القلادة أو الكلادة أيضاً قطعاً مربعة على شكل جيوب تحمل في طيها تماماً «حروزة» أو صحائف صغيرة تكتب عليها سور من القرآن، كما تُدس فيها حبات معطرة، وهي أشياء تعبر عن قلق الفارس واهتمامه بالحفاظ على حياته وعلى حصانه.

ورغم التاريخ الأصيل للمهنة في الدول العربية كمصر والشام والمغرب، أصبحت الآن تعاني من التلاشي والإهمال، فبعد بداية عصر النهضة وظهور التطور في شتى مناحى الحياة، واختراع السيارات على يد الفرنسي «نيقولا كوينو» عام ١٧٦٨م، وتطورها السريع، تراجع الاعتماد على وسائل النقل التقليدية، حتى صار العاملون بها الآن قليلين للغاية، وقد أمسى الطلب على السرج العربي قليلاً بسبب استخدام أغلب راكبي الأحصنة السروج المستوردة الأجنبية المصنعة آلياً بكميات تجارية في عصر الميكنة، رغم أنها أقل جودة ومقاساتها لا تناسب الخيول العربية الأصيلة. وهناك ندرة في محلات تصنيع السروج العربية في الدول العربية حالياً وأغلبها تحول لبيع السروج المستوردة.

السرج الذي يصنعه الصانع أو المعلم العربي يتكون من عدة أشياء ليصبح بشكله المعروف به، فيحتاج إلى «الجلد الطبيعي، الحديد، الخشب، الأقمشة، الخيوط وإكسسوارات التزيين»، فيبدأ بتقطيع الجلد الخام وتفصيله على آلة خاصة به، ثم يوضع على القالب ليأخذ الشكل الخاص به، ثم تضاف المكونات تباعاً حتى يأخذ شكله النهائي. وكل تلك الخامات أصبح الحصول عليها الآن صعباً ومكلفاً لزيادة أسعار معظمها؛ ما أدى إلى عزوف معظم المشتريين عنها

ولجؤهم إلى المنتجات المصنعة في الصين والهند اللتين أصبحتا أكبر منافسين للمهنة، ونتيجة ذلك، رغم التاريخ الطويل والعريق للمهنة في العالم، فإنها الآن تواجه أزمة كبيرة في سوقها قد تصل إلى بها إلى الاندثار. وقد اتجه أصحاب المهنة في بعض الدول العربية إلى تصنيع منتجات أخرى مختلفة، منها صنع أطواق للكلاب حتى لا يضطربهم الوضع إلى التخلي عنها نهائيًا، منتظرين وآملين عودة المهنة إلى ما كانت عليه.

يمكن أن يصنع السروج العربي السرج في ٢٤ ساعة، وهناك من السروج ما يتطلب ثمانية أشهر أو سنة لصنعها حسب الجودة والمواد التي يريدها الزبون. وفي حال الطلب والتصدير للدول الغربية فيباع بأسعار مرتفعة ومربحة جدًا، لكن لا يوجد تشجيع وتسويق لهذه الصنعة العربية الأصيلة.

بعض أنواع السروج الإسلامية مصنوعة من الفضة والحريير والجلد الطبيعي والتركواز، وأيضًا من الخشب ومزين بالعاج والزخارف النباتية، تعود للقرن التاسع عشر ميلادي محفوظة في متحف الإنسانية- الإنثروبولوجي في فرنسا- باريس.





وهذا سرج وبطانة ولجام من باي تونس للإمبراطور فرانز جوزيف الأول- متحف الإنسانية-
الأنثروبولوجي فرنسا- باريس.

أقدم السروج:

هناك أدلة -رغم كونها محل خلاف- على أن البشر بدأوا في ركوب الأحصنة بُعِيدَ أول تدجين لها، ليس بعد ذلك بكثير، ربما مبكراً بما يصل إلى ٤٠٠٠ قبل الميلاد. كانت أقدم أداة شبيهة بالسرج قماشاً ذا أهداب، أو بطانات استخدمها فرسان الآشوريين منذ حوالي ٧٠٠ ق.م. كانت تُثَبَّتْ بأحزمة على خصر وصدر وكفل الحصان. كما توجد أدلة من الصور المرسومة على إرھاصات سابقة للسرج الحديث والتي وُجِدَتْ في فنون الآشوريين والأرمينيين القدماء، ومنها النحوت النافرة الآشورية على حجر من عهد آشورناصربال الثاني (٨٨٣ - ٨٥٩م) والتي تُصَوِّرُ رعاة السهول. ومنذ أقدم الرسوم، صارت السروج دلالةً على المكانة. فالإظهار ثروة ومكانة الشخص، كانت تضاف الزينات إلى السرج، بما في ذلك الأعمال الجلدية والخياطة المتقنة، والمعادن الثمينة كالذهب، والرسم المنحوت على الخشب والقرون، وزينات أخرى.

استعمل السارمانيون (من شعوب إيران القديمة) أيضاً سرجاً مبكراً ذا بطانة وعديم الهيكل الخشبي منذ ما يصل إلى القرن السابع ق.م. طوّر الرعاة الأوروبيون الشماليون الإيرانيين الذين عُرفوا عند الأوروبيين باسم السكيثيين وعند الآسيويين باسم الساكا شكلاً مبكراً من السروج ذي هيكل

بدائي، والذي احتوى على وسادتين جلديتين متوازيتين، مع حزام لخصر الحصان، ومقدمة ومؤخرة، وعظمة أو قرن قابل للنزع، والوجه الجلدي الذي يجلس عليه الفارس خشن، ورسن جلدي، وحزام يحيط بما تحت ذيل وورك الحصان لمنع السرج من الميل إلى الخلف، وحزام يحيط بصدر الحصان، وبطانة كبيرة عريضة من اللباد من نوع الشابراك Shabrack or Shabraque مزينة برسوم الحيوانات. وقد عُثِرَ عليها في مكتشفات مدافن وادي بازيريك Pazyryk في هضبة أوكوك Ukok في سيبيريا، وتؤرَّخ بما يتراوح بين ٥٠٠ إلى ٤٠٠ ق.م. كانت سروج السكيثيين تحتوي على بطانة وزينات. ورغم أن هذه السروج المبكرة لم يكن لها هيكل خشبي صلب ولا ركابان، فإن هذه السروج عديمة الهيكل الخشبي والبطانات قد وفَّرت حمايةً وراحةً للراكب، مع زيادة قليلة في أمانه. وتوجد في حضارة اليونانيين صور للإسكندر الأكبر المقدوني راكباً على سرجٍ قماشياً عديم الهيكل الخشبي.

صُنِعَتْ أقدمُ السروجِ ذواتِ الهيكلِ الخشبي من شعر لبادٍ يغطي هيكلًا خشبيًا، والتي ظهرت خلال عهد حكم سلالة هان الصينية في حوالي ٢٠٠ ق.م. وكان أحد أقدم أنواع السروج ذوات الهيكل الخشبي في الغرب هي تصميم "القرون أو البروزات الأربعة" الذي استعمله الرومانيون منذ ما يصل إلى القرن الأول ق.م. لم يكن لأبي من هذه التصميم ركاباً لرجل الفارس.



إعادة إنشاء للسرج الروماني العسكري ذي الأربعة قرون أو بروزات

لقد كان اختراع السرج ذي الهيكل الصلب هامًا، فقد جعل الفارس يرتفع أكثر فوق ظهر الحصان، ووزَّعَ الوزنَ على كلا جانبي العمود الفقري للحيوان بدلاً من تركيز الضغط على منطقة ما تحت عظام مقعدة الفارس، مما قلَّلَ الضغطَ على أيِّ جزءٍ مفردٍ منْ ظهرِ الحصان؛ بالتالي زادَ بشدةٍ من راحة الحصان وأطال من فترة الاستفادة منه. لقد سمح اختراع السرج ذي الهيكل الصلب أيضًا باختراع الرُّكَّاب الحقيقي بشكله المعروف به اليوم. فبدون الهيكل الصلب للسرج، يحمُّل وزن الفارس في الركاب ضغطًا غيرَ طبيعيٍّ ويجعل ظهرَ الحصان يتقرَّح. دراسات التخطيط الحراري على تصميمات السروج عديمة الهيكل الصلب والسروج ذات الهيكل المصنوع من مواد مرنة وَجَدَتْ أنه يكون هناك باستعمالها احتكاك كثير خلال خط منتصف ظهر الحصان.

كان اختراع الرُّكَّاب علامة فارقة في تطور السرج. اخترعت أول أداة شبيهة بالركاب (ركاب بدائي) في الهند في القرن الثاني ق. م، وتألفت من حزام جلدي بسيط كان يضع فيه الفارس إصبع قدمه الكبير. قدَّمَ هذا الركاب البدائي دعمًا قليلًا فقط للفارس. ويُعتَقَد أن القبائل الرعوية في الصين هم من اخترعوا الركاب الحديث، لكنَّ أقدم تصوير موثوق معروف لراكب مع ركابين وُجِدَ في مقبرة تعود إلى عهد سلالة جِنَّ وتعود لزمان ٣٠٢ م. استُعمِلَ الركابُ على نطاقٍ واسعٍ في الصين بحلول ٤٧٧م، ثم انتشر لاحقًا في أوروبا والعالم. أعطى هذا الاختراع دعمًا كبيرًا للفارس، وكان أساسيًا في الحروب اللاحقة. وقد أدخلت قبائل الهون وحلفاؤها السرجَ إلى أوروبا في القرن الرابع الميلادي.

تطور السرج في العصور الوسطى:

حُسِّنَ وطُوِّرَ السرجُ خلال العصور الوسطى، إذ احتاج الفرسان سروجًا أقوى تعطي دعمًا أكثر للفارس. وكان السرج الناتج ذا مقدمة ومؤخرة أعلى لوقاية الراكب من عدم الثبات على الحصان في الحرب، وكان منشأً على هيكل خشبي دعم وزنًا أكثر للفارس المدرَّع الحامل للأسلحة. كان هذا السرج -الذي كان إرهابًا للسرج الأميريكي الحديث- في الأول يُبَيَّنُّ بالصوف أو شعر الحصان ويغطَّى (يُغْلَفُ) بالجلد أو القماش. لاحقًا صُنِعَتْ تصميماتٌ أخرى بالتعديل لرعاية المواشي أو مصارعة الثيران، بالإضافة إلى التطور المستمر لاستعمال السرج في الحروب. استُعمِلَتْ سروج خفيفة ذوات هيكل خشبي خفيف لدعم الركاب مستمدة من تصميمات السروج الأقدم عديمة الهيكل الخشبي لأجل إرسال الرسائل وسباقات الأحصنة.

تطور السرج الحديث



سرج الصيد الإنجليزي:

تطور السرج وتفرّع في النهاية إلى أنواع التصميمات المختلفة المعروفة بالسروج الإنجليزية والسروج الأميركية.

أحد أنواع السروج الإنجليزية (الأوروبية) ابتكرها François Robinchon de la Guérinière (1688-1751م)، وهو معلم فروسية فرنسي ومؤلف كتاب "مدرسة سلاح الفرسان" Ecole de Cavalerie، والذي قدّم أيضًا مساهماتٍ كبيرةً لما صار يُعرَفُ اليوم الفروسية الكلاسيكية. لقد شدّد بشدةٍ على التدريب الملائم للجلسة المرتكزة على ثلاث نقاط (عظمتي المقعدة وعظمة العصعص)، والتي لا يزال يستعملها الكثير من ممارسي الفروسية اليوم.

في القرن الثامن عشر الميلادي، صار صيد الثعالب ذا شعبية في إنجلترا، فصار تصميم السرج ذي المقدمة والمؤخرة العاليتين عائقًا وغير آمنٍ وغير مريح للفرسان حينما كانوا يقفزون بالأحصنة. بسبب ذلك، صار تصميم Guérinière للسرج والذي يتضمن مقدمة ومؤخرة منخفضة ذات شعبية متزايدة خلال شمال

أوروبًا كلها، لأنه أتاح حرية حركة أكثر للحصان والفارس على السواء. وبحلول أوائل القرن العشرين، طوّر النقيب Frederico Caprilli (الذي كان ضابطًا في سلاح الفرسان الإيطالي) سرّج القفز بالحصان تطويرًا ثوريًا بوضع روفر السرج بزاوية مكّنت الفارس من وضعية الجلوس بميل إلى الأمام والتي هي وضعية لازمة للقفز فوق الحواجز والصخور العالية وللترحال بسرعة عبر تضاريس الأراضي القاسية.

أما السروج الأميركية الحديثة فقد طورت عن السروج الإسبانية التي جلبها المستعمرون الإسبانيون معهم عندما ذهبوا إلى الأميركيين. عدّلت هذه السروج لمواءمة احتياجات رعاة المواشي والأبقار عبر المساحات الشاسعة في المكسيك وتكساس وكاليفورنيا، وتتضمّن إضافة قرنٍ يمكن ربط حبل أنشودة فيه لغرض الإمساك بالمواشي. ثم ظهرت رياضات رعاة البقر، وكان يقصد بها في الأصل استعراض مهاراتهم، وأدى ابتكار تلك الفعاليات إلى تطور أنواع أكثر للسرج، بما يتناسب مع رياضات إمساك الأبقار بالأنشودة وسباقات الركض فيما بين البراميل وغيرها. وحالما تغيرت احتياجات الفرسان من محض احتياجات العمل إلى متعة الرياضة، توسعت خيارات السرج وتطوّر أكثر أيضًا. يكفي فقط أن ينظر المرء لما يحتويه كتالوج أو موقع بيع سروج وأدوات ركوب ليرى التنوع المربك للتصميمات المتاحة في العصر الحالي.

أنواع سروج الفروسية المعاصر:

في العالم الغربي، هناك نوعان رئيسيان من السروج تُستعمل اليوم، أحدها لركوب الأحصنة وتُعرف بالسرج الإنجليزي، وأخرى مصمّمة في الأصل لرعي المواشي من على ظهر الحصان، وأشهرها السرج الأميركي، ويليه السرج الأسترالي. ويوجد في آسيا وباقي أنحاء العالم أنواع مختلفة كثيرة من التصميمات المختلفة للسروج والتي تستعملها قوميات وإثنيات كثيرة.

أنواع سروج ركوب الحصان واستعمالاتها:

إن السرج جزء أساسي من المُعدّات اللازمة لركوب الحصان. إنه يوفّر الراحة والأمان للراكب، سامحًا له بالحفاظ على وضع متوازن فوق ظهر الحصان. للسروج أنواع مختلفة ذوات أشكال متنوعة متباينة في الشكل والحجم والتصميم لأجل مجالات الركوب المختلفة.

أقدم السروج لم تكن أكثر من وسادة سرجية (قطعة قماش أو شيء شبيهه بالمخدة أو البطانة) بسيطة ذات حزام يحيط بمعدة الحصان. أما السرج ذو البطانة الخشبية (الهيكل الخشبي الداخلي) بأبسط أشكاله فظهر في آسيا في

حوالي ٢٠٠ سنة قبل الميلاد. ساعدَ هذا الاختراعُ على توزيع وزن الفارس على نحوٍ أكثرَ تساويًا فوق ظهر الحصان، مما جعلَ الركوبَ أكثرَ راحةً لكلِّ من الحصان والراكب.

خلال القرن الثالث الميلادي، ابتكرَ اليهودُ السامريُّون السرجَ الجلديَّ، ويُعتَقَدُ أنهم اخترعوا الرِّكابَ أيضًا. وقد طوَّرَ البشرُ في السروج عبرَ القرون، وفي العصر الحاليِّ هناك الكثير من الأنواع المتاحة لأجلِ أنواعٍ وأنماطِ الركوبِ المختلفةِ.

عند شرائك سرجًا، فإنه يجب أن يتلاءم مع كلِّ من الحصان والفارس على نحوٍ سليم. فالسرجُ رديءُ التلاؤمِ يَمَكِّنُ أن يُسَبِّبَ ألمًا للحصان مما يؤدي إلى أداءٍ رديءٍ ومشاكل صحية وسلوكية للحصان، ولو لم يتلاءم مع الفارس على نحو سليم فلن يستطيع الجلوسَ باتزانٍ.

فيما يلي نستعرض بعض الأنواع المختلفة للسروج واستعمالات كلِّ نوعٍ منها:

أنواع السروج الإنجليزية:

تتيح السروج الإنجليزية التصاقًا أوثق بظهر الحصان مما في سروج ركوب النمطِ الأميركيِّ وهي أخفُّ منها بدرجة كبيرة. هناك تصميمات كثيرة مختلفة لأجلِ الأنشطة المختلفة مصنوعة من الجلد أو المواد الصناعية المركَّبة. فكمثال سرج تدريب الفروسية مصمَّم مع مراعاة الغرض منه وهو التدريب.

أجزاء السرج الإنجليزي النمط في العموم



السرج ذو الغرض العام:

السروج ذوات الغرض العام أو الخاصة بفعاليات مسابقات الفروسية ملامة لمعظم الأغراض وذات شعبية للغاية، وخاصة في الحقول العشبية المخصّصة لدروس تدريبات الفروسية. إنها تَصْلُحُ لكلِّ مَنْ الرُكُضَ والمشى العاديين وللقفز بالحصان. هذا النوع من السروج المتعدد الاستعمالات هجين ما بين تصميم سرج القفز الإنجليزي وسرج تدريب الفروسية. للسرج مقعد عميق لمساعدة الراكب أثناء الرُكُضَ بالحصان، مع رفرفين مستديرين بدرجة قليلة متجهين إلى الأمام قليلاً وبدون واقية للرُكبة، والرفرفان مبطنان في الجزء الملامس لرجل الفارس في العادة. يدعم موضع الرفرفين الفارس في أثناء القفز. يستعمله في العادة هواة ركوب الخيل وممارسو رياضة القفز بالحصان ذوو المستوى الأدنى وممارسو رياضة سباقات تحمُّل الحصان، وهو مفضَّل عند راكبي النزاهات الخلوية والمشى على الطريف. وقد حاز بعض الشعبية عند بعض الأشخاص الذين يبدأون في تدريب المهور صغيرة السن، لأن له مقعداً عميقاً آمناً. بالتالي لو أنك تبحث عن سرج إنجليزي مناسب لكل الأغراض وعام، فهذا هو الاختيار الأنسب لك.

يستطيع الراكب تغيير الوضعية من وضعية تدريب الفروسية إلى وضعية القفز بالحصان بمجرد تغيير طول حزام الرُّكَّاب الخاص به. رغم ذلك، فهو مناسب فقط للفارسان ذوي المستويين المبتدئ والمتوسط ومن هم في منافسات المستويات الدُّنيا في رياضة ركوب الخيل.



سرج إنجليزي لكل الأغراض

سرج تدريب الفروسية:

إن سرج تدريب الفروسية يُسْتَعْمَل حصراً فقط للركض بالحصان (ليس للقفز بالحصان)، وهو مناسب أكثر للفرسان ذوي المستوى المتقدم المتنافسين في مسابقات الفروسية. إنه يتميز بمقعد عميق، جزأه الأعمق متموضع إلى الأمام لدعم وضعية رجل طويلة مفرودة للفارس، ورفرفين للسرج طويلين مستقيمين يساعدان الفارس على الجلوس بعمق في السرج واستعمال الأدوات المناسبة عند أداء حركات الاختبارات.

يسمح الرفرفان المستقيمان للحصان أيضاً بحركة كتف أكثر حرية للقيام بركض متّسم بالحيوية ويسمحان للفارس بوضعية رجل أطول. على نحوٍ مثاليٍّ، فإنَّ قُضبانَ الرِّكَّابِ بعيدةٌ على نحوٍ كافٍ، بحيث تتموضع رجل الفارس على نحوٍ صحيح تحت المقعد. تكون مؤخّرة هذا النوع من السروج أعلى من العُجْرة (البروز) الأمامي للسرج، لتسمح بالكم الهائل من جلوس الخَبَبِ الذي يحتاجه الراكب. تكون البطانة التحتية للسرج في أدنى حد للسماح بتواصل الصق وأوثق مع الحصان. بعض تصميماته فيها الموضع الملاصق لركبة الفارس مبطن بشدة لمساعدة الراكب على الحفاظ على وضع الركوب الصحيح. ومع بطانة بيضاء للسرج، فإن الغرض من هذا السرج العملية والأناقة.



سرج تدريب الفروسية

سرج القفز بالحصان:

يعطي تصميم سرج القفز بالحصان الراكب توازناً وأماناً أكثر عند القفز بالحصان. له مقعد أكثر تسطحاً مما في سرج تدريب الفروسية، مع رفرفين قصيرين متجهين إلى الأمام للسماح للراكب بأن يثني ركبتَهُ ومبطنين جيداً للتلاؤم مع ركاب أقصر، ولمساعدة ودعم الراكب ممارسة رياضة القفز بالحصان. إنه مصمّم بحيث يعطي التصاقاً أكثر مع جسد الفارس، وبحيث يكون توازن جسد الفارس متموضّعاً إلى الخلف أكثر. وله مقدمة ومؤخرة قصيرة بحيث لا تتداخل مع وضعية القفز الخاصة بالفارس ولا تعرقها. تحتوي كثير من سروج القفز بالحصان على رق جلدي أو واقية مبطّنة للركبة لتسهّل على الراكب الاحتفاظ بوضعية نصف جلوس وعلى أمان ساق الفارس. كلٌّ من مقدمة ومؤخرة السرج منخفضتان لكي لا تُعيقا وضعية القفز على أيّ نحوٍ. إنه مصمّم لعروض وسباقات القفز بالحصان والنصف جلوس (مع رفع الفارس لمؤخرته عن السرج والارتكاز بالرجلين فقط على الحصان خلال القفز) ورحلات الصيد، فهو مصمّم لدعم الفارس خلال تلك النشاطات.



سرج القفز بالحصان

سرج السباقات:

سرج السباقات صغير وخفيف الوزن، مصمّم خصيصاً لركوب فرسان سباقات الخيل الأصيل. المقعد أكثر تسطحاً وطولاً لكي يتأرجح الفارس فوق الحصان، بدلاً من الجلوس الثابت، ومع ركاب قصير للغاية، يتواءم معه رفرقان

متموضعان إلى الأمام. مقدمة ومؤخرة السرج مسطحتان (قصيرتان). السرج له بنية عبارة عن نصف هيكل خشبي لتخفيف الوزن. لا يوفر هذا السرج كثيرًا من الأمان للفارس؛ بالتالي فهو مصمّم لسباقات العَدْوِ وليس لكل أغراض الفروسية العامة. كل سباق يحدّد كم الوزن الذي يمكن للحصان حمله، لذلك لدى فارس السباقات عدة سروج مختلفة في الحجم والوزن، فالتّي تُستعمل لسباقات العَدْوِ العادية لها رفرقان أصغر من السروج التي تُستعمل في سباقات القفز بالحصان، فالرفرقان الأكبر حجمًا يساعدان على تأمين رجل الفارس أثناء القفز فوق الحواجز.



سرج السباقات

سرج سباقات التحمّل:

يُوزَعُ سرجُ التحمّلِ وزنَ الفارسِ على مساحةٍ سطحٍ كبيرةٍ من ظهر الحصان لتوزيع الوزن على نحوٍ أكثر تساويًا. مقعد الركوب يكون غالبًا مبطنًا أو محشوًا. للركاب مداس قدم أعرض. ويكون السرج خفيف الوزن، وقد يُزوّد بحلقات هلالية (حرف D) إضافية لربط أدوات إضافية به. بعض أشكاله تشبه سرج الركوب الأميركي لكنّ بدون القرن أو البروز، بينما أشكال أخرى منه أشبه بالسرج الإنجليزي ذي الأغراض العامة لكن ببطانة أكثر. هناك أنواع وأشكال مختلفة

كثيرة متاحة، لكنها كلها مصنوعة لإبقاء الحصان والفراس مرتاحين في أثناء التسابق والترحال لمسافات طويلة على أراضٍ متنوّعة التضاريس. إنها تُسَمَّوُ سباقات التحمُّل وكذلك الركوب العادي على الطريق، وتُزوَّد في العادة بحلقات لها شكل الهلال أو حرف D لربط الأجزاء العديدة الأخرى بالسرج.



سرج سباقات التحمُّل

سرج عروض خبب وحركات رشاقة وسرعة الحصان (Seat Saddle):
تصميم هذا السرج يساعد الراكب على القيام بركضات عالية السرعة والعنف الحركي. السرج أطول وأكثر تسطُّحًا. نتيجةً لذلك فإنَّ مركز توازنه متموضع إلى الخلف أكثر على ظهر الحصان. هذا يساعد الطرف الأمامي للحصان على التحرك بحرية وقوة أكثر. الجزء الأمامي للسرج متموضع إلى الخلف مما يسمح بحرية حركة أكبر للرجلين الأماميتين، ويتلاءم مع رقبة سرجية أعلى. رفرفا السرج عريضان وبلا واقِيِي ركبة.



سرج عروض خبب وحركات رشاقة وسرعة الحصان (Seat Saddle)

سرج عروض لياقة الحصان الإنجليزية:

يُرى هذا النوع من السروج في العادة في عروض الركض أو الحواجز القصيرة في المملكة المتحدة البريطانية وأستراليا. إنه مصمَّم لاستعراض لياقة الحصان. إن مقعده مسطَّح جدًّا، مشابه لسرج الجلوس الإنجليزي. ليس له واقيا ركبة، بالتالي فهو لا يدعم ارتكاز الفارس. الركابان متموضعان إلى الأمام، ومقدمة السرج متموضعة إلى الخلف، هذا يساعد على وضعية الركوب التقليدية القديمة حيث تتموضع رجلا الفارس إلى الأمام وتكون الجلسة بظهر راجع إلى الخلف. هذا يساعد على جعل الحصان يبدو ذا جزء أمامي أطول ويساعد على حركة أكثر للجزء الأمامي للحصان. إنه مناسب لعروض لياقة الحصان الإنجليزية والأسترالية.

سرج العروض الإنجليزية:

سرج رياضة البولو:

إن سرج البولو مصمَّم خصيصًا لرياضة لعبة البولو. إن له مقعدًا مسطَّحًا جدًّا ومع رفرفين طويلين ومستقيمين على نحو معتدل. يُمكن هذا التصميم الفارس من وضعية تسمح برجل مفرودة أكثر، لكن بوضعية متوجهة للأمام أكثر مما في سرج تدريب الفروسية. وتحت رجل الفارس (في الرفرف) يوجد أدنى حد

من البطانة، مما يعطي الرجل أقصى درجة ممكنة من حرية الحركة خلال اللعبة. إنه مناسب لك لو أردت المشاركة في لعبة البولو.



سرج رياضة البولو

سرج الركوب بجنب (مع عدم فتح الرجلين):

ابتُكرَ سرج الركوب بجنب بحيث يكون له مقدمتان؛ بحيث تستطيع المرأة الركوب وكلتا رجليها على جانب واحد من الحصان؛ حيث اعتبر المجتمع الإنجليزي والأوروبي القديم أن فتح المرأة لرجليها أثناء ركوب الحصان سلوك معيب وشائن، وأيضًا بسبب التتورات والفساتين الطويلة التي كانت تلبسها النساء موضة تلك العصور. كانت تستعمله النساء فيما بين القرنين ١٤ و ١٩ الميلاديين. توضع الرجل اليمنى فوق المقدمة العليا، والرجل اليسرى فوق المقدمة السفلى للسرج مع استعمال ركاب واحد، وتكون كلتا رجلي الفارسة على الجانب الأيسر للحصان. يكون مقعد السرج عريضًا للتلائم مع فخذ الراكبة الأنثى. يكون السرج مسطحًا وله مؤخرة سرجية مرتفعة للمساعدة على دعم فخذ الراكبة أيضًا. تجلس الراكبة مستقيمة القامة وبزاوية قائمة على السرج، وليس بالجنب كما يعتقد الكثيرون. يتيح سرج الركوب بجنب أمانًا ممتازًا في العدو وحتى في القفز بالحصان. هناك في العصر الحالي العديد من عروض راكبات سرج الركوب بجنب، أغلبها عروض تراثية وفلكلورية مرحة.



سرج الركوب بجانب

أنواع السروج الأميركيّة:

إن السرج الأميركيّ النمط هو أكثر الأدوات أساسيةً وأهميةً لراعي البقر، وهو مصمّمٌ لقضاء أيام طوالٍ في الخلاء والمساحات الشاسعة في البرية، وقيادة ورعي الماشية. إنه أثقلُ بكثيرٍ من السروج الإنجليزية النمط لكنه مريحٌ أكثرُ في الركوب عليه حيثُ له مقعد أكثر تسطُّحًا. يتوزّع الوزن على مساحة من ظهر الحصانٍ أوسع وهذا أقل إرهاقًا للحصان. هناك تصميمات مختلفة للسرج الأميركيّ، كلٌّ منها ملائمٌ لنوع مختلف من الركوب الأميركيّ.



سرج أميركيّ النمط

سرج صيد البقر بالأنشطة:

سرج صيد البقر بالأنشطة ثقيل ومستقر، وله خشب مبطن قوي وسميك، وقرن (بروز في مقدمته) متين. إنه سرج مصمّم على نحو جيدٍ يوفّر أكبر حرية في الحركة للراكب لمطاردة وربط البقر بالأنشطة واللهو معها. يُصنَع المقعد غالبًا من جلد مدبوغ أو سطح خارجي خشن لأجل ثبات ومسكة جيدة، وله مؤخرة منخفضة لأجل نزول مريح للفارس، والركابان والحزامان الحاملان للركابيين في وضعية متجهة للأمام أكثر بحيث يستطيع الفارس دعم نفسه بإسناد رجليه على الركابيين عند الضرورة.



سرج صيد البقر بالأنشطة

سرج سباقات الركض بين البراميل:

سرج سباقات الركض بين البراميل هو أصغر وأخفُ السروج الأَميركيَّة. له مؤخرة عالية ومقعد عميق لإبقاء الفارس آمناً، ومع قرن (بروز) رفيع طويل للإمساك به عند الالتفاف. يتأرجح الحزامان الحاملان للركاب بحرية أكثر مما في أنواع السروج الأخرى، بحيث يمكن للفارس تغيير مكان رجليه والبقاء متوازناً ومتمركزاً. لسرج سباقات البراميل حزام أمامي للربط حول جسد الحصان، وجانبان متدليان (المعروفان بالجيبية أو السِّكْرَت) قصيران، لإبقاء السرج بعيداً عن مجال حركة الحصان عندما يلتف حول البراميل. يجب وضع بطانة سرجية عالية الجودة خاصة بهذا النوع من السباقات أيضاً تحت هذا النوع من السروج.



سرج سباقات الركض بين البراميل



سرج رعي المواشي:

سرج رعي المواشي ثقيل ومتين، وله قرن سميك مغلف ومؤخرة سرجية عالية ومقعد عميق. إنه مصمَّم لرعي المواشي طوال الحيوان من على ظهر الحصان، ويوفّر راحة وأماناً لكل من الحصان والراكب. إنه أثقل أنواع السروج الغربية وأكثرها متانةً وتحمُّلاً وعمراً لأنه يجب أن يُستعمل في مهام كثيرة، كقطع الطريق على المواشي التي ستشردُ وتوجيهها (وهناك نوع من السباقات والاختبارات يقوم على القطع على المواشي بالحصان ومطاردتها في حلبة وتوجيهها) وإمساك أخرى بالأنشطة. تُمكن وضعية الركابين وحزاميهما الفارس من جعل رجليه متدلّيتين إلى الأسفل.



سرج رعي المواشي

سرج النزهاة الخلوية والمشي على الطريق:

يشبه سرج النزهاة الخلوية والمشي على الطريق سرج رعي المواشي في التصميم، لكنه يختلف عنه في أنه أخف وزناً منه فقط، مما يجعله مريحاً أكثر. إنه مصمّم لقضاء ساعاتٍ طوالٍ كثيراتٍ على السرج فوق ظهر الحصان وهو مريح على نحو رائع مدهل، حيث له كرسي مبطن للغاية. وله مؤخرة سرجية متوسطة الارتفاع، وهو مُعدّ لإعطاء ارتكاز (جلوس) أكثر راحةً ومنع التقرحات بسبب الجلوس على السرج لساعاتٍ طويلة. وله قرن رفيع وطويل وهو ليس مخصصاً لنشاط رمي الأنشطة بل للإمساك به والتعلق به. وركابُه عريض ومبطن لمنح الراكب استقراراً أفضل للرجل فيه. ويمكن إضافة إضافات له أكثر من باقي أنواع السروج الأميركية، بحيث يستطيع الراكب حمل أدوات أكثر.



سرج النزهاة الخلوية والمشي على الطريق

ختامًا، فإن بطانة أو مخدة السرج التي توضع تحته مهمة أيضًا للحصان ومفيدة.

ملاءمة السرج: هناك 9 خطوات لملاءمة السرج الإنجليزي النوع مع الحصان.

لماذا السرج مهم؟ نظرًا لأنه الوسيط بين عمود الحصان الفقري الأفقي وعمودك الفقري الرأسي، فإن السرج ينبغي أن يوزع وزنك على نحوٍ مريحٍ فوق

منقطة سند السرج الخاصة بجسد الحصان. كثير من الصعاب والمشاكل الصحية يتسبب بها السرج غير الملائم للحصان، كمقاومة الحصان وسلوكه غير الملائم أو رفض ومقاومة الحصان للسرج، أو التعثر أو مشاكل القوام وحدوث شذوذات فيه، أو رفض الحصان للقفز، أو تحريك ولعب الحصان بلسانه كثيرًا، أو هزه لرأسه أو تغيره لظهره (علامة على ألم الظهر)، أو ضربه الأرض برجله، أو اكتساب ظهره حساسة شديدة، أو حدوث تورم، أو حدوث عرج ذي أعراض غير مشخصة. هذه النتائج والسلوكيات المحبطة تجعل من المستحيل تقريبًا الحصول على درس تدريبي مفيد أو رحلة ركوب ممتعة.

١. التوازن: ينبغي أن يكون منتصف السرج (منطقة الجلوس) موازية للأرض عندما يكون على ظهر الحصان.
٢. تنظيف أعلى ظهر الحصان (الغارب أو الحارك): نظف حول غارب الحصان كله بإصبعين أو ثلاثة لأجل الغوارب العادية (أما الغوارب المنخفضة بطبعها فستحتاج تنظيفًا أكثر والغوارب الأخرى المتسمة بالعلو ستحتاج تنظيفًا أقل).
٣. عرض قناة السرج: يجب أن يكون متسعًا على نحو كافٍ بحيث لا يتداخل مع حركات العمود الفقري و/ أو عضلات ظهر الحصان (باتساع ٣ إلى ٥ أصابع).
٤. تلامس صفحة السرج بالكامل مع ظهر الحصان: يجب أن تكون صفحة السرج ملاسمة لظهر الحصان على نحوٍ متساوٍ من المقدمة إلى الخلف على طول امتداد السرج. بعض السروج يكون لصفحتها ارتفاع خفيف في المنتصف لتسمح لظهر الحصان بالنهوض أو لحركة العمود الفقري إلى الأعلى أثناء ركضه.
٥. اصطفااف القضبان: يجب أن تتعلق القضبان على نحو عمودي بالنسبة للأرض بحيث يتموضع الحزام على نحو ملائم وغير مائلة نحو الأمام ولا الورا.
٦. ينبغي ألا يحمل كتفا وحقو الحصان أي وزن للسرج أو الراكب. يجب أن يتمركز وزن الراكب على منطقة سند السرج الخاصة بجسد الحصان فقط.
٧. استقامة السرج: ينبغي ألا يميل السرج على أحد الجانبين عند النظر إليه من الأمام أو الخلف، وخاصةً أثناء الحركة. يجب أن تكون الثلاث نقاط الخاصة بخشب السرج أو مادته الصلبة الداخلية المبطنة وراء كلا عظمتي لوعي الكتف.

٨. النقاط الثلاث لخشب السرج الداخلي: يجب أن تكون النقاط الثلاث لخشب السرج الداخلي (أو مادته الصلبة الداخلية) موازيةً لزاوية الكتف للسماح بحرية كاملة لحركة كتف الحصان.
٩. عرض خشب السرج (أو مادته الصلبة المبطّنة): يجب أن يكون عريضاً على نحوٍ كافٍ للسماح لكتف الحصان بالحركة على نحوٍ ملائمٍ نحو الأعلى والأسفل أثناء الحركة الديناميكية القوية للحصان. إن ملاءمة السرج مع الحصان ستصنع فارقاً كبيراً بالنسبة للحصان ولك، وتمنع مشاكل صحية وسلوكية كثيرة لدى الحصان.

أهم ثلاث خطوات للتواصل مع الزمام (الرين):

١. لاصق كوعيك عند وركيك.
- اجعلْ حَوْضَكَ باتجاهِ الأمامِ بين كوعيك لكي تنتقل طاقة رجلي الحصان الخلفيتين عبر منتصفِ جسدك وحتى الشكيمة، وسوف يدعم وزن جسدك أجزاء اللجام الذي تستعمله.
- ينبغي أن تكون أجزاء اللجام كأنها متصلةٌ بحوضك، وأن يكون ساعدك ويداك كأنهنّ امتدادٌ لكروسيك. سوف يكون تركيز كثافة جسدك أكبر عند ما حول الفقرات السفلية لعمودك الفقري، بينما ستكون عضلات ذراعيك ورجليك مسترخيةً.
- سوف يتقبّل الحصانُ وصلةَ اللجامِ وأجزاءه الأخرى أيضاً برضى وطواعيةٍ أكثر بكثيرٍ عندما يكون اللجام وأجزاءه يدعمها وزنك ويكون منطلقاً هو وأجزاءه من مركز جسدك.
- هذا يسمح لك بإراحة ساعدك ورسغيك وأصابعك، وهو يصنع صلة مباشرة بين الرجلين الخلفيتين للحصان وكروسيك والشكيمة.
- لو لم تلاحظ كوعيك بوركيك، فسوف يميل الحصان إلى رفض اللجام والحرون عليه، وسوف تنزع عضلات ذراعيك إلى الاحتياج للانقباض والتصلب. عندما لا يكون هنا تلاحظ بين كوعيك وحوضك، فسوف تنتقل وصلة اللجام من ذراعيك كراكبٍ إلى كتفك، حيثُ ستعلّق هناك، مما يجعل عملية التوقف المؤقت لاستعادة توازن الحصان لا تصل إلى التحكم في الرجلين الخلفيتين للحصان.

٢. اجعل الرجلين الخلفيتين للحصان تحت جسدك.

لتحصل على وصلة لجام انسيابية خفيفة ثابتة منتظمة، يتطلب ذلك أن تكون

كلا رجلي الحصان تحت مركز الجاذبية وأن يكون مفصلاهما العلويان منتشيين. أما لو كانت رجلا الحصان خلفك لا تحتك، فسوف يميل الحصان إلى الشكيمة، أو يلتف، أو يعكس اتجاهه، تبعاً لحال التركيبة أو الوضعية.

لو كان الحصان منحنيًا وكانت إحدى رجله الخلفيتين تتحرك على طول جسده بدلاً من أن تمشي تحت جسده، فإن صلة اللجام ستكون ثقيلة في ناحية وخفيفة جدًا في ناحية أخرى.

٣. اجعل الرجلين الخلفيتين للحصان متصلتين بالأرض ويوزن كل من الحصان ونفسك.

يجب أن ينثني المفصلان العلويان لرجلي الحصان الخلفيتين بحيث يدعمان كلاً من وزن الحصان نفسه والراكب.

هذا يعني أيضًا أنه ينبغي أن تسمح الرجلان الخلفيتان للحصان بمرور عملية التوقف المؤقت من خلالهما.

لو كانت رجلا الحصان الخلفيتان تحت جسد الراكب لكنهما غير منتشيتين، فربما تصير صلة اللجام ثقيلة للغاية، أو غير ثابتة ومتذبذبة، أو قد يحاول الحصان التكمم في الشكيمة أو الانعكاس.

أما لو كان مفصل رجل خلفية واحدة فقط للحصان منتشياً، فسوف تكون صلة اللجام غير متساوية.



"نلاحظ من خلال هذه الصورة لفارس يركب حصاناً وتختلف هذه الصورة كثيراً لكونها توضيحية أكثر وتشريحية، وتبين مدى أهمية اتصال الزمام بالتحكم بالأيدي للحصان الذي يمثل الجزء الأمامي، ومدى أهمية اتصال الساقين برجلي الحصان الذي يمثل الجزء الخلفي، وكيف لضبط إيقاع هاتين الحركتين مقدرة الفارس على التحكم بحركة الحصان، وأنه هنا بأن حركة الاتصال هذه لا تأتي إلا مع الاستمرار وممارسة رياضة ركوب الخيل دوماً".

شرح التوقفات المؤقتة (أو شبه التوقف):

مصطلح التوقف المؤقت هو أحد المصطلحات التي يبدو أن كل من هب ودب يستعملها (أحياناً بدون أي سبب عدا كونه يجعل مستعمله يبدو عليماً) لكن لا أحد يشرحه تقريباً. هذا سبب كونه غامضاً بالنسبة للكثير من متريضي الفروسية، لكن لا يجب أن يكون كذلك، فالنظرية المؤسسة له في الحقيقة مباشرة خطية تماماً.

الغرض: إنَّ الغرضَ مِنَ التَّوقُفِ المؤقَّتِ (أو شبه التَّوقُفِ) هو ثني الرجل الخلفية الملامسة للأرض ثنيًا أكثرَ تحت وزن الحصان والفرس، وجعلها تظل على الأرض لفترة أطول، لكي تدعَمَ قِسمًا أكبرَ من كتلتها جسدي الحصان والفرس. التوقيت: يمكن للأدوات أن تعمل فقط مع الحركات الطبيعية للحصان فتقويها أو تُضعفها. كلتا الرجلين الخفيتين للحصان تمتدُّ إلى الأمام من خلال الهواء، وتلمس الأرض في مقابل اتجاه عمودي، وتتلقَّى وتحمِّلُ الوزنَ (وزن الحصان والفرس معًا)، وتثني الرجلانِ مفاصلهما، ثم تَمُرُّ عبر الاتجاه العمودي، بينما يتحرَّكُ جسدُ الحصانِ إلى الأمام في المجال، ثم يفرد الحصانُ مفاصلَ رجليه الخفيتين من جديد عندما يبدأ الحصانُ في دفع جسده إلى الأمام. فائدة شبه التوقف هي زيادة ثني مفاصل الرجل الخلفية، وأحيانًا إطالة مرحلة تحمل الوزن بإبقاء الرجل الخلفية على الأرض لفترة أطول وتبطئة السرعة. من توصيف فائدة التوقف المؤقت، فإنه من الواضح أن اللحظة الوحيدة المناسبة في تسلسل حركة الرجلين للقيام بسببه التوقف هي مرحلة حمل الوزن، يعني عندما تكون الرجل الخلفية على الأرض وأمام الاتجاه العمودي. إنَّ حاولتَ تطبيقَ شبه التوقف بينما الرجل الخلفية في الهواء، فإن الحصان لن يستجيب لذلك.

أما إن حاولت تطبيق شبه التوقف بينما الرجل الخلفية على الأرض خلف الاتجاه الرأسي، فإن الرجل الخلفية تكون بالفعل مادَّةً مفاصلها وتقوم بدفع الجسد إلى الأمام؛ بالتالي ستكون حركة شبه التوقف معاكسة حرفيًا وتامًا للحركة الطبيعية للرجل الخلفية؛ فالحصان سوف يقاوم الأداة لأن إطاعة الأمر ستكون مستحيلةً جسديًا، وعلى المدى الطويل ستعرض الرجل الخلفية لخطر الإصابة بتورم العرقوب (كاحل الحصان) والورم العرقوبي (مرض العارون). الأدوات: هناك أدوات عديدة ممكنة الاستعمال والتي يمكنك استخدامها للقيام بالتوقفات المؤقتة:

١. باستخدام مقعدتك (قاع أو قرارة حوضك، أو عظام مقعدتك) حيث يمكنك استعمال وزن جسدك ذاته للتحميل على الرجل الخلفية للحصان وإبقائها على الأرض لوقت أطول.

٢. أو بالضغط على الركاب من نفس الناحية في الوقت الذي تكون فيه الرجل الخلفية المستهدفة على الأرض بحيث إنها ستقل وزن الفرس من خلال الرجل الخلفية للحصان إلى الأرض. بالتالي، إذا أردت القيام بتوقف مؤقت على الرجل الخلفية الخارجة، فيمكنك وضع ضغط قليل على ركابك

الخارجي عندما تكون الرجل الخلفية الخارجة على الأرض.
٣. أو بالضغط على أي من الأجمة مما سيحمل الوزن ورافعة رأس ورقبة الحصان وينقل الوزن إلى الرجل الخلفية التي على الأرض. يمكنك استعمال أي أجمة على نفس جانب الرجل الخلفية، أو تستعمل اللجام مائل الزاوية للقيام بهذا التوقف المؤقت. يضبط اللجام مائل الزاوية زاوية كتف الحصان، لكي لا تتفقت باتجاه الجانب. بالتالي يمكن استعمال اللجام كأداة للتحكم في توجيه الوزن.

لن تنجح أي من هذه الأدوات ما لم يعمل أو تُعمل الفارس(ة) عضلات لب جسده(ا) الأساسية أكثر (البطن وأسفل الظهر والجذع والحوض).

بناءً على ما يوائم الحصان ومزاجه ومستوى التدريب ووزن وطول الفارس الراكب يمكن للفارس استعمال إحدى هذه الأدوات، أو توليفة من اثنتين منها (المقعدة + الركاب، أو: اللجام + الركاب، أو المقعدة+ اللجام)، أو كل الثلاث أدوات. تحتاج أن تُجرب(ي) لتعرف أي الأدوات تعطيك أفضل نتيجة. بعض الأحصنة يكون لها ظهور حساسة أو ضعيفة، وسوف تنعكس فوراً لو حاولت الجلوس أعمق أو بثقل أكثر على السرج. هذه سوف تستجيب على نحو أفضل لضغط الركاب أو اللجام.

أما الأحصنة ذات الظهر القوية جداً والأرجل الخلفية القوية المستقيمة، فقد تحتاج أداة أقوى بكثير باستعمال قاع حوض الفارس وعظام مقعدته، خاصة لو كان الفارس صغير الحجم خفيف الوزن. سوف تتغير أيضاً شدة وتوليفة طريقة عمل التوقف المؤقت خلال مسار حياة الحصان لأن احتياجات وقدرات الحصان تتغير خلال عمره.

كيف أشعر باللمحة المناسبة؟

يسهل نسبياً الشعور باللمحة المناسبة للتوقف المؤقت (أو الشبه توقف). فعندما تلمس الرجل الخلفية الأرض، يرتفع ورك الحصان قليلاً، بحيث يشعر الفارس(ة) ببروز قليل عند عظام مقعدته أو مقعدتها في نفس جهة الورك المرتفع. لو لم تشعر بالبروز، فتتحقق(ي) من أنك تجلس(ين) على نحو مستقيم. لو أنك تميل إلى الأمام أو تُغور (توقب) ظهرك، فإن عظام مقعدتك ستكون بعيدة للغاية عن الحصان بحيث لا يمكنك الشعور بحركات رجلي الحصان الخلفيتين عن طريقها. من الأسباب الأخرى لأن لا تشعر بلمسة رجل الحصان الخلفية للأرض هو أن يكون الحصان لا يتحرك بقوة كافية.

يمكنك أن تشعر أيضًا بـ "خفقان أو نبض" خفيف في اللجام من نفس الجهة. عندما تنتقل الرجل الخلفية إلى الأمام عبر الهواء، فإنها تؤثر على اللجام من نفس الجهة. هذا يبلغ ذروته في لحظة لمس رجل الحصان الخلفية الأرض. هذا يبدو شبيهًا قليلاً بنبض شريان في اللجام. أما لو لم تشعر (ي) به فتحقق (ي) من أن اللجام ليس طويلًا للغاية ولا قصيرًا للغاية. فلو كان اللجام طويلًا للغاية لن تكون هناك صلة وبالتالي لا اتصال بين اللجام ورجلي الحصان الخلفيتين. أما لو كان اللجام أقصر من اللازم فإن الحصان لن يقدر على تحريك جسده بحرية كافية؛ وبالتالي ستكون حركة رجليه الخلفيتين مُعرقلةً.

إن كنت لا تزال لا يمكنك الشعور بالحركة على نحو جيد بدرجة كافية، فيمكنك النظر إلى لوح كتف الحصان. فعندما يتحرك لوح كتف الحصان إلى الأمام، فإن رجليه الأمامية تكون في الهواء، وفي المشي والهرولة تكون رجل الحصان الخلفية التي في نفس الجهة على الأرض. في الهرولة يكون من الأسهل رؤية ذلك لأن أرجل الحصان تتحرك في أزواج قطرية. فعندما يرجع لوح الكتف الخارجي، تكون الرجل الأمامية الخارجة والرجل الخلفية الداخلة على الأرض. إن النظر إلى كتف الحصان يمكن أن تكون طريقة جيدة لتطوير شعور المرء بموضع أقدام الحصان.

أما في الخَبَبِ، فإن رجل الحصان الخلفية الخارجة تكون على الأرض في أثناء أعلى نقطة من خطوة الخبب. تكون رجل الحصان الخلفية الداخلة (ورجله الأمامية الخارجة) على الأرض عندما تُدفع مقعدة الفارس إلى الأمام وهو على السرج.

دليل لأنواع شكائم الحصان:

الشكيمة قطعة أساسية في جهاز الحصان، لكن هناك الكثير من الاختيارات في أنواعها، فهناك الشكيمة عديمة الرافعة أو المقبض، والشكيمة ذات المقبض أو الرافعة، واللجام المزدوج. في هذا البحث سوف نتفحص الأنواع المختلفة لشكائم الحصان، واستخدام كل منها.

إن كنت جديدًا في مجال ركوب الخيل و/ أو امتلاكها، فإن شكائم الخيول يمكن أن تكون أكثر المواضيع التي ستواجهك إثارةً للحيرة؛ لأن هناك الكثير من الأنواع. وبالمثل في كل نوع أنماط وطُرُز وتصميمات مختلفة. ولها كل وشئ الاستخدامات المختلفة، ولكل منها مزايا ومساوئ، وطرق للاستعمال. قد يكون القيام باختيار الشكيمة الملائمة شيئًا صعبًا. لهذا في هذا المبحث سوف

نستطلع أشهر الأنواع والتصميمات الخاصة بشكائم الأحصنة وأكثرها شيوعاً واستعمالاتها وسماتها المختلفة.

ما هي شكيمة الحصان؟

أولاً، فلنُعَرِّفَ ماهية الشكيمة. شكيمة الحصان هي قطعة صلبة توضع في فم الحصان. توجد في أفواه الأحصنة مسافةً بين الأسنان الأمامية والخلفية، وفي ذلك الموضع توضع حديدة الشكيمة. في العادة، تكون الشكيمة قطعة من معدن أو مادة صناعية توضع في هذا الموضع عديم الأسنان من فم الحصان وتصنع ضغطاً (عند شد أو توجيه اللجام) على مؤخرة فم ولسان الحصان. تتصل هذه القطعة باللجام والرّسن وتساعدُ الراكبَ الفارسَ على التحكم في الحصان. ليست كل الأحصنة تتكيف مع كل أنواع الشكائم، فبعض أنواع الخيول قد تتطلب أنواعاً دون غيرها. كمثال، فقد تُدرب الأحصنة الصغيرة السن باستعمال رسنٍ عديم الشكيمة (نوع يربط على الذقن والأنف ونقاط ضغط في الوجه)، وبعضها (الكبيرة منها) تجذب بشدة وقد تتطلب شكيمة من نوع "جاج" (نوع فيه حلقة اللجام منفصلة عن حلقة أخرى مستقلة خاصة بقطعة الخد، ويعتبر نوعاً قاسياً). وكما هو معتاد في الأحصنة، من الهام معرفة حسانك واحتياجاته والتكيف والتواؤم معها.

قطعة الفم (القطعة التي توضع في الفم وما حوله):

بناءً على نوع شكيمة الحصان، فإن قطعة الفم نفسها تختلف تصميماتها. فهي يمكن أن تكون قطعة فم ذات قضيب مستقيم، والتي كما يدل اسمها عبارة عن قطعة قضيب صلبة من المعدن أو أي مادة أخرى كالبلاستيك أو المطاط. أو قطعة فم ذات مفصل (وصلة)، والتي تسبب ضغطاً له فعل فيزيائي مشابه لمطرقة الجوز على فم الحصان. وقطعة الفم من نوع مولين، والتي هي صلبة لكنها ذات تقوُّس يتلاءم مع فم الحصان. وقطعة الفم ذات المنافذ، والتي لها تقوُّس أيضاً، لكنه أكثر بروزاً للخارج، ويعمل في العادة بالضغط أيضاً على سطح فم الحصان. وقد تكون قطعة الفم ذات المفصل أو الوصلة ذات مفصل ذي فتحة واحدة أو مفصل ذي فتحتين. إن قطعة الفم ذات المفصل ذي الفتحتين هي قطعتان في الحقيقة ترتبطان بوصلة مفصلية ذات فتحتين، وهذه الوصلة لها أنماط وأنواع عديدة، مثل ذات المنفذ للسان الحصان، والفرنسية، ونمط د. بريستول، وذات الوصلة الكروية. وكلُّ منها يعمل ويُستعمل على نحوٍ مختلفٍ، وتُعتبر قطعة الفم ذات المفصل ذي الفتحتين عموماً ألطف من ذات المفصل ذي الفتحة الواحدة.



شكيمة ذات مفصل ذي فتحة واحدة أو متفصلة من موضع واحد شكيمة ذات مفصل ذي فتحتين أو متفصلة عند موضعين

نوعا الشكائم الرئيسيّان:

يوجد نوعان رئيسيان من الشكائم، هما الشكيمة عديمة المقبض البسيطة، والشكيمة ذات المقبض (أو ذات الرافعة).
الشكيمة عديمة المقبض - كما يدل اسمها - ليس لها مقبض أو رافعة. بدلاً من ذلك، فإنّ الشكيمة عديمة المقبض تتألف من قطعة الفم (التي تدخل في فم الحصان) مع حلقات على شكل هلال (حرف D) أو دائرية أو بيضاوية على جانبي فم الحصان. ليس لهذا النوع من الشكائم قوة رفع (تأثير رافعة)، بالتالي فإنّ كمّ الضغط الذي تضعه على الرسن (واللجام) هو نفس كمّ الضغط (الجذب) الذي يشعر به الحصان. هذا ضغط مباشر يشعر به الحصان مباشرةً. إن الإشارات التي ترسلها للحصان عن طريق هذا النوع من الشكائم تكون فورية مباشرة وغير متذبذبة. لهذا السبب، فإنّ الشكيمة عديمة المقبض غالباً ما تُستعمل في تدريب الفروسية. ويكون لها في العادة قطعة فم ذات تمفصل، قد يكون تمفصلاً مفرداً أو تمفصلاً في موضعين، أو تكون ذات قطعة فم من نوع مولين (المقوّس الذي يُتيح مكاناً للسان الحصان).

أما الشكيمة ذات المقبض أو الرافعة فتعمل من خلال الرافعة. فلو استعملت شكيمَةً من هذا النوع، فيجب أن تكون لك يداً خفيفتان لأن الرافعة تصنع ضغطاً أكثرَ عندما تشد أنت الرسنَّ واللجامَ. وللشكيمة ذات المقبض تصميمات مختلفة وكثيرة لقطعة الفم.



كيف أختار الشكيمة المناسبة؟

بوجه عام، يجب أن تبدأ باللفظ اختيار ممكن في الشكائم (أو حتى لجام بلا شكيمَةً أحياناً). عندما تحصل على الحصان لأول مرة، فمن المستحسن الاستمرار على نفس نوع الشكيمة الذي اعتاد عليه الحصان (مع مالكة السابق)، ما لم يتضح أن نوع تلك الشكيمة يُسببُ مشكلةً. فإنَّ وَجَدتَ أنَّ أَلْفَ الاختياراتِ في الشكائمِ أو الشكيمة المعتاد عليها الحصان لا تحقق النتائج التي تريدها،

فجربَ بضعةً أنواعٍ مختلفةٍ من الشكائم في مساحة آمنة مغلقة مسيجة لرؤية ماهية أفضل استجابات للحصان.

الشكائم عديمة المقبض أو عديمة الرافعة:

الشكائم عديمة الرافعة هي أبسط أنواع الشكائم تصميمًا. إنها تتكوّن من قطعة الفم وحلقاتٍ للوصل، وترتبط مباشرةً مع الرسن. هذا يعني أن شد الرسن (من خلال اللجام) يتحول مباشرةً إلى ضغطٍ على الفم، على نحوٍ متناسبٍ متساوٍ. ورغم أنها كثيرًا ما تكون على شكل النوع المتمفصل، فإنها لا يُشترط أن تكون كذلك. وهناك خطأ شائع هو الاعتقاد بأن كل الشكائم عديمة الرافعة لها مفصل أو تمفصل بالضرورة. وهذا ليس بالضرورة أن يكون الحال؛ حيث إن القضيب المستقيم، وحتى القضيب من نوع مولين (المقوّس)، يمكن أن تكون جزءًا من الشكيمة عديمة الرافعة نفسها بدون تمفصل.

من الخطأ أيضًا الاعتقاد بأنّ الشكيمة عديمة الرافعة لطيفة على أي نحو. فلكون ضغط الجذب يكون أكثر مباشرة فيها؛ فإن النوع الأشد صلابة أو خشونةً وحِدَّةً من أنواعها يكون ضارًا مؤذيًا للحصان، وستجعلها يدًا ثقيلة على الرسن واللجام أقسى وأشد ضررًا. وبعض تصاميم قطعة الفم أيضًا تجعلها أشد قسوةً. بالأحرى والأصح فإن مصطلح الشكيمة عديمة الرافعة إلى الاستعمال اليدوي (بالضغط المباشر **التوجّه**) وعدم وجود مقبض (رافعة)، وليس المصطلح يشير إلى أنها لطيفة أو أي صفة أخرى.

هناك أنواع مختلفة من الشكائم عديمة المقبض، كلُّ منها ذو تصميم مختلف ويؤدّي إلى نتائجٍ مختلفةٍ.

أنواع الشكائم حسب وجود المفصل وعدد المفاصل، وشكل الوصلة: ملحوظة: كل أشكال المنتصف (المفصل وشكل الوصلة) التالية توجد أيضًا في الشكائم ذات المقبض أو الرافعة.

الشكيمة من نوع مولين:



لها قطعة فم صلبة بلا مفصل مع تقوس خفيف. تضع ضغطًا متساويًا على فم الحصان وتتيح مساحة مريحة لفم الحصان.

الشكيمة ذات المفصلين أو موضعي التمفصل:



مشابه للنوع ذي المفصل الواحد، لكنه ينثني على شكل حرف ل، وليس شكل حرف V عند شد الرسن. لهذا السبب فهي شكيمة وقطعة فم ألطف في العموم من مفردة المفصل، ما عدا نوعية د. بريستول القاسية.

الشكيمة ذات المفصل أو موضع التمفصل الواحد:



تسمّى بقطعة الفم المقسومة أو المنكسرة. لها مفصل أو موضع تمفصل واحد في منتصفها. عند شد الرسن، فإن قطعة الفم تتطوي على شكل حرف V فتضع ضغطاً على شفتي ولسان الحصان والقضبان التي في فم الحصان الخاصة بقطعة الفم، وهي أقسى من الشكيمة ذات المفصلين.

الشكيمة من نوع مولين الثلاثي:



مرنة جداً ومريحة للحصان، وتمسح بوضع ضغط على لسان الحصان عند استعمالها.

الشكيمة التي بها منفذ للسان:



يكون فيها منطقة مقوسة مرتفعة، في العادة على شكل حرف ل مقلوب في منتصف قطعة الفم، وهو ما يقلل الضغط على لسان الحصان. وأيضاً تمنع من استعمال الحصان لسانه لتقليل تأثير وضغط الشكيمة. هناك منها ما له منفذ

منخفض له ارتفاع طفيف فقط، وأنواع أخرى لها منفذ مرتفع يضع بعض الضغط على حنك الحصان. كلٌّ من الشكائم الإنجليزية والأميريكية يمكن أن يكون لها منفذ.

الشكيمة التي بها وصلة على شكل نصف هلال أو هلال:



تسمح الوصلة هلالية الشكل بمساحة للسان الحصان، كما يقلل موضعاً التمثيل (المفصلين) من تأثير كسارة الجوز، مقارنةً بقطعة الفم مفردة المفصل.

الشكيمة ذات الوصلة الفرنسية:



هي شكيمة ذات قطعة فم لها موضعاً تمفصل (مفصلان) مرتبطين بوصلة صغيرة في المنتصف. يساعد المفصلان على تخفيف تأثير كسارة الجوز الفيزيائي، لكن يظلان يمنحان الراكب تحكُّمًا في كلا جانبي فم الحصان.

الشكيمة ذات الوصلة كروية الشكل:



مشابهة للوصلة الفرنسية، لكن الوصلة الكروية فيها تتموضع مباشرةً فوق لسان الحصان وتضع ضغطاً عليه. وهي أقسى بقليل من الوصلة الفرنسية، لكنها ألطف من وصلة د. بريستول لأن وصلتها بلا حافة تضغط على اللسان.

الشكيمة من نوع وصلة د. بريستول:



لقطعة الفم ذات المفصلين هذه وصلة مسطحة في المنتصف تبدو شبيهة بالوصلة الفرنسية، لكن الاختلاف هو أن وصلتها أطول وتتموضع بزاوية غير حادة، لذلك فإن حافة الوصلة تضع ضغطاً أكثر على لسان الحصان. ومثل الوصلة الفرنسية، فإن لوصلة د. بريستول تأثير كسارة جوز خفيف فقط.

الشكيمة التي بها أسطوانات دوارة أو بكرات:



تُصنَع البكرات في العادة من الحديد الصلب أو النحاس أو كليهما. تشجّع البكرات المعدنية الدوارة الحصان على اللعب بقطعة الفم، وهي مثالية لجعله يسترخي ويرخي لسانه وفكيه. ويمكن أن تساعد على قبول الحصان للشكيمة، خاصة الحصان صغير السن. لكن البكرات تضيف بالفعل قليلاً إلى قسوة الشكيمة، وقد تسبب بعض التصميمات قرصها على الفم أو اللسان. الشكيمة التي بها شخيلة شبيهة بشكل سلسلة المفاتيح:



ذات قطع مستطالة شبيهة بالمفاتيح، كثيراً ما تُستعمل لتعويد الأحصنة صغيرة السن على الشكيمة. في منتصف قطعة الفم شخيلة أشبه بثلاثة مفاتيح صغيرة. أغلب المدربين يتوقفون عن استعمالها لأنها أحياناً تشجّع الحصان على اللعب كثيراً بالشكيمة في العادة. أنواع الشكائم حسب شكل الحلقة:

الشكيمة عديمة المقبض التي لها حلقتان ذواتا شكل حرف d أو هلال



شكيمة عديمة الرافعة ذات حلقة هلالية الشكل وتمتفصلة من موضع واحد: كما يدلُّ اسمُها، فإن حلقات الشكائم عديمة المقبض من هذا النوع لها حلقات على شكل هلال أو حرف D، وليست دائرية. لا يسمح هذا الشكل للشكيمة بالدوران أو التحرك، وتضع بعض الضغط على جانب فم الحصان. الشكيمة عديمة المقبض التي لها حلقتان ذواتا شكل بيضاوي



شكيمة عديمة الرافعة ذات حلقة ببيضاوية و متمفصلة من موضعين:
 الشكائم عديمة المقبض ذات الحلقات ببيضاوية الشكل أَلطف، لأنها لا
 تقرص على جانب الفم. وهذا النوع من قطعة الفم لا يدور، وهذا قد يكون أكثر
 إراحةً لبعض الأحصنة.
 الشكيمة عديمة المقبض التي لها حلقتان تغطّي كل واحدة منهما خد
 الحصان بالكامل



شكيمة عديمة الرافعة ذات حلقة مغطّية لخد الحصان بالكامل و متمفصلة
 من موضعين:

للشكيمة عديمة الرافعة المغطّية لخد الحصان بالكامل ذراعان طويلان،
 واحد على كل جانب من جانبيها، وكل حلقة من الحلقتين متصلة بذراع منهما.
 هذا يساعد على التوجيه الجانبي للحصان وعلى تثبيت الشكيمة في فم الحصان.
 الشكيمة ذات الحلقتين حرتى الحركة:



شكيمة ذات حلقتين حرتى الحركة والجزء الداخل الفم مصنوع من مطاط
 مستقيم يمكن لقطعة الفم أن تنزلق على الحلقة الكاملة الاستدارة حرة الحركة،
 بالتالي فهي تستقر على أكثر موضع مريح للحصان، بدلاً من أن تكون ثابتة. يمكن
 للحصان أن يُرَخِي فَمَهُ ويعضّ على الشكيمة. تدخل كل حلقة في فتحة في أحد
 طرفي قطعة الفم، مما يجعل الحلقة أكثر قابليةً للحركة من كل أنواع الحلقات
 الأخرى. لكنها قد تقوم بالقرص على شفة الحصان، ويمكن أن تتشدّد إلى داخل
 فم الحصان مع ضغط شديد على جانب فم الحصان.
 الشكائم ذات المقبض أو الرافعة:

تعمل الشكائم ذات المقبض أو الرافعة بضغط غير مباشر. إن الطريقة التي

صُمِّمَتْ بِهَا تُضَاعِفُ الضَّغْطَ عَلَى فَمِ الحِصَانِ، أَكْثَرَ مِنَ الضَّغْطِ الَّذِي تَضَعُهُ عَلَى الرِّسَنِ وَاللِّجَامِ بِشِدَّةٍ لهُمَا. هَذَا يَعْنِي أَنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَى اسْتِعْمَالِ ضَغْطِ (شِدَّةٍ) أَقْلًا عَلَى الرِّسَنِ وَاللِّجَامِ لِتَتَّصِلَ إِلَى نَفْسِ مَسْتَوَى الضَّغْطِ عَلَى الشَّكِيمَةِ الَّذِي كُنْتَ سَتَحْتَاجُ لِشِدَّةٍ أَكْثَرَ لِلجَامِ لِتَحْقِيقِهِ لَوْ كُنْتَ تَسْتَعْمَلُ شَكِيمَةَ عَدِيمَةَ الرَّافِعَةِ. هَذَا يَعْنِي أَنَّ الشَّكِيمَةَ ذَاتَ الرَّافِعَةِ أَوْ المَقْبِضِ فِي العَادَةِ أَشَدُّ قَسْوَةً وَغِلْظَةً، رَغْمَ أَنَّ هَذَا بِالتَّأَكِيدِ يَعْتمِدُ عَلَى شِدَّةِ شِدِّ الفَارَسِ لِلجَامِ وَالرِّسَنِ. طَوَّلِ المَقْبِضِ أَيْضًا يَتَنَاسَبُ طَرْدِيًّا مَعَ مَدَى شِدَّتِهِ وَقَسْوَتِهِ، فَكَلِمَا طَالَ المَقْبِضُ زَادَ الضَّغْطُ عَلَى فَمِ الحِصَانِ. إِنَّ الشَّكِيمَةَ ذَاتَ المَقْبِضِ أَكْثَرَ شَعْبِيَّةً فِي أُسَالِيبِ الرِّكُوبِ الغَرِيبَةِ الخَاصَّةِ بِالأَمِيرِكَنِيِّينَ، وَلَوْ أَنَّهَا مَوْجُودَةٌ أَيْضًا فِي إِطَارِ الأَسْلُوبِ الإِنجِلِيزِيِّ كَأَحَدِ الطَّرِيقِ.

وَبالإِضَافَةِ إِلَى حِجْمِ المَقْبِضِ (الرَّافِعَةِ)، فَهَنَّاكَ أَشْكَالٌ مُخْتَلِفَةٌ أَيْضًا لِلشَّكِيمَةِ. فَكَلِمَا كَانَ المَقْبِضُ أَكْثَرَ اسْتِقَامَةً لَا تَأْتِي إِشَارَةٌ تَتَّبِعُهُ لِلحِصَانِ قَبْلَ أَنْ تَنْشُدَّ الشَّكِيمَةَ. بَعْضُ هَذِهِ الشَّكَائِمِ تَكُونُ فِيهَا قِطْعَةٌ الفَمِ قَابِلَةٌ لِلدُّورَانِ دَاخِلِ الفَمِ، بَيْنَمَا أَنْوَاعٌ أُخْرَى لَا تَسْمَحُ بِذَلِكَ. يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لِلشَّكِيمَةِ ذَاتِ المَقْبِضِ أَيْضًا سِلْسِلَةٌ وَالتِّي تَمْتَدُّ تَحْتَ ذَقَنِ الحِصَانِ وَتَضَعُ ضَغْطًا عَلَى أَحْدُودِ ذَقْنِهِ. وَمِنْ أَنْوَاعِهَا:

الشَّكِيمَةُ ذَاتِ المَقْبِضِ مِنْ نَوْعِ وَايْمُوثِ



شَكِيمَةُ ذَاتِ مَقْبِضِ مِنْ نَوْعِ وَايْمُوثِ. تَكُونُ هَذِهِ الشَّكِيمَةُ فِي العَادَةِ جِزْءًا مِنْ طَقْمِ لِجَامِ مَزْدُوجِ
إِنَّ الشَّكِيمَةَ ذَاتِ المَقْبِضِ مِنْ نَوْعِ وَايْمُوثِ ذَاتِ شَعْبِيَّةٍ فِي أُسْلُوبِ الرِّكُوبِ الإِنجِلِيزِيِّ عِنْدَ اسْتِعْمَالِ لِجَامِ مَزْدُوجِ. وَيَكُونُ لَهَا فِي العَادَةِ قِطْعَةٌ فَمِ صَلْبَةٍ، مَسْتَقِيمَةً أَوْ ذَاتِ مَنْفَذٍ بَسِيطٍ لِلسَّانِ الحِصَانِ.

الشكيمة ذات المقبض من نوع بِلْم (بيلهام):



شكيمة من نوع بِلْم (بيلهام) مع قطعة فم مطاطية من نوع مولين

إنَّ الشكيمة ذات المقبض من نوع بِلْم (بيلهام) هي إلى حدِّ ما أداة تقع فيما بين شكل الشكيمة عديمة المقبض والشكيمة ذات المقبض. لكنَّها تسمح باستعمال رَسَنَيْنِ، وبالتالي أشبه باللجام المزدوج. وحيث إنها كذلك؛ فإنها تعمل كشكيمة عديمة المقبض وكشكيمة ذات مقبض على السواء، ولو أنها تُصنَّفُ عامةً كنوع من الشكائم ذواتِ المقبضِ. وهي مفيدة أيضًا كتمهيد لتحويل الحصان من أحدِ نوعي الشكائم إلى الآخر. إن شكيمة بِلْم (بيلهام) ذات شعبية في رياضة البولو؛ حيث إنها يمكن إعمالها مثل اللجام المزدوج، بدون أن تكون لجامًا مزدوجًا. الشكيمة المكبلة للضم والقذال (القضا) أو شكيمة (جاج)



شكيمة جاج ذات ثلاث حلقات، مع قطعة فم مستقيمة:

تعمل هذه الشكيمة مثل الشكائم عديمة المقبض، لكنها تسمح ببعض تأثير الرافعة، ويتباين هذا وفقًا لاحتياجات الفارس والحصان. وهي يمكن أن تدعم وتتصل برسنين أيضًا. إنَّ الشكائم من نوع جاج ذات شعبية في استعمالها في مسابقات القفز بالأحصنة والسباقات عبر الريف أو الحقول وفي رياضة البولو، لكنها محظورة في تدريب الأحصنة. تضع هذه الشكيمة بعض الضغط على قذال

(قفأ) الءصان؁ والذى تعتمد قوته على موضع ارتباط الرسن بها. وهي في العادة تتألف من قطعة فم ذات حلقتين -كما في الشكيمة عديمة المقبض- لكن لهذه الحلقات فتحات (حلقات صغيرة إضافية) على كلا جانبيها؁ والتي تسمح بمرور أجزاء قطعتي الخدين عبرها. من ناحية أخرى؁ فإن شكيمة جاج الهولندية (أو ذات الثلاث حلقات) تتألف من ثلاث أو أربع حلقات؁ أحدها متصل بقطعة الفم؁ والأخرى متصلة بقطعة الخد الخاصة باللجام؁ وواحدة أو اثنتان أخريان أسفل منهما. هذا يسمح بمواضع متغيرة لربط الرسن؁ وفقاً للاحتياج. صور توضيحية لتكريب ومكونات الشكيمة ذات الرافعة أو المقبض





بعض أنواع الشكائم ذات المقبض



بقطعة فم ذات مفصل تشدّ من الضغط على أركان فم الحصان قطعة الفم هذه مع طول مقبضها كثيرًا ما تستعمل عند استعمال الشكيمة ذات الرفاعة لأول مرة مع الحصان، عند الانتقال من شكيمة عديمة المقبض ذات حلقات



شكيمة ذات منفذ من نوع "جراننج" تسمح بالقليل من الضغط على لسان الحصان وبدون ضغط على حنكه، ويصنع المقبضان المتوازنان توازنًا، بالتالي تزيد من التحرير من الضغط عندما لا يشد الفارس الرأس. في العموم فهي شكيمة لطيفة ويوصى بها عند الانتقال من قطعة فم ذات مفصل إلى قطعة فم صلبة بلا مفصل



شكيمة ذات من منفذ من نوع سويكوكير أو الاستيبي، تسمح للسان بالإفلات من ضغط الرأس والشكيمة. يكون الضغط على القضبان



شكيمة من نوع الباربول



شكيمة ذات منقذ ويلا مفصل



شكيمة ذات مفصل



شكيمة ذات بكرات دزارة للعب الحصان ليقابلها

الألجمة المزدوجة:

يكون للجام المزدوج شكيمتان، إحداهما عديمة المقبض والأخرى ذات مقبض. يستعمل اللجام المزدوج شكيمة عديمة المقبض من نوع خاص ذي حلقات صغيرة، يُعرّف بالبرادون bradoon. وحيث إن هذا اللجام المزدود يعمل بأربعة أرسنة، فإن لهذا النوع من الألجمة كلا التأثيرين على الحصان، فيوجد ضغط على القضبان والفم من جانب الشكيمة عديمة المقبض، وضغط على الذقن والقذال (القفا) واللسان والحلق والقضبان من جانب الشكيمة ذات المقبض. وحيث إنها كذلك؛ فإن الفارس يستعمل البرادون لأجل بعض الأغراض، والشكيمة ذات المقبض لأغراض أخرى. كمثال، فإنه من الشائع كثيرًا في تدريب الفروسية

الركوب باستعمال البرادون، مع استعمال الشكيمة ذات المقبض لتحفيز استجماع الحصان (إلى الخلف)، بالتالي؛ فإن اللجام المزدوج أداة جيدة لتحسين التحكم. لكن في حال كان في اليدين غير المناسبين، فإنه يُمكنُ أَنْ يُساءَ استعمالُهُ ويكون مؤذياً للحصان.



زوج من الشكائم عادية وذات مقبض في اللجام المزدوج

الهكامور Hackamore أو الرسن عديم الشكيمة

لا نعلم حقًا ما إذا كان أوائل مدجني الأحصنة من البشر قد استعملوا الشكائم أم لا، لكن هناك رسوم أثرية قديمة جدًا تُظهر ألجمةً عديمة الشكيمة. ربما تواجدت منذ حوالي ٤٠٠٠ سنة. هناك أنواع مختلفة من الألجمة عديمة الشكيمة، لكن أكثرها شعبيةً هو نمط أسرة أنواع الهكامور، والذي له أنواع مختلفة. يعمل الهكامور من خلال خِطام (قطعة أنفية) يضع ضغطًا على مناطق مختلفة من وجه الحصان، لكن ليس الفم. كثيرًا ما لا يُسَمَّح بالهكامور في المسابقات التنافسية، ما عدا سباقات تحمل الخيول (تحمل فيها الخيول أوزانًا مختلفة والحصان الأفضل هو من يحمل وزنًا أكثر) وبعض مسابقات القفز بالحصان والسباقات عبر الريف، وفي الركوب العادي للتجول.



الهكامور هو نوع من الرسن عديم الشكيمة، والذي ليس فيه قطعة تدخل فم الحصان.

وهناك أنواع أخرى من الشكائم تمر تحت الخطام (قطعة الأنف من اللجام) وتتضمم معه عند القذال ومؤخرة الرقبة، وتعمل مع اللجام. لهذا النوع من الألجمة عيب من جهة أن الرسن يكون له مسار طويل لنقل الحركة عند إطلاق الحصان. هذا يُبْطِئُ من استجابة الحصان؛ حيث إنه حتى لو أطلق الراكب الرسن سريعاً، فإن الرسن نفسه سيستغرق وقتاً لينطلق ويُطْلَقِ الحصان.

وهناك أنواع أخرى من الشكائم ذات استعمالات خصوصية، أو يُراد من استعمالها تصحيح سلوكيات الحصان أو للأحصنة ذوات الأفواه الحساسة. أحد هذه الأنواع هو الشكيمة من نوع شيفني Chifney، وهي خاصة بمنع الحصان من رفع رجليه الأماميتين إلى أعلى مع الاعتماد على رجليه الخلفيتين، أو لشكم الفحول عند السير قرب المهور، للتحكم بها أكثر. لكننا استعرضنا في موضوعنا هذا الأنواع الرئيسية لشكائم الأحصنة في العصر الحالي، سواءً في حلبات السباقات المختلفة المجالات التنافسية أو خارجها.



شكيمة من نوع شيفني Chifney

- لماذا يكون لبعض الأحصنة أفواه فيها رغوّة (زَبَد) وما علاقة ذلك بالشكيمة؟
١. لأنها يمكنها ذلك. بعيداً عن السخرية، فإنه من الطبيعي تمامًا بالنسبة للحصان أن يَرغِي (يَزَبَد، يكون له رغوّة) حول شفّتيه عندما يكون عليه الراكب سائراً به. هذا يُرى على نحوٍ شائعٍ في أحصنة التدريب، وربما يكون هذا أفضل مثال لتفسير كيفية حدوث الرغوّة في سياق التدريب، تابع معي إن لم تكن من راكبي تدريبات الفروسية.
 ٢. في التدريب، يكون الحصان مرناً وقوياً، ويحمل وزنه عندما يستطيع رفع ظهره ويكون لديه طاقة في رجليه الخلفيتين تنتقلان عبر جزئه الأعلى المرتفع، مروراً بالرقبة فالقذال (القفا) ووصولاً للفم. إن عضلات الحصان طرية وقوية، وهو لا يكون متصلباً. في حالة مرونته هذه فإن وضعية جسده تُحفّز الغدّة اللعابيّة على إفراز المزيد من اللعاب. ثم يتجمّع اللعاب في فمه، حيث يتحرك الفك المرن القوي واللسان هنا وهناك، وتحدث ظاهرة الزَبَد أو الرغوّة في فم وحول شفّتي الحصان.

ما ينطبق على تدريب الفروسية، ينطبق على كل مجالات رياضات ركوب الحصان الأخرى، كقفز الحواجز، وسباق الحلبة ذات المسارات الملتفة والصعبة والسباق وكل مجال آخر منها.

بوجود كل من إنتاج اللعاب وحركة الفم ومادة اللاثيرين فإن الناتج يكون شفّتين حولهما رغوّة.



إنه من الطبيعي والصحي تمامًا أن يكون للحصان شفتان ذواتا رغوة. إنها ليست علامة بالضرورة على أن الحصان تعرّض للعنف الجسدي أو حُمّل عملاً فوق طاقته أو أنه يعاني ألمًا. وهو ليس نتيجة مباشرة لوضع الشكيمة في فم الحصان. يمكن أن يكون للأحصنة التي يركبها الفرسان بدون شكيمة رغوة في أفواهها أيضًا.

إنه ليس شيئًا لطيفًا لأيّ فارس أن يكون حصانُه جافّ الفم متصلّب. فمثل هذا الحصان يكون غالبًا متصلّب الجسد أيضًا، وغير مريح في جعله يهرول أو يخبُّ. مع ذلك، فليس من الخطأ أن يكون حصانك جافّ الفم، لكنه شيء يستلزمه تدريب ملائم وركوب صحيح للحصول عليه.



عندما يأكل الحصان فإن فمه تصير له رغوة؛ حيث تتضمن عملية أكل التبن الكثير من المضغ واللعب. ومع ذلك هناك بعض الحالات تكون فيها الرغوة علامة على مرض ومشكلة خطيرة، مثل:

- تقرُّحات الفم، كما في حالة التهابات الفم الفيروسية الدهليزية والخراريج والاختناق يمكن لها كلها أن تُسبب رغوة في شفّتي الحصان.
- علوق عُصَيْنٍ أو خشبةٍ أو أي جسم غريب آخر في فم الحصان يمكن أن يسبب هذا أيضًا، وبعض أنواع النباتات السامة وأنواع البرسيمات تُسبب اللُّعاب الزائد أيضًا.

- لا تنسَ أيضًا مرض الكَلْب، وهو مرض مُهَيِّت بنسبة 100%، إلا إذا لاحظتَ الأعراضَ من البداية وعالجته فهو يكون قابلاً للعلاج قبل فوات الأوان. الفكرة الأساسية وخلاصة الموضوع لو أن حصانك بدأ فجأة في إخراج رغوّة من فمه، فاتصل بطبيبك البيطري بأقرب وقت للحضور. وأيضًا لا تقلق لو كان حصانك لا يُكوّن رغوّة في فمه أيضًا في أثناء ركوبك إياه، فهذه ليست مشكلةً كبيرةً.

أنواع حدوات الحصان:

أدى التقدم في إنتاج الألومنيوم ومخاليط المعادن الأخرى إلى صنع حدوات أقوى بكثير من ذي قبل وتعيش أكثر. يوصى بأن تكون مؤخرة حدوة الحصان (مكان كعبي قدم الحصان) عريضة، بحيث عندما ينمو إصبع قدم الحافر، لا تصير مؤخرة الحدوة تحت باطن القدم، مما يسبب مرض مسامير القدم (الجُنْأَة أو السَّفَنَ أو الدُّشْبُن). يوصى بوجود بطانات عند مقدمة الحافر، وبطانة بين بطانة مقدمة الحافر وباطن القدم لتخفيف الصدمات ومنع الإصابات.

١. حدوة هلفستون ذات القضيب البيضاوي المزوّدة بالمطاط والمدرّجة

Halveston Bonded Graduated Eggbar

تحتوي على مطاط بين الحدوة والحافر للمساعدة على تخفيف آثار الصدمات، ومعنى مدرّجة أن النعل أسمك بنسبة ٢ إلى ٣٪ عند الكعب. هذه الحدوة تُستعمل للحصان المصاب بمتلازمة مرض العظم الزورقي، والفارق التدريجي في السُمك فيما بين الحافر والرسغ هو لمحاولة إعطاء الوتر القابض العميق بعض الراحة. ولكونه له قضيب بيضاوي فهو يمد نقطة الاتصال مع الأرض إلى الخلف أكثر. تُنقل الصدمات إلى الجزء الخلفي من القضيب البيضاوي. هذه الحدوة مناسبة أيضًا لحصان من نوع معين، وهو الحصان المشارك في الفعاليات والمسابقات باستمرار، والذي لا ينزع الحدوة. لا تتردّد في استعمال هذا النوع من الحدوة المصنوعة من الألومنيوم من خلال آلية الصنع في قوالب لو كان حصانك وظروفه تتطلب ذلك.



٢. الحدوة ذات الفراغ الأمامي المملوء بالتراب:
هي أكثر أنواع الحدوات شيوعًا، تُسْتَعْمَلُ للمُهَوَّر وللخيول المستعملة في المشي على الطرق والنزهات الاستجمامية. ويكون قلبها محشوًا بالتراب، مما يزيّد بجاذبية وثبات أكثر.



٣. الحدوة ذات الأخدود:
تحتوي على أخدود ممتد على طول الحدوة، تتيح جاذبية أرضية أكثر لحافر الحصان المتحرك والمتوقف بسرعات عالية. في النوع ذي الأخدود الخارجي الأعلى يكون الأخدود الخارجي (الجانب الخارجي لحافر الحصان) أعلى من الأخدود الداخلي. وعلى عكسه النوع ذو الأخدود الداخلي الأعلى، يكون الأخدود الداخلي (الجانب الداخلي لحافر الحصان) أعلى من الأخدود الخارجي. غالبًا ما تُسْتَعْمَلُ الحدوة ذات الأخدود في أحصنة سباقات تجنب البراميل وأحصنة رياضة البولو.



٤. الحدوة المتزلقة:

والتي كثيراً ما تُدعى باللغة الإنجليزية بألواح التزلق، تُستعمل في أحصنة سباقات المسارات الملتفة والصعبة لمساعدتها على القيام بالانزلاقات الشديدة التي تُعرّف بها تلك السباقات. بنية الحدوة المتزلقة أعرض من الحدوة العادية، باتساع يتراوح ما بين بوصة إلى بوصة وربع عرضاً. موضع الحافر في الحدوة يكون مصاعاً متجهاً إلى الأعلى، ويكون مكان مؤخرتي أو كعبي الحافر أطول بكثير ومتجهين إلى الخارج أكثر بقليل لدعم الحصان والمساعدة في تزلقاته.





٥. الحدوة المتزلقة الصغيرة:

وهي شبيهة بالحدوة المتزلقة، لكنها أقل عرضاً منها. وهي تُسْتَعْمَلُ على نحوٍ شائعٍ في أحصنة رياضة (مسابقات) إمساك الأبقار بالأنشطة لدعم بعض حركات التزلق، وأيضاً في الأحصنة صغيرة السن الخاصة بسباقات المسارات الملتفة والصعبة لتدريبها على مناورات الانزلاق.



٦. الحدوة ذات القضيب المستقيم:

تُصَنَعُ من الألومنيوم أو الحديد الصلب، ولها قضيب معدني بين كعبي (العظمتين الخلفيتين ل) حافر الحصان، مما يمنع التمدد ويحمي منطقة الكعبين من الصدمات. ويمكن استعماله أيضاً لحماية المنقطة الضفعية frog والبصيلات خلف الكعبين.



٧. الحدوة البيضاوية ذات القضيب:

مشابهة للحدوة ذات القضيب المستقيم، لكنها تمتد إلى الخلف أكثر، بما يصل إلى حوالي بوصة خلف الكعب. تمنع الحدوة البيضاوية ذات القضيب الصدمات عن الجزء الخلفي من الحافر، وتُسْتَعْمَل مع الأحصنة المصابة بمتلازمة داء العظم الزورقي أو الكعبين المتآكلين (تحلل الدعامة الضفدعية؛ مما يؤدي إلى تحرك إحدى بصيلات الكعبين وعدم الاستقرار بين بصيلات الكعب الوسطى والجانبية).



٨. الحدوة ذات القضيب وشكل القلب أو حرف m (حدوة جين هونج ذات القضيب على شكل قلب):

تتيح ضغطاً أكثر بدرجة كبيرة من الحدوة ذات القضيب المستقيم، وتُسْتَعْمَل للأحصنة التي نريد جعلها تُحْمَلُ وزناً أكثرَ على المنطقة الضفدعية مما على الإصبع (طرف الحافر). تُسْتَعْمَلُ هذه الحدوة المصنوعة من خلال آلية الصنع في قوالب في العادة للمساعدة على دعم العظمة القرنية للحافر في الأحصنة المصابة بالتهاب عظمة القدم لمنع العظمة من الالتفاف إلى الأسفل. وفي الأحصنة المصابة بالعرج. الهدف من هذه الحدوة هو نقل الوزن من الكعبين إلى المنطقة الضفدعية. وتُسْتَعْمَلُ أيضاً للأحصنة المصابة بكسور أو شذوخ في أرباع الحافر والتي تعاني من ألم الكعب.



٩. الحدوة المصنوعة من قطعة قضيب معدني واحدة على شكل قلب

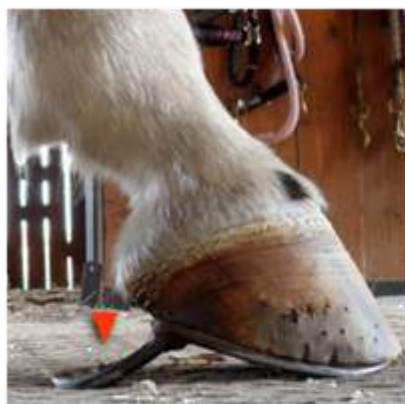
Steel Heart Bar

حدوة صنعها Vaughan من قطعة واحدة من خامة قضيب معدني. إنها مشابهة للحدوات المصنوعة من خلال آلية الصنع في قوالب.



١٠. حدوة إراحة رجل الحصان ذات القضيب:

تُسْتَعْمَلُ لوقاية الحصان من حمل الوزن على رجل مصابة. يوجد فيها قضيب بين الكعبين، وهذا القضيب مرتفع بارتفاع بوصة إلى بوصة ونصف لإنقاص الزاوية بين رسغ الدابة (الحوشَب) وعظمة كانون، بذلك فإنها تزيل الضغط عن الأوتار القابضة والرباط المعلق. تُسْتَعْمَلُ هذه الحدوات للأحصنة التي في الراحة في الإسطبل.



بينما تتقدم عملية شفاء الوتر القابض تُزاد زاوية الحدوة زيادات ضئيلة ثلاث درجات كل مرة لإعادة إشراك لوتر في الحمل



توضع الحدوة في البداية بحيث ترفع الضغط عن الوتر القابض بحيث يمكن أن يُشفى سريعاً

١١. مسآكات الحافر:

هي ليست حدوات في حد ذاتها، بل هي إضافة تضاف على الصفيحة المعدنية، وعلى وجه الخصوص في استعمالات السرعات العالية. وتُسْتَعْمَل في العادة في السِّباقات. يتوقف مدى ارتفاع مسآكة الحافر على نوعية تضاريس سطح الطريق وكم الجاذبية اللازم. لقد قيل إن مسآكة الحافر تُسَبَّب العرج للخيل بوضع ضغط غير ضروري على الأوتار القابضة والرباط المعلق. وهي أيضاً تصنع خطرًا إضافيًا على الفارس إن سقطت على الطريق.



١٢. الحدوة المسطحة ذات القضيب:

تُسْتَعْمَل للأحصنة المصابة بكسور أو شدوخ في عظام القدم والمشاكل في قرن الحافر. فكرتها هي تثبيت الحافر لتقليل الانبساط والانقباض. التقوس البسيط في القضيب يتيح إمكانية التعديل مع عرض مقاس أي حذاء بسهولة.



١٣. حدوة صفيحة السباق:

هي حدوة رائعة مصنوعة من خلال آلية الصنع في قوالب وهي مخصصة للسباقات. هذه الحدوة هي أحد أنواع الحدوات المستعملة مع سلالات الأحصنة القزمية (كالسيسي) رقيقة ودقيقة الأجساد.



١٤. الحدوة الشبيهة بالصندل:

تُستعمل هذه الحدوات مع الأحصنة التي تعاني مشاكل في كعوبها، والتي تُظهر ألمًا في وسط أو جانب الكعب. تُستعمل نصف حدوة ليُلحَق بها الوسادة البلاستيكية أو المطاطية والتي تثبت وتستقرُّ على نحوٍ مدهشٍ.





١٥. حدوة جين هونج المربعة ذات القضيب البيضاوي:
تعمل الحدوة المصنوعة من الألومنيوم مع مادة التونجستين للتقسية على
المساعدة في حركة رفع القدم وإنزالها معتمدة على الإصبع (طرف الحافر).



١٦. الحدوة العلاجية ذات القضيب وامتداد الإصبع (طرف الحافر):

هي ليست حدوة خاصة بالأداء والمسابقات، بل هي لمساعدة الأحصنة المصابة بإصابات شديدة في الرجلين الخلفيتين أو إحديهما. لقد صُنِعَت هذه الحدوة لأجل الأحصنة المصابة بإصابات خطيرة في الوتر الباسط (كالاشتباك في سلك شائك أو سلك واير) و/ أو الجروح والإصابات في كعبه أيضًا. تُلبَسُ هذه الحدوة لكبح وتقييد انبساط (تمدد) وانقباض العظم القرني المغلف (الكبسول) الخاص بالكعب المكسور. امتداد الحدوة الساند لإصبع الحافر يمنع الحصان من المشي على العظم السنعي-السلامي (الدابرة: نتوء في أسفل رجل الحصان) بسبب افتقاد الوتر الداعم وللسماح لذلك الوتر بالشفاء والترميم. يصير الحصان باستعمال هذه الحدوة مناسبًا للقيام بالأعمال الخفيفة.



١٧. حدوة الروك أند رول (أو القوة والسرعة):

يتركز السطح الأرضي الخاص بالحافر تحت منتصف قدم الحصان وبعيداً عن حوافها الخارجية. تُبَعَدُ هذه الحدوة الضغطة عن الجدار الخارجي للحافر وتضعه تحت مركز تحمّل الحصان للوزن. تساعد هذه الحدوة في عمل الحصان للحركات الجانبية (المعتمدة على تحريكه لجنبه) وهي مفيدة للأحصنة التي تعاني من أي مشاكل عظم حلقي (نمو غير سوي في عظم قدم الحصان). إنها مناسبة لكل حركات الاتجاهات ما عدا إلى الخلف. يسميها البعض "حدوة الصحن الفضائي الطائر".



١٨. حدوة إراحة القدم:

تعطي هذه الحدوة العريضة المطروقة عرضاً ودعماً وسرعةً لقدم الحصان وحركة صعودها ونزولها. لو كان لديك حصان يتعثّر، أو أردت جعله أسرع قليلاً، هذه الحدوة مفيدة جداً في حالة الحصان الذي يتعثّر. المشابك تكون على جانب هذه الحدوة الأمامية لأن الحدوة تتموضع تحت إصبع الحافر. وضع هذه الحدوة في وضعية خلفية (تركيبها في مؤخرة الحافر) يساعد أيضاً على تغيير وقفة الحصان لو كان لديه انخفاض في الكعبين. وهذا مفيد أيضاً في حالات الإصابات الوترية ومتلازمة داء العظم الزورقي (تآكل عظم الكعبين).



١٩. حدوة حافر الرجل الخلفية القافزة أو المنطلقة (جَمْبَر):
هي حدوة مقعرة لحافر الرجل الخلفية وحافتها مبطنّة، ويمكن أن تكون مصنوعة يدويًا في أغلب الأحيان.



٢٠. الحدوة القبقاب:
قطعتا كولكين (قطعة تمنع حدوة الحصان من الانزلاق) يربط بينهما قضيب، تستعمل لأجل الأوتار الملتوية.



٢١. حدوة الروكر (أو السرعة) ذات القضيب:

حدوة مستديرة أو ذات قضيب، راسخة وذات شكل مكفّف (كقدم البطة) واسع، وهي أسمى عند الربع مما عند الإصبع والكعبين، وتُستعملُ في حالات مرض العظم الزورقي والعرج المزمن.



٢٢. الحدوة ثلاثية الأجزاء:

حدوة مزال منها نصف شعبة أو خط، وتستعمل لحالات مسامير القدم (الجنتاة أو السفن أو الدشبذ) والكوع الشبيه بالكوب.





٢٣. الحدوة المستديرة:

يكون فيها مكان العقبين متجهين باتجاه بعضهما البعض وملتحمين.



٢٤. الحدوة الثابتة أو الراسخة:

حذاء سطح تحمله للوزن مجوّف في مقابل باطن قدم الحصان وخاصةً عند الإصبع والأجزاء الأربعة لحافر الحصان quarters، لتخفيف الضغط على باطن القدم المصابة بالتسطح.



٢٥. حدوة صحن الفنجان:
هي حدوة ذات عرض إضافي وشبكة ثابتة لأجل باطن القدم الساقطة.



٢٦. الحدوة الألومنيوم مع ثقوب وضع المسامير ومشابك الكلبسات

الجانبية

Century Support Aluminium Shoe with Stud Holes and Side
Clips:

هذه الحدوة المصنوعة من خلال آلية الصنع في قوالب تنتجها شركة بلجيكية، اسمها Kerckhaert. صُمِّمَتْ كَثِيرٌ من هذه الحدوات الألومنيوم في أورُوبيا للأحصنة المشاركة في الفعاليات والسباقات باستمرار وأحصنة عروض الأداء. فكرتها هي تقليل وزن النعل، وتساعد على تقليل إجهاد العضلات وخطر الإصابة. إنها حدوة عريضة توفّر دعمًا أكثر للقدم، وتتسم بتغطية مساحة عريضة بدون وزن زائد. أما لو صُنِعَتْ من الحديد الصّلب لكانت ثقيلة جدًا على خلاف ما هي عليه.



٢٧. حدوة ماركة تريمف مع مشابك الكلبسات الجانبية

:Aluminium Triumph with Side Clips

إنها حدوة أداء عروض خفيفة الوزن. مكان الإصبع في الحدوة مقوّى بمادة تونجستين، كما في معظم أنواع الحدوات المصنوعة من الألومنيوم للمساعدة على جعلها تعيش أطول بدون بلى. إنها حدوة عريضة مناسبة للأحصنة التي تعاني من طول إصبع الحافر وقصر الكعبين. يُشجّع المكان المدوّر للإصبع على تسريع حركة القدم صعودًا ونزولًا.



٢٨. الحدوة التي تُلصق عوضًا عن المسامير ولها عروة بلاستيكية
:Mustard Tab Glue On

إنها إحدى أوليات الحدوات التي تُلصقُ بدلاً من التثبيت بالمسامير ظهورًا في الأسواق. هي صفيحة ألومنيوم مغلّفة ببلاستيك، ويمكن تشكيلها من خلال رافعة على نحو مفضّل أو من خلال سندان. تكون العروة مسطّحة في مقابل جدار الحافر وتلصق عليه. وبعد ستة أسابيع تنفك ويمكن إعادة استعمالها بعد بعض الإعداد.



٢٩. حدوة سيجافو التي تُلصق عوضًا عن التثبيت بمسامير، ومعها كم أو

امتداد كيفلار

:Sigafoo Glue On with Kevlar Cuff

ال(كيفلار) هي مادة صناعية قوية جدًا صنعتها شركة Du Pont. يلصق كم الكيفلار بالنعل فيما بين النعل وشريط من مادة البوليوريثان. للبوليوريثان مفيد لكونه ذا خواص ممتصة للصدمات. تُلصق الحدوة بقدم الحصان من خلال كم الكيفلار والذي يُلصق بالنعل بغراء من مادة Equilox، ثم يُجعل كغلاف بلاستيكي رقيق مرن، ويُستعمل مسدس حراري لجعله يلتحم على نحو لصيق (شرنكة) لتسريع زمن المعالجة ثم تزال المادة. يمكنك استعمال هذا النوع من الحدوات لأجل حصان لا يمكنك تركيب حدوة بالمسامير في قدمه لأي سبب كان. ولو كان لديك حصان مصاب بفقد جزء كبير من قدمه، يمكنك إعادة بناء وترميم القدم بمادة Equilox ثم يمكنك وضع حدوة السيجافو فوقها. يمكن أيضًا تركيب هذا النوع من الحدوات بالمسامير. إنها حدوات رائعة لكنها مكلفة باهظة الثمن.



٣٠. الحدوة المقعرة Concave Shoe:

حدوة شائعة الاستعمال لها ثقل جاذبية جيد، بفضل ملء فراغات فيها بالتراب، ويستخدمها كثير من ممارسي رياضة البولو على الأحصنة من السلالات القزمة.



الزمام وأنواعها (الرين):



لجام الشد (ال جذب، السحب) خاص بالركض

لجام الركض أو الجذب مرتبط مع أسفل السرج ثم يمتد عبر الشكيمة ووصولاً إلى يدي الفارس. إنه يعطي الفارس قدرة رفع أكثر وتحكماً أكثر في الحصان.



اللجام الطويل

يُستعمل اللجام الطويل عند قيادة عربة كارة (كارتة) يجرها الحصان أو عند المشي وراء الحصان. إنه يمرُّ في العادة من خلال حلقات في قطعة جلد حول جسد الحصان لمنع اللجام من الاشتباك



لجام أنشوطي (مُطَوَّق)

اللجام المطوّق يُصنَّع من قطعة جلد أو حبل متصلة مع بعضها ويساعد على حماية الراكب من سقوط اللجام منه. إنه يُستعمل في كلِّ من أسلوب الركوب الإنجليزي والغربي أمريكي.



المجزّأ إلى جزئين

يتكون اللجام المجزّأ من شريطين طويلين من الجلد. كل واحد منهما مرتبط بأحد جانبي الشكيمة. إنه يُستعمل على نحو أساسي في أسلوب الركوب الغربي أمريكي وركوب العربات المقطورة لأن نمطه يمنع اللجام من الاشتباك بذيل الحصان أو قدمه.



اللجام المزدوج

للجام المزدوج كل من طقم شكيمة عادية وشكيمة ذات مقبض أو رافعة لإعطاء الفارس تحكماً أكثر بالحصان. إنه يُستعمل مع مكبح (لجام) مزدوج يكون عادة من نوع لجام بلهام pelham



اللجام من نوع ميكات

يُستعمل اللجام من نوع ميكات في نوع خاص من اللجام عديم الشكيمة، وهو يُربط بدلاً من أن يُشبك مع بعضه بأبازيم. إنه يُصنَّع من حبل يُعقَّد لعمل لجام أنشوطي وطرف طويل حر آخر وهذا الأخير يمكن استعماله كحبل توجيه أو حبل اندفاع وتوجيه لإيقاع خطى الحصان



اخْتَر/ اختاري نوع اللجام المناسب لك.

تعلّم (ي) كيفية اختيار اللجام الصحيح، واستعماله بأمان على الطريق، تحتاج(ين) أن يكون اللجام الذي تستعمله/ تستعملينه آمناً وعملياً، ويساعد حصانك على الفهم السريع والسهل لأخفّ الإشارات.

ويلزمك أن يكون اللجام الذي تستعملينه مريحاً. فلو كان اللجام الذي تستعملينه أطول من اللازم، أو أغلظ أو أثقل من قدرتك على الإمساك به، أو غير مريح فقط، فسوف تضطرين إلى تقصير جولات ركوبك على الطريق. أما لو كان مريحاً لك فسوف تسترخين على السرج وتستمتعين بجولات ركوب طويلة. إنَّ حصانك يستجيب بشدة لكيفية إمساكك وإيمائك باللجام. عندما تتحركين بخطوات عادية، فإنه سيستفيد من أن يكون اللجام طويلاً لإعطائه مساحةً للحركة. يلزم أن يكون اللجام الذي تستعملينه طويلاً على نحو كافٍ أيضاً لكي يستطيع الحصان خفض رأسه للوصول إلى الماء للشرب.

أيضاً في نفس الوقت، عندما تُسرعين سوف تحتاجين أن تكوني قادرةً على تقصير اللجام بسهولة للسيطرة على حصانك وضّمّه وإعطاء إشارات أكثر مباشرةً عند اللزوم.

فأولاً مسائل جودة اللجام وأنواعه وملحقاته. ثم سنتحدث عن أفضل الطرق لربط اللجام الخاص بك مع الشكيمة وكيف تضع اللجام لحصانك. وفي النهاية سوف نعطيكم نصائح لكيفية توقيف الحصان عن طريق إشارة رمي اللجام إلى الأرض ground-tying (يتطلب تعليم الحصان ذلك أولاً). وسوف نقدم لكم نصائح اختيار قفاز الركوب لأجل السلامة والتحكم بالحصان.

الجودة الإجمالية:

إن من أهم الأمور هي الجودة، فكلما كان اللجام أثقل سَهَّلَ على حصانك الشعور بما تفعلين بيديك باللجام وأمكنك إعطاء إشاراتٍ أكثر دِقَّةً له. بالإضافة إلى هذا، عندما يكون اللجام مصنوعاً من جلد أو حبل جيد النوعية، سيشعر حصانك بإطلاق اللجام سريعاً، وبالتالي سوف يتعلم أن يكون أكثر استجابةً.

الركوب مع لجام جيد الوزن سوف يذكرك بأن تعطي حصانك راحة أو تباطؤاً كافياً، لأنك ستشعر بجذب الجاذبية الأرضية للأسفل، وسوف يشعر الحصان بوزن اللجام، وسوف تُضخِّم وتُبَرِّزُ إشاراتك من خلاله بسبب وزن اللجام. أمَّا إذا استعملت لجاماً مصنوعاً من مادة رخيصة خفيفة الوزن ويتموج ويرتفع وينخفض؛ عندها لن يشعر الحصان بإشارات اللجام، وربما يصعبُ عليه الشعور بأداة اللجام الخاصة بك، هذا يعني أنك قد تجد نفسك تضطر إلى شد اللجام أكثر مما ينبغي (وبالتالي تقوم بضغط غير مناسب ولا جائز على فم حصانك) للحصول على استجابات لإشاراتك.

لتعرف شعور حصانك عندما يكون اللجام ذا وزن ملائم، قف، ومُدِّ ذراعيك أمامك مع رفع راحتي يديك إلى الأعلى. والآن تخيلي أنك تضعين درهماً على إصبع السَّبابة في اليد اليمنى وريشةً على إصبع السَّبابة في اليد اليسرى. والآن تصوِّري ما يتطلبه الأمر لموازنة الشيء على كل إصبع منهما.

على الأرجح ستتصور أنك ستقدر على موازنة الدرهم بسهولة، لكنك ستحتاج إلى هز إصبعك وتغيير وضعيته لتثبيت الريشة عليه. نفس القانون الفيزيائي ينطبق على كيفية شعور وموازنة حصانك لنفسه مع وزن اللجام.

فلو كان اللجام الخاص بك مصنوعاً من جلد أو حزام بلاستيكي نايلون لن يكون هناك وزن كافٍ، وسيصعبُ على الحصان الشعور باللجام وأن يظل متوازناً. أما باستعمال لجام جلدي عالي الجودة أو حبل غليظ من نوع حبال الملاحين، فسوف يقدر حصانك على الشعور بحركات يديك وعلى موازنة نفسه على نحوٍ أسهل. سوف يعرف ما تطلبينه لأنَّ وزن اللجام سوف ينقل له أخف حركة من يدك.

أنواع الألجمة:

هاكُم سرداً موجزاً لأنواع الألجمة الغربية الشائعة وكيفية استعمالها. انتقي اللجام الأنسب لراحة يديك وفي ركوبك على الطريق.

- اللجام المجزأ إلى جزأين: إن اخترت لجاماً من النوع المجزأ جزأين،

فاختر جلدًا ذا جودة عالية. إنَّ اللجامَ المجرَّأ إلى جزأين يكون طويلًا ومتعدِّد الاستعمالات. يمكنك جعله طويلًا أو قصيرًا، واستعمال الجزأين على نحو مستقل أو الركوب باستعمال يد واحدة. يمكن أن يكون اللجام المجرَّأ إلى جزأين ممتازًا للركوب على الطريق، لأنك تستطيع توقيف الحصان بالإشارة بسهولة عن طريق وضع اللجام على الأرض (حركة تتطلب تعليم الحصان ذلك). لكنَّ البعض من الفرسان يجدونه صعب الاستعمال، ويمكن أن يسقط منهم بسهولة. تستطيعين الإمساك باللجام المنقسم إلى جزأين بعدد متنوع من الطرق. فيمكنك اختيار طريقة الإمساك به وأين تضعينه وتمسكينه لإعطاء الإشارات إلى حصانك.

تُسَمَّعُ المقابض التقليدية الشبيهة بمقبض المسدس في المنافسات. في هذه المسكة تُمسك جزأي اللجام بيد واحدة بينما إصبعك السبابة فيما بين جزأي اللجام.

يعمل المدرب على موضع إمساك أو مقود (بضم أحد الشريطين على الآخر وعمل طوق تمسكه بيديك) باللجام المجرَّأ إلى جزأين عن طريق وضع شريط لجام على كلا جانبي رقبة حصانك، ثم تجعلينهما يتقاطعان مع بعضهما، وتمسكين شريط لجام في كل يد أو كليهما في يد واحدة. أمسكي اللجام بيديك كأنك تمسكين مقبضي عجلة، بينما تصنعين مقودًا بشريطي الجلد حيث يتقاطع شريطا الجلد على رقبة حصانك. هذا يُمَكِّنُك من الركوب باستعمال يديك وإعمال كل جانب من اللجام على نحو مستقل. يمكنك أيضًا عمل مقود عند الركوب بإمساك شريطي اللجام بيد واحدة.

عند الركوب بالطريقة الغربية، فإن التقليدي هو إمساك اللجام باليد اليسرى، على افتراض أنك ستحتاج استعمال اليد اليمنى الأقوى (عند معظم) للإمساك بحبل أو فتح بوابة... إلخ.

في حال الركوب باستعمال لجام مجرَّأ إلى جزأين، فتأكد من أن العقدة (ذيل اللجام، الجزء المتصل) تقع على نفس الجهة من رقبة الحصان كالخاصة بيديك التي تُمسك اللجام لكي لا تقاطع رقبته إشاراتك من خلال اللجام.



اللجام المجزأ إلى جزأين المصنوع من الجلد يكون طويلاً ومتعدّد الاستعمالات، ويُصَحُّ به لأسلوب توقيف الحصان بإشارة رمي اللجام إلى الأرض. لكنّ بعض الفرسان يجدونه مرهقاً ويمكن سقوطه من أيديهم بسهولة. لاحظي وصلة الجلد مع المعدن عند الشكّيمة - بدلاً من قطعة المعدن البسيطة في أنواع أخرى من اللجام - وهو ما سوف يُزعج حصانك.





عمل مَقْوَد بضم أحد الشريطين على الآخر وصنع طوق صغير قطره حوالي ١٠ سم تمسكه بين يديك .

- اللجام الأنشوطي المتصل: إن اخترت الركوب باستعمال لجام أنشوطي متصل، فاختره حبلًا ثقيلًا عالي الجودة للركوب على الطريق. هذا اللجام يجعل يديك مرتاحةً ومتحكّمةً. إنه يسهل استعماله عندما تكونين تتبعين مسارَ طريقٍ ولا تحتاجين إرشادَ حصانك في كلِّ خطوةٍ. اللجام المصنوع من حبل يسهل الإمساكُ بهِ، وكذلك تقصيره وتطويله.

إن استعملت لجامًا من نوع الحبل المتصل في ركوبك على الطريق، فتأكّد من أنه طويل على نحوٍ كافٍ للسماح للحصان بالركوب وهو في وضعية مريحة له، بحيث ينعطف وينحني بدون اتصال ثابت، ويصل رأسه إلى الأسفل على نحوٍ كافٍ لشرب الماء.

أمسك باللجام الحبل على نحو سليم في الوسط لتركب بلجام سائب. "للجام الذي صمّمت له علامة في الوسط بحيث يستطيع بسهولة التحقق من أنّ اللجام متساوي الطرفين".

بالنسبة للطول، فعلى الطريق، يحتاجُ حصانك أن يكون قادرًا على إنزال رأسه للشرب وعلى الحركة بوضعية مريحة. معظم الأحصنة السائرة على الطريق تؤدّي جيدًا بلجام ذي طول ٩ أقدام (٢٧٤ سم).

رغم ذلك، فلو كان لحصانك رقبة طويلة جدًا، فربما يُفضّل استعمال لجام ذي طول ١٠ أقدام (٣٠٤ سم). اختاري الطول الذي يساعدك أيضًا على الركوب مع لجام مرتخٍ ممسوك بيدٍ مسترخية.

ملحقات اللجام:

يمكن أن تتضمن الألجمة الغربية التقليدية أيضاً ميكات أو رومال. هاكم أدناه ما تحتاج معرفته عن هذين:

الميكات: الميكات هو حبل مَقْوَد، أو سوط طويل مربوط بلجام أنشوطي متصل، والذي يخرج من الجانب الأيسر من الشكيمة. يُربط اللجام في العادة عن طريق أشرطة جلدية، في كل شريط منها فتحتان للربط من خلالهما. يحب بعض الركاب على الطرق الراحة التي يوفرها له الميكات، فعلى جانب الحصان، يكون هناك حبل توجيه له مُدمج كقطعة واحدة مع طقم اللجام، لكن آخرين يشعرون أن الحبل أو السوط الإضافي مرهق ويتطلب الكثير من التعامل.

قالت جولي جودانيت: "إنني أفضّل رَسَنًا ومَقْوَدًا منفردَيْن عن اللجام. إما أن أربط الرَسَن والمقود الخاصين بي في السرج، أو أحياناً أركب مع رَسَن تحت اللجام. هذا يعني أن ما أحتاج إلى إمساكه أقل. وعندما تحتاجين إلى ربط حصانك فإنك لن تضطري إلى ربطه بحبل متصل باللجام".

الرومال: يُربط الرومال مع عدة لجام مطوّق أنشوطي، وتُعرف تركيبه العدة بكاملها باسم لجام رومال. لقد صُنِعَ الرومال لمساعدة الراكب على قيادة القطيع. يُمسك لجام رومال بدون إصبع في اللجام، بالتالي يكون لك قدرة أقل على التفاعل المرن مع اللجام مما يكون لك مع اللجام المجزأ إلى جزأين. وفي هذا النوع تتركب باستعمال يديك، إحدى اليدين ترسل الإشارات عبر اللجام للحصان، والأخرى تمسك الرومال (الحبل الطويل أو السوط المربوط في اللجام)، هذا النوع من الألجمة يُستعمل على أفضل نحوٍ مع الأحصنة المدربة جيداً على تلقي اللجام برقابها.



لجام من نوع رومال



في اللجام من رومال تتركب باستعمال يديك، إحدى اليدين ترسل الإشارات عبر اللجام للحصان، والأخرى تمسك الرومال (الحبل الطويل أو السوط المربوط في اللجام)، هذا النوع من الألجمة يُستعمل على أفضل نحوٍ مع الأحصنة المدربة جيداً على تلقي اللجام برقابها neck rein .
وصلات (روابط) اللجام



يُعطيك رابط (وصلة) اللجام المصنوعة من حبل أو جلد شعوراً أفضل مما في استعمال قطعة وصلة معدنية.
لا يُنصح باستعمال قطعة معدنية لربط اللجام الخاص بك بالشكيمة. فرغم كون الوصلة المعدن في معدن مريحة لك، فإنها يمكن أن تضايق وتزعج حصانك.

فالمعادن تصلصل في احتكاكها وتهتز وهو ما سيشعر به الحصان باستمرار. وصلة الشكيمة بحبل أو شريطة جلد تعطيك شعورًا أفضل وتساعدك على معرفة متى يتحرك حصانك أو يقوم بتغيير. ولا تحتاج إلى تغيير وضعية الشكيمة أو اللجام كثيرًا، وتحتاج دقائق إضافية أقل لربط اللجام أو تأمينه بدون مشبك. لذلك فإن "وصلة الحبل أو قطعة الجلد جيدة، لكني لست مُوَلَّعةً بشرائط الوصل الملونة التزيينية ذات الفتحتين في كل واحدة منها، فهي مرهقة للغاية ولا تسمح لي بالتعامل والتلاعب بدقة باللجام. بالإضافة إلى هذا، فإنها تأخذ وقتًا في وضعها ونزعها".

وتعد "الوصلة المثالية بالنسبة للجام الأنشوطي المتصل هي وصلة حبل رشيقة، فهي تسمح لك بوضع اللجام بسهولة، وتسمح للجام بالثني بسهولة، والاتصال بسهولة ورشاقة مع حصانك".

أما اللجام المنقسم إلى جزأين فيكون له في العادة وصلة مربوطة فيه، وهي نوع من الشريط الجلدي ذي الفتحتين يُصنَع من نفس الجلد المصنوع منه اللجام. هذه القطعة من الجلد قابلة للانفصال، وقد تحمي حصانك من الإصابة لو سقط منك اللجام وداس [الحصان] عليه. ولو انفصلت قطعة الوصل، يسهل إصلاحها وأنت واقف على الطريق.

الإمساك باللجام:

ما إذا كنت ستُمسِكُ اللجام أثناء ركوبك بيد واحدة أم بيديك الاثنتين، يتوقَّف على نوع الشكيمة التي تستعملينها، ومستوى تدريب وطاعة حصانك. الشكيمة التي بلا مقبض مصمَّمة للركوب مع الإمساك باليدين بلجام مباشر (يضع ضغطًا منتقلًا من يدي الراكب إلى قطعة الفم الخاصة بالشكيمة). الإمساك بلجام فيه شكيمة بلا مقبض بيد واحدة يتسبب في جعل الشكيمة تتحدر بحيث تصل للسان الحصان وتقرص على فكه بألية شبيهة بكسارة الجوز والبنندق. أما الشكيمة ذات المقبض أو الرافعة فمصمَّمة للركوب باستعمال يد واحدة تمسك اللجام. رغم ذلك، فلو كانت الشكيمة مصممة بحيث تتحرك الرافعات أو المقابض على نحو مستقل أحدها عن الآخر، فإنك سيُمكنك أيضًا الركوب مع استعمال يديك الاثنتين في إمساك اللجام في أثناء تدريب حصانك.

تعليمات الأمان والسلامة الخاصة برمي اللجام على الأرض كإشارة للحصان بالوقوف ثابتاً في مكانه (Ground-Tying)

عندما تنزل عن الحصان وتضع اللجام على الأرض، فإن الحصان المدرب على هذه التقنية أو الإشارة يعرف أنها تعني أن عليه أن يقف ثابتاً في مكانه. لا ينبغي فعل حركة رمي اللجام على الأرض إلا بلجام مجزأً إلى جزأين، وليس لجاماً أنشوطياً متصلاً.

ليس في اللجام المجزأً إلى جزأين خطر اشتباك حافر للحصان بعروة أو أنشوطة. في أسوأ سيناريو ممكن، سيقطع حصانك جلد اللجام من النوع المجزأً إلى جزأين، لكنه لن يتعثر أو يشتبك ولا يسحب نتيجة التعثر بشدة في الشكيمة ذات المادة غير القابلة للكسر أو الانقطاع (مما قد يتسبب له في إصابات). لا ترمي أبداً لجاماً أنشوطياً متصلاً أمام حصانك، بل أمسكي اللجام الأنشوطي في يديك أو على ذراعك لإبقاء الأنشوطة بعيدة عن أقدام الحصان. إن أردت عمل هذه الإشارة بلجام أنشوطي، فاجعل الأنشوطة فوق رقبة الحصان، أو اربط حبل مقود برسن تحت اللجام، واسمح لهذا المقود بالتدلي. أو يمكنك استعمال حبل ربط عنق تقليدي لهذا الغرض، والذي يُعرف بحبل المكوث أو الثبات.

ولأجل السلامة، تأكد من أن جزءاً من اللجام والشكيمة والعذار (جزء الخد) مصنوع من مادة قابلة للانقطاع أو الانكسار. كمثال، لو استعملت لجاماً أنشوطياً، فاربطيه بعذار (جزء الخد من اللجام) مصنوع من الجلد، وهو شيء سيحتاج إلى اللجوء إليه في حالات الطوارئ.

الباب الثاني

أنواع ركوب الخيل

- الركوب العادي.
- الركوب الحر.
- ركوب المواكبة.
- ركوب سرعة.
- ركوب تحمل.
- ركوب قفز.
- ركوب أرضي.

الركوب العادي:

وهو الذي عادة ما يكون في الخيل لجام، ولا يشترط فيه وجود السرج أو الركابة دون التقيد بقواعد الركوب، وأحياناً لا يوجد عنان في الخيل.
الركوب الأكاديمي عموماً:

هو الركوب الذي يلتزم فيه الفارس بالمعايير الدولية في طريقة ركوب الخيل بناء على معلومات موضوعه بإجراءات السلامة، وهي السرج والركابة والعنان واللجام والخوذة.

الركوب العلاجي:

ما هو العلاج بركوب الخيل؟

باليونانية القديمة تعني هيبو ثيرابي (Hippotherapy)، ويعرف أيضاً بالعلاج بمساعدة الخيول، وهي تقنية علاجية تأهيلية من نهج متعدد التخصصات: العلاج الطبيعي، الوظيفي، التخاطب والنطق، التي يستخدم فيها المعالج تحركات الخيل المختلفة ليزود من خلالها بمدخلات حركية وحسية متدرجة بعناية.

استراتيجية تستخدم حركات الخيل نفسها، إذ تعتبر "الوسيلة" لهدف العلاج" في إعادة التأهيل للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات أو إعاقات

جسدية وعقلية.

تدمج مع حركة الخيل تمارين علاجية وأنشطة لتسهيل إدخال التحسينات الفسيولوجية العصبية العضلية التي تدعم جميع وظائف ومهارات الحياة اليومية لدى الإنسان؛ وبالتالي سوف تعزز نوعية الحياة لديه.

أسلوب علاجي ذو مساعدة نفسية واجتماعية وتعليمية في نفس الوقت، ومؤثرة على العديد من أجهزة الأعضاء بما فيها العضلي الهيكلي، جهاز الحوفي المسؤول عن الوظائف اللا انفعالية في الدماغ، الجهاز الدهليزي، وأنظمة العين، وتعتبر الأساس في تحسين وظيفة الجهاز العصبي والمعالجة الحسية. العلاج بركوب الخيل له تأثيرات ملائمة على نطاقات مختلفة وهي: الجسدية، الاجتماعية، المعرفية، النفسية، التعلم والسلوكيات التكيفية.

تاريخ العلاج بركوب الخيل:

العلاج بالخيل كان أول ما ذكر في أعمال أبقراط أبي الطب، ولم يكن لها منهج منضبط ولم ينشأ لها بروتوكول حتى وصول الستينيات. لغيل في ألمانيا والنمسا والسويد خلال الستينيات كعامل مساعد للعلاج الطبيعي التقليدي، وأدخل مصطلح Hippotherapy في الأدب الطبي عندها. بدأ توحيد Hippotherapy في الولايات المتحدة الأمريكية خلال السبعينيات من قبل مجموعة من المعالجين الكنديين والأمريكيين الذين سافروا إلى ألمانيا من أجل تعلم العلاج بركوب الخيل بالقرب من نهاية الثمانينيات. تأسست جمعية العلاج بركوب الخيل الأمريكية American Hippotherapy Association (AHA) في عام ١٩٩٢م، وأنشأت البروتوكول الدولي الرسمي، وتأسست معايير العلاج السريري المختص بركوب الخيل في عام ١٩٩٤م.

العلاج عن طريق ركوب الخيل هو واحدة من الوسائل العلاجية الحديثة نسبياً والذي بدأ ينتشر مؤخراً في علاج الكثير من حالات الإعاقة، وأهمها: حالات الشلل الدماغي، والصلب المفتوح، والعديد من الاضطرابات الحركية والحسية، سواء للأطفال أو البالغين.

تعتمد هذه الوسيلة العلاجية في المقام الأول على التوافق الحركي بين حركة الحصان وراكبه؛ حيث تنتقل تموجات الخيل الناتجة من تحركه للأمام والخلف أثناء سيره مباشرة إلى فهم الطفل، فتساعده على فهم كيفية حركة الإنسان السليم، من خلال إدراك المعاق لها رغم افتقاد الشعور بها. إذاً فهي

وسيلة شبيهة بالوسائل التي نستخدمها حالياً في التحفيز الحسي الحركي وتحفيز الاتزان كطريقة بوبات وغيرها، فلماذا الحصان تحديداً؟ وما الذي يميزه عن أدواتنا العلاجية من كرات اتزان وغيرها؟

أولاً حركة الحصان ديناميكياً لا يمكن الحصول عليها إلا عن طريق هذه الحركة الأمامية الخلفية التي تصدر عن الحصان، وهنا يستوقفنا سؤال آخر: ماذا لو استخدمنا الحصان الذي يوفر علينا التكلفة بالإضافة إلى أن السيطرة عليه تكون أسهل؟

وهنا تجيبنا الأبحاث أن الحرارة المنبعثة من الحصان لها تأثير قوي على ارتخاء العضلات خلال وضع التمرين؛ إذاً فنحن نحصل على الحرارة والتمرين في آن واحد وبالتالي نخفف من ارتفاع نغمة العضلة في حال وجودها. بالإضافة إلى الشعور الذي تبعثه شعيرات الخيل نفسها وما لها من تأثير في التحفيز الحسي أثناء الجلوس عليه.

والنقطة الأخيرة هي أنه أثناء ركوب الخيل، يبذل الشخص المعاق جهداً معيناً في البقاء على الوضع الصحيح للجسم وتوازنه، ويقوم بتحريك مجموعة من العضلات اللازمة لذلك. وهذه الحركات التي يقوم بها، أو يساعده المختص على القيام بها من خلال تعليمات شفوية محددة أو مساعدة يدوية تفيد جداً في تطوير توازن الجسم، وفي تحسين وتطوير الحركة في مجموعة مهمة من عضلات الجسم وتقويتها، مثل عضلات الظهر وعضلات الرجلين ومجموعة أخرى من العضلات الصغيرة في الجسم، ويمتد هذا التأثير الجيد إلى حركة المفاصل وليونتها ووضعية الجسم.

يمكن تلخيص فوائد ركوب الخيل للأشخاص المعاقين في التالي:

- تحسين التوازن والتوتر العضلي عند المعاقين حركياً.
- المساعدة على استرخاء العضلات عند المصابين بالشد العضلي.
- تحسين وضعية الجسم ووضعية الجلوس والوقوف وتوازن الجسم بشكل عام.
- تطوير المهارات الحركية في العضلات الدقيقة والغليظة في نفس الوقت.
- تطوير المدى الحركي Range of motion لمجموعة من العضلات.
- تطوير التكامل الحسي Sensory Integration.
- وفي المجال النفسي الاجتماعي نجد فوائد أخرى لركوب الخيل، مثل:

- تطوير الثقة بالنفس.
- تطوير علاقات اجتماعية إيجابية بين الفرد المعاق والأشخاص الذين يساعده ويديرونه على ركوب الخيل والعناية به.
- تطوير قدرة الشخص على التواصل والتعبير عن رغباته ومطالبه.
- تطوير القدرة على الانتباه والتركيز.
- تطوير المهارات البصرية والسمعية عند الفرد المعاق.
- تحسن التوازن ويقوي العضلات.
- تسرع الاستجابات.
- تزيد السيطرة على وضعية الجسم.
- تخفف التشنج.
- تزيد في مجال حركة المفاصل.
- تمدد العضلات القاسية والمتشنجة وترخيها.
- تزيد القدرة على التحمل.
- تحسن إدراك مجال الرؤية.

بالإضافة إلى الجانب الحركي والصحي، فإن استخدام الخيول لها آثار نفسية على المريض؛ حيث إنها تعزز ثقته بنفسه، وتحسن قدرته على الإحساس بالمخاطر، وتساهم في دمجها في المجتمع بثقة لإحساسه أن ركوب الخيل يحتاج إلى مهارة عالية.

ويمكننا من خلال هذه الفوائد أن نتوقع من هي الفئات المستفيدة من هذا العلاج، ومن ضمنها كما ذكرنا سابقاً الأطفال المصابون بالشلل الدماغي، وإصابات العمود الفقري، والجلطات الدماغية، وحالات فقدان الأطراف، وحالات الضعف الحسي والبصري.

ويقوم بمهمة التدريب على هذه الوسيلة العلاجية أخصائي العلاج الطبيعي والوظيفي، بالإضافة إلى مدربي الخيول إن لم يكن المعالج قادراً على السيطرة على الخيل.

ولا يقتصر العلاج على الجلوس على ظهر الخيل، فيمكن استخدام وضعيات مختلفة، مثل النوم على الظهر أو البطن أو الوقوف، في حال كانت المهارة أعلى والإشراف أعلى على الطفل.

هل هناك مخاطر من ركوب الخيل للمعاقين؟

البرنامج العلاجي بركوب الخيل يصممه في العادة فريق عمل مكون من الطبيب والمختص بالعلاج الطبيعي والعلاج الوظيفي وتخصصات أخرى. وقبل البدء بإعداد البرنامج العلاجي يتم إجراء تقييم طبي ونفسي وحركي شامل للشخص المعاق، من أجل ملاحظة مدى ملاءمته لهذا النوع من البرامج العلاجية، وبشكل خاص من أجل ملاحظة وجود أمور معينة تشكل خطرًا على الشخص المعاق عند ركوبه الخيل، مثل تشوهات معينة في العمود الفقري، أو عضلات الرقبة، أو اضطرابات عصبية خاصة وغير ذلك من الأمور الطبية.

والذي يقوم بتدريب الطفل على ركوب الخيل هو شخص مؤهل تلقى تدريبًا خاصًا بذلك، وغالبًا ما يكون من المختصين بالعلاج الطبيعي أو الوظيفي، مع تدريب إضافي على برامج العلاج بركوب الخيل. والمدرّب هنا يستخدم الخيل وحركته كوسيلة علاج من خلال تدريب الشخص المعاق على الجلوس بوضعية معينة أو القيام بحركات خاصة. ويكون هناك في العادة كذلك متابعة طبية للشخص المعاق لملاحظة أي تغييرات عصبية أو عضلية في الجسم.

ومن الحالات التي لا يمكننا فيها استخدام العلاج بركوب الخيل الأطفال الذين لا يستطيعون الاتزان في الجلوس وليس لديهم ثبات في عضلات الرقبة نهائيًا، والحالات التي تعاني من تشنجات أو خلع في مفصل الورك.

باختصار تعد هذه الوسيلة العلاجية نقطة مضيئة في عالم التأهيل؛ حيث أثبتت -وسوف تثبت- المزيد من من فعاليتها في علاج أطفالنا.

الفئات التي من الممكن أن تستفيد من ركوب الخيل:

أظهرت الدراسات الحديثة في عدد من البلدان الغربية الفوائد الجمة للعلاج بركوب الخيل للأشخاص (أطفالًا أو بالغين) من الذين يعانون من الشلل الدماغي Cerebral Palsy بأنواعه وفئاته المختلفة، أو الذين يعانون من ضمور العضلات، أو الصلب المفتوح Spina bifida أو التصلب المتعدد، والاضطرابات الحركية عند فئة متلازمة داون وغيرها من المتلازمات الوراثية.

ويحتاج ركوب الخيل إلى انتباه وتركيز جيد من قبل الشخص، وذلك يفيد كثيرًا الأطفال الذين يعانون من فرط النشاط وعجز الانتباه والتركيز، وكذلك الذين يعانون من اضطراب التوحد. ويفيد كذلك في تطوير الإدراك والتكامل الحسي عند هذه الفئات، فهناك مدخلات حسية من قبل المكان الذي يتم به ممارسة ركوب الخيل، وهناك مدخلات حسية كذلك من الحيوان، مثل لونه وحجمه ورائحته وصوته وحركته، إضافة إلى مدخلات حسية من المدرّب، وهنا

يقوم المعالج الوظيفي بتركيز انتباه الطفل إلى معلومات حسية معينة ودمجها مع معلومات حسية أخرى.

إضافة إلى ذلك، هناك دراسات قام بها عدد آخر من المختصين أشارت إلى النتائج الجيدة لركوب الخيل على النواحي النفسية والعاطفية والاجتماعية عند الفرد المعاق؛ حيث أفادت هذه الدراسات إلى زيادة الثقة بالنفس، وتقدير الذات لدى الفرد المعاق، وتطوير التواصل الاجتماعي من خلال التفاعل مع المدرب والحصان في نفس الوقت. وعند الكثير من فئات الإعاقة وبشكل خاص الشديدة منها، يعد الخروج من مركز تأهيل المعاقين أو الخروج من البيت لممارسة ركوب الخيل في الهواء الطلق من الأمور التي لها تأثير جيد على مجمل النواحي النفسية عند الشخص المعاق.

وفي نفس السياق، خلصت دراسة جديدة إلى أن ركوب الخيل بغرض العلاج قد يقلل أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى المحاربين القدامى. وكتب الباحثون في دورية البحوث الطبية العسكرية، أنه بعد ممارسة ركوب الخيل بمعدل ثلاث مرات في الأسبوع، خفت أعراض اضطراب ما بعد الصدمة عند ٣٢ من المحاربين القدامى المشاركين في الدراسة.

وبعد ستة أسابيع، أشارت الفحوص السريرية إلى انخفاض كبير في الأعراض لدى المشاركين. وبعبارة أخرى، أصبح المشاركون قادرين على ممارسة أنشطة يومية كانوا لا يستطيعون القيام بها عندما بدأوا البرنامج مثل الذهاب للتسوق.

وقالت ربيكا إيه. جونسون التي قادت فريق البحث، وهي أستاذة التمريض في جامعة ميزوري في كولومبيا: "كان من دواعي سرورنا أن نكتشف أن أسلوب التدخل الذي استخدمناه ساعد بالطريقة التي كنا نأملها".

وتقول وزارة شؤون المحاربين القدامى الأميركية إن واحدًا على الأقل من بين كل خمسة محاربين قدامى عادوا مؤخرًا من مواقع القتال يعاني من اضطراب ما بعد الصدمة، وهو عبارة عن ذكريات خوف حية بشدة، تستدعي أفكارًا ومشاعر وأحلامًا مزعجة.

وقالت جونسون في مقابلة عبر الهاتف: إن بعض المحاربين القدامى الذين يعانون من هذا الاضطراب يخافون حتى من مغادرة منازلهم.

وأضافت: "بعض المحاربين القدامى يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة منذ ٤٠ أو ٥٠ عامًا... لذا قد يكون من المهم أن تدعم أنظمة الرعاية الصحية ركوب الخيل العلاجي".

يعد العلاج عن طريق ركوب الخيل والمعروف باسم "هايبيوثيريبي" من الوسائل العلاجية الحديثة المستخدمة في علاج الكثير من حالات الإعاقة، كشلل الدماغ والعديد من الاضطرابات الحسية والحركية، إذ يعد ركوب الخيل تدريباً موجهاً للعضلات والعظام.

وتعتمد هذه الوسيلة العلاجية في المقام الأول على التوافق الحركي بين حركة الحصان وراكبه، إذ تساعد الحركات التي يقوم بها المريض بمساعدة أخصائي في علاج الـ"هايبيوثيريبي" في تطوير توازن الجسم وتحسين الحركة في مجموعة مهمة من عضلات الجسم وتقويتها، مثل عضلات الظهر وعضلات الرجلين، ومجموعة أخرى من العضلات الصغيرة في الجسم، ويمتد هذا التأثير الجيد إلى حركة المفاصل وليونتها، ما يعني أن هذه الحركات تعمل على تخفيف التشنج واسترخاء العضلات. وبحسب الأبحاث التي أجريت على هذه الوسيلة العلاجية، فإن الحرارة المنبعثة من الحصان لها تأثير قوي على ارتخاء العضلات أيضاً، إضافة إلى الشعور الذي تبعته شعيرات الخيل نفسها وما لها من تأثير في التحفيز الحسي أثناء الجلوس عليه.

وتؤكد الطبيبة الألمانية "سوزانه بير" أخصائية العلاج بركوب الخيل، أن هذه الطريقة تساعد على شفاء الأطفال الذين يعانون من الإعاقة منذ الولادة، وتشرح ذلك بقولها "تنتقل تموجات الخيل الناتجة عن تحركه إلى الأمام والخلف أثناء سيره إلى فهم الطفل، فتساعده على فهم كيفية حركة الإنسان السليم رغم افتقاد الشعور بها".

ويساعد العلاج عبر ركوب الخيل في علاج مشكلة النطق لدى الأطفال، إذ غالباً ما يشعر الأطفال بتعب كبير وملل من كثرة تمارين العلاج لتحسين النطق لديهم، ما يجعلهم يرفضون العلاج أحياناً، ولكن ركوب الخيل لا يشعرهم بأنهم في حصة علاج، فيقدمون أداءً أفضل لا يخلو من المتعة والمرح.

حيث وُجدت بعض الكتابات اليونانية القديمة، أشارت إلى حالات فردية من المعاقين تحسنت قدراتها الحركية نتيجة ممارسة ركوب الخيل، وتعود هذه الكتابات إلى عام ٦٠٠ قبل الميلاد. وفي عام ١٨٧٥ ظهرت أول دراسة علمية موثقة حول فائدة ركوب الخيل للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات عصبية وصعوبات حركية واضطراب في التوازن. وخلال الحرب العالمية الأولى، وبعد أن كثرت الإصابات بين الجنود والمدنيين، أصبحت كثير من مصحات العلاج والأطباء في المملكة المتحدة ينصحون مرضاهم من المصابين حركياً بممارسة ركوب الخيل.

أما المساهمة الحقيقية في انتشار العلاج بركوب الخيل والتأكيد على فوائده للأشخاص الذين يعانون من إعاقات حركية، فقد جاء من سيدة من الدنمارك تدعى Lis Hartel كانت متعلقة إلى حد بعيد بهواية ركوب الخيل وأصيبت بشلل الأطفال وعانت من صعوبات واضطرابات حركية جمّة، إلا أنها أصرت على ممارسة هوايتها بركوب الخيل بالرغم من إصابتها بالشلل، ونجحت إلى حد بعيد في إعادة تأهيل عضلات جسمها وتطوير قدراتها الحركية، بل تمكنت من الوصول إلى مسابقات رياضية مهمة مثل الألعاب الأولمبية، وحصلت على الميدالية الفضية في هذه المسابقات، وذلك في عام ١٩٥٢.

هذا الإنجاز أدى إلى جلب اهتمام عدد من الأطباء والمختصين بالعلاج الطبيعي والوظيفي ومحبي ومربي الخيول لفوائد ركوب الخيل للمعاقين حركياً، ومن خلال تعاونها مع مختصة بالعلاج الطبيعي تدعى Ulla Harpoth تم تصميم أول برنامج علاجي منظم ومحدد الخطوات يعتمد في الأساس على ركوب الخيل، وحقق هذا البرنامج نتائج جيدة لدى العديد من الأفراد المعاقين حركياً.

الأمر الذي أدى إلى انتشاره وتطويره في عدد من البلدان مثل أستراليا والولايات المتحدة الأميركية، ولم يعد الأمر مقتصرًا على المعاقين حركياً، بل امتد ليشمل فئات أخرى مثل المصابين باضطرابات انفعالية، كالتوحد، والمعاقين بصرياً، والمعاقين ذهنيًا، وحتى المصابين باضطرابات في التواصل. وفي الوقت الحالي هناك عدد كبير من البرامج العلاجية التي تعتمد على ركوب الخيل مصممة لفئات مختلفة للأفراد المعاقين.

تعلم ركوب الخيل: يجب الاستعانة بمدرب مختص لتعلم ركوب الخيل؛ حيث يمكنه الحد من أية ممارسات خاطئة قبل أن تصبح متأصلة لدى المتعلم، مع تقديم النصائح لتلافي هذه الأخطاء، بالإضافة إلى التشجيع وتقديم المشورة فيما يتعلق بالحفاظ على السلامة والراحة عند ممارسة هذه الرياضة، كما أنّ ركوب الخيل أمر لا يمكن تعلمه من خلال كتاب أو موقع ويب أو فيديو، بل يجب ممارستها بشكل عملي. ولتعلم ركوب الخيل فإنه يجب اتباع الخطوات الآتية:

قبل ركوب الخيل، يجب تعلم أمور تساعد على التعامل مع الحصان قبل ركوبه، مثل: تعلم ربطه بشكل آمن ومناسب، والاعتناء به.

تعلم وضع السرج واللجام.

امتطاء الخيل: يجب تحضير الخيل لركوبه، وتشبيته، والجلوس بشكل صحيح عند امتطائه.

السير: عند البدء بالسير، فإنَّ الشخص سيشعر بعدم التوازن، وبأنَّه غير قادر على التحكُّم بجسده كالمعتاد، وقد يجد أنَّ الأمر أصعب ممَّا توقع.

الهرولة أو الركض: مع ممارسة هذه الرياضة والتدرُّب على امتطاء الخيل، فإنَّ ثقة الشخص ومهاراته تزيد، ويصبح الوقت مناسبًا لتعلُّم الركوب على الخيل بشكل أفضل وأسرع، بالإضافة إلى الركض والهرولة.

السلامة: لا تعدُّ السلامة من مهارات ركوب الخيل، ولكنَّها أمر أساسي عند التعامل معه، وعادةً ما يذكِّر المدرب بالأمور الأساسية عند ركوب الخيل للحفاظ على السلامة.

التعامل مع حالات الطوارئ: يتمُّ تعلُّم الأمور الخاصة بالسقوط أو بأيِّ حالة طوارئٍ أخرى بعد تخطِّي الأساسيات التي تمَّ ذكرها، ومن الضروري أن يرتدي الفارس الخوذة والأحذية المناسبة لركوب الخيل.

الاعتناء بالحصان: يجب الاعتناء بالحصان جيدًا بعد انتهاء مهمته، وتوفير الراحة له حتى لا يشعر بالضيق أثناء التعامل معه.

التعرف على الخيول: تعلُّم المعلومات الأساسية الخاصة بالخيول وطريقة ركوبها، حتَّى يُصبح الإنسان ملئمًا بأجزاء الخيل، وألوانه، وأحاسيسه، ويُفضَّل تعلُّم الفروسية والمؤشرات الخاصة بها حتَّى تتمَّ عملية التواصل بشكلٍ فعّال بين الإنسان والخيل، لهذا يجب البحث في بداية الأمر عن مدرب خيلٍ جيد.

فحص السلامة العامة والتأكد من الأشياء الآتية لضمان السلامة العامة:

- تطابق مهارة راكب الخيل مع مزاج الحصان.
 - التآلف مع الخيول وسلوكها حتَّى تُصبح آمنةً في التعامل.
 - فحص معدّات الركوب بشكلٍ منتظم، واستبدال أيِّ شيءٍ تالف.
 - عدم تناول الأدوية عند ركوب الخيل أو العمل حوله.
 - تعلم لغة الجسد، لا سيما للخيول الصغيرة من أجل الثقة.
- تقسم لغة الجسد الخاصة بركوب الخيل إلى أربعة أقسامٍ رئيسية، وهي

كالآتي:

اليدان: تُعدُّ اليدان وسيلةً مهمةً للاتصال بين الخيل وراكبه؛ لأنَّ طريقة وضعهما على الخيل ترسل له إشارات وتوجهه، وتساعد صاحبه على التحكم في سرعته.

الساقان: تُوجد طريقتان لوضع الساقين، هما: العربية والغربية، وبشكلٍ عام فإنَّ الساقين تسيطران على الحصان، وتضبطان حركته.

المقعد: يستخدم الراكبون مقاعدهم للحفاظ على بطاء خيولهم، وإبقائها

على وتيرة ثابتة.

الصوت: يُمكن إيصال عددٍ من الرسائل إلى الحصان من خلال الكلمات ونبرة الصوت، وفي كثيرٍ من الأحيان استخدم الراكبون الصوت بهدف تقليل ذعر الحصان عند رؤيته لشيءٍ مخيف.

ارتداء الملابس المناسبة: يجب ارتداء الملابس الخاصة بركوب الخيل، مثل الخوذة الواقية التي تُقلِّل عدد إصابات الرأس، والسروال الطويل، والقميص، والأحذية الآمنة، حيث يُفضل ارتداء حذاءٍ مع كعبٍ جيد يصل إلى ٢,٥ سم؛ بهدف منع القدم من الانزلاق عن الخيل، ويُمنع ارتداء الصنادل والأحذية الحساسة إلا إذا كانت مناسبة وآمنةً للحدِّ من إصابة القدمين بالجروح والآلام، ويُستحسن تغطية الكتفين لتقليل خطر الطقس الحار وغيره، وارتداء الملابس الفضفاضة، والابتعاد عن المجوهرات، والأقراط، والخواتم، وحقائب الظهر؛ لأنها تؤثر على سيطرة الراكب على حصانه.

ركوب الخيل:

يجب القيام بالخطوات الآتية عند ركوب الخيل:

- الوقوف بجوار السرج حول قدم الحصان من جانبه الأيسر.
- السيطرة عليه بوضع اليد اليسرى على كتفه اليسرى، والاستيلاء على رقبته باستخدام اليد اليسرى أيضاً.
- وضع القدم اليسرى في الركاب، واستخدام اليد اليمنى لتحريكه وتوجيهه.
- رفع الساق اليمنى مرتين إلى ثلاث مرات في الهواء بهدف رفع الجسم فوقه.
- الجلوس عليه بعد رفع الجسم ورد الساق اليمنى، ثمَّ وضع القدم اليمنى في الركاب، وضبط زمام الحصان.
- عدم الضغط على الحصان بالساقين حتَّى لا يمشي أثناء عملية الركوب والجلوس.

وضعية الجسم: يجب عند الجلوس على الخيل الحفاظ على استرخاء الحوض وأسفل الظهر والمرفقين، وينبغي تخفيف الكتفين وعدم إرجاع الجسم إلى الأمام أو الخلف، مع ضرورة الحفاظ على استقامة الظهر وأخذ نفس عميق، والتأكد من عدم الميل إلى جانبٍ من جوانب الحصان، وتوجيه العينين والذقن إلى المكان الذي يتجه إليه⁽²⁾.

فوائد ركوب الخيل:

ركوب الخيل رياضة مهمة جدًا، كانت في القدم هواية للمترفين والأغنياء ولا يمارسها عامة الشعب، ثم أصبحت رياضة شاملة كاملة، فيها السباقات المختلفة حول العالم، وقد تم بحث فوائدها في عدة دراسات مختلفة وعديدة ووجدت فوائدها العظيمة للجسم والعقل، ووجدت مراكز لمعالجة الأمراض الحركية ومشاكل العقل والدماغ بواسطة ركوب الخيل، فتحولت من مجرد هواية إلى رياضة مفيدة للجسم، فهي تتطلب مجهودًا كبيرًا لمن يريد ممارستها، ولها فوائد عديدة يجب معرفتها قبل تعلم ركوب الخيل، منها:

- تساعد على تخفيف الوزن خاصة في منطقة الأرداف والبطن، فهي رياضة تعمل على حرق الدهون، كما أنّها رياضة تساعد كثيرًا في عملية حرق السعرات الحرارية.
- تعلم التوازن وكيفية التحكم بالجسم بطريقة سلسلة.
- تقوية الجانب الحسي لدى الإنسان وتعمل على تقوية التركيز.
- تقوية العضلات ومنع تقلصها في جميع أنحاء الجسد.
- معالجة المصابين الذين يعانون من مشاكل العمود الفقري، والمصابين بالجلطات.
- تعمل على علاج المشاكل المتعلقة بالمفاصل والتي تؤدي للتشنجات.
- تستخدم كعلاج للمصابين بالشلل الدماغي؛ حيث إنّ رياضة ركوب الخيل تساعد على علاجهم.
- تزيد من الثقة بالنفس وتزيد الصبر لدى الإنسان.
- تقوي عضلات القلب، وتعمل على تحسين الأداء بالنسبة للشرابيين والأوعية الدموية.
- تعلم الصغار في السن أهمية الحيوانات ورعايتها.
- الشعور بالمتعة من خلال مشاهدة الطبيعة والتعرف على الأماكن الجديدة.
- الشعور بالراحة والهدوء النفسي.

تعلم ركوب الخيل:

هناك خطوات وظروف معينة يجب أن يتم مراعاتها واتباعها لتعلم ركوب

الخيل:

- وجود الثقة العالية بالنفس، والثوق بالقدرات والطاقات المتوافرة والتي يمكن تتميتها لدى المتدرب.
- الثقة المتبادلة بين المتدرب والمدرّب، والمحافظة على السلوك الجيد

- والطريقة اللبقة في الكلام واللبس والصوت والتصرف.
- يجب على المدرب نقل الخبرات المتوفرة لديه لينمو المتدرب وينجح في ركوب الخيل بزمن سريع، ويجب عليه تشجيع المتدرب الدائم والوقوف معه للتغلب على مخاوفه وأن يحافظ على هدوئه.
 - أول تمرين يجب على المتدرب تعلمه هو كيفية امتطاء الخيل والجلوس الأفضل:
 - التمرين على ثني أسفل الظهر للأمام والخلف على ظهر الحصان.
 - التمرين على التناوب على مسك السراج بين اليدين اليمنى واليسرى.
 - التدريب على تدوير القدمين للداخل والخارج خلال الوقوف في البداية، ثم التدريب عليها خلال المشي والركض.
 - الانحناء على الجانب اليمين واليسار لملامسة القدم من الأسفل ومن الأعلى.
 - التدريب على مد اليدين نحو الخلف والأمام وذلك مع دوران أسفل الظهر.
 - التدريب على استدارة الجذع نحو اليمين ونحو اليسار.
 - الجلوس على الحصان بالوضعيات المناسبة مع محاولة ملامسة اليد اليمنى للقدم اليسرى، واليد اليسرى للقدم اليمنى.
 - تعلم مهارة القيادة، فالفارس يقود حصانه ويتحكم به بطريقة ذكية ولينة وسلسة.

أنواع الخيول:

- الخيول العربية:** وهي من أقدم أنواع الخيول والسُّلالات في العالم، وأشهرها على الإطلاق، وتتميّز بذيلها الطويل المنسدل، وسرعتها الفائقة، وكانت تُستخدم في المعارك، والسَّفر، والترحال.
- الخيول التركمانستاني:** ويطلق عليه اسم (آخال تيكي)، ويتميّز بلونه الذهبي اللامع، بالإضافة إلى سرعته، وقوّة تحمّله، وجلده البرّاق، وقد تمّ اختياره بشكل رسميٍّ على أنّه من أجمل خيول العالم.
- الخيول الفجريّة:** تتميّز بلونها الأبيض الممزوج بالأسود، وتنتمي إلى سلالة صغيرة.
- الخيول المورجان:** وهو نوع أمريكيّ قديم يتميّز بعدة ألوان، مثل الأسود والكستنائي.
- الخيول الأندلسية:** هو الخيل الإسباني الأصل، ويُعرف بقوّته في الحروب، وصلابته فيها، وكان يستخدم في القرون القديمة وتحديدًا منذ القرن الخامس عشر الميلادي؛ لذلك استخدم في المعارك، إضافةً إلى تخصيصه للنبلاء

وأصحاب الطبقة الرفيعة دون غيرهم.

الخيال البلجيكي: وهو من أقدم السلالات منذ أيام قيصر، ولونه الأصلي هو الأسود.

خيل آيسلندا: وهي خيول تستخدم للركوب، والجرّ، والحمل، وتتميّز بقوة بصرها.

خيل شيتلاند: استخدمت في المناجم في بريطانيا في القرن التاسع عشر، وتتميّز بقوّتها.

خيل كونمار: وهي من أقدم الخيول في الجزر البريطانية، واللون الرمادي هو اللون السائد في سلالتها.

خيل الفريزيان: وهو من أصول هولنديّة، وتمتاز برشاقتها العالية.

الخيال البرّي: وهو خيل طليق ينتشر في أمريكا اللاتينيّة، ولكنه ينحدر من أصول إسبانيّة.

خيل الهاكني: انتشر استخدامها في إنجلترا في القرن الثامن عشر الميلادي.

خيل أورلوف: سمّيت على اسم الكونت أورولوف، حيث قام بتزويج خيول من سلالات عديدة.

خيل كوب: وهي نوع أصيل، تتميّز بأرجلها القصيرة، وحجمها الكبير، وتحمّل وضع الأثقال عليها، وكانت تُستعمل في الأساس للركوب.

خيل بنتو: تتميز بقدرة تحمل كبيرة، والتموّج في ألوانها جعلها تتألّق، فهو تمويجٌ طبيعيٌّ فيها.

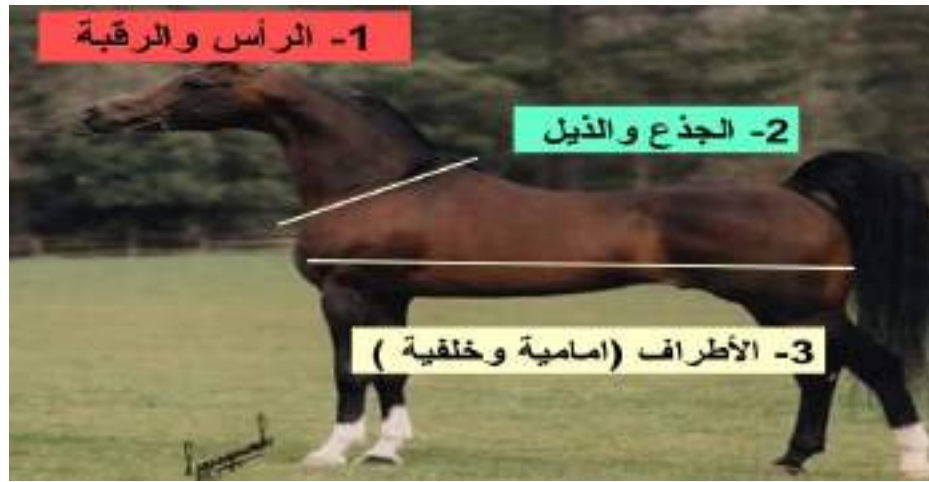
خيل ثوروبرد: وهي من أصول إنجليزية، وكانت تُستخدم في السباقات.

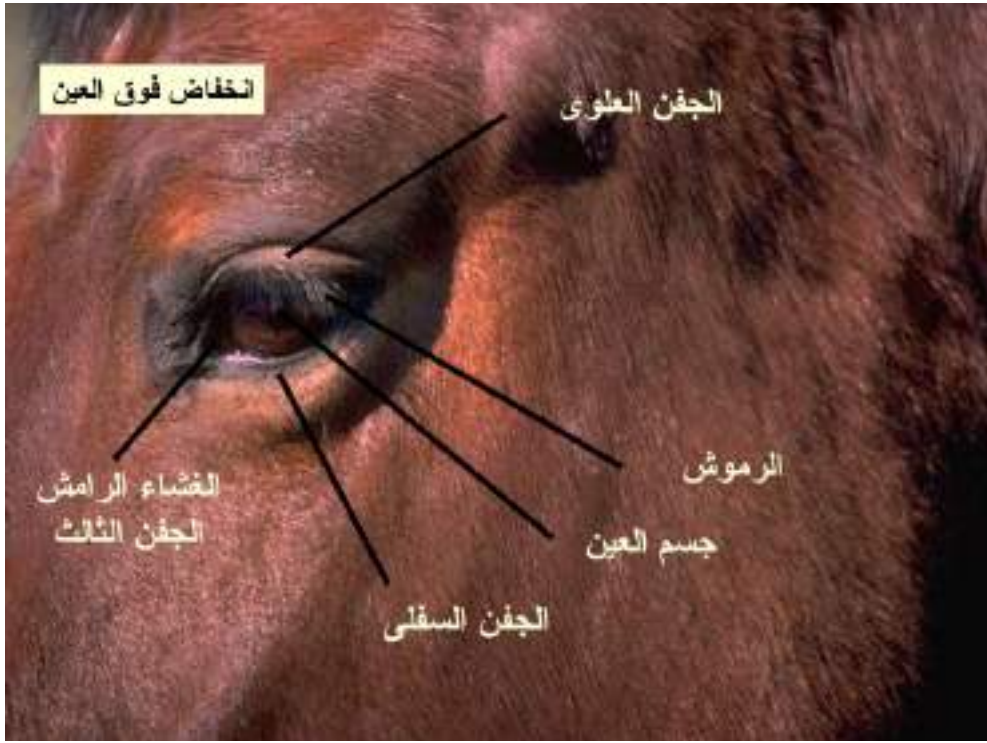
الخيال المنغولي: وهي من المناطق المهجورة في منغوليا، وتتميّز بصغر حجمها وقوّة تحملها.

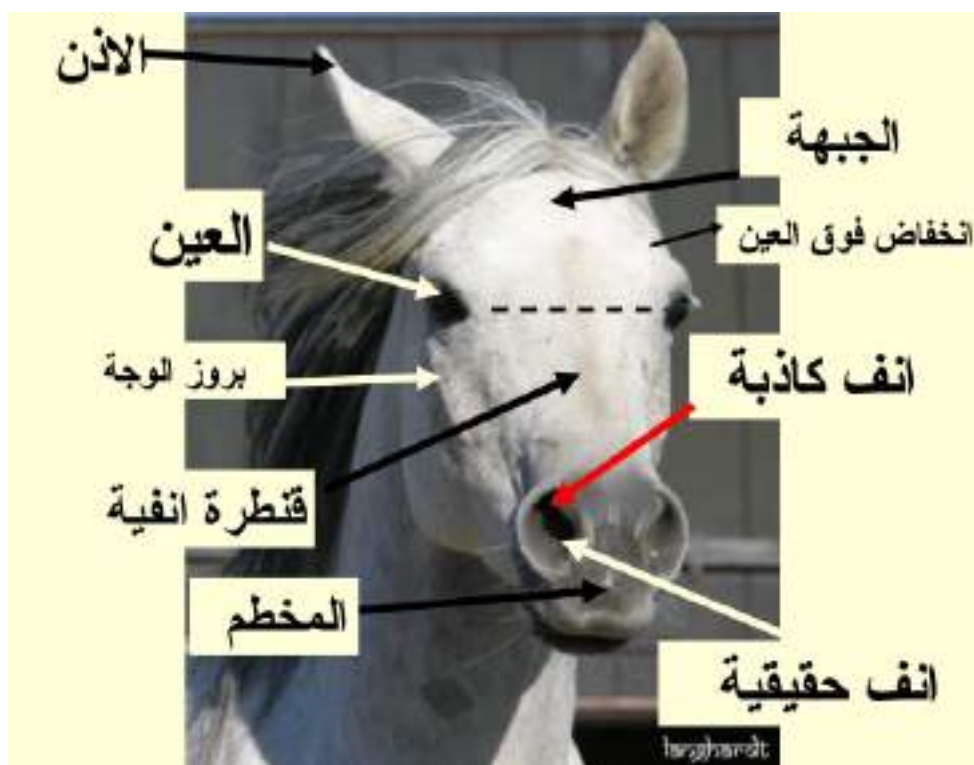
خيل شيتلاند: إنجليزيّة الأصل وتتميّز بقوّتها.

خيل هافلنجر: أصلها نمساوي وإيطالي، وتحديدًا في المناطق الشمالية من إيطاليا، وتتميّز بلون فريد كالكستنائي، إضافةً إلى الحجم الصغير وقوة العضلات في آن واحد، إضافةً إلى الأناقة في طريقة المشي الهادئة والقوية أيضًا.

الخيال المراواري: وهو من أندر الخيول التي تعيش في الهند تحديدًا، وتتميّز بمجموعة من الميزات عن باقي الأحصنة الصّحراوية، كالقوة والألوان الفريدة التي تعطيها جمالًا خاصًا، كما أن أذنيها تكون متجهة للداخل، وهي من أكثر الأحصنة التي يقبل كثير من الناس على شرائها وتربيتها.







القول في ألوان الخيل

قال الأصمعي: ومن ألوان الخيل: الكُمّة، والحُمّة⁽²⁾ وهو أحبُّ الألوان إلى العرب، وأشدُّ الخيلِ جلودًا وحوافر الكُمّت والحُمّ، ومنها الصُّفر⁽³⁾، ومنها الوُرْدَة، وهو لونٌ بين الكُمّة والصُّفرة. ومنها الدُّغم، وهو قليلٌ من الألوان، وهو أن يضربَ وجهه إلى السواد. ومنها الدُّهم، وهو شديدُ السواد. ومنها الحُوّة، وهو ما ليس بشديدِ السواد. ومنها الشُّهبة، وهي غلبةُ البياض⁽⁴⁾. ومنها الشُّقر، والعربُ تستحبُّ الشُّقرَ من الخيل، لما فيها من السبقِ وجودةِ الجري، وقد يُتيمَنُ بها، لما وردَ في الحديثِ عن النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "عليكم بكلُّ أشقرٍ أغرٍّ محجَّلٍ"⁽⁵⁾.

وفي روايةٍ أخرى عنه -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "يَمُنُّ الخيلِ أشقر، وإلا فآدهمُ أغرُّ محجَّلٌ ثلاث، مُطَلَّقُ اليمين"⁽⁶⁾.
وعن ابنِ عباسٍ -رضي الله عنهما- قال: كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بطريقِ تبوك⁽⁷⁾ وقد قلَّ الماء، فبعثَ الخيلَ في وجهِ يطلبونَ الماء، فكان أولُ من طلعَ بالماءِ صاحبُ فرسٍ أشقر، والثاني صاحبُ فرسٍ أشقر، والثالثُ كذلك، فقال -صلى الله عليه وسلم-: "اللهم باركْ بالشُّقر"⁽⁸⁾.

(٢) يُقال: كميت أحْمٌ؛ إذا اشتدَّت حمرة. والكميت أقرب من الشُّقر والوراد إلى السواد، وأشدُّ منها حمرة. ينظر: جرّ الذيل في علم الخيل للسيوطي ص ٦٠. وقد فسّر المؤلف الكميت في الملحق (حرف الكاف).

(٣) الصفرة: بياض تعلوه حمرة.

(٤) يعني غلبته على السواد.

(٥) رواه أبو داود في السنن (٢٥٤٢) وضعفه الألباني، وأحمد في المسند (ضمن حديث- ١٩٠٥٤) وضعف إسناده الشيخ شعيب بن.

(٦) يرد الحديث بلفظ "يمن الخيل في شقرها" رواه أبو داود (٢٥٤٥)، والترمذي (١٦٩٥)، وأحمد في المسند (٢٤٢٥) وصححه في صحيح الجامع الصغير. ولفظ "يمن الخيل في شقرها، وأيمنها ناصية ما كان منها أغرُّ محجَّل مطلق اليد". رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٦٧٧).

وإذا كان تتمّة ما نقله من السيوطي فلفظه عنده (جرّ الذيل ص ٥٧): "خير الخيل الشقر، وإلا فآدهمُ أغرُّ محجَّل ثلاث طليق اليد اليمنى". وقد ذكر هناك أنه أخرجه الواقدي، وهو متروك. وأشير إلى حديث صحيح بلفظ: "خير الخيل الأدهم، الأقرح الأرنم، المحجَّل ثلاث، مطلق اليمين، فإن لم يكن أدهم فكُميت على هذه الشية". صحيح الجامع الصغير (٣٢٧٣).

(٧) فسره المؤلف في الملحق (حرف التاء).

(٨) أوردته عمر بن رسلان البلقيني في "قطر السيل في أمر الخيل" ص ٢٧ نقلًا من كتاب (آلات الجهاد وأدوات الصافنات الجياد) لسليمان ابن بنين النحوي (ت ٦١٣هـ).

والشُّهبة أنواع، قال أبو عبيدة^(٩): فمنها أشهبٌ أضحى، وهو الذي غلبَ بياضُه على سواده، فإذا خلصَ من السوادِ فهو أشهبٌ قرطاسي، وهو المسمَّى بالأخضرِ الصافي، فإذا زادَ في الصفاءِ واحمرَّتْ أجنانُ عينه سُمِّي البوصي، وهو أقلُّ الخيلِ صبرًا، وأرقُّها جلدًا، وتحبُّه الأعاجمُ وأهلُ الهند، وهو أضعفُ الخيلِ عند العرب.

فإذا كانَ يصفرُّ فهو أشهبٌ سوسي، فإذا تعادلَ فيه البياضُ والسوادُ فهو أشهبٌ زُرُورِيّ، فإذا خالطَ بياضُه زرقةً كالفلوس، فهو مفلس.

قال الغساني: أصلُ ألوانِ الخيلِ ثمانية: الدُّهْمَة، والخُضْرَة، والحُوَّة^(١٠)، والكمْتَة، والصُّفْرَة، والوُرْدَة، والشُّقْرَة، والشُّهْبَة، ومنها تتفرَّعُ سائرُ الألوان.

وقال بعضهم: أصولُ ألوانِ الخيلِ أربعة: الأدهم، والأحمر، والأشقر، والأبيض.

وقال بعضهم: الأصول اثنان: الأحمر، والأشقر.

ورُوي عن عاصم بن عقال الباهلي أنه قال: دُهمُ الخيلِ ملوكها، وشُقْرُها خيارُها وجيادها، وكُمْتها شدادُها وأقواها.

لماذا تسهل الخيول؟

نفى علماء بيولوجيا فرنسيون الأسطورة القائلة إن الخيول تسهل عندما تكون في حالة من الغضب.

وأكد الخبراء الفرنسيون أن سهيل الخيول علامة على إحساسها بمشاعر إيجابية ودلالة على تأييد تصرفات أصحابها وهم بقربه.

وتسهل الخيول عادة في كثير من الأحيان خلال الأحداث الممتعة في حياتها، كقضم الأعشاب والمشى في المراعي، والدلالة على ذلك الأذان المنتصبة والمتجهة إلى الأعلى.

وقالت الخبيرة الفرنسية "ماتيلدا شتومب" بعد مراقبة طويلة لتصرفات حوالي ٥٠ حصانًا: "لدينا الآن مؤشر موثوق به لتحليل تصرفات الخيول، خاصة سهيلها".

وأكدت شتومب أن الخيول تعبر عن مشاعرها تجاه بعضها البعض وتجاه البشر عن طريق الأصوات الخاصة، مثل الكلاب.

(٩) يعني النحوي، معمر بن المثنى، من أئمة العلم بالأدب واللغة، له نحو ٢٠٠ مؤلف، منها: نقائض جريير والفرزدق، ومجاز القرآن، وأيام العرب، وكتاب الخيل، ت ٢٠٩هـ. الأعلام ٧/ ٢٧٢.

(١٠) في الأصل "الجوة". والحوُّ من الخيل: التي تضرب للخضرة، قاله أبو علي القالي في أماليه ٢/ ١٣٤.

وأضافت الخبيرة الفرنسية أن ظاهرة تكرار الصهيل تلاحظ بشدة لدى الخيول الطليقة التي تعيش في السهول مع أقرانها وتشارك مشاعرها بهذه الطريقة. أما الخيول التي تمضي أغلب أوقاتها في الإسطبلات، فهي أقل صهيلاً بسبب حياتها الرتيبة، ويرتفع صوتها لدى اقتراب أصحابها البشر منها، ولا تعكس هذه الأصوات الغضب بل المودة والامتنان..

أسماء أصوات الخيل:

أطلق العرب على أصوات الخيل عدداً من الأسماء، مستمدة من طبيعة الصوت، فهي وصف له: قوةً وشدة، نشاطاً ومرحاً، حنقاً وغضباً وما إلى ذلك؛ مما يؤدي إلى تمثيل الصّوت في الاسم والإحساس به.

الشَّخِير: إذا خرج الصوت من فم الفرس.

النخير: إذا خرج الصوت من المنخرين.

الكريز: إذا خرج الصوت من الصّدر. وينقسم الكريز ثلاثة أقسام: أجش، وصَلْصَال، ومُجَلْجَل.

الصَّهِيل: وهو صوت الفرس في أكثر أحواله، خاصة إذا نَشِطَ.

الجَلْجَلَة: أحسن أنواع الصهيل، وتخرج صافية مُسْتَدَقَّة.

الحَمَحَمَة: وهي صوت الفرس إذا طلب العلف أو رأى صاحبه فاستأنس به.

الصَّبْحُ: وهو صوت نَفْسِ الفرس إذا عدا، وقد ذكرها القرآن الكريم، وهو ليس بصهيل ولا حمحة.

النَّيِّرُ: صوت الفرس إذا عَطَسَ.

البَقْبَقَة: الصوت الذي يخرج من جوف الفرس.

القبع: صوت يردده الفرس من منخره إلى حلقه إذا نفر من شيء أو كرهه.

الجشّة: صوت غليظ كصوت الرعد.

حواس الخيل الخمس والحاسة السادسة:

"الخيال تسري عن المهموم وتشفي من الضيق، ولها شطحات من الخيال وتفكر بعمق، ويخال الإنسان أحياناً أنها تفني عندما يسمعها تصهل، ولها شجون، وتتعلق بصاحبها المحب لها وتشتاق وتعشق، وعشق الخيل صادق وعميق، والخيال مخلص ودودة، إن أطعمتها وأحبتها تسمع لها همهمات وكأنها تشدو بأغانٍ لا يمكن لمعظم الناس أن يفهمها سوى مدربها، وإذا ما أطلقتها تراها تتهادى وراءك بقوامها الممشوق الساحر وعينيها المليئتين بالحنان والدفء وتصبح كظلك".

المدرّب الإماراتي / علي راشد الرايحي.

إن أحد أهم أسباب نجاح العلاقة مع الخيل هي الفهم الجيد لخصائص هذا الكائن النبيل ومميزاته الذهنية والبدنية، فعقل الحصان يحكم تصرفاته وسلوكه الذي ينطلق من غريزة اكتسبها خلال فترة التطور التي شهدها جنسه عبر ملايين السنين، والتي طُورت ودُعمت بمجموعة من الأحاسيس المرهفة والسامية لتمنح الجواد شخصيته المستقلة والتميزة. وفي مسيرتها نحو التطور اكتسبت الخيول عددًا من الغرائز من خلال مراحل التطور التي مر بها. فالخيول كالإنسان لها خمس حواس: الذوق، واللمس، والسمع، والشم، والبصر.

وتتميز هذه الحواس عند الخيل بالحدة، وهي أكثر تطورًا من حواسنا. إضافة إلى ذلك، توجد لدى الخيول حاسة سادسة مبهمة وهي حاسة الإدراك الحسي العميق التي يفتقر إليها الإنسان.

الذوق: تتوفر معلومات قليلة عن حاسة الذوق عند الجواد بالرغم من أننا نعرف أنها مرتبطة باللمس، وتلعب دورًا هامًا في تسييس الجواد، فإذا افترضنا أن الجواد يميل إلى الأطعمة حلوة المذاق لكن لا يوجد لدينا دليل على ذلك، حيث نجد أنواعًا كثيرة من الخيول تأكل نباتات مرة المذاق كنبات الهندبا البرية والسنفينون (عشب معمر، ومن أفضل الأطعمة لدى الخيول وهي مرة المذاق).
اللمس: حاسة اللمس أقرب إلى تصورنا عند التعرف على شخصية الجواد، فهي تستخدم كوسيلة من وسائل الاتصال بين الجواد والإنسان، وتكتسب الخيول الثقة والطمأنينة من خلال لمسها للأشياء الغريبة بالأنف أو القدم في مزج بين حاستي اللمس والشم.

السمع: تعتبر حاسة السمع عند الخيول أقوى من مثلتها عند الإنسان، فالخيل تملك آذانًا كبيرة ومتحركة تدور بحرية لالتقاط الصوت من كل الجهات، كما يميزها برودة الفعل الخاص لصوت الإنسان، وهذا من أبرز العوامل المساعدة عند التدريب.

ويعد الصوت مع لمسة حانية عاملاً فعالاً في بث الهدوء والطمأنينة في نفس الجواد، أما الصوت الحاد العالي نسبيًا فيعتبر أحد الأساليب الناجحة في تشجيع وتحريك الجواد الكسول أو الخامل.

الشم: هذه الحاسة حادة جدًا، وتلعب دورًا فاعلاً في الجهاز الدفاعي للجسم لتمكن الخيول من التعرف بعضها على بعض، وكذلك التعرف على مأواها وما يحيط بالبيئة التي تعيش فيها.

ويعتقد أن حاسة الشم قد تكون مرتبطة بغريزة المأوى عند الجواد، وهي دليhle للتعرف على الطريق إلى مسكنه. كما يستطيع الجواد شم رائحة الإنسان، ومن خلال هذه الحاسة يتمكن من اكتشاف أي توتر أو عصبية تطراً على سائسه أو مدربه أو فارسه.

والخيول حساسة بشكل خاص لرائحة الدم، وغالباً ما يبدو عليها القلق والانزعاج عندما تكون قريبة من المسلخ أو الملحمة، كما تلعب حاسة الشم دوراً كبيراً في السلوك الجنسي لدى الخيول.

البصر: حاسة البصر عند الخيول خارقة بكل المقاييس، فعيناه كبيرتان جداً مقارنة مع الحيوانات الأخرى، وكل الخيول تتميز بدرجة من الرؤية الجانبية التي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من الأجهزة الدفاعية لها، وتستطيع تحريك العينين بحرية تامة.

وتتوفر للخيول رؤية كاملة في كل الاتجاهات دون حاجة إلى رفع الرأس أو الاستدارة، ومن الممكن أيضاً أن يرى الجواد الفارس الذي يمتطيه، وبالرغم من أن الخيول لا تصنف ضمن الحيوانات الليلية، إلا أن الجواد يستطيع أن يرى جيداً في الظلام بسبب الحجم الكبير لعينه.

الحاسة السادسة: هناك أمثلة عديدة لخيول تظهر قدرات على الفهم وقوة الملاحظة بشكل لا نجد له تفسيراً، كما نجد الكثير من الدلائل والمعلومات الموثقة التي تؤكد بأن الخيول لديها ما يسمى بالحاسة السادسة، فللخيول قدرات على الإحساس المسبق بالخطر. كما وتستطيع الإحساس بمزاج سائسها وفرسانها وحالتهم النفسية. ولا ريب في أن الخيول تتميز بكل هذه الصفات الجمّة مما أهلها لحب البشر والعرب خاصة له منذ أقدم العصور لما أدته لهم من نفع كثير؛ لذلك كانت عنايتهم بها، واهتمامهم بتربيتها، عناية تفوق كل شيء. وحفلت قصص الفروسية العربية بذكر كثير من أسماء الخيل التي كانت تمثل الأصحاب الحقيقيين لها، والتي لا تقل بطولاتها عن بطولات فرسانها؛ فاستحقت بذلك الإعجاب والتقدير. ومن هنا نستطيع القول إنه ليس في مملكة الحيوان نوع يتداخل تاريخه مع تاريخ الإنسان كالخيل، ولسنا نخشى الاتهام بالمغالاة إذا قلنا إن ظهورها وترويضها لخدمة الإنسان كان من العوامل الحاسمة في سير التاريخ، لأن قيام كثير من الممالك القديمة كان رهناً بمدى اقتناء الخيول السريعة، أو بمدى معرفتها لوسائل استخدامها. وطبيعي -بعد كل ما ذكرناه- أن نجد من يتغنى بامتلاكه الفرس، ويفخر باهتمامه بها، وولعه بركوبها، ولم يمنعه الإقتار من الحصول عليها، لأنها مكسبه في كل رهان وحصن يتحصن به تجاه كل معتد،

ووسيلة يستعملها في الحرب والصيد .

وقد جمع أبو دؤاد في ديوانه من منافعها ما برر له الاحتفاظ بها، فقال:

علق الخيل حب قلبي وليدا	وإذا ثاب عندي الإكثار
علقت همتي بهن فما يم-	نع مني الأعنة الإقتار
جنة لي في كل يوم رهان	جمعت في رهانها الأعشار
وانجراري بهن نحو عدوي	وارتحالي البلاد والتييسار

وقد صور القرآن الكريم أهميتها، فأقسم بها وهي تضح بأصواتها اللاهثة فتوري الشرر بحوافرها القادحة، فتثير النقع، وتتوسط الجمع في اندفاع وقوة. ويؤكد المدرب/ علي راشد الرايحي أن الخيل كالبشر، تكره وتعشق وتغضب، وأحياناً تصبح مزاجية، وإن أحببتها ودَّتْك وأحبتك، وعلاقتها بالإنسان غريبة وعميقة، وتكاد العلاقة تصبح بين الإنسان والحصان عميقة وعاطفية، فإذا عطفت عليها وأنستها ودتك، وإن أذيتها وأسأت إليها رفستك وعضتك وعاملتك بالمثل. والخيل أكثر نبلاً من الإنسان في بعض الأحيان، ولا يعرف خيانة صاحبه، فقد فطره الله تعالى على حسن النوايا والنبل، فهو حيوان نبيل بكل معنى الكلمة، وقال عليه الصلاة والسلام: "الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة".

وهناك عالم من الأسرار في العلاقة بين الخيل والإنسان، يتمحور في لفت النظر إلى ضرورة وجود روح التفاهم ما بين الحصان والمدرب. ويضيف "عندما لا أستطيع ترويض وتدريب حصان أنتقل إلى آخر لتدريبه، أو ألجأ إلى تغيير أسلوب مع الحصان، وواقع الأمر فإن مشاكل الخيل بحر عميق. ترى مثلاً الحصان يضرب في الإسطبل ويكسر أو يقفز لأسباب يصعب فهمها في كثير من الأحيان، ويلاحظ أن الخيل إذا ما تعرضت لضغوط نفسية تصاب بالقرحة في المعدة، وتصاب بالقرحة أيضاً إذا كانت محصورة في مكان، وتصاب أيضاً بالاكْتئاب.

كما ينبغي مراعاة الخيل لأن المدرب أو صاحبها إذا لم يراعها لا تعطي نتائج مرضية، ولكن إن راعيتها بشكل جيد تعطيك أفضل النتائج، حتى سائسها إذا كان يضربها ويضايقها تصبح متضايقة وغير مرتاحة، وهي أيضاً إذا تعرضت للضرب ليس لذنب اقترفته فيمكن أن تضرب الشخص الذي يؤذيها فترفسه وتؤذيه.

بينما إذا عاملها الإنسان معاملة طيبة فلن تتسبب له في أية مشاكل. والحقيقة فإن الخيل تخاف على راعيها، فإذا كان الخيل لا يتكلم إلا أنه يفهم، فهو

يسمع كلامك ويصغي لك حتى لو كنت على مسافة بعيدة. والخيل علاج للإنسان، فإذا كان لديك شخص مريض أو مصاب بالوساوس دائماً فيمكن أن يتخلص من كل ذلك إذا ركب الحصان، وخلال ركوبه يصبح كل تفكيره بالحصان. وتعرف الخيول أسماءها عندما تنادي على حصان باسمه، مثل كريشان أو جفال، يلتفت إليك الحصان، والحقيقة أنه عندما تكرر الاسم أثناء التدريب ومن صغر الحيوان يصغي إليك ويفهم منك أن هذا اسمه. والحصان يفكر ويفهم مزاج صاحبه من الرائحة والسمع والصوت، ويشمك فيعرفك، فإذا كنت ملازماً له دائماً تطعمه وتعتني به يعرفك ويستطيع تمييزك عن الآخرين، وستلاحظ أنها أشبه بالولد الصغير الذي يمكن أن تأسره وتجذبه إليك عندما تطعمه الحلوى، ولكن ينفر منك ويكرهك عندما تضربه، وهكذا فإن الخيل تحب المعاملة الطيبة. وعن الحالة المزاجية، يستطيع الحصان أن يفهمك ويعرف مزاجك من الرائحة والسمع والصوت، ويشمك فيعرفك، فإذا كنت ملازماً له دائماً تطعمه وتعتني به يعرفك ويستطيع تمييزك عن الآخرين، وعلى سبيل المثال. ولا تخلو تصرفات الخيل من المزاجية أحياناً، فقد تلقاها تفوز في أسبوع لأنها مرتاحة وتفرح بها وتقول: سأواصل خطواتي معها وتبتهج لها، لكن لا تلبث أن تخذلك في سباق آخر فتحزن وتعاند وترفض المشاركة في السباق، أو تطيح بفارسها وتشرده عنه أو تحاول الدخول تحت «القيد». ويقوم الحصان بحركات وكأنه يريد أن يفهمك أنه غير جاهز ويريد إشعارك بذلك.

كيف نختار الخيل المناسب؟

يُعتبر شراء حصان جديد من الأمور المُبهجة والمثيرة، خاصةً إذا كانت هذه المرة الأولى لك التي تشتري فيها حصاناً، ولكن في نفس الوقت عملية الشراء ليست بهذه السهولة، فهناك بعض الأمور يجب أن تضعها في الحسبان قبل الشراء، لأن امتلاك حصان على قدر ما فيه من المتعة فهو مسئولية كبيرة يجب الالتزام بها. وقبل أن نقوم بشراء أي حصان يجب أن نحدد أموراً كثيرة منها:

١. الغرض من اقتناء الحصان.
٢. سن وحجم ومهارة الفارس الذي سيركبه.
٣. الميزانية التي وُضعت لشراء الحصان.

٤. أين سيُحفظ الحصان، وهل يتوفر المكان والوقت للعناية به.
٥. مدى المعرفة بأمور الفروسية وإدارة الخيل وسياستها، وهل هناك من عنده المعرفة في سياسة الخيل إن كان المشتري لا يستطيع ذلك.
٦. هل يوجد مكان مناسب للركوب أو مزاولة نشاط الفروسية المرغوب بممارسته.

فحص الخيل للشراء:

بعد أن تحدد نوع وسلالة الحصان وحجمه وما إلى ذلك من الأمور التي لا يسعني الخوض فيها هنا، يأتي دور الفحص والاختبار لتحديد صلاحية الحصان للشراء:

١. يجب التأكد من صحة وسلامة أجزاء جسم الحصان بالنظر ومنها: الرأس: يجب أن يكون الرأس وكل أجزائه من عينين وأذنين وأنف وجبهة وشفيتين حجمها متناسق ومتناسب مع باقي جسمه، وأن يرفع رأسه بكبرياء وأنفة، كما أن الأذنين يجب أن يكون حجمها صغيراً نسبياً، والعينان دائريتين ومتيقظتين وفيها اتساع وذكاء، ويجب فحص قوة النظر عند الحصان بتقريب يدك من عينه، فإذا لم يرمش أو يجفل فهو إما أعمى أو ضعيف الإبصار. كما أن فتحتي الأنف يجب أن تكونا واسعتين ومرنتين لما لها من الأهمية القصوى في تسهيل التنفس.
٢. يجب النظر لأمرين مهمين جداً وهما من أهم علامات صحة وحيوية الخيل، وهما:

* شعر الجلد، يجب أن يكون فيه لمعة وأن يكون قصيراً ولكن ليس إلى حد وضوح الجلد تحته، كما أن الخيل العربية الأصيلة يكون لون أدمتها أو جلدها أسود من تحت الشعر.

* الأمر الآخر المهم هو لون وشكل روث الخيل، وهذا أمر يفهمه خبراء الخيل جيداً. ولا أستطيع شرحه هنا لصعوبته على من لا يملك الخبرة الكافية في هذه الأمور.

٣. الرقبة يجب أن تكون طويلة في تناسق مع باقي الجسم، كما أن صحة ونعومة شعر عرف الحصان مهمة جداً، والخيل العربية مشهورة بجعدة شعرها ونعومته.
٤. الحارك يجب أن يكون بارزاً في غير كبر زائد ولا سمنة مفرطة، وله أثر كبير في ثبات السرج في مكانه.
٥. القوائم والحوافر: وهي أهم ما يجب فحصه في الخيل والشرح فيها

يطول، لذا سأكتفي ببعض الملاحظات والاختبارات المهمة وهي:
يجب تحسس القوائم جيداً على طول الأوتار للتأكد من خلوها من أي التهاب
أو تضخم في الأوتار، وللمعلومية فإن أغلب مشاكل الخيل في هذه المنطقة، كما
يجب التأكد من سلامة الحافر من التشوهات والانحرافات، وأن يكون صافياً
ودائرياً وفيه صلابة وخاليًا من تعفّنات البكتيريا.

وهناك اختبار لا يمكن الاستغناء عنه لسلامة قوائم الفرس:
قم بثني قائمة الحصان الأمامية من عند الركبة إلى آخرها وأمسكها على
هذا الوضع لمدة دقيقة على الأقل ثم أطلقها، وانظر إذا لم يتأثر الحصان ولم
يجفل من الألم ولم يتعثّر عندما تحركه للمشي فهو سليم، قم بهذا الاختبار لكلتا
القوائم.

٦. أمسك الحصان مستخدماً مقوده، وانظر هل يستقر في مكانه بدون
تشنج أو عصبية، وقده لبضع دقائق، وانظر كيف يتصرف ومدى هدوئه
وانصياعه لك. تحرك حوله وارفع حوافره، وانظر هل يستجيب لك
بهدهوء، ضع السرج عليه وانظر تصرفاته في جميع هذه الأحوال..
* اطلب من غيرك أن يركبه مقبلاً ومدبراً في حالة المشي والخبث
ولاحظ اتزانه على الأرض وحرية حركته. قم بامتطائه وتسمّع لصوت
صدره وسلامة تنفسه، وتأكد من عدم وجود سعال أو ضيق في التنفس،
وهذا يلاحظ بسهولة عندما يركض الحصان لمدة من الزمن. تأكد
بأن الحصان يقف تماماً وبثبات عند امتطائك له وعند نزولك من على
ظهره.

٧. تأكد بأن الحصان لا يملك عادات قبيحة مثل العض أو الرفس أو الحرن
وغيرها، وتستطيع التأكد من هذه الأمور عن طريق الشراء من أناس
تثق بهم، كما أن الحصان يكشف نفسه عند الركوب والتعامل المباشر
معه، فاستعن بفارس متمكن لفحصه إذا لم تكن تملك الخبرة والدراية
الكافية .

مبطلات الشراء:

ولا تنسَ مهاراتك في الفروسية!

يجب أن تختار حصاناً تستطيع قيادته، بمعنى ألا تختار حصاناً أعلى من قدرتك في القيادة، ويجب أن تكون صادقاً ودقيقاً في تحديد مستواك، مثلاً إذا كنت مبتدئاً فالخيول الهادئة وكبيرة السن ستكون أنسب لك.

عوامل الطقس: يجب أن تختار سلالة مناسبة لحالة الطقس، مثلاً إذا كنت ستربي الحصان في مكان بارد فعليك أن تشتري حصاناً ينتمي إلى سلالة تستطيع تحمل البرد.

عمر الحصان: يعتمد عمر الحصان الذي تشتريه على مهارتك في الفروسية، علاوة على الغرض الذي تحتاج الحصان من أجله.

جسم الحصان: يجب أن تختار حصاناً مناسباً لك من حيث طوله ووضخامة جسده، لأن الحصان إن لم يكن مناسباً، سيكون من الصعب عليك قيادته، وستشعر بعدم الراحة عند امتطائه.

السلالة: تعتمد السلالة بشكل أساسي على الغرض الذي تحتاج الحصان من أجله، مثلاً إذا كنت تريده من أجل عروض القفز على الحواجز فستكون فصيلة "warmblood" خياراً مناسباً، وإذا كنت تريده من أجل سباقات الجري فهناك سلالات أخرى مناسبة مثل سلالة ثوروبريد "thoroughbred".

التعليم المسبق للحصان: يجب أن تعلم الشخص إذا ما كان الحصان تلقى تدريبات من قبل أو لا، ويجب معرفة مستوى الشخص الذي قام بتدريبه هل هو شخص مبتدئ أم مدرب محترف، لأن ذلك يمكنك من معرفة مستوى تدريب الحصان.

إذا كنت ما زلت مبتدئاً في القيادة فيجب أن تختار حصاناً مدرباً جيداً حتى يسهل عليك قيادته والتعامل معه.

ويشير قرار شراء حصان جديد الشعور بالحماسة لدى الفارس، ما قد يجعله يتسرع أحياناً في اختيار الحصان الذي سيشتريه، متجاهلاً نقاطاً مهمة، أو كما وصفها موقع مجلة "هورس آند رايدر" البريطانية ولخصتها في عشر نصائح مهمة يجب مراعاتها عند البحث لشراء حصان، وهي:

١. قبل الشروع في البحث عن إعلانات الأحصنة المعروضة للبيع، اكتب قائمة بالأمور التي تريد توفرها في حصانك من مهارات وميزات في ضوء ميزانيتك، والهدف الذي تريد منه شراء الحصان.

٢. قبل الذهاب للاطلاع على الأحصنة، اكتب لائحة بجميع الأسئلة التي تريد طرحها على البائع، وخصوصاً أنك قد تتسى الأسئلة التي تهتمك عن الحصان عند رؤية الأحصنة والمقارنة بينها.
 ٣. يُنصح بالذهاب للاطلاع على الأحصنة برفقة أحد الخبراء، لإعطائك رأيه فيما يتعلق بالسعر والمهارات التي تبحث عنها لدى الحصان.
 ٤. عند الذهاب لرؤية الحصان، راقب تصرفاته في الإسطبل، وطريقة تعامله مع الأحصنة الأخرى، وتصرفاته عندما يتم ربطه لتنظيفه وتشذيبه.
 ٥. اطلب من صاحب الحصان أن يمتطيه في جولة لمراقبته، وكن حذرًا إذا حاول البائع التهرب من امتطاء حصانه.
 ٦. جرب امتطاء الحصان بنفسك، للتأكد من قدرة الحصان على حمل أثقال كبيرة، اختبر هذا الأمر بنفسك، وقم بزيارة الحصان أثناء تركيب الحدودة على حوافره لرؤية الطريقة التي يتعامل بها مع الطبيب البيطري.
 ٧. تأكد من تجربة ركوب الحصان بين السيارات في الشارع، وفي المزرعة، ولا تخجل في طلب ركوب الحصان أكثر من مرة للتأكد من مدى صحة خيارك.
 ٨. يُنصح بإحضار طبيب بيطري للتأكد من حالة الحصان الجيدة قبل شرائه. ورغم تكاليف الكشف الطبي، إلا أن هذا الأمر سيوفر عليك كثيرًا من الأموال في المستقبل.
 ٩. تأكد من أن الحصان يخضع لتأمين صحي منذ اللحظة الأولى لخروجه من مزرعة مالكة السابقة إلى مزرعتك.
 ١٠. قد يقوم بعض بائعي الأحصنة بإبقاء الحصان المعروض للبيع بلا طعام أو شراب، حتى يبدو هادئًا أمام الأشخاص الراغبين بشرائه. ونظرًا لما يتمتع به الحصان العربي من شهرة واسعة، فإن الغالبية العظمى تفكر في شرائه. وإليك بعض التساؤلات التي قد تطرأ عليك عندما تشتري حصانًا لا تتدم على شرائه:
- أين يمكنني العثور على حصان عربي؟
ما هو التوقيت المناسب؟
مرجعيتي؟
التكلفة؟
- اللمسات الأخيرة، من سيضيفها على عمليات البيع؟
إذا كنت تبحث عن رفيق في مكانة شريك حياتك أو صديق يعلمك المغامرة والمنافسة، عليك أن تفكر في الخيل العربية.

لا حصان آخر يمكن أن يمنح الجمال والتفاني والرفقة والزهو إلا هو.. الخيل العربية ومنذ آلاف السنين تمت تربيتها بطريقة نقية مما أورثها فتنة وطبائعاً أنيقة وقدرات باهرة، وذلك كله ينعكس على صاحبها بشكل أو بآخر. بصفاتها الاستثنائية من شخصية وذكاء وجمال صارخ سوف ينتهي بك الأمر وأنت مغرم بالحصان ليصبح جزءاً أساسياً من حياتك. لا يمكنك أن تتخيل أبداً ما يمكن أن ينشأ بين الإنسان والحصان خاصة مع مرور الزمن. قبل أن تقرر الشراء عليك تكريس بعض التفكير الجدي لما تريد أن تفعله مع الحصان الخاص بك.

هل هي متعة الركوب؟ هل تريد تعلم مهارات جديدة ذات صلة بالأحصنة؟ أم أنك تطمح للمشاركة في البطولات؟ الحصان العربي، على وجه الخصوص، قادر على تقريبك من الإنجازات العربية لو استطعت أن تركز معه باتجاه الهدف.

يفضل أن تطلب المشورة من شخص حسن السمعة وله علاقة بمجتمعات الخيل العربية، ويستحسن أن يكون شخصاً ليس له مصلحة مالية في الشراء. يجب التأكد من الحصول على انتباه الحصان الكامل. قبل الشراء يجب عليك أن ترى بنفسك كيف يستجيب للمنبهات التي تطلقها، لأن تطابق الرغبات الخاصة بك مع سمات الحصان قيد النظر يؤكد أنه يلبي احتياجاتك، عندها فقط يمكنك مناقشة ثمن الحصان.

“يجب أن يكون هدفك من إيجاد الحصان هو أن يوفر لك ما تريده على المدى الطويل، ف شراء الحصان الخطأ بسعر جيد لا يجعلك صاحب حصان سعيد”.

في حالات الشراء المحتملة لا بد من التحقق أولاً من الشكل، المشية، الوقفة، والقدرات الرياضية، ومن ثم السلالة.



أين يمكنني العثور على الخيل العربية؟
العثور عليها أسهل مما كنت تتصور. إن المعرفة والصبر هي أفضل الأدوات الخاصة بك.
ابحث عن الحصان الذي يلبي احتياجاتك وضع لنفسك نطاقًا سعريًا وانطلق في رحلة البحث.
انظر إلى الشخصية، والتصرفات، والهيكل، والقدرات الرياضية للوالدين.
اطلب تقديم دلائل على كيفية أداء الحصان في فترات سابقة، خاصة وأن الخيل العربية غالبًا ما تبقى نشيطة لفترة أطول من السلالات الأخرى.
عندما تبحث عن الخيل الخاصة بك، تحقق من سيرتها في المجالات الإقليمية المخصصة للخيول وفي نوادي الحصان.
يقوم الملاك عادة بوضع إعلانات مبوبة على الإنترنت تعرض الآلاف من الخيول العربية الأصيلة. يمكنك أيضًا زيارة مزرعة عربية، أو أقرب مُرَبِّ في منطقتك من خلال البحث في دليل المزارع والمراب.

المرجعية:

- أولاً- عليك طرح الأسئلة التالية:
- تاريخ الميلاد، والجنس واللون والطول.
- تسجيل الحصان:
- هل لديك وثائق التسجيل الأصلية؟
- هل أنت المالك المسجل؟
- كيف هي صحة الحصان؟
- هل كان لديه أي مشاكل صحية معينة؟
- كيف تصف مزاج الحصان؟
- ما هو تاريخ تدريب الحصان؟
- هل يعيش الحصان في كشك أو في المراعي؟
- هل للحصان أي عادات سيئة؟
- هل يقضي الكثير من الوقت مع الخيول الأخرى، أو معظم الوقت وحيداً؟
- من الذي امتلك الحصان قبلي؟
- هل يمكنني امتطاء الحصان؟
- هل يمكنني إيجاد طبيب بيطري فحص الحصان من قبل؟
- هل يجذبك الفرس؟
- تذكر أنه سيصبح جزءاً من عائلتك.
- هل أحببت المظهر العام للحصان؟
- وبعد ذلك، يجب عمل تقييم أداء الحصان مع المالك:
- أثناء وقوفه، وأثناء المشي، وأثناء الهرولة، وأثناء ركوبه.
- إذا كنت لا تشعر بالراحة لا تقم بشرائه وابحث عن حصان آخر. هذه هي الخطوة الأولى في علاقتك الحميمة مع الحصان.
- تأكد من أن معلومات الحصان تطابق ما ورد في شهادة التسجيل الرسمية.
- أيضاً، تحقق ما إذا كان الشخص الذي يبيع لك الحصان هو المالك المسجل. إذا كان الأمر كذلك، يتعين على البائع توقيع ظهر الشهادة وإعطاؤها لك مع فاتورة البيع..
- حتى لو كنت لا تخطط لاستخدام الحصان في المعارض والبطولات، فإن شهادة التسجيل مهمة وتساعدك على الإبقاء على قيمة الحصان. إلى جانب ذلك، أنت لا تعرف أبداً ما قد تنوي فعله في المستقبل.

التكلفة:

لا توجد قواعد محددة عند وضع الأسعار، ولكن الخيل العربية اليوم تعتبر أسعارها تنافسية بالمقارنة مع غيرها من سلالات الخيول الشعبية. وسوف تجد أن ذلك يعتمد على ظروف البائع، وعمر الحصان، ومستوى التدريب، والتشكل، والنسب، والسجلات (إن وجدت). يتم إضافة جزء من التكاليف التي لها علاقة بالسلامة الهيكلية ومستوى تدريب الحصان. أما الجزء الآخر من "القيمة السوقية" فيعتمد على خطوط الدم، أو تاريخ الأداء الفعلي للخيول إذا كانت قد شاركت في نشاط تنافسي. إذا ارتفعت الأسعار وكان ذلك مرتبطاً بتدريب الحصان، فهذا يعني أنها "جاهزة للذهاب فوراً للسباقات".

على الرغم من أن تاريخ البطولات في نسب الحصان الصغير يمكن أن يكون مؤشراً جيداً لاحتمال أن الحصان لديه قدرات رياضية عالية ولكن ذلك ليس دليلاً قطعياً على أن الحصان قادر بالفعل على تلبية توقعاتكم، فمن ناحية أخرى هناك العديد من الخيول الكبيرة في السن التي تلي جميع المعايير، والشكل، والقدرة، وحسن التصرف.

اللمسات الأخيرة:

في أكثر الأحيان يكون سعر البيع قابلاً للتفاوض بنسبة 5-10 في المئة من الأسعار المدرجة.

سوف يقدم الباعة في كثير من الأحيان بعض الامتيازات، مثل التدريب أو النقل إلى الموقع الخاص، وذلك بهدف الحفاظ على سعر البيع كما هو. أفضل نصيحة هي استخدام عقد البيع القانوني للقضاء على أي سوء فهم محتمل في المستقبل.

وتذكر، أنك بمجرد التوقيع على العقد، أصبحت تملك حصاناً عربياً، وسيكون ذلك استثماراً لا يقدر بثمن.

عمر الخيول:

يقدر عمر الخيول عن طريق لون الأسنان، وشكلها، وعددها، وهي (36) وتزيد إلى (40) في الذكور بسبب وجود الأنياب موزعة بالتساوي على الفكين، والمعادلة السنوية في الخيول (ذكور) هي:

ضروس	ناب	قواطع	ناب	ضروس
6+	1+	6+	1+	6
6+	1+	6+	1+	6

ملاحظة: الأنياب في الذكور غالباً، ويقال إن الأنثى ذات الأنياب تكون دائماً عقيمة.

وتمر أسنان الحصان بعدة مراحل ومن خلالها نعرف عمره، وهي:
من الولادة حتى عمر (١٠) أيام يظهر زوج من القواطع اللبنية المؤقتة في الفك السفلي والعلوي وتسمى بـ(الثايا).

عند عمر (٤-٦) أسابيع يظهر زوج من القواطع اللبنية على جانبي الثايا في الفك السفلي والعلوي ويسميان بـ(الرباعيان).

عند عمر (٦-١٠) أشهر يظهر زوج من القواطع اللبنية على جانبي الرباعيات في الفك السفلي والعلوي ويسميان بـ(السداسيان).

عند عمر (١٢) شهراً تظهر بوادر التآكل على جدران الثايا .

عند عمر (١٨) شهراً تظهر بوادر التآكل على جدران الرباعيات.

عند عمر (٢٤) شهراً تظهر بوادر التآكل على جدران الثايا السداسيات،

وتصبح جميع الأسنان اللبنية بالفك متآكلة بدرجات مختلفة.

عند عمر (٥، ٢) سنة يتم استبدال الثايا ويكتمل نموها في السنة الثالثة.

عند عمر (٥، ٣) سنة يتم استبدال الرباعيات ويكتمل نموها في السنة

الرابعة تقريباً.

عند عمر (٤) أعوام تستبدل الثايا والرباعيان بأسنان مستديمة (دائمة).

عند عمر (٥، ٤) سنة تستبدل السداسيات (الأطراف) وتكتمل عند عمر (٥)

سنوات وتسمى بالقوارح.

عند عمر (٥) سنوات تستبدل السداسيات بالقواطع المستديمة (الدائمة)

ويصبح الفك مكتملاً بالأسنان المستديمة.

عند عمر (٦) سنوات تتآكل جدران الثايا المستديمة (دائمة) للفك السفلي.

عند عمر (٧) سنوات تتآكل جدران الرباعيين المستديمين (الدائمان) للفك

السفلي.

عند عمر (٨) سنوات تتآكل جميع جدران القواطع المستديمة للفك السفلي

بدرجات مختلفة، وتظهر علامة سوداء أمام تجويف السنة للثايا والرباعيين للفك

السفلي.

عند عمر (٩) سنوات تتآكل جدران الثايا للفك العلوي، وتظهر العلامة

السوداء أمام الثايا والرباعيين في الفك العلوي.

عند عمر (١٠) سنوات تتآكل جدران الرباعيين للفك العلوي مع ظهور

العلامة السوداء على جميع القواطع في الفكين.

عند عمر (١١-١٢) سنة تتآكل جدران جميع الأسنان وتصبح ملساء، وتمتد العلامة السوداء نحو مركز القواطع.

وبعد وصول الحصان لعمر يزيد على (١٥) سنة، تتزايد ميول القواطع إلى خارج الفم.

وفي الحصان الذي يزيد عمره على (١٥-١٨) سنة تظهر بوادر الشيب في شعر الرأس، ويتزايد عددها مع تقدم عمره، ويمكن التفرقة بين الشعر الأبيض والشعر الشايب من خلال خشونة الأخير.

ويصل عمر الحصان إلى (٢٠-٢٥) سنة، ولكن أفضل عمر إنتاجي ما بين (٣-١٣) سنة.

والخيول العربية قد تبقى مفيدة لأصحابها حتى عمر (٣٠) سنة. ومعرفة العمر في الخيل مهم جدًا لتقييم العمر الإنتاجي، أو لتقدير كمية جرعة الدواء اللازمة لعلاج الحصان المريض وغير ذلك. مراحل عمر الحصان:

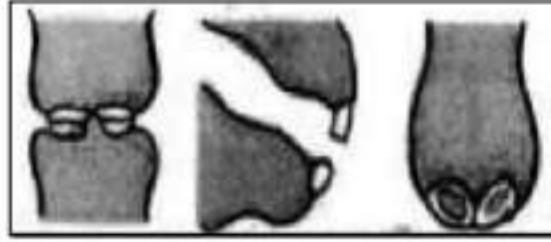
إن العرب هم أول من سمو مراحل حياة الحصان. ولأعمار الخيل تسميات مختلفة بحيث يطلق عليها في كل مرحلة من هذه المراحل اسم معين؛ وذلك لمعرفة العمر الذي بلغه الحيوان.

مهر: وهو أول ما يولد من الفرس. الجمع أمهار ومهار، والأنثى مهرة. فلو: إذا بلغ سنة من عمره وفصل عن أمه. يقول الجوهري: "الفلو بتشديد الواو، المهر، لأنه يفтели عن أمه أي يفطم" أ.هـ. والجمع أفلاء، والأنثى فلو. حولي: بعد أن يتم سنة من العمر ويدخل في السنة الثانية من عمره، والأنثى حولية.

جذع: وهو الذي أتم سنتين من العمر، ويسمى بذلك إذا أطاق الركوب، والأنثى جذعة.

ثني: وهو الذي أتم ثلاث سنوات وسقطت ثنيته، وتسمى الأنثى ثنية. رباع: وهو الذي أتم أربع سنوات وسقطت رباعيته، وتسمى الأنثى رباعية. قارح: وهو الذي أتم خمس سنوات ودخل في السادسة، وطلعت فيه السن التي تلي الرباعية، والأنثى قارحة.

مسن: وهو الذي تجاوز سن القروح بسنة واحدة، وكملت قوته، ويقال له أيضًا: المذكي. وعلامات كبر الخيل استرخاء جحفلتها واختفاء أنيابها واغورار عينيها.



من الولادة وحتى عمر أسبوعين



عمر 1 سنة

أمراض الأسنان:

من الضروري ملاحظة الشذوذيات التي تعرقل المضغ بالخيول، ففي الحصان الذي يعكف على عادة عض المعلف Crib-biting وهي من الخصال الرديئة Bad vices في الخيول، تتآكل الحواف الأمامية للقواطع، وإنه من الأهمية فحص الطواحن لمعرفة إذا كان التآكل غير متساوٍ حيث إن الحواف الحادة لسطوح هذه الأسنان تجعل المضغ مؤلماً وتسبب تقرُّحاً بالطبقة المخاطية للصدغ واللسان، وهذا التقرُّح يمهد بدوره للغزو الجرثومي للأنسجة العميقة مؤدياً إلى نقص وزن الحيوان بسبب فقدان الشهية وتلف الهضم Impaired digestion ومن الشائع جداً مشاهدة الحواف الحادة المدببة الخارجية للطواحن العليا (المتاخمة لللسان).

وقد يلاحظ أن الكثير من هواة تربية الخيول العربية يستعمل مصطلح (يعبر شعير) أي يوجد الشعير بكمية كبيرة في روث الحصان مما يؤدي إلى ضعفه ونقص وزنه، وعند الكشف على التجويف الفمي تُشاهد حواف القواطع العليا الخارجية حادة ومدببة، وكذلك الحافة الداخلية للقواطع السفلى مما يستدعي بردها Rasping لتسويتها ليتمكن الحصان من طحن الشعير والاستفادة منه. كما قد يستعمل بعض المربين مصطلح (عنده فضوليات) أي وجود سن زائدة Wolf teeth وهو قاطع زائد يظهر أمام الطاحن الأمامي الأيمن والأيسر للفك العلوي، وتُشاهد هذه السن طويلة ومدببة؛ مما تسبب قروحاً للطبقة المخاطية للصدغ أو

اللسان فيعوق عملية المضغ ويسبب هزال الحصان، ويجب في هذه الحالة خلع هذه السن ووضع المطهر ومعالجة التقرحات.

تغذية الخيول:

منذ استئناس الخيول قبل حوالي 5000 عام، استُخدمت العديد من أنظمة التغذية الناجحة التي تم التوصل إليها من خلال ممارسات التجربة والخطأ، حيث لوحظ أن عددًا من المواد العلفية الفردية ومخاليطها تؤدي إلى استجابات جيدة عند تغذيتها للخيول، بذلك أصبحت تغذية الخيول فنًا، وتناقلت الطرق التي أثبتت نجاحها من جيل إلى آخر، وخلال هذا القرن، خاصة خلال السنوات القليلة الماضية، تجمعت المعلومات الكافية للسماح بالتكوين العلمي لعلائق الخيول بصدد سد احتياجاتها من العناصر الغذائية. ولا تزال هناك حاجة لمعرفة المزيد من المعلومات حول العديد من العناصر الغذائية، وهذا يؤيد الحاجة لإجراء المزيد من الأبحاث حول الاحتياجات الغذائية لأنواع المختلفة من الخيول. وعند وضع الأنظمة المختلفة لتغذية الخيول، يجب أخذ جهازها الهضمي بنظر الاعتبار؛ حيث تعد الخيول من الحيوانات البسيطة المعدة التي تتغذى على المواد النباتية، ولكن هذه الحيوانات طورت قابليتها على الاستفادة من الأعشاب. وبالنظر للطبيعة غير الاعتيادية للأجهزة الهضمية للخيول، من الضروري تصميم أنظمة التغذية كي تتلاءم مع المحددات الفيزيائية لها.

احتياجات الخيول من العناصر الغذائية:

تختلف احتياجات الخيول من العناصر الغذائية تبعًا لأنواعها وحجومها وباستخداماتها؛ حيث يجب أولاً سد احتياجات الإدامة ثم الاحتياجات الأخرى التي تفرضها الفعاليات الإضافية مثل التناسل والنمو والتمارين، وتشمل احتياجات الإدامة تلك الضرورية للحفاظ على الحيوان دون أن يعاني من فقدان الوزن وتلك اللازمة للفعاليات الطبيعية المرتبطة بالتغذية، ولذلك تحتاج العديد من الخيول البالغة وغير المستخدمة لأغراض التناسل أو الامتطاء اليومي، احتياجات الإدامة فقط لمعظم الوقت. وتتأثر احتياجات الإدامة بصورة رئيسية بحجم الحيوان والبيئة التي يربى فيها والاختلافات الفردية التي تدخل ضمنها الفعالية الأيضية والكفاءة الهضمية، ولذلك يجب إدراك أن جداول الاحتياجات الغذائية لم تأخذ بنظر الاعتبار جميع الاختلافات الممكنة، ويجب تحويل الاستهلاك من العناصر الغذائية تبعًا لتطرفات درجات الحرارة الجوية والاختلافات الفردية، حيث تختلف

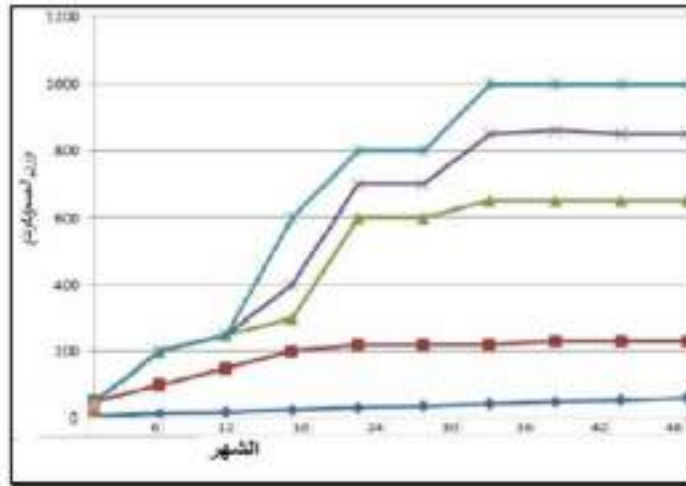
احتياجات الخيول التي يمكن التحكم بها بسهولة عن احتياجات تلك التي يصعب التحكم بها، ولذلك لا تزال الخبرة من العوامل البالغة الأهمية في الحفاظ على الحالة الجسمية المرغوبة لكل الخيول. أما الفعاليات الإضافية فتشمل:

أ- التناسل:

تتحصر زيادات الحاجة للعناصر الغذائية بسبب التناسل بصورة رئيسية في إناث الخيول؛ حيث تغذى هذه عادة لسد احتياجات الإدامة فقط في المراحل المبكرة للحمل، ولكن الجنين يصل في فترة من فترات الحمل إلى حوالي 60% من وزنه النهائي، ولذلك يجب زيادة الاستهلاك من العناصر الغذائية لسد احتياجات هذا التطور السريع، حيث تكون الحاجة للطاقة والبروتين والكربوهيدرات والفيتامينات أكبر من الحاجة خلال الإدامة ولكنها تكون أقل من تلك اللازمة بعد الإدامة؛ حيث تنتج الفرس عادة حوالي 17.5 كغم من الحليب يوميًا، ويحتوي حليب الفرس على حوالي 504 كيلو كالوري من الطاقة، و25 غم من البروتين الخام، و1 غم من الكالسيوم، و0.44 غم من الفوسفور، و2889 وحدة دولية من فيتامين A في الكيلو غرام الواحد. ولذلك يجب سد احتياجات الإدامة إضافة إلى احتياجات إنتاج الحليب، ويؤدي الفشل في سد الاحتياجات إلى انخفاض إنتاج الحليب أو فقدان الوزن أو كليهما.

ب- النمو:

تكون الاحتياجات الغذائية للمهر النامي ذات علاقة مباشرة بمعدل نموه؛ حيث يزداد المهر الذي يرضع الحليب بمعدل يتجاوز 1.4 كغم/يوم، ويزداد وزنه خلال السنة الثانية من عمره بمعدل 0.68_0.23 كغم. يوضح الشكل (1) معدل نمو الخيول ذات الأوزان المختلفة. ويحدث معظم التطور الهيكلي خلال السنة الأولى من العمر، لذلك يعد الاستهلاك من الكالسيوم والفوسفور ذا أهمية خاصة خلال هذه الفترة. فبالإضافة إلى سد الاحتياجات الدنيا من هذين العنصرين اللاعضويين، من المهم أيضًا استمرار تغذية النسب الصحيحة من الكالسيوم إلى الفوسفور.



الشكل (1) منحني نمو الخيول ذات الأوزان البالغة المختلفة.

ويوضح الجدول (٢) النسب الصحيحة من هذين العنصرين التي تحتاجها الخيول في المراحل العمرية المختلفة، إذ تزداد أهمية استخدام النسب الصحيحة كلما كانت أصغر عمراً. ويحدث تطور العضلات بمعدل سريع في المهر الصغير العمر، ويستمر بنسبة متناقضة حتى يصبح عمره ثلاث سنوات بالأقل، ولذلك تعد الطاقة والبروتين بالغة الأهمية بالنسبة للمهر الصغير العمر، ويجب ضمان الاستهلاك الملائم من الحامض الأميني اللايسين باستخدام المصادر البروتينية ذات النوعية الجيدة فقط. ويوضح الجدول (٣) الاحتياجات الأساسية من البروتين في الأمهار النامية.

الجدول (2) النسب الصحيحة للكالسيوم إلى الفسفور التي تحتاجها الخيول في المراحل العمرية المختلفة.

Table 1. Calcium-Phosphorus Requirement for Horses as Percent of Ration

	Calcium (%)	Phosphorus (%)
Mature maintenance	0.30	0.20
Mares- last 90 days pregnancy	0.50	0.35
Lactating mares (first 4 mos.)	0.50	0.35
Foal (creep feed, first 6mos.)	0.85*	0.60*
Weaning	0.70	0.50
Yearling (12 mos.)	0.55	0.40
Yearling (18 mos.)	0.45	0.35
Two year olds	0.45	0.35
Mature horses, all levels of work	0.30	0.20

* These levels may be too low for foals being fed for maximum growth. The values should be Ca = 1.0% and P = 0.80% for foals being fed all they can eat.

الجدول (3) الاحتياجات الأساسية من البروتين في الأمهات النامية

Table 3. Minimum Crude Protein Requirement (Percent in Ration)

	% In Ration	% of Live Wt. Fed/Day *
Mature idle horse	8.5	1.5
Pregnancy (last 90 days)	11.0	1.5
Lactation (first 4 mos.)	14.0	2.0
Foals (creep feed, nursing)	18.0	2.8
Weanlings	16.0	2.3
Yearlings (12 mos.)	13.5	1.9
Yearlings (18 mos.)	11.5	1.7
Two year olds	10.0	1.5

* Percent of live weight fed is based on moisture-free feed. Actual percent of weight eaten will be higher on an as-fed basis. Also, if the horse eats more or less than this percent of its weight per day in moisture-free feed, the percent needs to be adjusted accordingly.

ج- التمرين (العمل):

يؤثر التمرين بصورة رئيسية على احتياجات الحيوان من الطاقة؛ حيث تضاف هذه الاحتياجات إلى الإدامة لسد الاحتياجات الكلية. وتعتمد الكميات المضافة على نوع العمل أو الفعالية والزمن الذي يستغرقه ووزن الحيوان. ويوضح الجدول (٤) احتياجات الخيول من الطاقة لأداء الفعاليات المختلفة، كما يجب رفع العناصر الغذائية الأخرى الضرورية لأيض الطاقة بصورة تتناسب مع زيادة الاحتياجات للطاقة.

الجدول (4) احتياجات الخيول من الطاقة بالأعمار المختلفة

Table 4. Digestible Energy Requirements of Growing Horse (Mcal).

Age (mos.)	Mature Weight			
	440	880	1,100	1,320
3	7.4	11.5	13.7	15.1
6	8.8	13.0	15.6	16.9
12	8.2	13.8	16.8	18.9
18	8.1	14.4	17.0	19.1
24	8.1	13.9	16.5	19.3

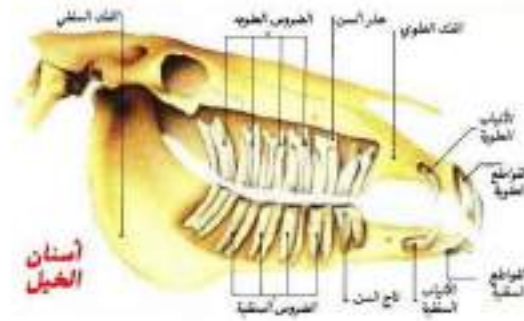
المواد العلفية المستخدمة في تغذية الخيول:

هناك مرونة نسبية في نوعية المواد العلفية التي يمكن استخدامها في تغذية الخيول، وتحت ظروف الإدامة يمكن أن تكون الأعشاب معظم العليقة اليومية، وفي هذه الحالة يجب تزويد العناصر اللاعضوية والماء فقط. وعندما تكون الحاجة للطاقة مرتفعة كما في حالة خيول السباق، تغذى العلائق التي تحتوي على كميات مرتفعة، تصل حتى 75% من المواد المركزة عند ممارسة الإدارة الصحيحة.

العناية بأسنان الخيل:



إن أسنان الخيل تنمو بشكل مستمر خلال فترة حياتها ويطرأ عليها العديد من التغيرات، وبالتالي فإنه من السهل معرفة أعمار الخيل من خلال شكل أسنانها. إن سطح الأسنان معرض دائماً للتآكل من خلال عملية المضغ ولذلك فإنه يتجدد باستمرار.



إن من سلوكيات الخيل الطبيعية طريقتها في مضغ الطعام، وعند حدوث عملية المضغ فإن ذلك يحفز الغدة اللعابية التي يزيد إفرازها وتساعد في عملية الهضم، وعندما تمضغ الخيل الطعام جيداً فإنها تستفيد جيداً من الغذاء المقدم

لها مما له الأثر الجيد على صحتها ومظهرها، وذلك لأن الغذاء سوف يتم هضمه بالجهاز المعوي بشكل أفضل إلى العناصر الغذائية التي تحتاجها الخيل. في بعض الأحيان تظهر بعض مشاكل سلوكيات المضغ والتي تظهر بشكل بارز على صحة الخيل، مثل الهزال المزمن والذي يكون سببه ببساطة مشاكل بالأسنان، ولذلك يُنصح بتفقد أسنان الخيل بشكل دوري من قبل الطبيب البيطري المختص مرة كل 6 أشهر، أو بحد أقصى مرة في السنة.



برد الأسنان في الخيل

من الضروري جدًا معرفة أن كل مرحلة عمرية بالخيل يمكن أن تكون لها مشاكل خاصة بالأسنان مثل ظهور الأسنان المستديمة مع وجود الأسنان اللبنية، وكذلك ظهور الأسنان الحادة أو ما تدعى بالأسنان المسماوية في الخيل البالغة، وكذلك سقوط الأسنان في الخيل المسنة، كما يجب ملاحظة أنه من الممكن أن تحدث كسور بالأسنان نتيجة لمضغ الخيل للأحجار أو الحصى.

إن الطبيب البيطري المختص الذي تتوفر معه الأدوات المناسبة يمكن أن يعالج مشاكل أسنان الخيل، وكذلك يمكن أن يكتشف ما إذا كانت مشاكل الأسنان هي السبب الرئيسي وراء توقف الخيل عن الأكل أو أعراض الهزال التي تظهر

على الخيل، كما أن هناك بعض العيوب الخلقية التي تظهر على أسنان الخيل منذ ولادتها والتي تستوجب الاتصال بالطبيب البيطري المختص.



الفك العلوي أطول من الفك السفلي



الفك السفلي أطول من الفك العلوي

الفك السفلي أطول من الفك العلوي الفك العلوي أطول من الفك السفلي
غذاء الخيول:

نوع الغذاء

الغذاء الأساسي:

إن الغذاء الأساسي وحده كافٍ لتقويم بنية وصحة الجواد بإذن الله والمحافظة على أدائه. ويعتمد الغذاء الأساسي على النوعية الغذائية التالية:
البرسيم: وهو نبتة ورقية، ومنه البرسيم الأخضر (الطازج)، ومنه البرسيم الناشف أو المجفف (البالات).

- الشعير: وهو من الحبوب ومنه الشعير الحب، ومنه الشعير المجروش.
- النخالة: وهي من الحبوب أيضاً والمقصود بها نخالة القمح، وهي أنعم من الشعير المجروش قليلاً.

- الرودس: هو نبتة ورقية ناعمة شقافة وجافة تقريباً، يأتي على شكل

لقات كبيرة دائرية.

*الغذاء الكمالي:

يعتبر الاهتمام بالغذاء الكمالي من المثالية الغذائية، ويفضّل الاهتمام به للخيول التي تخضع للتدريبات القوية والشاقة، وتُعد للمنافسات الهامة والقوية الشاقة مثل سباقات القدرة والتحمل، والتي لا يفضّل فيها استخدام الفيتامينات

المعوضة السريعة. ومن هذه الأنواع الغذائية:
الدخن - الذرة البيضاء والصفراء - الفول - الحلبة - التمر - الجزر - البقدونس.

(ب) طريقة التغذية:

*في الفصول الباردة:

. الإفطار: يعطى الجواد من البرسيم المجفف مقدار عرض (١٠) سم من طول الباله، وهذه لجميع حالات الخيل، ويضاف بعدها وجبة الشعير بالنخالة حيث يكون الشعير ثلثي كمية النخالة ومجموع كمية الوجبة (صاع)، وتكون هذه الوجبة لخيّل التدريب والرمك اللاقحة فقط.
. الغداء: من الرودس، ويعطى مقدار ثلث كمية وجبة البرسيم، وهذه لجميع حالات الخيل.
. العشاء: ما ذكر سابقاً لخيّل التدريب في الإفطار، ولكن تزداد نسبة الشعير من (صاع ونصف) إلى (صاعين).

*في الفصول الحارة:

. الإفطار: وجبة البرسيم بنفس المعيار لجميع حالات الخيل، مع إلغاء وجبة الشعير والنخالة.
. الغداء: نفس وجبة الرودس، وإن وُجد الجزر بديلاً عنها فهو أفضل في بعض أيام الأسبوع.
. العشاء: نفس وجبة العشاء المذكورة سابقاً، مع تقليل كمية الشعير وزيادة كمية النخالة، حيث تتساوى بالنصف ليكون مجموعها (صاعاً ونصف)، ويفضّل استخدام الشعير المجروش.

*الغذاء الكمالي:

فهي غالباً لا تتقيّد بالأجواء الباردة والحارة لأنها تعطى بكميات قليلة ومتنوعة وممزوجة بوجبة الشعير، إلا (التمر) ففيه قيود، فيعطى في الأجواء الباردة ليلاً ويمنع أو يقل في الحارة، ويعطى أيضاً في الليل، ومقداره (نصف صاع) في الأجواء الباردة، و(ربع صاع) في الأجواء الحارة. و(الجزر) يفضّل الإكثار منه في الأجواء الحارة، ويختص بوجبة الغداء وهو أفضل، ومقداره (صاع واحد) وليس على مقداره قيود إن قلّ أو زاد.

و(الحلبة) إن كانت حَبًّا تتقع في الماء لمدة أربع أو خمس ساعات ثم تعطى ممزوجة مع الشعير، ومقدارها (فنجال) قهوة قبل التتقيع، ونفس المعيار إن كانت مطحونة ولا تُتقع بالماء، ويقلل من معيارها في الأجواء الحارة، كل (ثلاثة أيام) مثلاً.

و(البقدونس) يعطى حزمة واحدة مع البرسيم، وليس عليه قيود في عدد الأيام.

و(الدخن، والذرة، وال فول) تطحن بكميات متساوية وتخلط مع بعضها بكيس واحد، وتعطى مخلوطة مع الشعير بمقدار (ربع صاع)، وليس عليها قيود في اختلاف الأجواء.

الماء (الشرب): تسقى الخيل في البرد (ثلاث) مرّات، تكون فيها الأولى صباحاً بعد الإفطار بساعتين، ويكون ذلك حوالي الساعة (الثامنة)، والثانية تكون بعد الغداء في حوالي الساعة (الواحدة)، والثالثة بعد العشاء بساعتين في حوالي الساعة (السابعة).

وتسقى الخيل في الحر من (أربع إلى خمس) مرات بنفس النظام السابق، وتكون واحدة ما قبل منتصف الليل.

وهذا النظام سائر على جميع حالات الخيل، ويراعى في خيل التدريب أن لا تسقى قبل التدريب بزمن لا يقل عن (أربع) ساعات، وإن كان سباقاً يراعى فيه أيضاً كمية الماء فلا يتجاوز (لترين)، وأيضاً يفضل أن يسقى الجواد بعد التمرين بعد أن يُغسل ويبرد ويرتاح قليلاً ويكون ذلك قبل الأكل بمقدار (لترين) أيضاً.

ملاحظة: يجب أن يُغسل الشعير الحب ويُتقع في الماء لمدة (خمس أو ست) ساعات فقط، ثم يفرغ إن كان هناك باقٍ من الماء خارجاً ويُقلّب ليُجف قليلاً، ثم توضع عليه النخالة ويخلط معها، فإن ترطب مع النخالة برطوبته كان جاهزاً، وإن كان الشعير قد جف ونشف فعند وضع النخالة يجب رشه بالماء قليلاً، ويُقلّب ليكون رطباً، وتمسك النخالة بحبات الشعير، ولا تكون متطايرة ناشفة فهذا مؤذ.

أما إذا كان الشعير مجروشاً فيفضّل أن يُغسل بوضع الماء ويُقلّب قليلاً، ثم يدفق الماء ويصب على الماء للتتقيع قليلاً بحيث لا يعلو الماء فوقه ولا يرى وهذا لمدة ساعتين أو ثلاث ساعات، ثم توضع عليه النخالة وتخلط معاً وتقلّب لتجف ويكونا معاً نسبة الرطوبة المطلوبة للعليقة.

ويمكن -وليس الأفضل- بالنسبة للشعير المجروش أن يؤخذ مباشرة وتوضع عليه النخالة ويُرشان بالماء ويُقلبان ليحققا نسبة الرطوبة المطلوبة وتكون جاهزة، وهذه الطريقة للحالات السريعة لإعداد العليقة، ويفضل استخدامها في السفر

والإقامة الطارئة خارج الإسطبل.

التكاثر في الخيول:

تبلغ الخيول جنسيًا بعمر 15 - 24 شهرًا، ونادرًا ما تتأخر حتى عمر أربع سنوات إلا في بعض حالات النمو والتكوين الجيدين للأفراس بعمر سنتين ونصف. وهناك العديد من العوامل التي تلعب دورًا كبيرًا في بلوغ الأفراس جنسيًا وأهمها ما يلي:

1- التغذية:

هناك علاقة مباشرة بين البلوغ الجنسي ووزن الفرس، والفرس التي تتغذى جيدًا غالبًا ما تكون صحتها جيدة وتبلغ جنسيًا قبل الفرس التي تعاني من نقص التغذية.

2- فصول السنة:

الخيول من الحيوانات فصلية التناسل والتي تمارس نشاطها الجنسي في الربيع وبداية الصيف بينما تعيش الخمول خلال بقية السنة.

3- المناخ:

تؤثر ارتفاع درجة حرارة المناخ تأثيرًا في النشاط الجنسي؛ حيث تبلغ الأفراس بالمناطق الحارة قبل بلوغها بالمناطق الباردة.

4- الأمراض الجسمية:

يتأخر البلوغ الجنسي بالأفراس التي تعاني من أمراض جسمية، خاصة تلك التي تؤثر في الغدة النخامية والغدد الصماء وتحدث اضطرابات هرمونية.

5- الإضاءة:

إن طول الفترة التي تتعرض لها الأفراس إلى الضوء تؤثر إيجابيًا في بلوغها الجنسي، وتعني الدورة الجنسية بالأفراس الفترة الممتدة بين إياضتين، وتبدأ بأول يوم تتقبل فيه الفرس الطليقة.

وتتميز هذه المرحلة بوجود الجريب الناضج على المبيض وتشكل المرحلة الأولى من العطف، ويستمر العطف لفترة 5-7 أيام، ويظهر عادة كل ثلاثة أسابيع في فصل الربيع وبداية الصيف، أما المرحلة الثانية فتتميز بوجود الجسم الأصفر Corpus luteum وتمتد من أول يوم تنتهي فيه الدورة الجنسية إلى بداية العطف الثاني. إن معدل دورة العطف هو 21-28 يومًا والعوامل التي تؤثر في طول الفترة بين عطافين هي تعرض الفرس للضوء، والتغذية، والمناخ وغيرها والتي تنعكس على الصحة العامة للفرس. وتتمثل العلاقات السريرية للعطف

بعدم الارتياح والتهيج، وتقبل الطليقة تحاول الاقتراب منه؛ حيث ترفع الذيل وتفرج الأطراف الخلفية مع إظهار التقلص والانبساط الواضح بشفرتي الفرج مع ظهور البظر، بالإضافة لتبولها عند سماع صوت الطليقة أو عند محاولات التسفيد مع عدم رفس الطليقة عند اقترابه منها.

وتتميز العلامات والتغيرات الفسيولوجية للأفراس خلال العطاف باحتقان الأغشية المخاطية لشفرتي الفرج والمهبل، وزيادة إفراز المواد المخاطية من المهبل، وترهل واستسقاء شفرتي الفرج الذي يعد مؤشرًا جيدًا لتشخيص عطاف الفرس وفي المرحلة التجريبية.

أما العلامات التي توضح وجود الجسم الأصفر عند الفرس فهي رفضها للطليقة وامتناعها عن الاقتراب منه، وعند محاولته الاقتراب منها فإنها تصهل وتحاول رفسه أو عضه، وعند فحص المهبل يلاحظ جفافه من الإفرازات وشحوب الغشاء المخاطي وتقلص عنق الرحم.

تُسفد أكثر الأفراس في فصل الربيع وذلك للاستفادة من توفر العلف الأخضر للوليد ووقايته من البرد الشديد أثناء الشتاء القادم. ويجب أن لا تكون الفرس التي يراد تسفيدها سميكة أو ضعيفة وتقبل الطليقة عند العطاف، وتتم السيطرة على الفرس عند التسفيد بوضع الهيجار severe hobbles خوفًا من رفس الطليقة التي تكون ثمينة في أغلب الأوقات. تسفد الفرس مرتين على الأقل خلال فترة العطاف، ويعتبر اليوم الرابع هو الأحسن.

ويفضل تثبيت الرباط على الذيل وتنظيف المنطقة قبل التسفيد. إذا ما حصل الحمل فإن الفرس ترفض الطليقة بالفترة اللاحقة وخلال (٢-٦) أسابيع بعد العطاف الأول، وقد تمر فترة (٨) أسابيع بين دورتين بسبب عدم انتظام الدورة الجنسية للأفراس عادة. وأخطر الحالات التي تظهر على الأفراس هي ظاهرة العطاف الكاذب والتي تكون السبب في إجهاض الأفراس عند تسفيدها مرة ثانية. لذلك يجب فحص الأفراس بانتظام للتأكد من الحمل وعدم ظهور علامات العطاف عليها وهي حامل. انعدام عطاف الفرس بعد تسفيدها ورفضها للطليقة تعد من علامات الحمل. وتُفحص الأفراس للتأكد من الحمل بطرق عديدة، كالفحص المستقيمي، واستعمال الأجهزة الحديثة التي تعتمد على الموجات فوق الصوتية، أو فحص الدم وقياس ارتفاع هرمون البروجسترون بعد ٥٠ يومًا من التسفيد، أو فحص الإدرا بعد ١١٠ أيام للفحص الهرموني (Equine chorionic gonadotropin eCG, PMSG).

معدل فترة الحمل للأفراس الكبيرة هي ٣٣٦ يومًا وبفترة (١٠) أيام أقل أو أكثر طبيعيًا. أما الأفراس الأباكير فقد تكون بفترة (١٤) يومًا أقل أو أكثر. يتطور الجنين بالكيس اللقائقي (Allantois) والطرف الداخلي السلوي (Amniotic)، وكلاهما يحتوي على سوائل تحافظ على الجنين من الصدمات، وتوفر التغذية من خلال الدم الذي يسير من الأم إلى الجنين وخلال الحبل السري.

هناك الكثير من العوامل التي تؤدي إلى إجهاض الفرس وعدم استمرارية الحمل، مثل رفس الفرس من قبل حيوان آخر، أو التعرض للبرد، أو الإجهاد، أو تعرضها لمستوى منخفض من التغذية، أو إصابتها بأحد الأمراض المعدية، لذلك يجب العناية بالأفراس الحوامل ضد هذه العوارض لتجنب حدوث الإجهاض. بالإضافة لذلك، فإن الأفراس الحوامل تحتاج إلى القليل من التمارين حتى فترة الولادة، وفي فترة الخمسة أشهر الأولى يُسمح لها بالعمل على أن لا يكون شاقًا، وبعد ذلك يُقلل تدريجيًا، وفي الثلاثة أشهر الأخيرة يفضل أن تترك الأفراس حرة بالمضمار. ينمو الجنين بصورة سريعة جدًا بالنصف الثاني للحمل.

لذلك تحتاج الأفراس بالفترة إلى غذاء أكثر ذي نوعية جيدة، ويجب الإكثار من الأعلاف الخضراء خلال الثلاثة أسابيع الأخيرة من الحمل منعًا من حدوث الإمساك. يفضل أن تكون الولادة بمساحة مناسبة نظيفة معقمة وبفرشة جيدة، مع التأكد من عدم وجود التيارات الهوائية ومن درجة الحرارة مع توفر المواد اللازمة لولادة الفرس، من قطن طبي ومعقمات ومناشف وصابون. ومن علامات الولادة عند الفرس كبر الضرع؛ حيث يبدو مربع الشكل عند النظر إليه من الخلف قبل أسبوعين من الولادة، ويحدث التشمع وهو سقوط قطرات من الإفرازات التي تشبه العسل من فتحة الحلمة وغالبًا قبل الولادة بأربع وعشرين ساعة وأحيانًا بأسبوع، لذلك يجب تدليك الضرع وخاصة للفرس البكر لتحفيزه.

الوضع الطبيعي للجنين هو عندما تكون الأطراف الأمامية والرأس للأمام حيث يظهر الصدر والأكتاف عند الولادة الطبيعية بعد الأطراف الأمامية، ويخرج الجنين بعد ذلك تاركًا الربع الخلفي في الفرس. وأحيانًا قد لا يتمزق الغشاء السلي Amnion فيختنق المهر، لذلك يجب تمزيقه اضطرارًا بضغطه بين أرجل المهر مع حماية العينين من الفرشة، وفي كل الأحوال يجب عدم إزعاج الفرس أو التسريع بالعملية. يبقى الحبل السري كاملًا لأنه يجهز الوليد بالدم، وعندما يبدأ المهر بالرفس وتميرير الأرجل الخلفية يُقطع الحبل السري (عند عدم قطعه من قبل الطبيب) بعد بضع دقائق (يجب قطع الحبل السري بمسافة ٤ إنشات من

بطن المهر وتعقم نهاية الحبل جيداً بمحلول اليود أو أحد المطهرات المتوفرة). ويجب إزالة السلى من المهر لتشجيع الفرس على لعق وليدها، وإذا لم تقم الفرس بذلك ينبغي تجفيفه جيداً بالمنشفة، ويمكن شد الأرجل بمستوى العرقوب بقطعة قماش. يقف المهر خلال ١٥-٩٠ دقيقة بعد الولادة ويبدأ بالرضاعة. إما إذا كان ضعيفاً فإنه يحتاج لمساعدة تجعله واقفاً وقريباً من الضرع، وفي حالة كون الفرس بكرًا أو حساسة (سريعة التأثر بالدغدغة Tichlish) لذلك تحتاج للسيطرة عليها حتى يتعلم المهر طريقة الرضاعة وتعود الفرس عليها. يجب أن تطرح الفرس الأغشية الجنينية بعد الولادة خلال أربع ساعات، وإذا ما تأخرت عن ذلك فتعتبر الحالة مرضية ويجب إزالتها بالطرق الهرمونية. يجب مراقبة المهر المولود حديثاً بصورة جيدة لملاحظة سقوط القطعة الشحمية الصلبة التي تخرج من الشرج أثناء وقوفه بعد أن يرفع ذيله للأعلى، وفي حالة عدم وجود حركة بأمعائه لا يقوم المهر بذلك، مما يتوجب عمل حقنة شرجية خفيفة بالماء الدافئ والصابون، وفي حالة عدم الاستجابة بعد ١٨ ساعة، يجب التأكد من حالته الصحية وفحصه بصورة جيدة جداً. وفي الأيام الأولى بعد الولادة يجب حفظ الفرس والوليد داخل الإسطبل بعد ذلك، واعتماداً على طبيعة الجو يمكن تركهما بالمرعى خلال اليوم ثم إرجاعهما بالليل. ويُفضل إعطاء الأغذية اللينة مثل النخالة والعلف الأخضر خلال الأيام القليلة بعد الولادة، ويتم الاعتناء بالمهر بشكل صحيح وبصورة مستمرة مع التأكيد على العناية بحافره. بعد بلوغ المهر عمر أربعة أشهر تبدأ تهيئته للفظام، وذلك بتعويده على التغذية على العلف الأخضر والتبن، ويقدم له الغذاء منفصلاً عن الفرس إلى حوالي ثمانية أشهر. يعطى المهر المفطوم غذاءً مركزاً وبكميات معقولة لأن العلف الأخضر وحده غير كافٍ، وإعطاؤه بكميات كبيرة قد يسبب للمهر حالات مرضية، أما الغذاء القليل غير المتوازن فيسبب تأخر النمو.

انعدام الخصوبة بالأفراس Mare Infertility:

تعاني الأفراس الكثير من المشاكل التناسلية منها انعدام الخصوبة، وهناك العديد من العوامل المسببة لانعدام الخصوبة، منها قصر فصل التناسل، أو إصابة الجهاز التناسلي بالخمج أو الفشل في ظهور الدورة الجنسية بشكلها الطبيعي. إن عدم المقدرة على تشخيص العطاف عند الأفراس وتسفيدها بالوقت المناسب يسبب عدم حملها مما يجعل الشك بأنها غير خصبة. ويجب التأكد من الناحية الصحية للفرس وعلى التغذية الجيدة والمتكاملة، وكذلك خلوها من

الأمراض المعدية. ومن المشاكل المهمة التي تواجه مربّي الأفراس هي الموت المبكر للجنين والذي قد يمتص إذا كان عمره بالأيام، أو يُطرح خارج الرحم دون ملاحظته، وفي كلتا الحالتين يؤثر ذلك في فترة العطف عند الفرس وينعكس على خصوبتها. ويؤثر اختلاف فصل التناسل بالخيول في الانتقال من مرحلة الخمول وانعدام العطف إلى مرحلة العطف على خصوبتها لحد معين. وتشمل أسباب انعدام الخصوبة بالأفراس ما يلي:

1- الخلل في وظيفة الجهاز التناسلي:

وفي هذه الحالة قد لا يحصل العطف كلياً أو يتم كعطف خافت ضعيف، أي غير ظاهر للعيان، وأهم أسبابه الاختلافات بفصل التناسل، وتأثير التغذية والمناخ، أو الإصابة بالأمراض الجهازية الجسمية.

2- الخلل في تكوين الجهاز التناسلي:

كالتشوهات في مشفري الفرج، وبقاء غشاء البكارة، والالتصاقات في عنق الرحم، وسرطان المبيض، وسرطان الرحم أو توسعه بصورة غير طبيعية.

3- الخمج خاصة التهاب بطانة الرحم:

وأسبابه حمات، أو جراثيم، أو فطريات، ويحصل إما بعد الولادة أو عند بقاء الجهاز التناسلي مفتوحاً مما يؤدي لدخول الجراثيم. ومن حالات الخلل في فعالية الجهاز التناسلي ما يلي:

أ- انعدام العطف:

وغالباً ما تكون أسبابه بقاء الجسم الأصفر وبالتالي بقاء البروجسترون بتركيز عالٍ في الجسم مما يؤدي لاستمرارية الجهاز التناسلي بوضع فسيولوجي خامل.

ب- العطف القصير:

يستمر لفترة ٢٤-٤٨ ساعة فقط، ويلاحظ في نهاية فصل التناسل وفي الأفراس الحوامل.

ج- العطف الطويل:

يمتد لفترة ١٥-٦٠ يوماً عند بدء الربيع (بدء فصل التناسل)، ويحدث بالأفراس المسنة أو التي تعاني من سوء التغذية، وخلال العطف الطويل، يلاحظ وقوف الفرس طويلاً للتليقة استعداداً للتسفيد.

أما العقم بالأفراس Sterility فسببه الرئيسي هو قصر فصل التناسل المصحوب بعدم انتظام الدورة الجنسية، أو الخطأ في تشخيص العطف، لذلك يجب التأكيد على الفحص المتكرر باستعمال التليقة لغرض التعرف على

الأفراس بمرحلة العطاف. أما الحالات التي تسبب العقم بالأفراس فهي وجود الأكياس المتحللة في بطانة الرحم، والالتهاب القيحي لبطانة الرحم، مع ظهور الندوب وتحطم بطانة الرحم، بالإضافة للتقرحات الواسعة المساحة بعنق الرحم؛ مما يؤدي إلى منع تكون الختم المخاطي خلال الحمل وغلق الرحم لإكمال الفترة الطبيعية للحمل، كذلك فإن ضمور المبيض وتليفه مع وجود أكياس مزمنة عليه، ووجود الرحم المشدود جداً أو المرتخي مع تاريخ حالة مستمرة بالرحم قد تكون أسباباً للعقم الدائمي في الأفراس. ويوضح جدول (8) القيم الطبيعية لمكونات الدم بالخيول.

جدول (8) القيم الطبيعية لمكونات الدم بالخيول

المدى بالنظام العالمي للوحدات (SI)	المدى بالوحدات المتداولة	المكونات
190 - 110 (g/l)	19.0 - 11.0 (g/dl)	الهيموغلوبين Hb
0.53 - 0.32 (l/l)	53.0 - 32.0 %	حجم كريات الدم المرصومة PCV
12.9 - 6.8 ($\times 10^{12}/l$)	12.9 - 6.8 ($\times 10^6/ml$)	كريات الدم الحمراء RBC
58 - 37 (fl)	58.5 - 37.0 (fl)	متوسط حجم الكرية MCV
20 - 12 (pg)	19.7 - 12.3 (pg)	متوسط هيموكلوبين الكرية MCH
386 - 310 (g/l)	38.6 - 31.0 (g/dl)	متوسط تركيز الهيموكلوبين بالكرية CHC
350 - 100 ($\times 10^9/l$)	3.5 - 1.0 (/ml)	الصفيحات الدموية Thrombocytes
14.0 - 5.4 ($\times 10^9/l$)	14300 - 5400 (/ml)	كريات الدم البيضاء WBC
8.5 - 2.3 ($\times 10^9/l$)	8580 - 2260 (/ml)	العدلات الناضجة Mature Neutrophil
0 ($\times 10^9/l$)	100 - 0 (/ml)	العدلات الحزمية Band Neutrophil
7.7 - 1.5 ($\times 10^9/l$)	7700 - 1500 (/ml)	الخلايا اللمفاوية Lymphocyte
1.0 - 0 ($\times 10^9/l$)	1000 - 0 (/ml)	وحيدة النواة Monocyte
1.0 - 0 ($\times 10^9/l$)	1000 - 0 (/ml)	الحمضيات Eosinophil
2.9 - 0 ($\times 10^9/l$)	290 - 0 (/ml)	القعدات Basophil
87 - 58 (g/l)	8.7 - 5.8 (g/dl)	بروتين البلازما Plasma protein
4 - 1 (g/l)	400 - 100 (mg/dl)	الفايبرينوجين Fibrinogen
13 - 7 (g/l)	1.3 - 0.7 (g/dl)	الالفان 1 كلوبيولين α_1 -Globulin
13 - 7 (g/l)	1.3 - 0.7 (g/dl)	الالفان 2 كلوبيولين α_2 -Globulin
12 - 4 (g/l)	1.2 - 0.4 (g/dl)	البيتا كلوبيولين β -Globulin
15 - 9 (g/l)	1.5 - 0.9 (g/dl)	الكاما كلوبيولين γ -Globulin

أمراض الخيول:

3- أمراض الخيول، أعراضها وطرق علاجها:

1- طاعون الخيل الأفريقي (مرض النجمة) African Horse Sickness :
يعتبر مرض النجمة من أخطر الأمراض التي تصيب الفصيلة الخيلية (الخيول، البغال، الحمير، حمر الوحش)، كما تحدث الإصابة في بعض الأنواع الأخرى مثل الجمال والكلاب بعد تناولها لحم حيوان مات من جراء الإصابة بهذا المرض. يعتبر مرض النجمة من أخطر الأمراض لأن نسبة الوفيات في حال حدوث المرض كبيرة جدًا حيث تبلغ 70-95% في الخيول، وحوالي 50% في البغال وحوالي 10% في الحمير، ويسمى المرض أيضًا طاعون الخيل الأفريقي، وهذه التسمية نبعت من أنه يتمركز في قارة أفريقيا بصورة رئيسية، أما خارج القارة الأفريقية فقد تم تسجيل بعض الوبائيات قبل سنوات عديدة في قارة آسيا وأوروبا.

طرق انتقال المرض:

الوسيط الناقل للمرض (حشرات الكيوليكيويدس).

هذا المرض لا ينتقل بصورة مباشرة من حيوان إلى آخر، بل يتطلب انتقاله نوعًا من الحشرات يسمى كيوليكيويدس Culicoides. قد ينقل المرض بعض أنواع البعوض، كما سجل أيضًا انتقال المرض ببعض أنواع القراد ولكن هذه الطرق ثانوية لنقل المرض. كما وتساعد الأجواء الرطبة ودرجات الحرارة الدافئة على تواجد الوسيط الناقل للمرض. يمكن للفيروس أن ينتقل لمسافات كبيرة عبر حمل الرياح للوسيط الناقل للمرض. يتواجد الفيروس المسبب للمرض في دم وأحشاء الخيول المريضة، كما يوجد في كل إفرازات الحيوانات المريضة. فترة حضانة المرض قد تكون من 7-14 يومًا وهي الفترة التي يكون فيها الفيروس داخل جسم الحيوان ولكن لم تظهر الأعراض بعد على الحيوان، ولكن في عض الحالات قد تكون هذه الفترة فقط يومين.

الأعراض المرضية:

يمكن أن يحدث المرض بعدة صور:

مرض خفيف جدًا بحيث لا تظهر أعراض على الحيوان، ودرجة حرارة الحيوان قد تصل إلى 40-40,5 درجة مئوية.

الشكل القلبي للمرض: درجة حرارة الخيول تكون 39-41 درجة مئوية. يكون هنالك تورم في الحفرة فوق الصدغية وجفون العين، والوجه، والرقبة، والصدر

ومنطقة الأكتاف ويموت الحيوان خلال أسبوع.

الشكل التنفسي الحاد: درجة حرارة الحيوان تكون ٤٠-٤١ درجة مئوية، صعوبة في التنفس، كحة، توسع فتحتي الأنف مع خروج سائل رغوي منهما، احمرار العين، ويكون الموت من نقص الأكسجين خلال أسبوع من بدء الأعراض. الشكل المختلط (من التنفسي والقلبي): حيث توجد أعراض تنفسية خفيفة وتورمات في الجسم، ويكون الموت من الفشل القلبي خلال أسبوع من بدء الأعراض على الحيوان.

قد يظهر نوع عصبي (أعراض عصبية) ولكنه نادر الحدوث. تورم الحفرة فوق الصدغية، احمرار العين وتورم الجفن، سائل رغوي من الأنف، توسع الأنف مع خروج سائل رغوي، صعوبة في التنفس.

صعوبة في التنفس:

الآفات المرضية:

سوائل في أغشية القلب، ارتشاح عضلي.

الشكل الرئوي: وجود سوائل في الرئة والتجويف الصدري، مع نزيف بحجم رأس الإبرة في الأغشية المغلفة للقلب.

الشكل القلبي: وجود أوديما تحت الجلد وفي العضلات، وهي عبارة عن سوائل جيلاتينية.

تشخيص المرض:

يتم أخذ العينات اللازمة للمختبر لتشخيص المرض، مع ذكر الأعراض المشاهدة على الحيوان.

العينات:

دم وسيرم تم أخذه وقت الحمى.

طحال، رئة وعقد ليمفاوية.

العلاج:

عند حدوث هذا المرض لا يوجد علاج فعال، شأن كل الأمراض الفيروسية.

التحصين:

يتم تحصين الخيول فقط في الدول المصابة بالمرض.

الوقاية: حيث تفحص الخيول الواردة لهذا المرض قبل دخولها.

2 - مرض الدورين (Dourine):

الطفيل المسبب للمرض (تريبانوسوما إكويبيردم).

مرض الدورين هو مرض يصيب الخيول بصورة رئيسية، ولكن أيضًا يصيب الحمير والبغال أيضًا. يسبب المرض طفيلي التريبانوسوما إكويبيردم، ولهذا المرض أهمية اقتصادية، وأيضًا قد يكون قاتلاً. يتواجد المرض في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط من قارة أفريقيا، والشرق الأوسط، وأفريقيا الجنوبية، وأمريكا الجنوبية، ومناطق محدودة في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية.

انتقال المرض:

ينتقل المرض بواسطة الاتصال الجنسي من الذكور إلى الإناث أو العكس.

الأعراض:

تورم الأعضاء التناسلية (الغلفة).

قد تتطور الأعراض خلال أسابيع أو شهور. الأعراض الأولية تتضمن ظهور إفرازات من القضيب في الذكور ومن المهبل في الإناث، تتبعها تراكم السوائل في المناطق التناسلية (أوديما)، ثم بعد ذلك تظهر مناطق متورمة تحوي سائلًا بقطر ١٠-٢ سم في الجلد، بعد ذلك يصاب الحيوان تدريجيًا بالهزال. نسبة الوفيات في الحيوانات غير المعالجة تكون حوالي ٥٠-٧٠٪. أحيانًا يحدث إجهاض في الإناث الحوامل. يصاب الحيوان في الأطوار الأخيرة بالضعف العام وعرج في الأرجل الخلفية مع عدم تناسق في الحركة.

التورم الذي يحدث في الأعضاء التناسلية قد يمتد إلى أن يشمل الثدي والأجزاء السفلية من الجدار البطني.

الهزال.

فقر الدم.

تجمع السوائل في الأعضاء التناسلية الخارجية.

لين النخاع الشوكي.

التلقيح:

لا يوجد لقاح للمرض.

العلاج:

يستعمل الديمنازين بجرعة ٧ملجم/ كجم وزن حي، أو السورامين بجرعة ١١٠ملجم/ كجم.

3- مرض التهاب الدماغ والنخاع الخيلي (Equine Encephalomyelitis):

وهو مرض مُعدٍ، يصيب الخيول، ويتميز بالتهاب المخ والنخاع الشوكي،

ويؤدي ذلك إلى ضعف وفقدان الحس، وتهيج، وشلل، ونسبة نفوق عالية.

وسبب هذا المرض فيروس من مجموعة فيروسات الأربو، ويوجد للفيروس

ثلاث حشرات شرقية وغربية وفنزويلية، وتعتبر الشرقية أشد الحشرات ضراوة حيث تصل نسبة النفوق فيها إلى حد ٩٠٪.

وينتقل هذا المرض بواسطة البعوض والقراد والجرب وقمل الدجاج وغيرها من ماصات الدماء الحشرية. كما تنتقل العدوى أيضاً، بالاتصال المباشر بين الحيوانات السليمة والمريضة، وتعتبر الطيور البرية هي المصدر الرئيسي للعدوى، ومنها تنقل الحشرات العدوى إلى الخيول والإنسان.

أهم العوامل المهيئة للمرض:

- كلما كانت حالة الحيوان العامة جيدة، كلما ازدادت مقاومة الحيوانات للمرض وأمكن الشفاء عند حصول المرض.
- مكان السكن يلعب دورًا هامًا، فالسكن النظيف غير المحتوي على الحشرات يساعد على عدم انتشار وانتقال العدوى والعكس بالعكس.
- تكثر العدوى بهذا المرض في الفصول التي تنشط فيها حشرات ماصات الدماء.

أعراض هذا المرض:

- تتراوح مدة الحضانة ما بين 3-1 أسابيع، وتبدأ بحمى تستمر حوالي 4 أيام.
- يرافق الحمى خمول، وفقدان شهية وإمساك، ثم يرقان.
- تبدأ الأعراض العصبية بفقد التوازن، واضطراب الحركة، وشلل الشفاه، والبلعوم، والمثانة، والقوائم الخلفية ثم يسير الحيوان في دائرة، واضطراب الرؤية عنده ثم عمى، ما يؤدي إلى اصطدام الحيوان بكل ما يقابله من أشياء.
- يحدث أحياناً تهيج شديد، وفرط حساسية، تشبه في بعض الحالات السعار الهائج، وتظهر على الحيوان حركات عضلية كارتجاج الكتف، وغالبًا ما ينتصب القضيب.
- يتبع ذلك فقدان الحس، وشلل، أو لا يستطيع الحيوان رفع رأسه، ويحاول أن يستند إلى الأشياء الثابتة، وأن يلقي بثقله على قوائمه الأمامية.
- يدوخ الحيوان كثيرًا ويسقط أرضًا، ويقوم بحركات عنيفة وسريعة بقوائمه، ثم تنخفض درجة الحرارة إلى معدلها الطبيعي ودون ذلك، ثم يموت الحصان.

العلاج:

- يعالج الحيوان باستخدام المصل العالي المناعة، ويعتبر العلاج الوحيد المؤثر، ويعطى بجرعة 500سم³.
- يجب إطعام الحيوان طعاماً مغذياً ومليئاً، بواسطة اللي المعدي. وللوقاية والتحصين منه يستعمل لقاح يحتوي على الحشرة الشرقية، أو الغربية أو كليهما، ويعطى اللقاح داخل الأدمة على جرعتين بفاصل أسبوع فتحمي الحيوان لمدة سنة كاملة
- 4- أنيميا الخيول المعدية (Equine Infectious Anaemia):
 - ليس لهذا المرض علاج فعّال، لذلك تتخذ الإجراءات التالية:
 ١. إعدام جميع الخيول التي يثبت إصابتها بالمرض.
 ٢. عزل الخيول المعرضة للعدوى، وفحصها مخبرياً حتى تثبت سلامتها وعدم نقلها للفيروس المسبب للمرض.
 ٣. يعزل الحيوان مدة ٤٥ يوماً مع تسجيل درجة حرارته مرتين يومياً.
 ٤. القضاء على الحشرات والذباب.

5- إنفلونزا الخيول (Equine Influenza):

- مرض تنفسي يصيب الخيول، ينتشر في جميع أنحاء العالم ما عدا نيوزيلاندا. انتقال المرض: ينتقل المرض بين الخيول عن طريق الإفرازات التنفسية أو المعدات الملوثة، وهو مرض سريع الانتقال.
- فترة حضانة المرض:
 - فترة حضانة المرض حوالي (١-٣) أيام، وقد تمتد إلى خمسة أو سبعة أيام في بعض الحالات النادرة.
 - الأعراض المرضية:
- أولاً يصاب الحيوان بالحمى التي قد تصل إلى ٤٢ درجة مئوية. تستمر الحمى لفترة أكثرها ثلاثة أيام ثم بعد ذلك يظهر سعال حاد وجاف لا تصاحبه إفرازات، وهذا العرض يميز هذا المرض.
- وقد يستمر هذا السعال لعدة أسابيع، خاصة عند ظهور إصابة بكتيرية ثانوية. الإفرازات الأنفية تكون في البداية مائية ثم تتحول إلى صديدية.
- تظهر على الخيول المصابة فقدان الشهية، والخمول، والضعف في أغلب الحالات.

تظهر إفرازات من العيون، كما وتتضخم الغدد الليمفاوية في منطقة الرأس. أوديميا في الأرجل، تصلب في الأطراف والتهاب الحوافر. يظهر الحيوان المصاب صعوبة في التنفس خاصة في حالة الزفير، ويصاب بالالتهاب الرئوي في بعض الحالات. الخيول المصابة إصابة خفيفة تشفى بعد (٢-٣) أسابيع، أما في حالة الإصابة الشديدة فقد تستمر الأعراض لستة شهور.

يعتمد الشفاء من المرض على حالة الخيول الجسدية، ويأخذ الشفاء من الأعراض التنفسية وقتاً طويلاً، ويظل أثر المرض لفترة في الأغشية المبطنة للرئة والقصبه الهوائية مما يجعل الحيوان عرضة للإصابة بمسببات الأمراض الأخرى التي تعقد الصورة المرضية:

التهاب الرئة، التهاب القصبه الهوائية، التهاب الغشاء البلوري والتهاب الأغشية المحيطة بالقلب.

التشخيص:

تؤخذ العينات (دم وإفرازات) من الحيوان المريض بواسطة الطبيب البيطري وترسل إلى المختبر مع ذكر كل العلامات المرضية أو التشريحية.

العلاج و الوقاية:

لا يوجد علاج للمرض، وفي حالة الإصابة بالمرض يعطى الحيوان فترة راحة. في حالة الحمى تعطى مخفضات الحرارة، وينصح بالمضادات الحيوية فقط إذا استمرت الحمى لفترة أكثر من (٣-٤) أيام. تحصن الخيول ضد هذا المرض بلقاح يعطى بجرعتين بينهما من (٢١-٩٠) يوماً، ثم جرعة بعد ٦ شهور من الجرعة الثانية ثم مرة كل سنة.

لم يظهر هذا المرض في دولة الإمارات العربية المتحدة، ويجب على كل من يشتبه في هذا المرض التبليغ الفوري لأقرب مركز بيطري.

6 - مرض التهاب الشرايين الفيروسي في الخيول (Equine Viral Arteritis):

مرض فيروسي يصيب الخيول، ينتشر في كل أنحاء العالم. انتقال المرض:

ينتقل المرض عن طريق الهواء عند تواجد الخيول بالقرب من بعضها، أو عن طريق الاتصال الجنسي من الفحول إلى الإناث. الانتقال عن طريق المعدات الملوثة ليس ذا أهمية كبيرة في نقل المرض رغم أنه قد حدث في بعض الحالات.

الأعراض المرضية:

معظم الحالات تكون غير ظاهرة. فترة حضانة المرض من (٢-١٣) يومًا، وتختلف الأعراض في حدتها وفترة استمرارها. يبدأ المرض بحمى تستمر من (٥-٩) أيام: حمول، فقدان شهية، أوديميا في الأطراف خاصة الأمامية وأيضًا في منطقة الأعضاء التناسلية الخارجية.

هنالك أعراض قد تظهر، وهي التهاب قرنية العين، دموع من العين وتجنب الضوء، إفرازات أنفية، حكة خاصة على جانبي الرقبة وقد تكون عامة، تصلب وقفة الحيوان، صعوبة التنفس، إسهال، يرقان وعدم تناسق المشية. الأعراض المرضية تكون أكثر حدة في الخيول الصغيرة أو الكبيرة. الإجهاض يحدث في الإناث الحوامل من فترة (٣-١٠) شهور من فترة الحمل ونسبة الإجهاض تبلغ ١٠-٥٠٪.

توجد أوديميا واحتقان ونزيف، خاصة تحت الجلد من منطقة الأرجل، تجمع السوائل في منطقة التجويف الصدري وأغشية القلب، نزيف في الغدد الليمفاوية في الصدر والبطن والأمعاء الدقيقة والغليظة، التهاب رئوي والتهاب الأمعاء.

7- مرض الرغام (Glanders):

مرض مُعدٍ يصيب الخيول يسببه نوع من البكتريا. المرض يمكن أن يصيب الإنسان، وهو مرض قاتل. ينتشر المرض في دول كثيرة حول العالم خاصة في آسيا وأفريقيا، ولكن كثير من الدول استطاعت السيطرة على المرض أو استئصاله.

انتقال المرض:

ينتقل المرض من حيوان إلى آخر عن طريق ابتلاع مواد ملوثة بإفرازات من خيول مصابة بالمرض. قد ينتقل المرض عن طريق تلوث جروح الجلد بالجرثومة المسببة للمرض، تتأثر بالحرارة، ضوء الشمس والمطهرات ولا تعيش الجرثومة في البيئة خارج جسم الحيوان أكثر من ستة أسابيع.

فترة حضانة المرض:

من ثلاثة أيام وقد تصل إلى أسبوعين. قد تطول فترة الحضانة وتصل إلى أشهر قبل ظهور الأعراض في بعض الحالات.

العلامات المرضية:

بعد فترة الحضانة يصاب الحيوان بالحمى التي قد تصل إلى ٤١ درجة مئوية، ثم بعد ذلك تظهر إفرازات صديدية من الأنف. في الحالات الحادة يكون الموت خلال أيام قليلة. وفي الحالات المزمنة قد يعيش الحيوان لسنوات عديدة

وينشر الجرثومة، والشفاء من المرض نادر.

قد يظهر المرض في ثلاثة أشكال:

الشكل الأنفي: تظهر عقيدات داخل فتحة الأنف تتحول إلى تقرحات عميقة. يظل شكل النجمة في الأغشية المبطنة للأنف حتى بعد زوال التقرحات. في الأطوار الأولى تتضخم العقدة الليمفاوية تحت الفك السفلي ثم بعد ذلك تلتصق بالأغشية المحيطة بها.

التهاب رئوي نتيجة لمرض الرغام.

الشكل الرئوي: توجد عقيدات صغيرة ذات مركز متكلس أو صديدي محاطة بحلقة محمرة اللون (حلقة التهابية) هذه العقيدات قد تنفجر وتفرغ محتواها في المجاري التنفسية في الرئة مسببة انتشار الإصابة إلى الجهاز التنفسي العلوي. الشكل الجلدي:

عقيدات في الأطراف بمحاذاة الأوعية الليمفاوية.

توجد عقيدات بطول الأوعية الليمفاوية خاصة في الأطراف، تتحول إلى تقرحات تفرز سائلاً صديدياً شديد العدوى، وقد تظهر العقيدات على الكبد والطحال أيضاً.

التشخيص:

يتم التشخيص بالعلامات المرضية والصفات التشريحية، يتم أخذ العينات اللازمة بواسطة الطبيب البيطري للمعمل لتأكيد التشخيص.

العلاج والوقاية:

العلاج غير فعال، ولا يوجد لقاح للمرض، والوقاية تتمثل في إعدام الحيوانات المصابة.

8 - التهاب الفم الحويصلي (Vesicular Stomatitis):

التهاب الفم الحويصلي (Vesicular stomatitis) هو مرض فيروسي يسبب بفيروس حويصلي، يتميز بحمى، حويصلات ثم تآكلات في الفم والحلمات والأقدام. يصيب الخيول والماشية والخنازير والماعز والأغنام نادرة الإصابة. طرق العدوى:

- ذبابة الرمل والذبابة السوداء.

- طعام وماء ملوث.

- تلوث ماكينة الحليب.

يصاب الإنسان بالملامسة والتنفس.

فترة الحضانة:

48 - 24 ساعة.

الأعراض:

تحدث حمى وينتقل الفيروس إلى أماكنه المفضله.

لم تسجل فيروسية الدم.

الأعراض الإكلينيكية:

حمى ٤٠-٤١ م.

حويصلات في الفم وعلى الحزام التاجي.

الأعراض في الإنسان تشبه الأنفلونزا وهي: حمى، صداع، آلام في العضلات،

حويصلات على الفم تشبه حويصلات الحلاء، ويستمر المرض مدة ٤ أيام.

9- حمى غرب النيل (West Nile Fever):

يسبب المرض فيروس يصيب الإنسان والخيول والطيور البرية بصفة

رئيسية، ولكن تم تسجيل عدد محدود من الإصابات في بعض الحيوانات الأليفة

الأخرى مثل الضأن والكلاب.

انتشار المرض:

ينتشر المرض في أنحاء عديدة حول العالم في الولايات المتحدة وأفريقيا

وأوروبا وآسيا.

طريقة انتقال المرض:

ينتقل المرض من الطيور البرية إلى الإنسان أو الخيول عن طريق البعوض.

الأعراض:

عند الإصابة يفقد الحصان السيطرة على الحركة، مع فقدان الشهية، وقد

يجلس الحصان ولا يستطيع النهوض بدون مساعدة، وقد تكون هناك حمى أو قد

لا تظهر.

التشخيص:

عن طريق المعمل بعد إرسال العينات اللازمة.

العلاج:

لا يوجد علاج فعال، ولكن تعطى بعض الأدوية المساعدة.

الوقاية:

يستعمل لقاح للوقاية من المرض في المناطق الموبوءة بالمرض. محاربة

البعوض تحد من انتشار المرض في المناطق الموبوءة.

10- أمراض القوائم أو الجهاز الحركي:

تنشأ هذه الأمراض من أسباب داخلية أو أسباب خارجية. أما الأسباب الداخلية فتعود إلى بعض الأمراض، كمرض البجل الذي ينتهي بالشلل، أو تكون هذه الأسباب ناتجة عن قلة التغذية. أما الأسباب الخارجية وأهمها:

الصدمات، والضربات، والسقوط، والانزلاقات التي تؤدي غالبًا إلى رضوض أو كسور أو شعر في العظم.

وينشأ عنها عرج مؤقت أو مزمن لا يعود بعدها الحيوان صالحًا للعمل. فعند التعرض لمثل هذه الحوادث يجب إيقاف الحصان عن العمل، وإخبار الطبيب المختص.

- أهم الأمراض التي تصيب القدم والحافر:

قشب الرسغ:

وهي شقوق تحدث في منتهى الرسغ، وتحصل إما من قلة النظافة، أو من مكوث الحيوان في مكان رطب، أو من احتكاك الرسن بالرسغ وغيرها. للعلاج من هذه الإصابة يجب إزالة السبب أيًا كان، ثم قص الشعر حول الشقوق وتنظيفها من الأوساخ والأقذار، ثم دهنها يوميًا بمحلول أزرق الميتلين، أو بأحد المراهم المليئة حتى الشفاء.

مسمار الطريق:

وهو جسم غريب يدخل في ضمن القدم، بعد أن يثقب خلف الصحن، أو النسر، وينشأ عن عرج شديد. وفي هذه الحالة يجب سحب هذا الجسم من الحافر، ثم يغسل بالماء الفاتر، وإن ظل العرج على حاله يعلم الطبيب البيطري.

تفسخ النسر:

النسر المتفسخ أو المتعفن، ينسلخ عن لحم القدم، لا سيما من أسفل قعر الحافر، وينشأ عنه تقيح أسمر شديد الرائحة، وينبغي على صاحب الحيوان عند ظهور هذه الأعراض أن يفتح جيدًا ما بين شعبي النسر، وأن ينزع الظلف المنسلخ، ويغسل الجرح بماء فاتر، ثم ينظف بإحدى المواد المطهرة، وإذا شفي النسر يطلى بالقطران وخصوصًا جانبي قعره، ويجب ملاحظة النعل بأن لا يكون ضيقًا، أو ضاغطًا على النسر.

الإصابة بالديدان:

لا بد من الإسراع في معالجة الخيول المصابة بالديدان لتخليصها منها تمامًا بأسرع ما يمكن، لأن كل التغذية التي تتم للحصان المصاب بهذه الديدان تذهب سدى وتساعد على تكاثرها. وأكثر هذه الديدان ضررًا بالحصان هي: الديدان ماصات الدماء:

وتستطيع غزو معظم أعضاء جسم الحصان ولا تقتصر على الأمعاء والمعدة فقط. الدودة الشريطية:

تعيش هذه الدودة في الأمعاء، وتتداخل بشدة مع تغذية الحصان، فهي تعيش على الطعام والغذاء المقدم للحصان، وبالتالي؛ فإن الحصان المصاب بالدودة الشريطية يعاني من نقص في البروتين والحديد، إضافة إلى أن هذه الدودة تعمل على تهيج المعدة وتغير من عصاراتها وإفرازاتها. دودة الإسكارس:

تهاجم الخيول الفتية خاصة، وتعيش بشكل رئيس في الأمعاء، وداخل المعدة لامتصاص الطعام المهضوم.

وتتم معالجة هذه الديدان بإعطاء الحصان أدوية خاصة لكل دودة، وذلك بعد القيام بتحليل بسيط للبراز للتعرف على نوع الدودة المصيبة، أو من خلال مشاهدتها بالعين المجردة كاملة في البراز.

ولا بد من القول بأن وجود الديدان في الجهاز الهضمي يساعد ويهيج الأنبوب الهضمي؛ الأمر الذي يسبب القولنج عند الحصان. وفي حال التراخي في العلاج يشتد المرض حتى يصل الأمر إلى درجة الخطورة القصوى التي من شأنها أن تقضي على الجواد.

وهناك أنواع من الديدان يستوجب القضاء عليها حال ظهورها نظرًا لخطورتها على حياة الحصان.

الجروح الناشئة عن أجهزة السرج:

تنشأ هذه الجروح من جراء احتكاك أطراف السرج بجسم الحصان، بسبب عدم مطابقة السرج لسهولة الحصان، أو عدم شدة شداً محكمًا، أو عدم معرفة الخيال المبادئ الأولية لركوب الخيل. وهذه الجروح إما أن تكون مفتوحة، أو مغلقة، والجروح المغلقة هي التي تسمى بالرضوض. وتعالج الجروح المفتوحة كبقية الجروح بمحلول أزرق الميتلين يوميًا. وتصلح أجهزة السرج أو تستبدل.

وفي حالة الرضوض تستخدم الكمادات الساخنة للعلاج، أو المراهم التي يدخل في تركيبها الزئبق. وفي مختلف الحالات يجب إيقاف الحصان عن الخدمة ومنحه الراحة اللازمة حتى الشفاء.

المغص:

هو كل ألم باطني مهما كان منشأه وموضعه، ويمكن تمييز المغص الحقيقي الذي سببه الجهاز الهضمي، والمغص الكاذب الذي سببه خارج الجهاز الهضمي، كالكبد، والكلية، والمجاري البولية.

أحياناً تكون الإصابة بالمغص خطيرة جداً، لذلك يجب اتباع طرق الوقاية العامة.

أعراض المغص:

من أهم هذه العوارض الألم الذي يكون خفيفاً، فتظهر على الحيوان علائم القلق، فتراه يضرب على الأرض بأقدامه وينظر كثيراً إلى خاصرته، ويتوجع ويتقوس ظهره، وفي بعض الأحيان يتوقف التبول أثناء نوبات المغص.

ويسرع التنفس في بعض الأحيان أو يكون طبيعياً، كما يسرع النبض إذا كان المغص شديداً، ويبقى قوياً إذا كان المغص مائلاً نحو الشفاء، أما إذا ضعف المغص فهذا نذير الموت. وقد يتعرق الحيوان جزئياً أو كلياً.

وتعود أسباب هذا المرض إلى عدم مراعاة القواعد الصحية (كإعطائه دفعات غذائية غير منتظمة أو غير جيدة التوزيع).

ويعالج الحصان المريض بالمغص بوضعه في مكان متسع لا توجد فيه نتوءات، والامتناع عن تركيز الحصان، كما يجب فرك خواصر الحصان بزيت الزيتون والترينتين بنسبة ٢-٣ وتغطية جسم الحصان.

١١- خناق الخيل:

وهو مرض حاد يصاب الحصان خلاله بخمول وارتفاع في درجة الحرارة (٤٠°م)، كما تقل شهيته للطعام، مع التهاب الغشاء المخاطي ورشح من فتحتي الأنف، ويكون أثناء ذلك لون المخاط أخضر أو أخضر مصفراً لزجاً سميكاً، ويتبع ذلك تورم مؤلم في غدد الفك الأسفل الليمفاوية وبعد ثلاثة أيام يزول الورم، بعد فتحه من تلقاء نفسه، أو من خلال عملية جراحية تخرج منه الصديد والقيح الغني بالجرثوم السجي المسبب للمرض.

وبمجرد انفجار هذا الخراج أو فتحه تهبط درجة الحرارة ويعود الحيوان إلى نشاطه المعتاد. يمكن الوقاية من هذا المرض بعزل الحصان المصاب فوراً لمنع انتشار المرض، وحقن الخيول السليمة بلقاح خاص ضد المرض، وتنظف

المعالف والإسطبيلات من الإفرازات الصديدية، كما يُخصص لكل حصان إناء لشربه الخاص.

12- مرض السقاوة:

وهو مرض مُعدٍ خاص بالخيل، ويمكن أن ينتقل إلى الإنسان عن طريق الحيوانات المصابة.
وأعراضه لا تظهر إلا بعد استفحال المرض بالحصان؛ فيصاب بالهزال، وارتفاع بدرجة الحرارة، وإدرار للبول باستمرار، وكذلك رشح مزمن مصحوب بتورم بارد بغدة الفك الأسفل الليمفاوية.
وقد يأخذ هذا المرض سيرًا حادًا، فتعتري الحيوان رعشة، وارتفاع في الحرارة، كما قد تظهر خراجات تحت الجلد، ثم ينفق الحصان بعد أيام قليلة.

13- مرض التيتانوس أو الكزاز:

أعراض هذا المرض:

تظهر بتشنج كافة العضلات التي تبدأ غالبًا في الرأس، وأحيانًا في القسم الخلفي من جسم الحيوان، ثم يتطور بسرعة أو ببطء.
وبسبب تشنج عضلات الرأس تبدأ صعوبة المضغ أثناء تناول الطعام، وكذلك سيلان اللعاب، ثم يتبع ذلك تشنج عضلات الأذنين وكذلك العينين فالأنف ثم عضلات البلع. أما تقلص عضلات الرقبة والظهر والذنب فيسبب للحيوان وضعاً مستقيمًا جامدًا يجعل الرأس والرقبة والظهر في استقامة واحدة، وأحيانًا تشنج الرقبة والظهر بقوة إلى الخلف، ونادرًا إلى الأمام والأسفل أو إلى الجانب. ويحتفظ الحصان خلال فترة مرضه بشهيته، إلا أنه لا يستطيع المضغ أو البلع، أما الحرارة والنبض فهما في بادئ الأمر عاديان، ولكنهما يسوآن في النهاية فتصل الحرارة إلى 42-43° قبل الموت مباشرة.

الوقاية من هذا المرض:

تكون بإكساب الحصان المناعة ضد هذا المرض على النحو الآتي:
في حالة انتشار المرض في أعداد معينة من الخيل، تُحقن جميع الخيل بالتوكسيد، وهذه الحقنة تبقى سارية المفعول لمدة سنة كاملة، وعلى هذا الأساس تصبح حقنة التوكسيد واجبة كل عام مرة واحدة. هذا إذا لم تكسبه الحقنة الثانية

المناعة مدى الحياة من هذا المرض .
وعند بلوغ المهور عمر خمسة أو ستة أشهر تعطى حقنة التوكسيد حقناً تحت الجلد، وذلك للوقاية العامة.
ويمكن أن يكتسب الحصان مناعة ضد هذا المرض إذا أعطيت الفرس حقنة التوكسيد في الأسابيع الأخيرة من فترة الحمل.

علاج مرض التيتانوس أو الكزاز:

لعلاج هذا المرض نتبع الخطوات التالية:

١. قتل الميكروب المسبب للمرض وذلك بحقن الحصان بالمضادات الحيوية خاصة البنسلين مع حقن التوكسيد المضاد.
٢. معادلة السموم: ويتم ذلك بحقن السيروم المضاد وبجرعات كبيرة كل ٢٤ ساعة لعدة أيام، وتقسم الجرعات لحقنها في الوريد ثم في العضل ثم تحت الجلد.
٣. إرخاء العضلات المتقلصة. والغاية من ذلك تفادي موت الحيوان اختناقاً وحفظ العضلات في حالة ارتخاء حتى يمكن معادلة التوكسيدات.
٤. ويستخدم في ذلك المهدئات المختلفة حقناً بالوريد، وفي المفصل، كما يمكن استخدام بعض الغازات المخدرة.
٥. العلاج التدعيمي: في حالة وصول الحيوان إلى الحالة الحرجة التي يصعب عليه فيها الأكل أو الشرب، يلجأ إلى التغذية بواسطة اللي المعدي وحقن المحاليل الغذائية ومحاليل الملح.
٦. تنظيف الجرح بعد تحديد مكانه وحقنه بالتوكسيد المضاد حول الجرح.
٧. وفي جميع الحالات يجب وضع الحصان في مكان هادئ مظلم، مع وجود فرشاة لحمايته من الإصابة.
٨. عن طريق تناول طعام أو شراب ملوثين. وهي كثيرة الحدوث على ظهر السفينة عند الحيوانات المشحونة، وتكمن خطورة هذا المرض في المهاجمات الثانوية التي تشمل المكورات السبحية والمكورات العنقودية، والباستريلات، وعصيات القيح الأزرق.

أعراض المرض:

- بعد انقضاء فترة الحضانة التي قد تصل إلى ٣٠ يوماً، تبدأ الأعراض بحمى وتسارع في النبض وتغير طفيف في التنفس.

- في المراحل الأولى تكون الأعراض بسيطة لدرجة أنها قد لا تلاحظ، ولذلك قد يوضع الحيوان في ظروف سيئة، أو يستخدم لأعمال مجهدة، مما يساعد على إمكانية حدوث التهاب رئوي شديد، وبالتالي تظهر على الحيوان بعد أيام قليلة أعراض تنفسية قاسية (سعال رطب مؤلم، صعوبة في التنفس، سيلانات أنفية مصلية، مصطبغة بالدم، ويبدو الخمول على الحيوان جلياً، وترتفع درجة حرارته ويتوقف عن تناول الطعام.

- يزداد في البداية الحفيف الحويصلي، ثم يختفي، ويسمع بدلاً عنه خراخر رطبة، وفي النهاية تختفي الأصوات التنفسية، باستثناء أصوات خشنة ناتجة عن القصبات، كذلك يمكن في بداية الحالة أن تسمع أصوات احتكاك صادرة عن غشاء الجنب.

- في حال ظهور روائح تنفسية كريهة جداً، هذا يدل على حصول الغنغرين في الرئة.

- عند إجراء المعالجة في الوقت المناسب يحدث شفاء تام في غضون ٧-١٠ أيام، ولكن التكهّن في الحالات الشديدة صعب ولا سيما بعد حدوث حالة الغنغرين.

العلاج:

بداية يعزل الفيروس، ثم يعمل على عزل المهاجمات الفيروسية بالمضادات الحيوية مبكراً، على أن يصاحب ذلك إجراء اختبارات الحساسية للمهاجمات الثانوية الجرثومية لمعرفة أنجع الأدوية. (أهم الأدوية البنسلين مع الستربتومايسين).

١٤- مرض السالمونيلا المجهضة:

للقاية من هذا المرض نقوم بما يلي:

١. منع حدوث المرض، باستخدام الجرثوم الخاص بهذا النوع من السالمونيلا، تعطى للفرس الحامل في الشهر الرابع والخامس من الحمل، وينصح بإعطائها جرعة ثانية في الشهر التاسع.

٢. في حالة حدوث الإجهاض وثبوت الإصابة بهذا المرض يجب القيام بما يلي:

أ- عزل الأحصنة المصابة لفترة محددة حتى يموت

الفيروس فيها.

ب- التخلص الصحي من الجنين المجفّف والأغشية

الجنينية لأنها مصدر للعدوى.

ج- تطهير المكان الذي تمت فيه الولادة تطهيرًا كاملاً،
وحرق مخلفات الولادة.

(الفرشة وباقي الأدوات).

الوقاية من الطفيليات:

تشمل الوقاية أربع نواحٍ أساسية هي:

العناية بالقطيع. تشمل العناية بالقطيع عدة إجراءات مهمة
وهي:

- الفحص الدوري للخيول، وبمجرد الانتباه، يجب عزل المشتبه
به.

- تحديد نوع الطفيل عن طريق البويضة، وعلى أساسه يجري
العلاج.

- تطهير الخيول في فترة متأخرة من الليل.

- حك قوائم الخيول بإسفنجة مبللة بالكيروسين للقضاء على
بعض هذه الحشرات، وبالنسبة للمهور يراعى ما يلي:

- يتأكد من خلوها من الطفيليات بإعطائها العقاقير المضادة.
- التأكد من نظافة حلقات ضرع الأم.

القضاء على هذه الطفيليات:

ويتم ذلك بالإجراءات التالية:

أ- قطع دورة حياة الطفيل في أضعف نقطة.

ب- استخدام المستحضرات الطبية لمكافحة العوامل الوسيطة
لبعض أمراض الدم.

ج- التخلص من الحيوانات الشاردة التي تتواجد في المزارع
لأنها من مصادر نقل المرض.

د- مكافحة القراد والذباب برش المبيدات.

التخلص الصحي من المخلفات:

أ- نقل المخلفات والفرشة المبللة يومياً إلى مكان بعيد.

ب- رش هذه المخلفات بالمبيدات، ويفضل إحراقها بالنار.

العناية بالإسطبلات:

وهي من الأمور المهمة جداً، ويراعى في ذلك:

أ- إزالة الفرشة يومياً.

ب- تطهير الإسطبلات بالمعتصمات (مع الانتباه لعدم تلوين المعالف ومشارب الماء).

15- السرطان:

أعراضه: أن ترى في يديه أو في رجليه أو في بعضهما نتوءًا زائدًا عند المشعر، وإذا لمس باليد ألم الجواد، ويزداد نتوءًا، أو يعرج منه الجواد إن لم يتدارك بالعلاج.

سببه: ما ينصب إليها من العروق أو صدمة من حجر أو سواها. علاجه: في بداية خروجه، أن يخرج الموضع فيشق شقًا صغيرًا ثم يدرج في أثر الموضع بعد خروجه مسلة حتى تبلغ موضع الماء، وتكون مسلة في ذلك المكان مع حرارتها، يذوب ذلك الماء ويخرج في أثرها جميعه ثم يجلب ما بقي منه، فإذا تتظف أخذ قطعة من زفت وأذابها بقليل من شمع أصفر ثم يلزقه على الموضع المجروح، ويمسك بالمشاق والصوف الأبيض، فإذا أراد حلة فيظل عليه الصليط الفاتر، فإنه يبرأ إن شاء الله .

16- الأغشية المخاطية:

مرض فيروسي يصيب الخيول والأبقار، وقد يصيب الإنسان ويسبب مرضًا شبيهًا بالإنفلونزا.

يوجد المرض في قارة أمريكا الشمالية والجنوبية. ويظهر المرض بشكل وبائي في المناطق الحارة ويكون مستوطنًا في المناطق الدافئة.

طريقة انتقال المرض:

عن طريق الجلد أو الجهاز التنفسي، وأيضًا عن طريق الحشرات مثل الذبابة الرملية.

الأعراض المرضية:

فترة حضانة المرض 2-8 أيام قد تصل إلى 21 يومًا. تبدأ الأعراض بخروج لعاب من الفم بصورة مستمرة، وعند فحص الفم يظهر وجود حويصلات تختلف في حجمها على سطح اللسان العلوي وعلى الشفاه وزوايا الفم وحول فتحتي الأنف.

قد تظهر علامات ثانوية على الأرجل فوق الحوافر. ارتفاع درجة الحرارة قد يكون مباشرة قبل ظهور الحويصلات أو متزامنة معها. يشفى الحيوان بعد فترة

قد تصل إلى أسبوعين.

التشخيص:

تؤخذ العينات اللازمة إلى المختبر بواسطة الطبيب البيطري (دم أو سائل من الحويصلات).

العلاج:

لا يوجد علاج، ولكن تستعمل المضادات الحيوية واسعة الطيف للسيطرة على الإصابة الثانوية.

17- فشل التعرق:

في تشخيص الحالة السريرية تفتقد الخيل القدرة على التعرق ردًا على التحفيز المناسب، وهو ما يُسمى بعدم التعرق. يعتبر عدم التعرق الأكثر شيوعًا عند الخيول التي تستقر في المناخات الحارة الرطبة، وهي في معظم الأحيان شائعة عند أهل الساحل، هذا الظرف المناخي يمكن أن تكون له آثار وخيمة على استخدام وأداء الخيل، ففي المناخات الحارة الرطبة ضغط البخار في الهواء يؤخر تبخر الرطوبة من جلد الحصان؛ وبالتالي يضعف آلية التبريد التبخيري، ويمكن لهذه الخيل أن تفقد ما يصل إلى ٥٤ لترًا من العرق في اليوم، أي ما يصل إلى ٢١٪ من وزن الجسم. العرق لا يحتوي على الرطوبة، عندما يفقد الحصان القدرة على تبريد نفسه، يمكن لدرجة حرارة الجسم الأساسية أن ترتفع إلى مستوى عالٍ وبشكل خطير، وهذا ما قد يعرض الخيل للاكتئاب، وضعف الأداء، وسرعة التنفس، وفقدان الشعر وجفافه؛ ذلك بسبب عدم قدرتها على العرق بشكل مناسب. الخيل التي لا تتعرق تكون عرضة للحرارة، والسكتة الدماغية، وارتفاع الحرارة الذي يهدد حياتها ويؤدي بها إلى الموت.

لا يوجد ارتباط بين العمر وسلالة أو جنس الحصان الذي لا يتعرق، إذ غالبًا ما تحصل هذه الحالة في الخيل التي تم نقلها من المناخات المعتدلة إلى أماكن أكثر حرارة ورطوبة. يتم التحكم في الغدد العرقية في الخيل بواسطة مستقبلات بيتا الأدرينالية، وهناك الغدد الصماء والأعصاب.

وتشمل أسباب عدم التعرُّق إما عدم وجود المستقبلات المناسبة؛ لتحفيز استجابة التعرق، أو ربما وجود المستقبلات الحرارية لكنها تفتقر إلى التحفيز، وهناك أدلة تثبت الاختلافات الفعلية بين أنسجة غدد التعرق في الخيل العادية والمتضررة من عدم التعرق، فالخلايا الإفرازية لغدد العرق في الخيل المصابة لها مظهر مسطح مع الصفيحة القاعدية، وهي سميكة بشكل ملحوظ بالمقارنة

مع الخيل العادية، ونسبة الخلايا الشاذة تزيد مع درجة تأثر الحصان المصاب. تبدأ العلامات السريرية عادة مع التنفس السريع والخياشيم المشتعلة والحمى، ويصبح الجلد حارًا وجاف الملمس، تحافظ هذه الخيل في كثير من الأحيان على معدل ضربات القلب المناسبة، وتشرب كميات أقل من المياه، فإذا تطور ارتفاع الحرارة قد يحدث انهيار وموت مفاجئ.

الخيال المتضررة بشكل مزمن قد تصبح البشرة جافة ومتقشرة مع فقدان الشعر لاحقًا. هذه الخيل قد تحتفظ بالقدرة على التعرق تحت الفك، في قاعدة أذنيها وحول العين، ولكن النمط الكلاسيكي من التعرق على طول الرقبة والصدر ينخفض ويُفقد تمامًا.

إذا ما لاحظت هذه العلامات السريرية، فإن الطبيب البيطري يمكنه إجراء اختبار للتأكد من التشخيص، أو أنه يمكن وضع حقنة داخل الأدمة من الأدرينالين أو تيربوتالين، عندها سيبدأ الحصان العادي بالتعرق.

أما الخيل المصابة بعدم التعرق لن تتعرق، أو سيحصل لديها تأخر في الاستجابة، وللأسف لا يوجد علاج على المدى الطويل لحالة عدم التعرق، فهذه الخيول تبذل قصارى جهدها إذا تم نقلها إلى مناخ أكثر برودة، أو إذا تم تعديل برامج نشاطها، وإذا لم يكن نقل الحصان إلى مناخ أكثر برودة خيارًا متاحًا، يمكن اللجوء إلى استراتيجيات أخرى، حيث يمكن التعامل مع الخيل المتضررة من اللا تعرق عبر توفير مراوح وتكييف الهواء والوصول بها إلى الظل، وقد تبين أن فرط تحمية الخيل قبل ممارسة التمارين الرياضية تكون ذات فائدة قليلة، ويمكن أن تُحدث خللاً في واقع التوازن الحمضي القاعدي عند الحصان، فإذا ما تعرض الحصان لهذه الحالة الحادة يجب أن يتم نقله إلى الظل مع مكان بارد، والاتصال بالطبيب البيطري على الفور؛ لمنع تطور ارتفاع الحرارة الذي من الممكن أن يهدد الحياة.

يشرح البروفيسور مايكل ليندينغر إخصائي الحيوان وفيزيولوجيا ممارسة التمارين الرياضية بقوله:

"لا يستغرق الأمر سوى 21 دقيقة من ممارسة التمارين المعتدلة في الطقس الحار والرطب حتى ترتفع درجة حرارة الحصان إلى مستويات خطيرة، تعادل من ثلاث إلى عشر مرات أسرع من البشر، فقد تكون الآثار خطيرة إذا ارتفعت درجة حرارة الحصان بشدة من الدرجة العادية ٣١ إلى ٣٣ درجة مئوية إلى ٥٢ درجة مئوية، ويمكن أن تبلغ درجة الحرارة في العضلات العامة ٥٣ درجة مئوية، وهي درجة الحرارة التي تفسد البروتينات في العضلات، والخيول التي تعاني الإجهاد

الحراري المفرط قد تواجه انخفاض ضغط الدم، المغص والفشل الكلوي. وتعد الخيول أكثر عرضة للحرارة لأن حجمها أكبر ولديها نسبة مئوية أعلى من العضلات أكثر من البشر أثناء ممارسة الرياضة، وعند استخدام العضلات فإنها تنتج الكثير من الحرارة".

تعتمد الخيل أيضًا إلى حد كبير على التعرق لتبريد أجسامها، ويمكنها التعرق بنسبة من ٢٤ إلى ١٢ لترًا في الساعة في الأحوال الباردة والجافة، وحتى ٣٢ لترًا في الساعة في الأحوال الحارة والرطبة، إلا أن من ١٤ إلى ٣٢٪ فقط من العرق المفرز يكون فعالاً في تبريد جسم الحصان عن طريق التبخر، لأن المزيد من العرق يتم إفرازه أكثر مما يتبخر، فإن الباقي يتصبب من على جسم الحصان، كما أن الملح الناتج عن عرق الحصان هو أيضًا ٥ مرات أكثر تركيزًا مما هو في العرق البشري، وتلهث الخيل أيضًا لتبريد الحرارة، وهذا أيضًا لا يكون فعالاً إلا إذا كان الهواء أبرد من حرارة جسم الحصان بـ ٤ درجات على الأقل.

ويقدم البروفيسور مايكل النصائح التالية لحماية الخيل من الآثار الضارة لحرارة الصيف: تعليم الجواد شرب محلول الإلكتروليت، (أي المياه التي بها نسبة صحيحة من الأملاح الذائبة) لتعويض العرق، وينبغي أن تكون البداية بكمية قليلة في ماء الشرب مما يجعل الحصان يتعود على طعمها وزيادتها تدريجيًا على مدى أيام وأسابيع.

عندما يكون الجواد مرتفع الحرارة ابحثوا عن ظل وهواء بارد للمساعدة في تبريده، ولكن لا تستخدموا بطانية على حصان يتصبب عرقًا، أفضل طريقة لتبريده بسرعة هي رش الحصان مرارًا بالماء البارد وشطف الماء الزائد عن جسمه.

يمكن لكم تخفيض درجة حرارة الجواد درجتين في ٢٢ دقيقة بهذه الطريقة: صب الماء ثم شطفه ثم صب المزيد منه وتكرار ذلك مرارًا، (وتعتبر جزئية الشطف مهمة وإلا فإن الماء سيبقى محبوبسًا في شعر الحصان وترتفع حرارته بسرعة). ويضيف الأطباء طريقة لتخفيف تراكم الحرارة من خلال التبريد التبخيري، والذي يستخدم العرق لنقل الحرارة من جلد الجواد إلى الهواء المحيط. تعمل اللياقة البدنية والتكييف على تطوير نظام القلب والأوعية الدموية الخاصة بالجواد لتنظيم حركة الحرارة من أعماق العضلات العاملة إلى أن تصل إلى جلد؛ حيث تتبخر الحرارة من الغدد العرقية

يساهم التبريد التبخيري بحوالي ٥٤٪ في عملية تبريد الجواد، والرئة تطرد ١٤٪ من الحرارة الداخلية. وفي بعض الحالات قد لا يتمكن الجواد من التكيف

مع الحرارة والرطوبة بسبب عدم القدرة على التعرق، لذلك قد يعاني هذا الجواد من الإجهاد الحراري لأنه لم يعد قادرًا على تخليص جسمه من الحرارة الناتجة من العضلات.

وفي سؤال طُرح على الدكتور جريمي هوبير، أخصائي معتمد في جراحة الخيل، والأستاذ المساعد في الجراحة البيطرية في جامعة ولاية لويزيانا: ما الذي يجعل الخيل تفقد القدرة على التعرق أثناء ممارسة الرياضة أو التمرين؟

يقول هوبير: هناك تغيرات خلوية غير طبيعية في الغدد العرقية للجواد، وتغيرات فسيولوجية بانخفاض وظيفة الغدد العرقية، ومعظم الباحثين كانوا يحاولون توثيق نوع من التغيير في إمداد الأعصاب بيتا الإدرينالية (بيتا) 1، وفي الحقيقة إما أن يكون هناك شيء خاطئ في نهاية التحفيز مما يعني أن الأعصاب لا تخبر الغدد العرقية بالتعرق بما فيه الكفاية، أو شيء خاطئ في نهاية المستقبل، كانخفاض أنواع المستقبلات، أو انخفاض حساسية المستقبلات إلى التحفيز، أي تفتقر الغدد العرقية إلى القدرة لتلقي رساله العصب للتعرق.

18- المغص:

*مقدمة:

الهاجس الذي يقلق المربي والذي يجعله يخشى فقدان الجواد هو (المغص) بشتى أنواعه، ذلك العارض الذي ليس له وقت ولكن يكثر في فصل الصيف وفي المناطق الرطبة وبسبب حرارة الشمس وفقدان الكثير من سوائل الجسم لدى الخيول، قد تكون هناك اضطرابات أخرى تثير مخاوف المربي، ولكن يبقى المغص هو العارض الأقوى الذي قد يحدث في غيابك وقد يكون في ساعات متأخرة من الليل وتفقد الجواد، وقد تكون محظوظًا إذا اكتشفته مبكرًا.

ويقسم تبعًا لأسلوب معالجته إلى:

مغص دوائي، ومغص جراحي.

#ويتضمن المغص الدوائي ما يلي:

1- مغص الصدمة: ويحدث عند عدم مرور الطعام من الأحشاء بشكل

مناسب.

2- مغص المعدة: عند زيادة تمدد المعدة، وربما بسبب تجمع الغازات فيها،

أو نتيجة تناول أطعمة تسبب تورمًا للمعدة، كالشوندر السكري غير المنقوع.

3- المغص النفاخي: ويحدث بسبب وجود غازات كثيرة في الأمعاء.

4- المغص التشنجي: أكثر الأنواع شيوعاً، ويتضمن تشنج عضلات الأمعاء الدقيقة.

#أما المغص الجراحي فهو في الغالب بسبب الالتواء أو الانسداد، يحدث بسبب انقعاد الأمعاء (التواء) حيث يلتف المعي على نفسه، والذي يمنع تدفق الدم فيه، ويتضمن أيضاً انغماًدًا معويًا، أو إقحام قسم من المعي داخل الآخر، وأكثر ما نراه في الأفراس بسبب أذى الديدان، وعلى الرغم من عدم معرفة أسبابه الحقيقية، يعتقد بأن التمعج الخاطئ أحد أسبابه، والعلاج الأمثل لهذه الأنماط من الإصابة تتضمن الجراحة، وتتخلص بإعادة المعي إلى وضعه الطبيعي وإصلاح الأضرار، ويجب الإسراع قبل انقطاع تدفق الدم إليها لتصبح ذات تضرر دائم، ويحدث النفوق سريعاً في حالات كهذه لأنه في حال موت الأنسجة بسبب نقص الدم تُطلق السموم مباشرة من الجزء المصاب. وتتعدد الأدوية التي تعطى كعلاج للمغص، والأنواع الصحيحة تعتمد على نوع المغص، ولهذا يكون التشخيص المبكر حيويًا.

ففي المغص التشنجي تعطى مضادات التشنج المعوي التي تقلل التشنج. وفي حال مغص الصدمة تعطى سوائل البارافين عبر أنبوب معدي التي تزلق الإعاقاة فتعبر إلى الأحشاء، وفي حالة تشكل الغازات عندها التسيب المعدي مطلوب لإخراج الغازات. وقد تجرى جراحة استقصائية لمعرفة سبب المغص. الجراحة في الخيول معرضة لمشاكل أكبر من حصولها لدى الحيوانات الصغيرة، والسبب الأكبر لحصول التعقيدات هو حجم الحصان. وعند تخدير الخيل يجب أن يتم التخدير تحت التحكم خوفاً عليه من أن يؤدي نفسه، وأثناء التخدير يتطبق ضغط كبير عند الحصان الراقداً على أعضائه الداخلية التي قد تسبب اعتلال عضلات بعد العمل بسبب الوضع الخاطئ للحصان أثناء الجراحة. وأظهرت الأبحاث أن الخيول ذات الوزن الزائد تعاني بشكل أكبر من الجراحة عن الخيول النحيلة، وكلما طال وقت العملية ارتفعت نسبة المخاطر للجواد.

يحاول بعض الملاك تجنب الجراحة في الخيول مخافة المضاعفات. الخيل من أكثر الفصائل التي تعاني من المغص مقارنة بفصائل الحيوانات الأخرى، وعرض المغص يُستدل عليه بظهور أعراض الألم البطني في الخيل، ومن الناحية التشريحية للجهاز الهضمي للخيل، فإن طريقة الهضم في الخيل بالمقارنة مع ما يقدمه المربي من أنواع الأعلاف المختلفة من أكثر المسببات شيوعاً للمغص.

*المغص ليس من الضروري أن يكون سبب ظهوره خللاً بنظام التغذية أو خللاً بالجهاز الهضمي، ففي بعض الأحيان يكون السبب عدوى في جزء آخر من أجزاء جسم الخيل، كالعدوى بالجهاز التناسلي، أو العدوى بالجهاز التنفسي للخيل، كما أنه أيضاً في الأفراس، حيث ان اللقاح الذي يكون الحمل في الأفراس من أسباب ظهور المغص فلا تستغرب ذلك.

إن علاج المغص من الأشياء التي تزعج ملاك الخيل لما ينتج عنه تبعات وجهد، بالإضافة إلى الخسارة الاقتصادية من ناحية كلفة العلاج، أو خسارة الخيل المصابة بالمغص، ولذلك فإنه من الضروري جداً معرفة ما يلي:

- 1- مسببات المغص.
- 2- أعراض المغص.
- 3- تشخيص المغص.
- 4- علاج المغص.
- 5- طرق وأساليب الوقاية والتقليل من نسب حدوث المغص.

بعض مسببات المغص:

من أهمها (تغيير نظام تغذية الخيل) عدد المرات اليومية (تغيير الكمية)، كذلك جودة الأعلاف المقدمة للخيل. كذلك هناك عدة أسباب مرتبطة بالتغذية مثل التغيير المفاجئ في تغذية الخيل، سواء النوع أو الكمية أو استخدام الأعلاف العفنة التي تسبب التخمر والإصابة بالمغص النفاخي، كذلك الاعتماد على نظام غذائي يعتمد غالباً على المركبات، قد يؤدي للمغص إذا لم تُضف الكميات الكافية من النخالة والألياف مثل الرودس وغيره.

التساهل في تغذية الخيل على أعلاف بها فطريات أو أعلاف عفنة مما يسبب التهاب الأمعاء وانسداد الأمعاء الغليظة. من الواجب توفير كميات مناسبة من الرودس في بواديك الخيل ليساعد على تسهيل حركة الأمعاء والتقليل من نسبة ظهور المغص بإذن الله.

أيضاً هناك بعض العادات السيئة في تناول الطعام، مثل الخيل التي تقوم بالبلع مباشرة، فهذه الخيل تحتاج إلى عناية خاصة، كذلك قلة شرب المياه قد تؤدي إلى ظهور المغص، وكذلك المياه غير الصالحة للشرب، وتقديم الغذاء أو الماء للخيل الحارة بعد التمرين مباشرة، ووضع نظام تدريب غير متناسب مع نظام تغذية الخيل، وعدم برد أسنان الخيل بشكل دوري ولفترات زمنية طويلة جداً يؤدي إلى عدم طحن الطعام جيداً مما يسبب المغص.

كذلك الديدان الطفيليات الداخلية بالأمعاء، كما أنه في بعض الأحيان -وليس غالباً- عند إعطاء أدوية الديدان يظهر المغص وذلك لوجود كمية كبيرة من الديدان. أيضاً وضع الخيل التي تعاني من النقص في بعض المعادن في البواديك الرملية يؤدي إلى الإصابة بالمغص الرملي؛ حيث إن الرمال بعد أكلها تتراكم وتسد الأمعاء، وكذلك ابتلاع الخيل أي جسم غريب مثل الأكياس البلاستيكية أو الأوراق أو الأخشاب وخلافه.

تغير المناخ والطقس من أهم العوامل التي تؤثر على الجواد وتقلق المربي، ولا سيما الرطوبة في المناطق الساحلية، أو التعرض لأشعة الشمس المباشرة وقلة شرب الماء مما يسبب الجفاف للجواد ومن ثم يتطور إلى مغص.

انسداد الأمعاء، سواءً جزئياً أو كاملاً والذي يجب تشخيصه مبكراً جداً لأنه عادةً يؤدي إلى نفوق الخيل ويستوجب التدخل الجراحي، كما أن التركيب التشريحي في بعض الخيل، وكذلك وضع الأمعاء الذي يساعد على الالتفاف، وكذلك اختلاف التركيب الطبيعي للأحشاء في بعض الخيل ووضع القولون، قد يؤدي إلى زيادة نسبة الانسداد. بعض أمراض تجر وراءها المصائب مثل الحمرة (حمى الحافر)، وبعض إصابات العرج، وكذلك وجود عدوى في جزء آخر من الجسم، والإصابة بقرحة المعدة في الخيل قد تؤدي إلى ظهور المغص.

ما هو المغص؟

هو ليس مرضاً فعلياً، لكنه يوصف بالمرض الباطني، ويحدث في الفصيلة الخيلية بسبب المعدة الصغيرة نسبياً مقارنة بالأمعاء الطويلة (الدقيقة) والكبيرة (الغليظة)، كما يسبب نظام التربية الحديثة الذي تخضع له الخيول إلى العديد من حالات المغص التي تصيب الخيول خلال فترة حياتها، كما توجد العديد من العوامل المحرزة التي تتشارك في حدوث نوبات المغص، منها النوعية السيئة للغذاء، أو عدم إعطاء الحصان الوقت الكافي للقيام بعملية الهضم قبل التمرين والإجهاد العضلي، وكذلك السقاية بعد التمرين مباشرة، إضافة إلى عوامل الإجهاد والإصابة بالديدان المعوية، وهو شائع في الخيول وسبب رئيسي في مرض الخيول وموتها.

ويمكن أن ينتقل المغص من المعدة إلى المعى الدقيق أو المعى الغليظ، وليس بالضرورة أن يكون من سوء التغذية فقط، بل من الممكن أن يكون بسبب عدوى بالجهاز التنفسي أو الجهاز التناسلي، كما أن بعض الحالات تكون بسبب لقاح الأفراس، كما ذكر ذلك الدكتور باسم بدر في قسم البيطرة ورعاية الخيل بمركز الملك عبدالعزيز للخيول العربية الأصيلة.

ما هو التمعج؟

هو مصطلح يستخدم لوصف تقلصات وعضلات جدار المعى التي تدفع بالمحتويات للأمام وعند حدوثه يحصل الانتفاخ محدثاً تشنجات، وضغطاً، وألمًا، ويمكن حدوث الانتفاخ بسبب الغازات الناتجة عن الهضم أو ابتلاع الهواء أو فشل معوي. وعند حدوث المغص يعمل الجسم على إفراز العصارات الهضمية التي تزيد الضغط، والسبب الرئيسي للمغص هو التقطير المعوي ونقص تدفق الدم، والتمعج هو المصطلح المستخدم لهذه الحالة. عند حدوث الضغط يظهر في الأور وهو السبب الرئيسي لتغيير النظام الغذائي للحصان فجأة، وإذا كان العلف هو الطعام الرئيسي للحصان فيتسبب في زيادة أعداد البكتريا المحللة للسيليلوز، وفي حال إعطائه كميات كبيرة من الطعام المهضوم كالنشا والحبوب ستحدث زيادة في التخمر وغازات هائلة، وفي حال تناوله القش بكميات كبيرة ولم يحصل على كفايته من الماء ستؤدي إلى مغص في الأور أو القولون. والتغيير في النظام الغذائي يجب أن يحدث بالتدريج ويجب توافر الماء دائماً للحصان.

علامات المغص والعلامات العامة:

تتلخص في آلام بطنية، وربما تتضمن بعض أو كل مما يلي:

*ضرب الأرض.

*تعرق.

*النظر للبطن أو ضرب الأرض.

*قلق.

*فقدان شهية.

*الوقوف على الأرجل الأمامية أو الركل.

*الاستلقاء والتأرجح على الأرض.

*وفي الحالات الحادة يتعرق بطن الحصان.

*ارتفاع حروري، ازدياد في معدل خفقان القلب والتنفس.

*عدم القدرة على إخراج الروث.

يجب أن يعالج الحصان من قبل البيطري للحصول على التشخيص السريع والعلاج، لأن هناك أسباباً عديدة، فيجب تقصي السبب الرئيسي، فربما يمرر البيطري أنبوباً معدياً أو يقوم بفحص المستقيم، وأحياناً إجراء جراحة على سبيل المثال في حال تعرج المستقيم بسبب ازدياد ضغط الغازات. كذلك من الواجب عدم ترك الجواد يتمرغ أو يتقلب حتى لا يصاب بالالتواء أو الجروح في المناطق البارزة من جسمه.

لمنع المغص يجب أن تأكل الخيول بنظام غذائي معين، فالألياف القائمة على العلف وعند تركيز الطعام كإضافة الشوفان إلى الوجبة، يجب أن يتم ذلك بالتدرج لتمكين البكتريا المطلوبة للهضم من التكاثُر والقواعد العامة لإجراء التغييرات في النظام الغذائي كالتالي:

الأسبوع الأول: خليط من ثلاثة أرباع من الطعام القديم وربع من الطعام الجديد.

الأسبوع الثاني: خليط من نصف من الطعام القديم ونصف من الطعام الجديد.

الأسبوع الثالث: خليط من ربع من الطعام القديم وثلاثة أرباع من الطعام الجديد.

الأسبوع الرابع: طعام جديد.

إذا لم تتم هذه الإجراءات بالتدرج، عندها النشا مع الشوفان لن يتم هضمه في المعى الدقيق، والنشا غير المهضوم يخرج إلى المعى الغليظ ليتخمر من البكتريا، وهذا التخمر يشكل حمض اللبن ولدى زيادة الوسط الحمضي للمعى الغليظ يؤدي لتخرش غشاء المعى، وبتقليل كمية النشا عندها سيبعد قسم ضئيل إلى الأحشاء مشكلاً المغص.

يلاحظ ازدياد المغص عند الخيول التي تُحبس لفترة طويلة في الإسطبلات وتركها بدون علف معظم الوقت، ولا يجب أن تكون معدتها فارغة لمدة طويلة، كذلك نوع العلف المستخدم هو مسبب آخر للمغص، ويعتقد بأن الإجهاد مسبب من مسببات المغص في بعض الحالات، وخيول الإسطبلات التي تتعرض للإجهاد يحدث لها المغص فلا بد من الموازنة، فلا تجهد الجواد جهداً عالياً ولا تجعله ساكناً في مكانه طيلة الوقت.

أقسام المغص من حيث شدة الألم:

١. مغص حقيقي.
٢. مغص كاذب: مثل المغص الكلوي نتيجة الحصى في الكلى أو الحالب .
ينقسم المغص الحقيقي إلى عدة أقسام ومنها:
*المغص الغامض:

تعتبر أكثر من ٨٠٪ من حالات المغص مجهولة السبب، وأغلبها تشفى تلقائياً وسريعاً بينما يتطلب بعضها العلاج الدوائي الحافظ، أو التدخل الجراحي الإسعافي.

*المغص التشنجي:

يحدث أحياناً نتيجة تشنج الجدار المعوي نتيجة هجرة يرقات الديدان، أو نتيجة تقديم العلف مباشرة بعد التمرين، أو شرب الماء البارد بعد الإجهاد العضلي مباشرة، أو في الطقس البارد، أو عوامل أخرى، كانسداد الأمعاء بسبب كثرة الديدان داخل الأمعاء.

*المغص نتيجة الفتق:

نتيجة حدوث فتق في الحجاب الحاجز ناجم عن ولادة عسيرة في الأفراس، أو نتيجة تعرض الخيول إلى حوادث تؤدي إلى تمزق الحجاب الحاجز. الفتق يؤدي إلى حدوث المغص والذي يكون عادة في السرة أو في المنطقة الإربية، ويحدث أن يدخل جزء من الأمعاء أو المساريقا في تجويف طبيعي أو صناعي في جدار البطن مما يؤدي إلى الضغط على الأوعية الدموية المغذية للجزء المنحسر، وتتطور الحالة إلى غرغرينا وألم بطني.

المغص نتيجة الخراجات البطنية:

تؤدي إلى حدوث المغص، وتحدث عند الخيول في جميع الأعمار، ولكن لوحظت بشكل أكثر عند المهور.

المغص التقلصي (Spasmodic colic):

ألم في البطن على هيئة نوبات متقطعة نتيجة الحركة الشديدة والزائدة للأمعاء، وتتميز بفترة قصيرة واستجابة عالية للعلاج.

أسبابه:

1. شرب الماء البارد مباشرة بعد العمل، أو التدريب عندما يكون الجواد ما يزال دافئاً والعرق لم ينشف من على صدره.
2. تعرض الجسم لتيارات هواء ورطوبة.

أعراضه:

1. وفيها يضرب الجواد الأرض بقدمه، ويرقد ويتقلب في نوبات مغص على مراحل متقطعة وقصيرة، ولكنه يهدأ عندما تنتهي نوبة المغص، تلك الحركات العنيفة تزيد من درجة الحرارة والتنفس والنبض، مع احتقان في العين لدى الجواد .
2. زيادة عدد ضربات الأعور، ويمكن أن تفحصها بالسماعة من الناحية اليمنى للجواد .
3. الروث متقطع مع احتمال حصر بول.

٤. الجواد ينظر إلى الناحية اليمنى من البطن (الأعور)، مع امتداد الأرجل الأمامية للأمام والخلفية للخلف أو العكس.
٥. فقدان الشهية لأي نوع من أنواع العلف.

العلاج:

١. ٣٠ مل وريد - ٥ مل عضل، أو بسكوبان مركب ٢٠ - ٣٪ - ١ أتروبيين
٢. مسكنات ألم، مثل الأنالجين أو الفينادين ١٠٢٠ - مل وريد في الحالات الشديدة أو الميتركام.
٣. مهدئات إذا تطلب الأمر، مثل الزيلزين ٥٨ - مل وريد.
٤. حقنة شرجية بماء دافئ وصابون قليلاً لتهدئة وتنظيم حركة الأمعاء.

مغص نفاخي (Flatulent colic):

آلام في البطن نتيجة امتلاء الأمعاء (القولون والأعور) بالغازات.

أسبابه:

١. إعطاء كمية عالية من الأعشاب الخضراء، أو التغيير المفاجئ في العليقة.
٢. أكل كمية من العلف غير الصالح والمملوء بالفطريات والعضن.
٣. خمول في حركة الأمعاء.
٤. انسداد في الأمعاء.

أعراضه:

١. مغص متصل في البطن بنفس الأعراض السابقة.
٢. زيادة ملحوظة في حجم البطن من الجانب الأيمن أو الجانبين.
٣. عند فحص الأعور من الجانب الأيمن من البطن يعطى صوت طبلية عند الخبط عليه باليد.
٤. توقف حركة الأعور عند فحصه بالسماعة.
٥. في حالات الانتفاخ الشديدة تبقى فتحة الشرج منفوحة مع خروج كميات كبيرة من الغاز برائحة سيئة خصوصاً من الحركة.

العلاج:

١. التدليك الخارجي للبطن لتنشيط حركة الأمعاء.
٢. حقنة شرجية بماء دافئ لتنشيط حركة الأمعاء، أو استخدام حقنيتين من الحقن الشرجية البشرية.
٣. مسكنات ألم (٢ لتر) بالفم باستخدام اللي المعدي.
٤. برفين (١)
٥. طارد للغازات (خليط من كربونات الأمونيوم ٥٠ جم + فحم نباتي ٥٠ جم يضاف إلى لتر ماء).
٦. مضاد التخمر (محلول فورمالين ١٠ مل يضاف إلى ١ لتر ماء).
٧. تقوم بتمشية الجواد لكي تساعد على عملية طرد الغازات.
٨. حرمانه من التغذية والماء لمدة ٢٤ ساعة وبعدها يعطى عليقة مدرجة لمدة ٤٨ ساعة، وغالبًا ما يحدد ذلك البيطري المعايين للحالة.
٩. بيكاهيبار ٢٠٣٠- مل وريد لتنشيط عملية الهضم ويكرر لمدة ٥ أيام.

تلبك معوي (Intestinal inpaction):

ألم في البطن نتيجة امتلاء الأمعاء بالغذاء غير المهضوم.
أسبابه:

١. أكل كمية كبيرة من الغذاء الغني بالسليولوز لمدة كبيرة.
٢. أكل كمية كبيرة من الطين أو الرمل.
٣. ضعف حركة الأمعاء خصوصًا في الخيول كبيرة العمر (٢٥ - ٣٠) عامًا.
٤. عدم المضغ الجيد للأكل بالفم نتيجة مشكلة في الأسنان.
٥. انسداد بالأمعاء نتيجة ابتلاع أجسام غريبة (كمية شعر أو حبال) أو إصابة شديدة بالديدان.

أعراضه:

١. تبدأ ببطء حيث يبدأ الحيوان بالنظر للناحية اليمنى للبطن ويضرب بقدمه البطن.
٢. إمساك والبراز يخرج بكميات صغيرة وصلبة وشديدة الجفاف.
٣. صوت الأعور ضعيف أو لا يوجد.
٤. زيادة بسيطة في درجة الحرارة والتنفس والنبض.
٥. بالفحص الشرجي نجد القولون ممتلئًا وعلى شكل بالون، وعادة يصحبه

امتلاء المثانة .

٦ . عادة يحدث حصر بول مصاحب .

العلاج:

- ١ . التدليك الخارجي للبطن لتنشيط حركة الأمعاء .
 - ٢ . حقنة شرجية بماء دافئ وصابون لتنشيط حركة الأمعاء .
 - ٣ . مسكنات ألم كما ذكرنا سابقاً .
 - ٤ . مليئات (خليط من زيت التريبتين وزيت البرافين) بالفم بواسطة اللي المعدي .
 - ٥ . كاربامول أو نيواستجمين ٢ مل عضل بعد الحقنة الشرجية لزيادة نشاط الأمعاء .
 - ٦ . بيكاهييار ٢٠٣٠- مل وريد لتنشيط عملية الهضم ويكرر لمدة ٥ أيام .
 - ٧ . حرمان من الطعام لمدة ٢٤ ساعة ثم العودة بالتدرج للعليقة .
- #كما يجب على كل مُربِّ فحص روث الجواد لتحديد نوعية الديدان من أجل استخدام العلاج المناسب والقضاء عليها كل ٤ أو ٦ أشهر .

انسداد في الأمعاء (Intestinal Obstruction or twist):

أسبابه:

- ١ . مغص شديد يدفع الجواد للحركة العنيفة والانقلاب والدوران على ظهره في الأرض .
- ٢ . وجود كمية كبيرة من الديدان في الأمعاء الدقيقة تؤدي إلى انسدادها .
- ٣ . إعطاء كمية كبيرة من الكارياكول حقن مما يؤدي إلى زيادة حركة الأمعاء والتفافها حول بعضها أو انفجارها .
- ٤ . أكل كمية من الأجسام الغريبة مثل الرمل أو الشعر؛ مما يؤدي إلى تحجرها خصوصاً في الأمعاء الدقيقة .

أعراضه:

- ١ . أعراض مغص مفاجئة أو نتيجة مغص نفاخي أو تلبك معوي .
- ٢ . العرق الشديد نتيجة التعب والألم .
- ٣ . ارتفاع النبض إلى حوالي ١٠٠-١٢٠ / دقيقة (الطبيعي ٤٠ دقيقة) .
- ٤ . انقطاع الروث، وبالفحص الشرجي لا توجد أي بقايا روث في المستقيم .

٥. عند عمل حقنة شرجية تخرج بسرعة بدون تغيير في الكمية واللون.
٦. آلام في البطن عند الفحص من الخارج.

العلاج:

غالبًا لا يوجد له علاج فعال سوى العملية، والجواد قد يموت خلال ٤٨ ساعة في حالة الانسداد الكامل قبل الوصول إلى العيادة، أما إذا كان الانسداد غير كامل فمن الممكن أن يستمر حتى ١٠ أيام.

كما أن التدخل الجراحي لم يثبت نجاحات باهرة بعد لأنه يحتاج إمكانيات وتجهيزات عالية، ونأمل أن يتطور حتى نجد حلاً لهذا الأمر الذي يعتبر الآن الخطر الأول على الخيول في العالم.

*للأسف الشديد يرى بعض المربين أن جميع أو أغلب حالات المغص تحل بطريقة واحدة ولكنه غير صحيح. وينقسم إلى ثلاثة أنواع:

١. الكوليك الخفيف: ويعالج عن طريق الحقن، سواء كانت عضلاً أو وريداً.

٢. الكوليك المتوسط: ويعالج بالغسيل.

٣. الكوليك الحاد: وهو أخطر أنواع الكوليك، وهذا يتم التغلب عليه عن طريق عملية جراحية يجريها الطبيب البيطري.

استخراج قطعة من الحبال سببه انسداد بالأمعاء.

(المغص النفاخي):

يكون مصحوباً بتكوين غازات في المعدة والأمعاء.

وأسباب هذا المرض هي:

١. صيامها لمدة طويلة ونسمح لها بالتغذية، فتتناول العليقة بشراهة

فتصبح المعدة متخمة بالأكل ويحدث عسر هضم.

٢. التغيير المفاجئ للظروف البيئية.

٣. العمل الزائد.

٤. عدم كفاية الماء والشرب غير المنتظم.

٥. احتواء العليقة على ألياف صلبة وغير مغذية، أو أن تكون جافة جداً.

٦. تناول كميات زائدة من العليقة مما يؤدي إلى صعوبة إتمام الهضم.

٧. تقديم الغذاء للجواد فجأة .

٨. استخدام الجواد في العمل مباشرة بعد تناول العليقة.

٩. تناول طعام فاسد من الدريس أو الحشائش، أو تناول الفرشة الرطبة الملوثة.

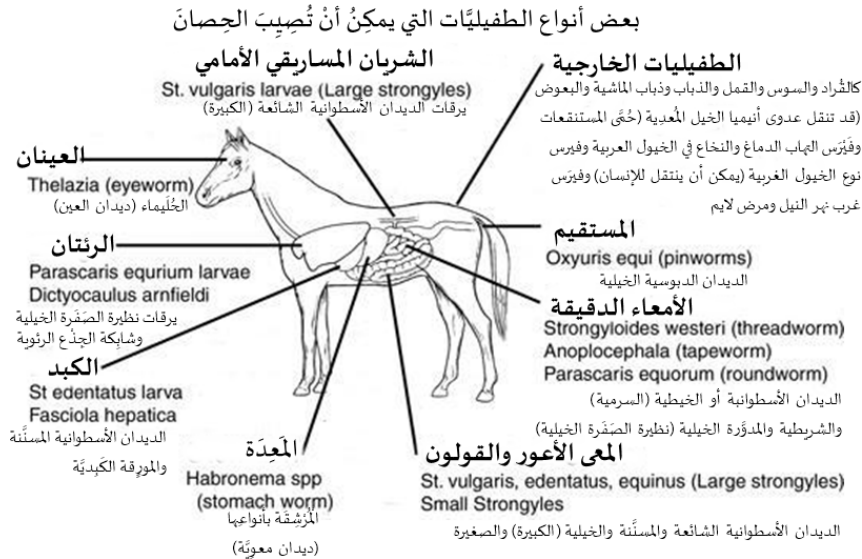
10. الانخفاض المفاجئ في درجة حرارة الجسم في الجو البارد أو الرطب، وكذلك عند شرب الماء البارد جدًا.

العلاج: نظرًا لأن أخطاء التغذية هي السبب الرئيسي لذلك؛ فإن العلاج يتلخص فيما يلي:

١. الاختيار السليم للغذاء الذي يتفق مع المقررات المحددة لكل مرحلة من مراحل حياة الحصان.
٢. يوضع الجواد في مكان منعزل ومتسع ومفروش بحيث يسمح للجواد بالتحرك بحرية ولا يصيب نفسه بأذى.
٣. المسح والتدليك على البطن بالقش أو قطع خشبية، وذلك لزيادة نشاط الدورة الدموية ونشاط الأمعاء.
٤. إعطاء المسكنات .

هناك ملاحظة مهمة لا بد على كل مُربٍّ أن يعلمها:

- (البسكوبان) يعطى في حالات المغص المصحوبة بحركة عالية في الأمعاء.
(الكلماجين) يعطى في حالات المغص المصحوبة بضعف في حركة الأمعاء.



ويضيف الدكتور محمد الضوي قائلاً: "المغص بقدر ما هو قاتل وخطر، لكنه بقدر ما لو عُولج ببروتوكول صحيح وشُخص بالطريقة الصحيحة وأُخذت علاجات بالشكل الصحيح، بقدر ما يمكن أن يتجاوز الجواد هذه الحالة. كل مرحلة من مراحل المغص تحتاج إلى بروتوكول علاجي معين بطريقة معينة وفترة زمنية معينة، لأن أجهزة الجسم يحصل لها ردة فعل بسبب المغص، سواء كان القلب، أو زيادة عدد ضربات القلب، أو زيادة النفس، أو تسارع التنفس، وكذلك السوائل تتسحب ويحصل جفاف، وعلى أثر ذلك يحصل عبء على الكلية والكبد ومن ثم احتقان في اللثة والشفة وألم تكتشف في أول ظهور الأعراض قد يحدث تسمم، وتغيير الأغشية المخاطية ويصبح لونها أزرق، وقد يتقلب الجواد ليحدث التواء في الأمعاء ومن ثم النفوق.

لقد تكرر عليّ في أسبوع واحد أكثر من ثلاث حالات للمغص، نعم هي متعبة وقد يستغرق الطبيب مع الجواد أكثر من ست إلى سبع ساعات مع الجواد، لأن كل ساعة تستدعي تدخلاً معيناً، وكل ساعة تستدعي بروتوكولاً علاجياً معيناً حتى يخرج الجواد سليماً، ومتى ما أحببنا نحن الأصايل وعشقناها وربيناها وتعلمنا طبها، فلن يحس بالتعب بقدر ما يحس بالسعادة التي يحصل عليها إذا خرج جواده من حالة المغص".

انتبه.. في حالات المغص، لماذا يعطي بعض المربين الجواد الدفولايت؟ لا ينبغي أبداً أن يعطي مثل هذه المستحضرات لكي لا تشكل عبئاً على الكلية بكثرة ما هي تعاني بسبب الجفاف والمغص. في حالات المغص يحتاج الجواد إلى اشتغال أجهزة الجسم بالشكل الطبيعي ومثل هذه الأدوية تسبب عبئاً عليها.

يجب أن يصوم الجواد، فقط يكون الماء بجانبه لحين وصول الطبيب، من الممكن أن يعيش الجواد لفترة ٥٢ يوماً بدون أكل (فقط على الماء)، ومن الممكن أن يعيش أربعة أيام متواصلة بدون ماء. الصوم مهم لتنظيف الجهاز الهضمي، وإلى حين علاج الحالة، لا داعي لإعطاء الدفولايت بسبب أن الجواد لم يأكل، لم يتغوط، لم يتبول، في اليوم الثالث أو الرابع من تشافي الحالة يمكن إعطاؤه الدفولايت، أما كعلاج للمغص فلا يصلح.

يفضل فقط استخدام الرنقر، الجلوكوز، نورملسلاين والعلاجات التي يحددها الطبيب. من الواجب أن يفرق بين أنواع المغص، سواء المغص الانقباضي أو المغص الالتوائي أو المغص الكلوي أو المغص النفاخي أو غيره، جميع أنواع المغص تحتاج إلى بروتوكول معين للعلاج، ولا يقتصر العلاج على فينادين

وبسكوبان ومدرب بول فقط كما يظن البعض.

كثير من حالات المغص، وبالأخص النفاخي، النفاخ الأعور بالتركيبة التشريحية، يضغط على المثانة وتعطي انطباعاً كأن الجواد حاصر بول، فيلجأ المربي إلى إعطاء الجواد مدرّاً للبول ويفاقم المشكلة، هناك حالات مغص تعالج فقط بإعطاء سقيات الجلوكوز والملح، لأن في حالة المغص تتسحب سوائل الجسم إلى الجهاز الهضمي لكي تخلق معادلة.

نعم توجد إجراءات إسعافية أولية لحالات المغص يقوم بها المالك أو السائس لحين وصول الطبيب البيطري لتشخيص نوع المغص وبناءً عليه يحدد بروتوكول العلاج المناسب. يجب أن يشخص المغص بالشكل الصحيح. هناك ثلاثة أنواع أساسية من المغص:

١. المغص التشنجي:

يعالج بالسكوبان، ويكون الجواد بحالة جيدة لمدة ربع ساعة، ثم يرجع يتقلب ويضرب الأرض من جديد، ولو لاحظت منطقة الخاصرة من اليمين تجدها غير متورمة وليست منفوخة.

٢. المغص النفاخي:

تلاحظ منطقة الأعور أو الخواصر اليمين والشمال منتفخة، وتزايد نفس الجواد، وهو من أكثر الأنواع التي تصيب الخيل، وغالباً ما يكون ناتجاً عن تخمر العليقة وقلة الماء، وكذلك زيادة المركبات.

٣. المغص الانسدادي وهو الأخطر:

ويكون ناتجاً عن تخمة أو التواء، في الثلاث حالات السابقة الأساسية، يجب أن تكون أول خطوة يفعلها المالك أو المدرب أو السائس إلى أن يصل الطبيب البيطري هي:

- تخفيف ألم الجواد، ويكون ذلك بإعطاء المسكن (الفينادين)؛ لذلك يجب أن يكون الفينادين من الأدوية الضرورية بالإسطبل، (٠١) مل للجواد البالغ يعطي نتيجة إيجابية.

- الخطوه الثانية التي يقوم بها المالك أو المدرب هو أن يقوم بشد الجلد للتأكد من الجفاف. هناك طريقة لمعرفة درجة الجفاف وهي:

- أن يشد المالك طية الجلد من الرقبة ويفلتها، أول ثلاث ثوانٍ لا تحسب. بعد الثلاث ثوانٍ يبدأ بحساب الثواني التي بقيت طية الجلد، إذا رجعت طية الجلد بعد خمس ثوانٍ تترك أول ثلاث ثوانٍ وتحسب الثانيتان المتبقيتان وبهذا يكون نسبة الجفاف ٥١% أي لكل ثانية ب ٠١%.

- مثال آخر للتوضيح: عند شد طية الجلد ورجعت بعد سبع ثوانٍ، أول ثلاث ثوانٍ لا تحسب، والمتبقي من السبع ثوانٍ هو أربع ثوانٍ، إذًا درجة الجفاف ب ٤١%. كثير من حالات المغص تعالج بإعطاء سقيات فيها رنقر (ماء وملح) أو الملح الفسيولوجي النورمل سلاين أو جلوكوز، لأن ذلك يعدل الضغط الإسموزي في جسم الجواد، ومتى ما توازنت دائرة السوائل للجسم أو الكهارل، تنشط الحركة الدودية للأمعاء، وإذا كانت هناك غازات ستخرج بإذن الله. كذلك من الأشياء الأساسية التي يجب أن تكون موجودة بالإسطبل هي أدوية الغازات بلوت رميدي، أو البلوت سال، وهي تحوي مادة تسمى السمسكون، وقد تكلمت عنها سابقًا وهي بدورها تكسر الغازات الموجودة بعد ٥١ إلى ٣١ دقيقة بعد شرب الجواد لها أو وجود حبيبات الفحم، وجرعة الجواد حوالي ٣١ إلى ٤١ يعطى بأنبوب المعدة أو يسقى عن طريق الفم ببطء، وهذا في حال المغص النفاخي.

يقوم بعض ملاك الخيل بتحريك الجواد لمدة طويلة كلفة كاملة على الميدان، وهذا يفاقم الحالة. ينصح بتمشية الجواد ربع ساعة ومن ثم يقف ليأخذ سقيات ومن ثم يرى نسبة الجفاف إلى أن يصل الطبيب. وجود الطبيب مهم في كل الحالات لكي يركب أنبوب المعدة ولكي يفرغ سوائل المعدة، لأن التأخر في إخراج الغذاء المتخمر من المعدة قد يسبب انفجار المعدة. من الأخطاء الشائعة لدى الملاك إعطاء الجواد مدرات البول، وهذا من أشنع الأخطاء، الجواد عندما يصاب بالمغص مهما كان نوعه، فإن كل سوائل الجسم تتسحب إلى الجهاز الهضمي لكي تعادل عملية الاتزان للسوائل الموجودة في الجسم؛ وبالتالي يحدث للجسم جفاف، وغالبًا ما يصاحب المغص الجفاف. في قناعات بعض الملاك والمدرين أن خروج الروث والبول هو المؤشر القوي لسلامة الجواد، مما يجعله يضطر إلى إعطاء الجواد مدرات بول لتتفاقم الحالة وتحصل له صدمة ومن ثم النفوق. من المفترض أن يهتم المالك بعدم تمرغ الجواد لكي لا يحدث التواء، كما ننصح الإخوان الأطباء البيطريين بعدم إعطاء الجواد زيت البرافين إلا بعد التأكد من المعدة أنها فارغة، وبعد الجس المستقيمي والتأكد من نوعية الروث هل هي جافة، هل هي متراكمة أو غير ذلك، مع محاولة التأكد من الأعور والأمعاء الغليظة ويحدد مدى الخطورة، لذلك علاج المغص هو سلسلة مترابطة ما بين المالك والبيطري.

ومن الأشياء الأساسية التي يجب أن تراقب: الأغشية المخاطية في العين واللثة، اللون يكون ورديًا فاتحًا. ويمكن بسبب المغص أن يدخل الجواد في حالة احتقان، والاحتقان يزيد، وإن لم يتدارك الوضع يدخل في مرحلة تسمم وبالتالي

تتلون الأغشية المخاطية باللون الأزرق، وهنا لا بد أن يكون هناك تدخل بالأنتي هستامين أو الأنتي ستين لكي يعالج الآلام الموجودة، ويمكن أن تعاد جرعة الفينادين ليحل محل المضاد للالتهابات.

عندما يكون الطبيب بعيداً عن منطقتك، يجب التواصل معه عن طريق الجوال لسماع الإرشادات واتباع الخطوات الأساسية خطوة بخطوة. في حالة المغص النفاخي لا يعطى البسكوبان، لأنه يقلل من الحركة الدودية للأعضاء عن طريق منظومة فسيولوجية ومنظومة دوائية معينة، والخيل بحاجة لأن تكون الحركة الدودية نشطة في حالة المغص النفاخي لكي تخرج الغازات من المستقيم. كثير من حالات المغص عند اكتشافها في وقت مبكر تُحل بسقايات أملاح وديكتروز وأنالجين.

حصوات المثانة:

هي عبارة عن تجمعات من المعادن تتكون من الكالسيوم، بينما من الممكن أن تنشأ من فوسفات أمونيوم المغنسيوم. تتشكل الحصوات بشكل مشابه لكيفية تشكل المحار عندما تترسب البلورات البولية مشكلة حصوات صغيرة تكبر شيئاً فشيئاً حتى تصل إلى حجم لا يمكن أن يخرج عبر المسالك البولية. تفرز الخيل كميات كبيرة من كربونات الكالسيوم في بولها ولها درجة حموضة عالية التي تفضل التبلور، ولكن هناك عوامل موجودة في بول الجواد كالمخاط والبروتينات التي تمنع تكوين الحصوات.

أعراض حصوات المثانة:

تعتمد الأعراض على مكان وجود الحصوات، وبما أن معظم الحصوات تكون في المثانة؛ فإن البول يكون مدمماً، وخاصة بعد التدريب أو في نهاية التبول مع آلام شديدة.

- صعوبة في التبول.
- سلس البول.
- البول المدمم.
- المغص المتكرر.
- نزول القضيب لفترات طويلة مع تقطير بشكل متقطع في البول.
- السمط حول مجرى البول (المنطقة الواقعة بين الفرج والشرج في الأفراس، وداخل الساقين الخفيتين في الأحصنة)، وهذا ناتج عن حرق حمض اليوريك للجلد مع ملامسته بمرور الوقت.
- قد تتمدد الخيل المصابة لتتمكن من التبول، وقد تبقى في هذا الوضع

لبعض الوقت قبل التبول وبعده.

● تكثر محاولات التبول المصاحبة للمغص وعدم الراحة وكذلك التعرق المستمر.

● زيادة عدد مرات التبول دون زيادة في حجم البول.

التسمية:

عادة ما تسمى الحصوات البولية بالمعادن التي تتشكل منها وكذلك موقعها (المثانة، الكلى، الحالب، مجرى البول)، كما تتكون من معادن محتواة بشكل طبيعي في البول من خلال التشابك معًا وتشكل بلورات، ويزيد حجمها كلما تعلق المزيد من المعادن بها.

● من الممكن أن تصاب الأمهر أو المهرات الصغيرة بحصوات المسالك البولية ولكنها شائعة في الخيل البالغة أكثر، كما أنه لا يمكن أن تكون هناك سلالة معينة من الخيل تكون عرضة للحصوات، بل إن أغلب الخيل البالغة تكون عرضة للمرض بشتى السلالات الخيلية.

● تعتمد الحصوات بشكل أساسي على التركيبات المعدنية المختلفة، ويتراوح حجم الحصوات من 0.8 إلى 8 بوصات (0.5 إلى 20 سم)، ويمكن أن يصل وزنها إلى 14 رطلاً (6.5 كيلو جرام) غالبًا ما تكون في المثانة. هناك نوعان من الحصوات متشابهة في التركيب:

1. حصوات مركبة:

وهي مركبة من كربونات الكالسيوم، خشنة، متوسطة الصلابة، ونسبتها أكثر حدوثًا وهي سهلة التفطيت نوعًا ما.

2. حصوات ملساء:

مكونة أيضًا من كربونات الكالسيوم والفوسفات والمغنسيوم ولكنها قوية وصلبة ونسبتها أقل حدوثًا.

أسباب ظهور الحصوات في الخيل:

● تظهر الحصوات نتيجة التمثيل الغذائي، ومن خلال وجود الأملاح المعدنية ونسبتها وتوزيعها في الأعلاف المائية والأعلاف المركزة، وكذلك ماء الشرب، وغالبًا ما تصيب الذكور أكثر من الإناث حيث إن مجرى البول في الذكور طويل ومنحني، ويضيق عند مروره من فوق عظم الحوض، كما أن بول الجواد قلوي وفيه من المكونات المخاطيات البروتينية والخلايا البطانية التي تعمل كمادة إسمنتية مع الأملاح.

● العدوى البكتيرية في المسالك البولية (UTI).

- الأضرار التي لحقت الكلى من الأدوية.
- عدم التوازن بين الكالسيوم والأغشية المخاطية في المسالك البولية.
- كما أنه ملاحظ إصابة الخيل التي تبقى في الإسطبلات والتي تُحبس لفترات طويلة دون حركة.

- احتباس البول لفترات طويلة.
- زيادة إفراز الكالسيوم وحمض اليوريك أو أكسالات في البول.

التشخيص:

١. عن طريق الفحص من الشرح عبر المستقيم .
 ٢. عن طريق استخدام المنظار وكذلك الموجات فوق الصوتية .
 ٣. تحليل البول للحصول على معلومات إضافية .
- س/ إذا كانت الخيل قليلة الحركة عرضة للإصابة أكثر من غيرها، لماذا نرى بعض الخيل المصابة بعد التدريب تتبول بول مدمم؟
- الإجابة: يحدث خروج البول المدمم في الخيل المصابة بحصوات المثانة بسبب الحجارة التي تدور حول جدار المثانة وتصطدم بجدار المثانة محدثة آلامًا وجروحًا في جدار المثانة.

العلاج:

لا تستخدم مدرات البول في حال وجود حصى كبيرة في مجرى البول، بل يتم إخراج الحصى بعملية جراحية، وفي حال تأخر إجراء العملية طويلاً وكان حجم الحصوة كبيراً وتسبب مجرى البول قد تمتلئ المثانة وقد تنفجر ويموت الجواد. يقول الدكتور رينوليجوليت أستاذ الطب الباطني في الخيل بكلية الطب البيطري بجامعة كالجاري: إن ٩٩٪ من الخيل المصابة بالحصوات علاجها الجراحة لأن تفتيت الحصوات الليزرية ليست متاحة على نطاق واسع، أو تكون الحجارة كبيرة للغاية. وعندما تكون الحصوات أكبر من أن تمر لوحدها فهناك خياران:

١. الجراحة وهي الأنسب.
٢. التفتيت حتى تتمكن أن تمر مع مجرى البول أثناء التبول .

استخدام القسطرة والمساعدة باللمس الشرجي يساعد في إخراج الحصوات.

الوقاية:

ينصح بتحليل البول، وتحليل عينات من الدم للخيل التي لا تتحرك ولا تستطيع الرعي بحرية، كذلك حث الخيل على شرب الماء بكثرة. أيضاً نظافة

العليقة وموازنتها وعدم زيادة الكالسيوم بعشوائية، سواء بإطعام الخيل وجبات غنية بالكالسيوم أو إضافة الكالسيوم التجاري مع العليقة، ونظافة مياه الشرب والتأكد من نسبة الملوحة بها.

الحكة:

مما يقلق كل مُربٍّ ومحِبٍّ للخيل وتفقد الخيل جمالها وبريقها وقد تفقدها قيمتها المادية هي الحكة، وهي منتشرة في كثير من بلدان العالم، لا سيما إسطنبولات المزارع أو الإسطنبولات القريبة من المستنقعات التي تكثر بها الحشرات، مع العلم أنها تكثر في فصل الصيف.

من المعروف أن الحكة ناتجة عن تحفيز النهايات العصبية الخاصة والمستقبلات في جلد الجواد.

الحكة في الخيل:

يعد جلد الجواد الخط الأول للدفاع عن جسمه، لذلك يقوم بإنذارات عندما يتأثر أو يتأذى ويحس بالخطر، فالحكة تعرف بأنها آفة جلدية، تشعر الجواد بحرقه في الجلد مما يدفعه إلى الحكة والهرش المستمر؛ حيث يقوم الجواد بالحك الذاتي بالحوافر، أو يستعين على ذلك بالاحتكاك بالأعمدة أو الأشجار أو جدران المباني أو زاوية المعلق أو غيره.

يجب أن يعلم المربي أنه ليس كل حكة حساسية، وأنها لا تعالج بطريقة واحدة، بل لكل نوع تشخيص وعلاج مخصص.

هناك ثلاثة عوامل رئيسية تسبب الحكة في الخيل:

- الطفيليات الخارجية.

- الحساسية.

- العدوى.

يبدأ الجواد بحك جسمه في الأشياء الحادة أو الأشياء البارزة التي يسهل الوصول إليها، كالأعمدة والأشجار والجدران، أو بواسطة أسنانه إذا كانت الحكة بالجسم ويستطيع الوصول إليها بفمه أو بالحافر في بعض الأحيان. وقد تتسبب قلة النظافة وزيادة إفراز العرق في تفاقم الحالة وزيادة الحكة، مما ينتج عن ذلك جروح مدممة ومن هنا ستتجه الحكة إلى منحى آخر.

ولا بد من علاج الجروح الناتجة عن الحكة بأدوية الجروح وليس أدوية الحساسية كما يفعل الكثيرون، فيجب أن يعلم المربي أن إهمال الحكة يؤدي إلى تساقط الشعر ومن ثم يتطور إلى جروح بسبب زيادة الحكة، وإذا أهمل الجرح قد يتلوث ويدخل المربي في دوامة لا يعرف نهايتها.

أسباب الحكمة:

- القمل.
 - القراد أو الحلم.
 - (الذباب، البعوض، ذبابة الخيل).
 - البراغيث.
 - الجرب.
 - قلة النظافة وتشمل (جسم الجواد أو موقعه وأرضه).
 - الفطريات كالدودة الحلقيه وغيرها، أو الديدان الداخلية.
 - الحساسية بسبب ارتفاع الهستامين بالدم.
 - الحكمة الشرجية في الخيول نتيجة الإصابة دودة (Oxyris)
 - الآفات الشروية الحلقيه وأشهرها الناجمة عن حالة حساسية.
 - وقد تكون بعض الأحيان عادة يكتسبها الجواد.
- وبعد ما عرفنا الأسباب سنعلم أن لكل سبب علاجًا ولا يوجد علاج واحد للحكمة.

-[Chorioptic Mange (Leg Mange) ويعرف بجرب الأرجل في الخيل، وتستغرق دورة حياته ٠٠ يوم، يبدأ بتكوين حبوب في الأرجل ثم سقوط الشعر وتكوين قشور، وغالبًا تحدث الإصابة في فصل الشتاء وتختفي في فصل الصيف.

ب- جرب سرkobتيس Sarcoptic Mange نادر الحدوث ولكنه أخطر أنواع الجرب. تبدأ الأعراض بظهور بقع خالية من الشعر ذات جلد مجعد مغطى بقشر جاف، وأحيانًا تظهر بثور تحتوي على سائل، ومع زيادة الحك والعض يصاب الحيوان بالضعف العام وينشغل عن الطعام فتقل شهيته للأكل ويضعف. وينتشر في الشتاء أيضًا، وتستغرق دورة حياته حوالي ٧ يوم.

ج- جرب سوروبتيس Psoroptic Mange يصيب المناطق المغطاة بالشعر ويعيش على امتصاص اللمف من الطبقات الخارجية، ولا يعيش في خنادق ولا حفر في الجلد كباقي الأنواع، وهذا يساعد على تكوين قشور بكثرة، ويسهل انفصال الشعر وسقوطه عند الحك فتظهر المنطقة بدون شعر ومغطاة بالقشور وقابلة للالتصاق؛ حيث إن الجرب يبحث عن مناطق بها غذاء كافٍ فينتجه إلى المناطق السليمة.

العلاج والوقاية:

يعالج الجرب بدهن كريمات الكبريت المتوفرة بالصيدليات بشكل منتظم حوالي شهر. حقن ديكثوماكس بالعضل، ويمكن التكرار عدة مرات كل عشرة أيام. يفيد حقن مضادات التحسس عضليًا. بالنسبة للوقاية، يكون ذلك بالنظافة، والتطهير العام للإسطبل.

أسباب إصابة الخيل بالحساسية:

- تناول طعام غريب لم تأكله من قبل، خاصة البروتينات.
- التعرض للدغات الحشرات.
- الحساسية من العشب، ويعتبر من النادر حدوثها.
- يرقات الذباب، وهي تظهر وتموت تحت الجلد.
- الحساسية لبعض الأدوية، مثل البنسلين.
- أمراض الجهاز التنفسي.
- الالتهاب الرئوي الفيروسي، الخناق.
- أعراض إصابة الحساسية عند الخيل:
- الحكة، يقوم الجواد باستخدام حوافره أو الاحتكاك بالأشجار أو غيرها، وقد يحدث سقوط شعر ذيله.

- ظهور حلقات أو تورمات منتشرة في العديد من مناطق الجلد، خاصة البطن والوجه والأماكن الرخوة نسبيًا من الجلد.
- إسهال، وحمى في بعض الحالات.
- التحسس الضوئي في بعض الأحيان.
- وفي بعض الأوقات تطول المدة إلى أربعة أيام. في بعض الأحيان تختفي الأعراض خلال 3-8 أيام.

علاج الحساسية لدى الخيل:

أولاً الرجوع إلى الطبيب البيطري.

- استخدام مضادات الهيستامين، وفي أغلب الحالات يكتفى بجرعة واحدة.
- إن كانت الحساسية قد ظهرت بعد تناوله طعامًا معينًا، فيجب التوقف عن استخدامه واستبداله بطعام آخر.

استخدام المهدئات الموضعية، لتخفيف الأعراض وآلامها.

يتم إعطاؤه بعضًا من المسكنات، لتساعد في تهدئته حتى يشفى.

- الحرص على القضاء على الحشرات باستخدام المبيدات الحشرية المناسبة.
- الحرص على نظافة الإسطبلات، ومتابعة الصيانة الدورية لها أولاً بأول.

إن كان هناك نوع مختلف من العشب، فيجب تغييره.
يمكن استخدام غطاء حام من الحشرات.
في بعض الحالات قد يحتاج الطبيب إلى استخدام بعض الأدوية التي تحتوي
على الكورتيزون.
قد تحتاج الخيل إلى بعض الأدوية التي تزيد من مناعة الجلد، وتعالج
الالتهابات.

الحكة الحلوة:

لا يبدو اسمها كفعالها، وليس للاسم علاقة بالسكر أو بروتين النظام الغذائي،
هي ردة فعل تحسسي للمضادات الموجودة في لعاب الذباب وخاصة إناث الذباب،
نعم إن الحكة الحلوة مزعجة ولكن بمجرد اتباع خوات بسيطة ستحمي الجواد
من الحك:

- الحماية من البراغيث، وذلك بوضع جلال شبكي الشكل، أو استخدام
الأدوية للتقليل منها بالإسطبيل.

- الحفاظ على أرض جافة للجواد.

- الابتعاد عن مناطق المياه المفتوحة.

- استخدام المراوح لتجديد الهواء باستمرار.

- أن يكون الإسطبيل جيد التهوية.

مما نعلمه أن اتباع نهج غذائي سليم ومتوازن هو أمر أساسي لصحة الجواد،
كما أن التغذية الاستراتيجية تقوم بمساعدة الجواد في طرد البراغيث، وذلك عن
طريق إخراج رائحة نفائثة وقوية من خلال الغدد العرقية؛ لذلك استخدام الثوم مع
العليقة أمر ضروري للحد من الحكة.

تصيب الحكة الحلوة ذيل الجواد وعرفه وباقي جسده، ولكن عند النظر إلى
منطقة الذيل تجد أن الشعر ليس طبيعياً، وقد يتساقط ويتشوه منظر الذيل بسبب
الحك. ليس المتهم فقط الذباب، بل من الممكن أن تعمل ذلك الديدان الدبوسية؛
حيث تزحف الإناث منها ليلاً لتضع بيوضها في فرج الجواد مسببة له حكة؛ فيلجأ
الجواد إلى الحائط مباشرة للحك والتقليل من حدة الألم، كذلك منطقة الذيل أقل
المناطق التي تحظى بالنظافة، فتراكم العرق والأوساخ يسبب الحكة لدى الجواد
في هذه المنطقة، لذلك لا تظن أن المسبب للحكة عرض واحد وطريقة العلاج
واحدة، بل لكل حالة علاج ولكل مرحلة طريقة علاجية معينة.

ليس بالضرورة نجاح علاج الحكة مع أحد الإسطبلات المجاورة أن يكون
فعالاً مع جياذك، فكل خيل تختلف عن الأخرى، ويحدد نوع العلاج الطبيب

البيطري المباشر للحالة.

ماذا تفعل إذا رأيت أحد الجياد يحك ذيله أو عرفه؟

سيكون هناك دور متبادل بين المريبي والبيطري:

- أولاً: يجب إزالة المكان الذي يحك فيه الجواد أو منعه من الوصول إليه.
- ثانياً: يجب معرفة العرض المسبب للحكة، وهذا من واجبات الطبيب البيطري.

- الاهتمام بنظافة الجواد وإزالة العرق من جسمه.

- استخدام أنواع من الشامبو التي تحافظ على زيت الجلد، واستخدام الشامبو مرة بالأسبوع يفي بالغرض.

- الاهتمام بنظافة مكان الجواد وإزالة الروث لكي لا تجتمع الحشرات.

- الحفاظ على جفاف مكان الجواد وأن يكون خالياً من الرطوبة.

- المحافظة على الجواد من أشعة الشمس المباشرة.

- استدعاء الطبيب البيطري ليشرح الحالة وبناء على ذلك يختار الأدوية المناسبة.

- الابتعاد عن الاجتهادات الشخصية، كوضع زيت السيارات المحروق، وإن

كان ذا جدوى، ولكن هناك بدائل طبية أفضل من ذلك.

- الاستمرار على الأدوية حتى انتهاء المدة التي حددها الطبيب البيطري.

عشبة ذيل الحصان:

عشبة ذيل الحصان أو ذنب الخيل الحقلي، واسمها العلمي (Equisetum arvense) وتتكوّن هذه العشبة من نوعين من الجذوع: جذوع عقيمة، وجذوع خصبة خضراء يتم تشكيلها من بداية شهر أبريل وحتى شهر مايو من جذورٍ موجودةٍ في الأرض، ليتم التكاثر بسرعة بواسطتها.

شكل عشبة ذيل الحصان هو نبتة ضئيلة مع ساق تشبه ذيل الحصان. وهي تنمو نتيجة حبوب اللقاح وليس من خلال البذور على غرار نبات البرسيم. ذيل الحصان فعال في امتصاص المعادن الفريدة في كوكبنا، مثل السيليكا التي لا ترى في العديد من النباتات الأخرى.

تعتبر من الأعشاب النادرة ذات التأثير القويّ على جسم وشعر الجواد؛ حيث تعمل على تحفيز نمو الشعر، وتعالج البصيلة بشكل كامل لاحتوائها على مادة الكبريت بنسبة كبيرة، وهي من المعادن الفعّالة والأساسيّة لإنبات الشعر. ويطلق عليها العديد من المسمّيات منها: ذيل الخيل، وأمشوخ، وذيل الحصان الخشن،

وهي من الأعشاب التي يتمُّ الاستفادة من جميع أجزائها .

فوائد عشبة ذيل الحصان:

١. مضادة للأكسدة؛ حيث أثبتت الفحوص المختبرية لعشبة ذيل الحصان قدرتها على منع تطور ونمو الخلايا السرطانية، وقدرتها على القضاء على الشاردات الحرة والسموم .
٢. مضادة للالتهابات: في دراسة نشرت عام ٢٠٠٢ أثبتت أن عشبة ذيل الحصان تقلل بنسبة من التورم الناشئ عن الحساسية .
٣. مضادة للميكروبات: تحتوي الزيوت الموجودة في عشبة ذيل الحصان على ٢٢ مركبًا يعمل كمضاد حيوي واسع المجال للعديد من أنواع البكتيريا والجراثيم .
٤. تمنع هشاشة العظام: تساعد نسبة السيليكون الكبيرة في هذه العشبة على تقوية العظام.
٥. علاج الدمامل والجمرات: نتيجة لخصائص العشبة المضادة للبكتيريا والعدوى؛ فإنها تساعد بشكل كبير على شفاء الدمامل والجمرات؛ حيث يمكن وضع كمادات من منقوع العشب على مكان الدمامل للمساعدة على الشفاء .
٦. تساعد في علاج التهاب الشعب الهوائية: تساعد عشبة ذيل الحصان على الشفاء من التهابات الشعب الهوائية والسعال الجاف وانسداد الأنف؛ حيث يمكن استنشاق بخار منقوع العشبة، ويمكنك إعطاء الجواد هذا المنقوع مرتين يوميًا للشفاء من هذه الأعراض .
٧. تمنع وتعالج التهاب اللوزتين والتهاب اللثة، وتساعد في شفاء اللوزتين الملتهبة، ونزيف اللثة وتقرحات فم الجواد .
٨. فوائد عشبة ذيل الحصان للشعر: هناك دراسات تثبت أن السيليكا الموجودة في ذيل الحصان قد تساعد في تعزيز نمو الشعر والصحة للجواد؛ حيث تساعد في علاج قشرة الرأس، وفقدان الشعر، سواء كان شرب منقوع ذيل الحصان أو غسل الشعر به .
٩. ملين يمنع الإمساك ويعالجه طبيعيًا: يساعد تناول هذه العشبة على التقليل من آثار الإمساك لما له من تأثير ملين على جسم الجواد .
١٠. تفتتت حصوات الكلى: لها تأثير فعال في علاج حصوات الكلى، وبالذات حصوات حمض اليوريك.
١١. علاج التهابات المثانة: أثبتت الدراسات فاعلية استخدام عشبة ذيل

الحصان في علاج التهابات المثانة ومشاكل سلس البول .
يعتبر الاعتدال في تغذية الجواد أحد أبرز الاتجاهات التي يجب أن يطبقها
المالك في الحياة اليومية للحفاظ على صحة الجواد أطول فترة ممكنة.
وعلى الرغم من احتواء عشبة ذيل الحصان على العديد من الخصائص التي
تساهم في علاج الالتهابات والتورمات وغيرها من الأمراض، إلا أن تناول مغلي
عشبة ذيل الحصان بكميات كبيرة قد يؤدي إلى حدوث التسمم.
أضرار استخدام عشبة ذيل الحصان عند كثرة الاستخدام:

- لا تعطى للفرس اللاقح.

- تقلل نسبة الكالسيوم بالدم.

- زيادة تراكم مادة الليثيوم.

- التأثير على عملية إدرار اللبن.

- زيادة ضغط الدم.

ويؤكد الدكتور/ محمد عاصم البنا، بأن أكثر الأمراض شيوعاً التي تصيب
الخيال هي:

١. العرج: وهو عدم قدرة الجواد على المشي الطبيعي، ويكون نتيجة التهاب

الأوتار أو إصابات الحوافر، أو تعب بالعضلات أو إصابات الكتف....

٢. الإجهاد: حيث يؤدي الإجهاد إلى هبوط حاد بالدورة الدموية مما يؤدي
إلى نفوق الجواد.

٣. ارتفاع النبض: الذي يؤدي إذا زاد عن المعدل إلى نفوق الجواد نتيجة
نزيف بالمخ وما إلى ذلك.

٤. الجروح والإصابات: وهي الجروح والسجحات التي تصيب الجواد
خصوصاً بمنطقة السرج.

ومن الجروح أيضاً في مواقع أخرى من الجسم وتنقسم إلى قسمين:

أ- سطحي ويعالج بالرشة الزرقاء.

ب- غائر يحتاج إلى تدخل جراحي من المتخصص، وهذا يحتاج إلى

تطهير مبدئي بالرشة الزرقاء والديتول، ومن ثم يعطى جرعة

تيتانوس ضد التسمم، وبعدها يخاط الجرح من الداخل حتى لا

يحدث تشويه في الجلد فيظهر الجرح وكأنه خدش إذا برىء.

٥. الكدمات أو سقوط على أرض صلبة، أو لطش الرمانات والساقين، وهي

إما من ارتطام أو ركل الخيل بعضها البعض. وعلاجها الأولي هو الثلج

صباحاً ومساءً حتى تختفي .

للكور فقط ولا يعطى للحوامل dexamfar للأورام.

٦. الالتهابات: مثل التهاب الأوتار والرمانات والمفاصل عامة، فالثلج علاج أولي، ومن ثم مضاد التهاب كعلاج طبي مثل: Dexafar , Dexafort , Dexa ممتاز للحوامل finadyne خافض للحرارة، مدر للبول، للأورام والالتهابات.

٧. الانتفاخ: تجمع المويات أو الانتفاخ في بعض أعضاء الجسم من جراء الإجهاد أو حرارة الجو مثل القوائم والمفاصل والخصيتين للحصان والفك السفلي وبداية الرقبة والشفيتين فعلاجها الراحة، وبالنسبة للعلاج الطبي يعطى دورازون لسحب هذه المويات والأورام.

٨. الإمساك وحصر البول: وعلاجه منع الجواد من التمرغ حتى لا تتعقد أمعائه، ومقاودة الجواد وتسبيحه لحين سريان العلاج، وأعراضه تمرغ الجواد على الأرض والتعرق واحمرار العينين والخمول.

Buscopan Novasul للإمساك.

Frusemide لحصر البول.

وبعد كل ما سبق ذكره، يجب إراحة الجواد ومتابعة حالته كل ساعة أو ساعتين حتى تميز التغيير من وقت لآخر لتعرف تأثير العلاج.

١. الأوتار وما أدراك ما الأوتار!

يجب وضع الثلج أول ما يصاب الوتر حتى يذهب الالتهاب والانتفاخ، وذلك كل يوم صباحًا ومساءً لمدة خمسة أيام.

بعدها تعمل خلطة عبارة عن كأس طحين بر، وحفنة نخالة، وحفنة ملح خشن، وملعقة كركم، تخلط العجينة حتى تتماسك ثم توضع على الوتر المصاب ويوضع عليها كيس بلاستيك ويلف البانديج عليها مساءً وتفك في صباح اليوم التالي، وتأخذ هذه العملية مدة ١٢ إلى ١٥ يومًا، وقد جربت هذه العملية مرارًا وأبدت فاعلية عجيبة لعلاج الوتر.

يمكن أن يأخذ الجواد في بداية الإصابة علاجًا طبيًا لمدة خمسة أيام، عبارة عن سبغات أفراس إذا كانت فرسًا لاقحًا، أو سبغات عادية أو دكسا فورت، أو دكسا فار، إذا كان حصانًا، ويجب وضع الجواد في باكية صغيرة حتى تقل حركته، وأيضًا يُمنع من المقاودة والإطلاق في بادوك حتى يشفى الوتر تمامًا، بعدها يبدأ الجواد بتدريب المسار على أرض قاسية ومستوية مثل الأسفلت لمدة شهر حتى يقوى الوتر، ثم شهر مسار وطرود، ثم شهر طرود وتراحيل خفيفة مع

تفقد الجواد حال الفراغ من التمرين حتى لا يتضاعف الأمر، مع وضع المبردات عليها حال الوصول من التمرين.

أشهر المسببات لتمزق الأوتار:

- سلك شائك.

- إجهاد شديد.

- إصابة من حيوان أو مصدر آخر.

- شائع حدوثه في الأوتار القابضة والباسطة.

- احتمال تمزق الأوتار الباسطة أكبر في القائمة الخلفية

الأعراض:

قد يكون هناك تمزق في الوتر مع وجود جرح جلدي صغير.

الوتر الباسط الوحشي: ليس هناك تغير في المشي.

الوحشي والطويل أو العام: عدم القدرة على بسط الحافر، وقد يتم سحب

الإصبع على الأرض عند المشي وانقلاب في مفصل الرمانة.

SDFT : سقوط مفصل الرمانة مع عدم ملاسته للأرض.

SDFT+DDFT : سقوط الرمانة + ارتفاع الإصبع.

SDFT = DDFT = SL : سقوط الرمانة على الأرض + ارتفاع الإصبع.

- التمزق أسفل مفصل الرمانة عادة يصاحبه تمزق فقط في الـ DDFT ارتفاع

الإصبع.

بصورة عامة، فإن التمزق في المنطقة الراحية للمشط عادة يصاحبها

إصابة في غمد الوتر.

العلاج:

- تطبيق الأساسيات المعروفة في علاج الجروح.

- تمزق الأوتار الباسطة عادة تلتئم بدون الحاجة إلى الخياطة بل يستخدم

الجبس أو حتى لفافة قوية لمدة ٤-٥ أسابيع.

بالنسبة للأوتار القابضة:

- تمزق جزئي: 50% < لا تخطط الوتر + علاج الجرح + تثبيت بالجبس

أو لفافة.

- تمزق جزئي: 50% > خياطة + تثبيت لفافة جبسية داعمة لمدة ١٠-١٢

أسبوعًا.

- تمزق كلي: خياطة + تثبيت لفافة جبسية داعمة لمدة ١٠-١٢ أسبوعًا

(خيط غير ممتص رقم ٢)

التكهن بالحالة:

- سيئ: قد يشفى الحيوان إذا لم تحدث مضاعفات.
- إذا حدث التمزق في الغمد الزلالي للوتر فإن احتمالية الشفاء تكون ضئيلة.

- المضاعفات غير الجيدة تشمل العدوى والالتصاقات.
Desmitis of the suspensory ligament: التهاب الرباط المعلق:
الرباط المعلق من الممكن أن يحدث له إصابة في:
- مكان اتصال طرفه الداني مع المشط Proximal suspensory desmitis

- جسمه Desmitis of the main body of SL
- فروعه والتي تندغم مع العظمين السمسانيين الدانيين Suspensory branch desmitis
التهاب الرباط المعلق في طرفه الداني Proximal suspensory desmitis :

الأعراض والتشخيص:

- ورم موضعي وسخونة في الجزء الداني للرباط، مع احتمالية تمدد الوريد الراحي الأنسي
- التخدير المنطقي يساعد في تشخيص موضع الألم.
- التشخيص الإشعاعي قد يظهر تحول للجزء العلوي الراحي من العظم الصلب إلى العظم الإسفنجي.
- الموجات فوق الصوتية تظهر آفة بيضاء في الجزء الداني للرباط، تضخم في الرباط ظهريًا راحيًا، حدود غير ظاهرة للرباط، مناطق بؤرية أو منتشرة بيضاء.

العلاج:

- راحة في الإسطبل يتبعها زيادة تدريجية للتدريب (١- ٩) شهور راحة، حسب تقييم الإصابة باستخدام جهاز الأشعة فوق الصوتية.
- إجراء التدريب تدريجيًا (مثال شهر تمشية، شهر جري وهكذا).
- تدعيم الرباط باستخدام حدوة كاملة.

التهاب جسم الرباط المعلق Desmitis of the main body of suspensory ligament :

- الأعراض مشابهة لما تم ذكره في التهاب الأوتار.

- صورة الموجات فوق الصوتية تظهر منطقة بيضاء منتشرة مع تضخم في الرباط.

التهاب فروع الرباط المعلق: Suspensory branch desmitis

الأعراض والتشخيص:

- الأكثر إصابة شيوغًا في الـ SL

- الورم من الممكن جسسه في الفرع المصاب.

- قارن الفرع في جانب مع الفرع في الجانب الآخر في نفس القائمة وكذلك مع الفروع للقائمة المعاكسة.

- نشاهد في الموجات فوق الصوتية آفة في الرباط المصاب مع تضخم في حجمه (وذمة وتليف)

العلاج:

- كما في حالة التهاب الأوتار، ويكون التصوير بجهاز الموجات فوق الصوتية هو المحدد لوقت رجوع الحيوان للتدريب.

- التكهن بالحالة سيئ بسبب رجوع الحالة + بطء الالتئام.

ظاهرة الرباط الدائري: Annular ligament syndrome

تعريف:

عرج بسبب الضغط في قناة مفصل الرمانة بين الرباط الدائري الراجي للرمانة وبين الرباط بين السمساني.

ي صاحب الحالة زيادة في سماكة الرباط الدائري.

المسبب:

- التهاب في الرباط الدائري Desmitis of the AL

- التهاب مزمن في غمد الوتر.

- تورم في الوتر في تلك المنطقة.

- أي اجتماع بين أكثر من سبب من هذه الأسباب.

الأعراض:

- عرج مستمر حتى بعد أخذ راحة لفترة طويلة.

- تورم في الغمد الإصبعي الزلالي دانيًا وقاصيًا لحدود الرباط الدائري، وهذا يظهر بروزًا مميّزًا للسطح الراجي (الأخمصي) للرمانة.

- قلة في درجة الانقباض الظهري لمفصل الرمانة أثناء تحميل الوزن.

- أحيانًا يمانع الحيوان من وضع الكعب كاملاً على الأرض.

التشخيص:

- التخدير المنطقي.
- التصوير الإشعاعي للغمد الإصبعي، وذلك بعد حقن هواء يظهر زيادة في سماكة الرباط الدائري.
- صورة الموجات فوق الصوتية تظهر سماكة في الجزء الراجي (الأخمي) الظهري للرباط.
- العلاج:
- شق جراحي للرباط الدائري، وهذا يعمل على تقليل الضغط في قناة مفصل الرمانة.
- إراحة الحصان مع عمل لفافة للقائمة لمدة أسبوعين (حتى موعد فك الغرز الجراحية).
- تدريب بالتدريج.
- نسبة النجاح ورجوع الحيوان طبيعيًا ٦٥-٧٠%.

- الأدوية التي يجب استعمالها لتخفيف الآلام عن الخيل:
١. الفينادين: أشهر أدوية الخيول، وهو عبارة عن مضاد التهابات وخافض للحرارة ومسكن شديد للألم، ويستخدم في حالات المغص الشديدة كما يستدم في حالات العرج.
 ٢. التونوفوسفان: عبارة عن فسفور معد للحقن في الوريد، وطبعًا الفوسفور مصدر مهم للطاقة خصوصًا في سباقات السرعة والقفز، يستخدم في بعض حالات ضعف الخصوبة للأفراس.
 ٣. فيتامين ك: طبعًا في حالات النزيف، خصوصًا نزيف الأنف، وهو معرف في خيول السباق. وينصح في هذه الحالات وضع قطعة قطن بها قليل من الأدرينالين على الأنف.
 ٤. الأيفومك: أقوى علاج للديدان، ويعطى عن طريق الفم لأن الحقن تحت الجلد في الخيول يسبب التهابات شديدة وخراريج.
 ٥. البيماهيستامين: لعلاج حالات الحساسية والحكة.
 ٦. الديكساميسزون: وجميع مشتقاته، وهو عبارة عن كورتيزون يستخدم في حالات كثيرة، مثل الالتهابات في أي جزء من الجسم، وخصوصًا الحالات الحادة والكدمات والتهابات العيون والجهاز التنفسي.
 ٧. الإيكويبلازون: عبارة عن مضاد التهاب مثل الفينادين ولكن أقل فاعلية في المغص وارتفاع الحرارة، ويستخدم في الغالب بنجاح في حالات العرج.

٨. الرومبون: مهدئ ممتاز، يستخدم لتهدئة الخيول العنيفة في بعض الحالات الخاصة، كما يستخدم في حالات المغص التشنجي الحاد.
٩. الفيوروسيميد: يستخدم لإدرار البول في حالات الأوديما لإزالة الماء الزائد من الجسم.
١٠. البسكوبان: يستخدم لإرخاء عضلات أجهزة الجسم الداخلية في حالات المغص التشنجي.
١١. البلوتوزال: يستخدم في حالات المغص النفاخي ويستخدم زيت البارافين أيضًا للامتلاء الزائد.
١٢. البيكاهيبار: من الأدوية المفيدة للخيول، وتساعد على فتح الشهية والهضم الجيد عن طريق تنشيط إفرازات الغدد في الجهاز الهضمي.
١٣. البنسلين: أسماؤه عديدة، ويعتبر أنسب مضاد حيوي للخيول.
١٤. الإيميزول والبرينيل: أفضل علاج للملاريا فعلاً، ويجب إعطاء جرعة أتروبين قبلها لمعادلة التأثير الزائد لأدوية الملاريا على الجسم؛ حيث تسبب تقلصات في الجهاز الهضمي وحدوث المغص.
١٥. فيتامين ب ١٢: مفيد جدًا لتقوية الأعصاب، خصوصًا أعصاب القوائم وفي حالات الأنيميا.
١٦. البيوتين البودرة: يضاف للعلف اليومي لتقوية الحوافر.
١٧. الديكتوماكس: من أدوية الديدان التي يُسمح لها بالحقن في العضل.
١٨. الجينتاميسن: بأسمائه العديدة، يعتبر من المضادات الحيوية ذات الفاعلية للخيول، خصوصًا حالات التهابات الجهاز البولي.
١٩. الكاتوزال: من الفيتامينات التي تحتوي على كميات معقولة من الفوسفور.
٢٠. الارثردين: عبارة عن فينيل بيوتازون، وهو كما ذكرت مضاد للالتهاب في حالات العرج.
٢١. البوجال: عبارة عن سلفا، وهو من الأدوية الفعالة كمضاد حيوي مثل البنسلين.

أمراض حافر وقدم الحصان الأكثر شيوعاً التي يجب أن يعرفها مقدم الرعاية الطبية للحصان ومالكه:

مقدمة:

إنَّ قدم وحافر الحصان من أهم أجزاء جسم الحصان. إن العلاقة بين الحصان وقدمه تماماً كالعلاقة بين السيارة وعجلاتها. هناك مثل إنجليزي يقول "إن الحصان بلا قدم عديم القيمة". إن القدم القوية الصحيحة ضرورية للحصان. يُعَرَّفُ العديدُ من أنواع الأمراض التي تُصِيبُ قدم الحصان. لو لم يُقدِّم العلاج في الوقت الملائم، يمكن أن يكون تضرُّر قدم الحصان دائماً. بالتالي؛ فإنَّه لهامُّ جدًّا تشخيصُ أمراضِ أقدام الأحصنة بعناية ومعالجتها على نحو ملائم. كمالك للحصان أو كمقدم رعاية صحية له، إحدى مسؤولياتك الأساسية أن تتفحص بانتظام سلامة وصحة أو تضرُّر وإصابات حافر الحصان وأدنى أطرافه من جهة وجود أي مرض أو إصابة أو جرح أو أي حالة تضرر بسلامة الحصان. هناك مثلٌ إنجليزيٌّ آخر يقول: "لا حافر، لا حصان". إنها مقولة بسيطة للغاية لكنها تحمل الكثير من الحقيقة. إن حوافر حصانك أساس كل شيء تعملانه معاً، لذلك فمن الهام معرفة كيفية رعاية حافر الحصان والتي سوف تُبقيه صحيحاً سليماً. لكنَّ أحياناً الكلام أسهل من الفعل. فبعض أكثر مشاكل وأمراض الخيول شيوعاً يمكن أن تحدث لأكثر الحوافر صحةً، لذلك فمن الهام معرفة ما يجب الاحتراس منه وما يجب فعله في حالة حدوث الأمراض أو المشاكل. أن تكون على علم كافٍ بتشريح قدم وحافر الحصان بكل أجزاء بنيته الداخلية أمرٌ ذو أهمية قصوى لضمان قدرتك على تقدير حالة قدم وحافر الحصان وتقديم العناية الملائمة السليمة لأمراض قدم وحافر الحصان، وللحفاظ على حصانك سليماً ملائماً للأغراض من امتلاكه.

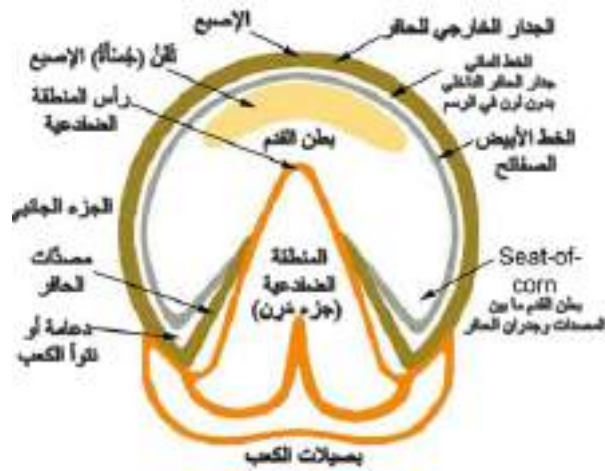
من أمراض حافر الحصان الشائعة: التهاب الصفيحة، ومرض السُّلاق (أو القُلاع أو الدُّج) الفطري والعظم الحلقى، والورم القرني، ومسمار القدم، وكدمات بطن القدم، وصدع جدار الحافر، وأمراض العظم الزورقي، والقاروح والخراج في الحافر، ومرض الخط الأبيض، وترقق بطن الحافر (القدم)، والورم الرطب، وقيلة القرنية، والمسمار الحقيقي الضاغط، والمسمار الحقيقي الثاقب، وتآكل كعبي الحافر وجزئه الجانبي (الكوارتر).

سمات وعلامات الحافر غير سليم الصحة للحصان:

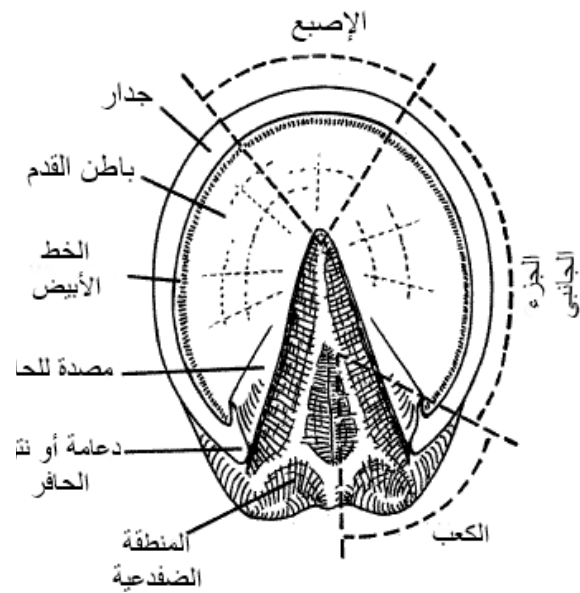
كمقدّم للعناية الصحية للحصان، يجب أن تتفحص الحالة الصحية لحافره يومياً في الصباح قبل إخراجِه من الإسطبل للعمل. هناك بعض العلامات الشائعة للحافر غير سليم الصحة للحصان والتي تذكرك بأمراض حافر الحصان. العلامات الشائعة لأمراض حافر الحصان هي بدء مفاجئ للعرج، أو سخونة الحافر، أو وجود ألم فيه، أو رائحة كريهة خاصة بإفراز (قيح) أسود من الحافر، أو ارتفاع درجة حرارة جسد الحصان وتسارع نبضه، وتخفيف الوزن عن إحدى أرجله باستمرار، وقد تُلاحظ بعض الصدوع أو الحفر في جدار الحافر، أو التورم أو الكدمة قرب قاعدة الحافر، أو جفاف وهشاشة جدار الحافر، أو الجروح، أو التآكل، أو وجود طراوة في الحافر، وعدم رغبة الحصان في الحركة وعدم نشاطه فجأةً.

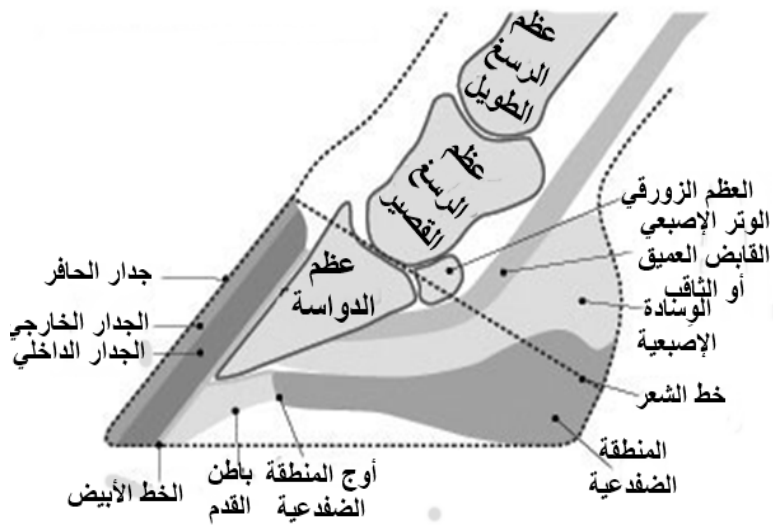
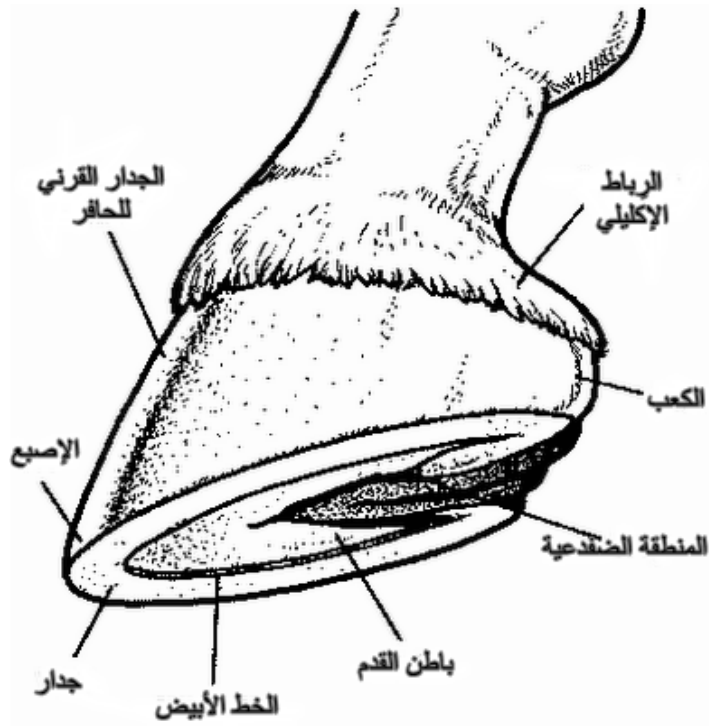
فإن لاحظت أيًا من العلامات السالفة الذكر في حصانك أو حافره، يجب أن تتصل بطبيبك البيطري فورًا وتتخذ خطوات العناية الضرورية بحافر الحصان. وسوف نستعرض في هذا المبحث باختصار أمراض حافر الحصان. ومن ناحية أخرى، قد تتطور بعض أمراض الحافر، كمرض العظم الزورقي، والجروح الوخزية، والتهاب الصفيحة الحساسة بدون أعراض تساعد على اكتشافها لفترة من الوقت.

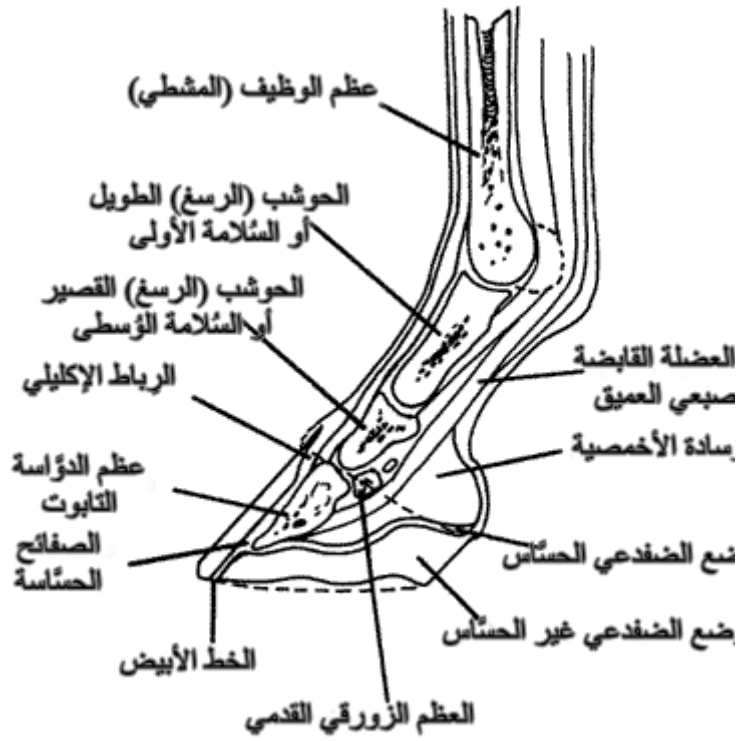
تشريح حافر وقدم الحصان بالصور



تشرح قدم الحصان







أهم الأمراض التي تصيب حافر وقدم الأحصنة:

1- الخُراج:

بعد حدوث إصابة لحافر الحصان كالجرح الوخزي أو الإصابة، قد يُلَوَّث بعدوى بكتيرية ثانوية في الجزء الطري من الحافر والتي تؤدي إلى تَكُون الخُراج. إنَّ الخُراج أحد أكثر أمراض الخيول شيوعًا على مستوى العالم. تظهر أعراض الحالة بوجود تورُّم في الحافر أو قيح أو دم يخرج من باطن القدم، وتكون منطقة الحافر عامةً ساخنةً. ويظَهَرُ على الحصان فجأةً مشيةً عرجاءً ومتألِّمةً بشدَّة، أحياناً تكون متقطَّعةً (تروح وتجيء)، وتظهر بقعة سوداء في الحافر.

أبسط علاج للخراج هو تجفيف القيح من الحافر (باطن القدم) وتضميده بصبغة اليود، وهكذا يفضَّل أغلب الأطباء. وقد يعطيه طبيبك البيطري بعض المضادات الحيوية لو كانت الحالة شديدة ويستريح الحصان لعدة أيام. كل حالة وكل حصان فريدان، لذلك الأفضل استشارة طبيبك أو بيطارك الخبير مباشرةً.

2- القارحة:

عندما يُرى تضخُّم في الأنسجة القرنية لأيام كثيرة، فإنَّ هذا يُسمَّى قارحة أو آكلة، وهو بسبب عدوى لتلك الأنسجة. إنه يحدث للبطانة المرنة القاسية الخاصة بوسط القدم (المنطقة الضفدعية) وباطن القدم، مع قيح واضح في العادة. يمكن أن تصاب رجلٌ واحدة أو رجلان به. في العادة، فإن الرجل الخلفية عُرضةً أكثر للإصابة بهذا المرض، لكن كل الأرجل عرضة للإصابة به. يُرى هذا المرض في أحصنة الجر والنقل. من أسباب القارحة الوقوف على أرض رطبة أو بها بول أو غير نظيفة، وافتقاد الضغط على المنطقة الضفدعية الخاصة بحافر الحصان، لكنه يظهر أحياناً في أحصنة معتنى بها جيداً بسبب حدوث تلوث، أي عدوى.

يبدأ المرض في العادة في مؤخرة المنطقة الضفدعية من القدم على شكل شبيه بالقرنبيط أو الأوراق. تظهر أعراض المرض بأن تظل الأنسجة القرنية للحافر رطبة وطرية بعد الإصابة بالمرض. وبعد ذلك تتعرض أنسجة باطن القدم للهجوم، وقد يخرج قيح أبيض غليظ في حال كان الهجوم (الإصابة) بكثيراً. يمكن أن يمتد المرض إلى باطن القدم وحتى إلى جدار الحافر لكنه لا يميل إلى إصابة الكعب. لعلاج القارحة في الأحصنة يجب أن تزال الأنسجة المصابة، وتنظف المنطقة المصابة بماء نظيف وتضع مطهراً أو مضاداً حيويًا على الحافر يوميًا، يجب الحفاظ على الجرح ومحيطه جافاً نظيفاً لعدة أسابيع، ومتابعة التعافي عن كثب للتأكد من عدم حدوث أي إعادة نمو غير طبيعية، ولو حدثت فيجب

علاجها مباشرةً. ويجب تنظيف الإسطبل وتجنيفه بالكامل وبانتظام. ويجب تغيير الضمادة بانتظام، وقد يصف له الطبيب البيطري مضادًا حيويًا.

3- التهاب الصفيحة الحساسة أو العرج:

لقدم الحصان نوعان من الصفائح (الطبقات الخلوية). ترتبط الصفيحة الحساسة بالعظم القدمي. أما الصفيحة غير الحساسة فهي طبقات النسيج داخل الجزء الخارجي الصلب من الحافر. مصطلح التهاب الصفيحة الحساسة يمكن أن يشير إما إلى التهاب قصير الزمن وحاد، أو إلى مرض تسببه هجمات التهابية متكررة أو طويلة الرُّمن (مزمنة). يمكن أن يصيب التهاب الصفيحة الحساسة القدم الأمامية، أو الخلفية فقط، أو كل الأقدام الأربعة. يظهر ميل الحصان واستناده على القدم التي في الجانب الآخر من الجسد أو على قدميه الخلفيتين كعَرَضٍ لمضاعفات التهاب الصفيحة الحساسة الشديد أو لوجود إصابة في القدم.

يحدث الالتهاب الحاد عندما لا تتصل خلايا الصفيحة غير الحساسة بالصفيحة الحساسة. ولأن الصفيحة تُعَلِّقُ العظمَ القدميَّ في الحافر، فإن عدم اتصال الصفيحتين يؤدي إلى تزعزع كارثي للعظم القدمي، ويمكن أن يساهم وزن الحصان وشد الأوتار القابضة في ذلك التزعزع. قد تلتف أو تهبط أو تميل العظمة القدمية. لو تدهور الالتفاف وتطورت حالته، قد تتكوَّن حفرةٌ عَبرَ باطنِ القدمِ.

هناك ثلاث حالات مرضية يُعتَقَدُ أنها تترافق مع التهاب الصفيحة الحساسة (وربما من أسبابه):

1. أمراض تجعل البكتيريا أو السموم البكتيرية تنتشر عبر الدم (وهو ما يُعرَفُ بتعفن أو إنتان الدم والتسمم الداخلي للدم، على الترتيب).
2. أمراض هرمونية (كمتلازمات التمثيل الغذائي الخاصة بالأحصنة).
3. وجود ألم، أو عدم قدرة على استعمال الطرف الذي على الجانب الآخر من الجسد (عكس الطرف الذي ستصاب قدمه بالتهاب الصفيحة الحساسة بسبب ذلك).

ومن أكثر الأسباب شيوعًا لالتهاب الصفيحة الحساسة هو إعطاء الحصان كمًّا أكثر من اللازم من الحبوب، أو الرعي على مراعي خصبة وافرة (وخاصةً بالنسبة للمهور الصغيرة والأحصنة الثقيلة الوزن)، والتمارين المُفْرِطَة، والاصطدامات المتكررة. وتتضمَّن الأسبابُ الأخرى الإصابة بعدوى، أو تناول الجوز الأسود أو

نشارة قلب الخشب، واحتفاظ جسم الفرس الأم بالمشيمة بعد الوضع، والتهاب القولون، والمغص المعوي، والعلاج بالكورتستيرويدات (الستيرويدات) وأنواع أدوية معويّة أخرى. خطورة احتمالية الإصابة بالمرض أعلى في المهور وفي الأحصنة ذات الوزن الثقيل غير الرشيق. ويميل عدد الحالات إلى الازدياد حالما يكون هناك نمو لعشب جديد.

الأعراض والتشخيص:

توجد ثلاث درجات من مرض التهاب الصفيحة الحساسة: الحاد ودون الحاد والمزمن. التهاب الصفيحة الحساسة الحاد هو العرج المستمر لعدة أيام بدون أو قبل حدوث أي تزعزع للعظمة القدمية. والتهاب الصفيحة الحساسة دون الحاد هو العرج الذي يستمر لأكثر من ثلاثة أيام دون أن يتضمّن تزعزع العظمة القدمية. أما المزمن فهو وصف للحالات التي تتضمّن تزعزعًا للعظمة القدمية، بغض النظر عن كم الزمن الذي مضى منذ بدء الحالة.

في الحالة الحادة، يكون الحصان مكتئبًا وفاقدًا للشهية للطعام ويقاوم الوقوف، ويرفض أداء التمارين، ويحاول تحويل الوزن بعيدًا عن القدم المصابة. وفي حال أُجبرَ على المشي فإنه يمشي مشية بطيئة منحنية قصيرة الخطوات. وينزل كل قدم يرفعها بسرعة بقدر ما يستطيع. وفي العادة تكون هناك سخونة في كل الحافر، وخاصةً قرب الرباط الإكليلي. ويمكن أن يتسبب الألم في ارتعاش العضلات، ويكشف الاختبار بالضغط عن طراوة في القدم. يكون العرج في العادة ما بين المتوسط إلى الشديد في هذه المرحلة. يمكن أن تقدم أشعة إكس الدليل على حدوث التفاف للعظم بدءًا من اليوم الثالث للمرض. يكون للحصان المصاب بالتهاب الصفيحة في العادة علامات حيوية مرتفعة، مثل ارتفاع درجة حرارة الجسد ونبض القلب ومعدل التنفس. في حالات شديدة على نحو استثنائي -والتي يكون علاجها صعبًا- قد ينز إفران مصبوغ بالدم من الرباط الإكليلي.

أما في الحالات دون الحادة، فتظهر فيها على الحصان أيٌّ من أو كل الأعراض سالفة الذكر أعلاه، لكن بدرجة أقل. فغالبًا ما يكون هناك تغير متوسط فقط في الوقفة والمشي، مع رفض الحصان للمشي، ووجود حساسة زائدة في باطن القدم المصابة. تميل الإصابات بالتهاب الصفيحة الحساسة الحاد أو دون الحاد للرجوع على فترات متباعدة وقد يتطور إلى حالة مزمنة.

تكون الأحصنة المصابة بالتهاب الصفيحة الحساسة المزمن عرجاء للغاية وتقضي الكثير من الوقت مضطجعةً. تتميزُّ الحالات المزمنة طويلة الأمد للمرض

بتغيرات في شكل الحافر بعد هجمة أو هجمتين التهابيتين. وقد تظهر شرائط نمو غير منتظم للنسيج القرني (الحلقات الصفيحية) في الحافر، وقد يصير الحافر نفسه ضيقاً مستطالاً، ويكون جدار الحافر شبه رأسي في أعلاه (قرب الرباط الإكليلي) وأفقياً عند القاعدة (قرب باطن القدم). وعندما تتدهور الحالة، تزداد سماكة باطن القدم، إما يتفطح (يتسطح) أو يبدأ في التقوس باتجاه الخارج. تكشف أشعة أكس عن التقاف العظم القدي، وكذلك عن الحالة المرصية التي يصير فيها العظم مسامياً جداً. يُضغَطُ أعلى العظم إلى الأسفل ويضغَطُ على بطن القدم. في الحالات الشديدة، قد يدخل العظم عبر باطن القدم أمام موضع المنطقة الضفدية القدمية.

لتشخيص التهاب الصفيحة الحساسة، يجب النظر في التاريخ الطبي الخاص به، وملاحظة العوامل المساهمة المُمكنة، كالكمية الزائدة من الحبوب في نظامه الغذائي، ووقفة الحصان، وعيوب وشذوذات الحوافر، ورفض الحصان للحركة، هذه هي العناصر الأساسية للفحص الطبي. قد يساعد تخدير العصب الموضعي أيضاً (موضع الألم). استعمال أشعة إكس ضروري لتقرير ما إذا تزعزعت العظمة القدمية أم لا. يمكن تشخيص الحالات البسيطة والمعتدلة التي لا يظهر فيها تشوه واضح للحافر باستعمال أشعة إكس لفحص القدم المصابة.

العلاج واحتمالات نجاحه:

التهاب الصفيحة الحساسة الحاد حالة طبية طارئة، لأن تزعزع العظمة القدمية يمكن أن يحدث سريعاً. فلو اشتبهت في وجود التهاب الصفيحة الحساسة، اتصل بطبيبك البيطري فوراً.

قد يصف الطبيب البيطري للحصان أدوية معينة مضادة للالتهاب غير إستيرويدية لتخفيف الالتهاب والألم. ربما تُلزَمُ مسكّنات للألم إضافية. لا يُحبَّذُ استعمال الأدوية الكوتياستيريودية. قد يُحسَّنُ دواءٌ يُسمَّى أسيبرومازين acepromazine تدفق الدم للصفيحة الحساسة. اتَّبِعِ الوصفات الطبية كما وصفها لك الطبيب البيطري بدقة.

تبريد القدم المصابة بوضعها مباشرةً في ماء بثلج (ما يُعرَفُ بتخفيض الحرارة الإصبعي) قد يحمي الصفيحة الحساسة في الأحصنة المعرضة لخطر تطوير التهاب متعقّنٍ معدٍ في الصفيحة الحساسة. سيقرر طبيبك البيطري ما إذا كان هذا العلاج ملائماً مفيداً أم لا.

خلال أول أسبوعين أو ثلاثة أسابيع، من الهام إزالة الحدوات الاعتيادية، لأنها

تضع أغلب الضغط الذي على جدار الحافر وبالتالي على الصفيحة الحساسة. يجب وضع بطانة من مادة طرية مرنة للقدم وباطنها مائلة بزواوية لتقليل الضغط عن مقدمة الحافر. إلباس الأحصنة المصابة بالتهاب الصفيحة الحساسة حدوات معدنية ليس خيارًا جيدًا ولا صحيحًا حتى مرور ٣ إلى ٤ أسابيع تقريبًا من بدء الإصابة بالتهاب الصفيحة الحساسة، حيث بعدها تستقر البنية الصفيحية. نوع الحدوة المناسبة يعتمد على نوع التزعزع والتشوه. سيوصي الطبيب البيطري بالنوع الملائم من الحدوات حالما يكون ارتداء الحدوة خيارًا ممكنًا.

يحاول علاج التهاب الصفيحة الحساسة المزمن استعادة الاصطفاف الطبيعي لعظم الدواسة (التابوت). هذا يتطلب تقليمًا صحيحًا للحافر وإلباسه الحدوة الملائمة (كالحدوة ذات القضيب وشكل حرف القلب، والحدوة البيضاوية ذات القضيب، والحدوات ذات التوازن الطبيعي ونوع قبقاب استيوارد).

تتضمن الخيارات الجراحية استئصال وتر العضلة القابضة الإصبعي العميق (بضع أو استئصال الوتر) وإزالة الجزء المنفصل من جدار الحافر. يُستعمل استئصال وتر العضلة القابضة الإصبعي العميق في حالات الالتفاف المزمنة التي لا تستجيب لتقنيات العلاج بالتقويم بالحدوات. استعمال أسافين الكعبين والتقنيات الأخرى ضروري أيضًا لتثبيت العظمة القدمية بعد الجراحة. أما استئصال جزء من جدار الحافر فهو يُمارَس حاليًا أقل بكثير من الماضي. وفي ذلك الخيار، يزال جزء صغير فقط من جدار الحافر، لأن إزالة جزء كبير يسبب عدم استقرار شديد للحافر.

حتى مع العلاج المباشر بلا إبطاء، يجب مراقبة سير عملية التعافي حتى تكتمل ويصير واضحًا أن بنية الحافر لن تتغير (تتشوه).

التهاب الصفيحة أحدها أكثر أمراض حافر الحصان شيوعًا، ويتميز بالتهاب الصفيحة الحساسة الخاصة بحافر الحصان أو النسيج الرابط بين الحافر وعظم الدواسة (التابوت)، مسببًا مقاطعةً للدورة الدموية. تظهر أعراض المرض كعرج حيث يمشي الحصان ببطءٍ وألم كأنه يمشي على قشرٍ بيضٍ، ويحوّل وزنه إلى القدمين الخلفيتين، ويرفض المشي وتحمل الوزن، ويريد الاضطجاع على جانبه أغلب الوقت، وسخونة في القدم، مع تسارع في النبض، ونز صديدٍ أو سائلٍ قيحٍ من مفصل جدار الحافر مع الرباط الإكليبي.

يحدث التهاب الصفيحة بسبب عدم التقليم الجيد لقدم الحصان، أو إطعامه كمياتٍ مُفرطةً زائدةً من الحبوب، أو العلاج بالستيرويدات، أو بعد التعرض لإصابة، أو التسمم المعوي. تبدأ الحالة المرضية عند انطلاق التسمم الداخلي البكتيري

أو حمض اللاكتيك في مجرى دم الحصان. إنَّ التهاب الصفيحة الحاد حالة طارئة تستلزم العناية البيطرية الفورية. إن علاج التهاب الصفيحة معقّد، ويتطلب تعاونًا وثيقًا بينك والطبيب البيطري أو البيطار الخبير.

4- مسامير القدم وكدمات باطن القدم:

كدمة الحافر مشابهة لأي كدمات في أي أجزاء أخرى من الجسم، فهي نزيّف داخلي أو رض غير مفتوح، غالبًا ما يُرى كرقعة متغيرة اللون في باطن القدم أو جدار الحافر. في العادة يتسبب في الكدمات الإصابة المباشرة بالاصطدام بحجر، أو الركض على أرض غير منتظمة، أو الاصطدامات الأخرى. قد تزيد من خطر التعرض للكدمات الحدود غير الملائمة، وخاصةً في الأحصنة ذوات القدم المسطّحة أو بطن القدم النازل، عادةً حول الحد الخارجي لبطن القدم أو عند إصبع الحافر. قد تتسبب الكدمة في عرج أو لا تتسبب، وفقًا لشدتها؛ فإما أن يكون الحصان حساسًا متألمًا أو مصابًا بالعرج. قد يبدو باطن القدم طبيعيًا أو يظهر محمّرًا أو متورّمًا أو رطبًا. وفي بعض الحالات لو لم تعالج، قد تصاب بالعدوى (تصير خراجًا تحت الجلد).

كالكثير من أنواع الكدمات، فإن العلاج الأساسي للكدمة البسيطة هو الراحة، وربما إعطاء وقاية إضافية ووسادة أو بطانة عند تلبسه حدوة. لكن لا ينبغي احتساب المشاكل الأكثر خطورة على أنها كدمات بسيطة، لذلك من الهام أن تستشير طبيبك البيطري دائمًا لتقييم الحصان ووضع خطة لعلاجه. تُعالج الحالات الأشد بسهولة بنزع حدوة الحصان ثم إزالة الأجزاء التالفة من نسيج قدم الحصان، وترطيب حافر الحصان لو كان جافًا أكثر من اللازم. ويمكن استعمال حافر ذي قضيب لإزالة الألم وتخفيفه بعد إزالة القيح والأنسجة الميتة، ثم تُغسل قدم الحصان وحافره بمحلول مطهر.

أما مسمار القدم فهو نوع من الكدمات يحدث في باطن القدم عند برعمية القدم (أي: الزاوية بين جدار الحافر ومصده). وهو يحدث على نحو أكثر شيوعًا في القدم الأمامية للحصان عند داخلي البرعمية. يمكن أن ينشأ مسمار القدم من ضغط مؤخره الحدودة على باطن القدم لكونها ملبسة أو مرفوعة على نحو غير ملائم، أو لكون الحدودة صغيرة المقاس عليه، أو مرفوعة إلى أعلى، أو مضيقّة أكثر من اللازم عند الجزأين الجانبيين للحافر و/ أو عدم التقليم الكفؤ الملائم لحافر الحصان، و/ أو تقليم كعبي الحافر بحيث يكونان أخفض من اللازم مما قد يؤدي إلى ضغط مفرط على باطن القدم عند دعامة القدم البرعمية، و/ أو التآكل الزائد عند منطقة التويج من القدم، و/ أو التسابق بالحصان وتمرينه على

نحو مُفْرَطٍ متجاوزٍ للحدِّ .

قد يكون مسمار القدم جافًا مع التهاب بسيط فقط، أو رطبًا مع التهاب شديد وإفراز لسائل نظيف. لو حدثت عدوى، فقد يُخْرَجُ قيحًا. وتبدو باطن القدم في المرض محمرة أو مصفرة، ويحدث أو لا يحدث العرج حسب شدة الحالة. أعراض المرض عَرَجٌ متكرّر وإحساس الحصان بالألم في المنطقة المصابة، وعند استعمال آلة اختبار وتحديد موضع ألم الحافر قد تُسبَّبُ الشعور بالألم أو الانزعاج للحصان، وارتفاع درجة حرارة جسم الحصان أحيانًا. ولو لم يُعالَج مباشرةً، قد يُوَدِّي إلى تكوّن جيبٍ مليءٍ بالقيح في موضع التقاء النسيج القرني للحافر مع الجلد (التويج أو الإكليل).

في الكدمات غير الشديدة أو مسامير القدم الجافة، تكون أول خطوة هي إزالة الضغط عن المنطقة المتضرّرة. تقصير إصبع الحافر الأطول من اللازم، أو استعمال نوع مناسب من الحدوات ذوات القضيب (مثل النوع ذي الثلاثة أجزاء) يمكن أن يزيل الضغط. أما مسمار القدم الذي يُخْرَجُ قيحًا فيجب تجفيفه جراحيًا، ثم وضع ضمادة عليه للسماح له بالتجفيف. قد يوصي الطبيب بغسل المنطقة بالماء الجاري يوميًا أو كلَّ يومين حتى يُشْفَى الجرح. يجب تغطية باطن القدم إلى أن تتعافى وتصبح سليمة. ويجب وضع الحصان في إسطبل جاف نظيف. ويمكن استعمال حدوة واقية (مكفّفة واسعة ذات سطح مقعّر) في الأحصنة المعرّضة للكدمات بسبب باطن القدم النازل.

5- صدع جدار الحافر:

إن حوافر الحصان عرضة لأنواع متعددة متنوعة من التصدّعات، كالتصدّع الصاعد والنازل والأفقي المعروف بالمنفجر. الصدع هو انفصال أو كسر في جدار الحافر، ويتحدّد نوعه وفقًا لموضعه عند الإصبع أو الجزء الجانبي من الحافر (الكوارتر) أو كعب أو كعبي الحافر. يمتد التصدع الصاعد بدءًا من السطح الملاصق للأرض ويمتد إلى الأعلى، بينما يبدأ التصدع النازل من عند الرباط الإكليلي ويمتد إلى الأسفل حتى باطن القدم. من أسباب التصدع الصاعد كون الحصان غير منتعل الحدوة مع عدم تقليم جدار الحافر بانتظام بحيث يصير أطول من اللازم؛ فيتصدّع بفعل قوة الصدم. أما التصدع النازل فعادةً ما يحدث نتيجةً للجروح والإصابات في الرباط الإكليلي نتيجة الصدمات فيه. يحدث التصدع عادةً في نطاق أوسع مسافة بين الحافر والكعب. ومن أسباب التصدع عمومًا أيضًا التعرض للرطوبة الكثيرة، أو التعرض لظرف الانتقال المتكرر من الرطوبة إلى الجفاف مما يتسبّب في تمدد وانكماش جدار الحافر مما يُوَدِّي إلى

التصدع فيه، أو النمو المُفْرِط للأنسجة القرنية الخاصة بالحافر، أو جفاف أو نحول وترقق جدار الحافر. علاوةً على ذلك فإن نقص بعض الفيتامينات أو بعض الأحماض الأمينية الأساسية قد يكون عاملاً مساهماً فيه. يصاب أو لا يصاب الحصان بالعرج وفقاً لشدة التصدع.

أعراض المرض هي تصدع جدار الحافر، وفي حالة حدوث أي عدوى به يخرج قيح أو دم من خلال الصدع.

علاج الصدع هو الإزالة الجراحية للأنسجة الزائدة ووضع القازلين على الحافر المصاب. يختلف العلاج حسب شدة المرض. فالصدوع الثانوية تعالج بزيادة الصيانة والعناية بتوازن الحصان في الوقفة والمشية، بينما لو توجد حالة انفصال شديدة سيتطلب التثبيت. لذلك يجب أن تستشير طبيب البيطري والبيطار المتخصص في الحوافر دائماً. ولو وُجِدَ قيح أو دم يخرج فسيُعْطيه الطبيب البيطري محلولاً مطهراً ومضاداً حيويًا. لا يلتئم صدع الحافر من جانبه، بل بالأحرى ينمو نسيج قرني جديد من عند الرباط الإكليلي وباتجاه الأسفل مثل نمو ظفر الإنسان من عند موضع مستقره.

6- أمراض العظم الزورقي:

أي نوع من آلام كعب الحصان يُعْرَف بمرض العظم الزورقي بالاستعمال الواسع للمصطلح، ويُسَمُّ بالمِشِيَّة العرجاء والمؤلمة للحصان، خاصةً في ظروف خاصة كمشييه أو ركضه في دائرة صغيرة ضيقة أو على أسطح قاسية وخشنة. وهو حالة مَرَضِيَّة طويلة المدى الزمني، تتسم بتكس وانحلال الجيب الزورقي والعظم الزورقي. يبدأ هذا المرض بالتهاب النسيج العظمي للعظم الزورقي وتلفه التدريجي، ويؤدي إلى تلف الغضروف الذي على سطح العظم، وانحلال الوتر القابض، ونمو غير سوي للعظم على حدود العظمة؛ بالتالي فهو متلازمة ذات تطور مَرَضِي معقد. وهو من أكثر الأسباب شيوعاً لعرج الأحصنة في طرفها أو طرفيها الأماميين. ولا يوجد هذا المرض في أنواع الأحصنة القزمة ولا الحمير. السبب المحدد للمرض مجهول، لكنه قد يتضمَّن الضغطُ ضِمَّن العظمة الزورقية وإمدادها الدموي. إنه مرضٌ يصيبُ خيول الفروسية الناضجة أكثر، ولا يظهر في العادة إلا في عمر ٨ إلى ١٠ سنوات. وقد يكون مرض العظم الزورقي وراثياً جزئياً. وهو أكثر شيوعاً في بعض السلالات (كمثال سلالات وورمبلود والكوارتر والثروبيرد) ونادرة في سلالات أخرى (كمثال الأحصنة العربية والفريزية الهولندية). قد تكون الحدوة المعيبة وتعديل وتقليم الحافر غير المناسب أيضاً عاملين مساهمين، وكذلك الصدمات أو الإصابة الشديدة. ومن أسبابه المحتملة

التغذية غير السليمة، أو التعرُّض المستمر للمشي على أرض غير معتادة كالأسطح الصلبة الصخرية واصطدامات إصبع الحافر بها، والتدرب، أو الركض في دائرة ضيقة صغيرة للغاية.

في العادة، يكون مرض العظم الزورقي بطيئاً ودقيق الضرر في بدايته. يمكن أن تصاب به كلتا القدمين الأماميتين. يميل العرج إلى أن يكون متقطعاً يظهر ويختفي في المرحلة المبكرة من المرض. تكون خطوات الحصان قصيرة ويميل إلى التعثر. الالتفاف بالحصان في دائرة ضيقة يؤدي في العادة إلى جعل حالة العرج أسوأ على المدى القصير. قد يكون هناك ألم في عضلات الكتف بعد قيام الحصان بتغييرات في الوقفة والمشية، مما يؤدي إلى الشكوى الشائعة من "عرج الكتف" في هذا المرض.

العلامات المبكرة للمرض هي العرج المتقطع الذي يزداد سوءاً مع الوقت وبلى (تآكل) إصبع الحافر بسبب الاصطدامات والاحتكاكات بالأرض، وعادةً ما يصيب المرض القدم الأمامية للحصان. يعتمد التشخيص على معرفة التاريخ الطبي الكامل للحصان والفحص الجسدي المتأني. يمكن استبعاد مكان العرج من أحد الأطراف باستعمال اختبار التخدير الموضعي لموضع الألم، وقد يصير العرج واضحاً في الطرف الآخر. وقد تُظهر أشعة إكس تغييرات انحلالية تتضمن العظمة الزورقية، بما في ذلك نمو زائد غير طبيعي للعظم وتغير شكل العظم.

لأن الحالة المرضية تكون طويلة المدى الزمني وانحلالية؛ فإنه يمكن التعامل معها في بعض الأحصنة طبيياً لكن ليس علاجها على نحو كامل. في حال العرج الشديد يُوصى بالراحة. وتفيد العناية القدم بما في ذلك تقليم الحافر وارتداء الحدوة المناسبة لاسترجاع الانتظام والاتزان الطبيعي للعظم. تعمل الأدوية المضادة للالتهاب غير الستيرويدية مع العناية المناسبة بالقدم على مد فترة الصحة والاستفادة من بعض الأحصنة المصابة. قد يخفف حقن الكورتستيرويدات في مفصل الدواسة (التابوت) أو جرابها الألم لكنه ليس علاجاً. وقد تريح الإزالة الجراحية لجزء من العصب الإصبعي الراجي من الألم وتطيل مدة الاستفادة من الحصان، لكن لا ينبغي اعتبار هذا علاجاً. ويمكن أن تترافق إزالة الأعصاب مع مضاعفات شديدة، مثل تكوّن ورم مؤلم، أو تمزق الوتر الإصبعي القابض العميق. فرص التعافي ضعيفة، لكن خطة العلاج المصممة بعناية يمكن أن تطيل من فترة الاستفادة من معظم الأحصنة المصابة. بل حتى قد تعود الأحصنة الرياضية الخاصة بمسابقات الفروسية لحالتها التنافسية لفترة مؤقتة. رغم ذلك، فخلال شهور أو سنوات، تتوقف حالات أغلب الأحصنة المصابة بمرض العظم الزورقي

عن الاستجابة للعلاج.

7- القاروح:

القاروح هو مرض تعفن قديم عميق في الغضروف الجانبي للسلامي الثالث في حافر الحصان أو غضاريف عظم الدواسة (التابوت). يتسبب المرض بتكوّن قيح ونخر في موضع الغضروف وفي الرباط الإكليلي، وتكوّن جيب قيحي أو أكثر ممتد من الغضروف المريض عبر الجلد. يحدث هذا المرض في العادة في حافر الرجل الأمامية للحصان. نادرًا ما يواجه الطبيب البيطري هذا المرض في العصر الحالي، لكنه كان شائعًا قديمًا في أحصنة الجر.

السبب الرئيسي للمرض هو الارتطام المباشر في الغضروف الجانبي بجسم خارجي أو بحافر آخر للحصان نتيجة تعثره، أو بسبب انجراح التويج أو الرسغ (الحوشب) مما يُدخِل عدوى إلى الأنسجة العميقة والتي تُشكّل قرحة مليئة بالقيح تُعرّف بالخراج. أو قد يحدث أيضًا بعد عدوى تدخل من خلال صدع في جدار الحافر. أو قد تُسبب العدوى المسامية (بسبب الجروح الوخزية أو الثاقبة) في هذا الموضع هذا المرض، أو قد ينتشر هذا المرض بفعل مرض مسمار القدم. الأعراض الطبية لهذا المرض هي تورّم الغضروف المصاب وما فوقه، وقد ينتشر المرض ويصل إلى الرباط الإكليلي. تصير المنطقة المصابة حساسة، وتشمل أعراض المرض انتشار القيح وإفرازه أكثر في المسار أو المسارات الجيبية المفتوحة عند أو فوق الرباط الإكليلي حيث يخرج القيح، ويظهر التورم وارتفاع الحرارة عند الغضروف الجانبي الخاص بالمنطقة الجانبية للحافر المتضمنة في العدوى. هذا قد يُسبب مضاعفات خطيرة بفعل انتشار المرض إلى أجزاء أخرى، وفي الحالات الشديدة (في مرحلة الالتهاب) تشمل أعراضه عرجًا للحصان.

علاج القاروح هو إزالة الأنسجة الميتة وأجزاء الغضروف النخرة على نحو ملائم، وتنظيف المسار الجيبى بمحلول مطهر لطيف، ثم توضع ضمادة على المناطق المصابة للوقاية، وفي الحالات الشديدة يصف الطبيب البيطري مضادًا حيويًا للحصان، وقد يُعطى مصل الكزاز (حقنة علاج الكلب) لوقاية الحصان المصاب. بدون العلاج والتجفيف سوف يموت الغضروف، وسيعاود الخراج الظهور ويمتد إلى بنىوات وأجزاء عميقة؛ مما يؤدي إلى عرج مستمر للحصان. لو توسّع الضرر وعُدِيَ المفصل السلامي القاصي (مفصل الدواسة أو التابوت)، فإن احتمال التعافي ضئيلة للغاية.

8- مرض الخط الأبيض الخاص بالحافر أو الحافر الرّتّ البالي:

الخط الأبيض هو مُلتقى جدار حافر الحصان وباطن قدمه. يتسبب في هذا

المرضِ عدوى بكتيرية أو فطرية أو فطرية تخمُّرية، والتي تجعل الخطَّ الأبيض يتفسَّخ وتنفصل طبقاته بالتدرُّج مما يودِّي إلى عدم السلامة البنيوية وربما أدَّى إلى العرج. يبدأ المرض من عند المستوى الملاصق للأرض من الحافر ثم ينتشر شاقًّا طريقه حتى الخطَّ الأبيض، ثم إذا استمر التدهور دون عناية طبية فسيصل إلى الرباط الإكليلي. فقدان النسيج القرني يتسبَّب في فراغ تجويفي بين جدار الحافر وباطن القدم؛ ما يتسبَّب في جعل القدم لحمية ورتة الحال والتدهور إلى تكون مادة جنية الشكل، وفقدان النسيج القرني الداعم للقدم، وفي النهاية التفاف عظم الدواسة (التابوت). كثيرًا ما يكون هذا المرض نتيجةً لالتهاب الصفيحة الحساسة كمضاعفاتٍ، أو بسبب التمارين المفرطة، أو وضع نشارة خشب رطبة كفرش للإسطبل، أو رطوبة الإسطبل عامةً، أو حالة الانتقال المتكرر من الرطوبة إلى الجفاف.

يتضمَّن مرض الخطَّ الأبيض انفصال جدار الحافر، ويبدأ الانفصال غالبًا بسبب ضغط غير عادي على الجدار بسبب عدم التقليل الجيد المناسب للحافر (كمثال طول إصبع الحافر أو امتداد الكعب إلى أسفل القدم). ويمكن أن يبدأ المرض من عند الإصبع أو الجزء الجانبي من الحافر أو الكعب. ويمكن أن يؤدي إلى تزعزع العظم القديمي، على نحو مشابه لمرض التهاب الصفيحة الحساسة. قد يبدو السطح الخارجي لجدار الحافر سليمًا، لكن يمكن رؤية تجويف بين جدار الحافر والصفيحة من على سطح بطن القدم. يمكن أن تغزو الكائنات الدقيقة الجرثومية هذا التجويف وتُسبَّب العدوى فيه. الطَّرْقُ على جدار الإصبع يُحدِّث صوتًا أجوف فوق المنطقة المصابة. العرج غير شائع في المرض لكنه سيحدث لو حدثت عدوى أو حُراج أو تزعزع في العظم القديمي.

إذا لاحظت أي تغيير في الخطَّ الأبيض للحافر، فعليك أن تتصل بطبيبك البيطري على الفور. يُشخَّص المرض بالفحص الجسدي وأشعة إكس. التقليل التصحيحي التقويمي ضروري للعلاج لتصحيح الضغوط غير الطبيعية على جدار الحافر. يُرَجَّح أن تُزال كل أجزاء جدار الحافر المنفصلة، وسيزيل الطبيب البيطري الأنسجة الميتة من الخطَّ الأبيض، ويجفِّف أي قيح. وقد يصف مطهرًا موضعيًا. والحدوة المناسبة التقويمية هامة لتقديم دعم كافٍ لما تبقى من الحافر ولإزالة الضغط عن المناطق المصابة (مثل الحدوة ذات القضيب وشكل حرف القلب والحدوة البيضاوية ذات القضيب).

9- السُّلاق (أو القُلاع أو الدُّج):

يُعرَف تحلُّل أنسجة المنطقة الضفدعية من قدم الحصان بمرض السُّلاق،

وتتسبب به عدوى بكتيرية مؤلمة في تلك المنطقة. ويتميّز هذا المرض بعرض تغير لون باطن القدم إلى الأسود ووجود خلايا ميتة في المنطقة المحيطة بالضفدعية، كمادة كريهة الرائحة سوداء شبيهة بالوحل في الأثلام على جانبي الضفدعية ومركزها. ينشأ مرض السُّلاق في باطن القدم بسبب وقوف الحصان لفترة طويلة على أرض رطبة أو وحلية أو مسمّدة، واستمرار احتشاء الضفدعية بتلك النوعيات من التربة، مترافقًا مع إهمال العناية الأساسية بالحافر كالتقليم والتنظيف المنتظمين له، أو افتقاد الضغط على المنطقة الضفدعية من قدمه مما يؤدي إلى نخر الخلايا، أو بسبب عدم التقليم الجيد للحافر وعدم أداء التمارين، فقد تساعد التمارين على تنظيف الحافر عندما يضغط وزن الحصان (والفارس) إلى الأسفل على المنطقة الضفدعية القديمة وما حولها من بنىوات. ويحدث القلاع في الأحصنة المصابة بتآكل الكعوب أيضًا.

الإصابة بالقلاع أو السُّلاق أكثر شيوعًا في القدمين الخلفيتين. تتجلّى أعراض السُّلاق بنزّ صديدٍ كريه الرائحة أسود سميك من المنطقة الضفدعية الخاصة بالقدم، وطراوة المنطقة المصابة، وإصابة أثلام المنطقة الضفدعية بالعدوى، وقد يكون نسيج أطراف المنطقة الضفدعية ميتًا، وارتفاع درجة حرارة جسد الحصان، وعرج الحصان. ففي حالة عدم تقديم العلاج العاجل سيؤدي إلى عدوى الصفيحة الحساسة، وربما يؤدي إلى عدوى الوسادة الإصبعية مسببًا العرج في النهاية.

للعلاج يجب تنظيف الحافر بمحلول فيه نسبة ١٠٪ فورمالين، ويجب إبقاء الحصان في مكانٍ نظيفٍ وجافٍ، وإزالة كل أنسجة الحافر الطرية. ويستعمل محلول مطهر يوميًا لتنظيف الحافر للمساعدة على التعافي بعد إزالة الأنسجة الميتة. ويعطيه الطبيب البيطري مضادًا حيويًا في حالة شدة المرض، وعلاوة على ذلك، تحتاج القدم إلى إعادة توازنها، فتوضع الأحصنة المصابة في خطة تدريب علاجي منتظم في منطقة (مضمار) جاف. وقد يساعد استعمال حدوة ذات قضيب بعد توقف المرض على إعادة إنشاء المنطقة الضفدعية. ويجب تجنب الأحصنة المصابة والتي كانت مصابة بمرض القلاع للبيئات الرطبة. في كل حال استشر طبيبك بخصوص العلاج المناسب لعلاجه وضمان عدم عودته. احتمالية التعافي جيدة مع التغييرات المناسبة في الحدوة والتمارين والبيئة.

10- مرض العظم الحلقي:

هو الحالة التي يحدث فيها تراكم مفرط للأنسجة القرنية في السلاميات الأولى والثاني والثالث الخاص بإصبع (حافر) الحصان. يظهر المرض في شكل

تصلب مفصلي (فَسَطٍ، تَيْبُسٍ) لعظم الكاحل/ الرسغ أو عظم الدواسة (التابوت). سبب المرض في الأغلب يكون وراثيًا، والأسباب الأخرى المرافقة هي كمية الكالسيوم أو الفوسفور غير الكافية في التغذية و/ أو الإصابات المتكررة في سمحاق (الغشاء الضام ل) الحافر.

يُتَّسَمُ المرض بوجود بنية عظمية جديدة حول الرسغ/ الكاحل أو عظم الدواسة (التابوت)، وعَرَج الحصان عند الحَبَبِ، وستتفاقم الحالة إن لم تُعْطِ الحصان العلاج الملائم في الوقت المناسب.

يمكن علاج مرض العظم الحلقى بسهولة في المرحلة المبكرة بوضع ضمادة باردة على المفصل المصاب. ويمكنك التحقق من نسبة الكالسيوم والفوسفور لدى الحصان وإمداده عند اللزوم بملعقة زيادة من وجبة تغذية العظام. ويجب إعطاء الحصان راحة كافية حتى التعافي.

11- تآكل كعب الحافر وجزئه أو قطاعه الجانبي (الكوارتر):

توجد دُعامتان (بُصيلتان أو نتوان) في كعب حافر الحصان. في القدم المتوازنة السليمة، تلمس كلتا الدعامتين الأرض في نفس الوقت عندما يمشي أو يقف الحصان. أما في حالة تآكل كعب أو كلا كعبي الحافر أو جزئه الجانبي، فإن إحدى الدعامتين تلمس الأرض قبل الأخرى، مما يتسبب في جعل الحصان يحْمَلُ الوزنَ على داخل أو خارج الكعب فقط. يؤدي هذا المرض إلى انتقال دعامة الكعب إلى أعلى بالنسبة للكعب الآخر الخاص بالحافر، مما يتسبب في إصابة الحصان بألم الحافر والعرج. وقد يتسبب العرج بدوره أحياناً في مرض العظم الزورقي و/ أو يجعل الحصان عرضةً لإصابات جدار الحافر و/ أو السُّلاق (القُلاع).

ومن أسباب هذا المرض التقصير في تقليم وتعديل حافر الحصان، وهذا كثيرًا ما يؤدي إلى مرض تآكل كعبي وجانب الحافر.

12- ترقق باطن الحافر (القدم):

بعض بطون الحوافر تكون رقيقة بسبب عدم التغذية السليمة أو على نحوٍ طبيعيٍّ وراثيٍّ. يحمي باطن القدم عظم الدواسة (التابوت)، وقد يؤدي باطن القدم الرقيق إلى السُّلاق إلى تضرُّر عظم الدواسة أو الكدمات. يمكنك استعمال مرهم أو جلٍّ يوضع فيما بين الحدود وباطن القدم لحماية الحافر ذي الباطن الرقيق. إنَّ الرعاية المنتظمة لحافر الحصان من جانب بيطري خبير سوف تقلل مشاكل باطن القدم الرقيق.

13- التقران أو الورم القرني:

التقران أو الورم القرني هو حالة تتدهور فيها الأورام المسمارية واصلةً إلى الجانب الداخلي من جدار الحافر. والورم القرني منطقة صلبة مزداة السماكة من النسيج القرني فيما بين العظم القدي وجدار الحافر، عادةً عند إصبع الحافر. ويتراوح حجم الورم ما بين بوصة إلى ثلاث بوصات. يمكن حدوث هذا المرض في أي من أغلب أجزاء جدار الحافر أو كامل المنطقة. تحدث الإصابة في العادة عند مستوى الرباط الإكليلي لكنه قد يصعبُ تبيُّنه إلى أن تتطوَّر الحالة. يبدو شكل الورم كالهرم، أو مخروطي، أو غير منتظم الشكل. ويكون هناك في العادة تورُّمٌ، إما عند الرباط الإكليلي أو عند جدار الحافر، بحسب موضع التورم القرني. يُظهِرُ فحصُ الجانب السفلي للقدم أن النمو المرضي قد دفع الخط الأبيض الخاص بالحافر إلى الداخل عند وسط باطن القدم. من أسباب المرض التهيُّج المستمر في الصفيحة الحساسة الخاصة بالرباط الإكليلي و/ أو الارتطام المُفرط الزائد للأنسجة الرقيقة. في مرض التقران قد يوجد العرج أو لا يوجد، لكن السائل العفِن قد يخرج من صفيحة المينا المصابة بالعدوى. قد يؤدي ضغط كتلة الورم إلى تقلُّص العظم القدي. العلاج الرئيسي هو إزالة الورم، ويمكن أن يُعطى الحصان مصل التيتانوس، أو ذوفان التيتانوس، أو مضادًا حيويًا عند الضرورة.

14- المسمار الحقيقي الضاغط أو الثاقب (الجروح الوخزية في القدم):

عندما يضغط جسم خارجي على جزء حساس من الصفيحة أو يخترق قربه (مثل مسمار حدوة الحصان)، فإن هذا يسمَّى مسمارًا ضاغطًا أو مرتفعًا. أما عندما يثقب أي مسمار أو دبوس الصفيحة الحساسة، فإن هذا يُسمَّى مسمارًا ثاقبًا والذي يصير ضارًا جدًّا للحصان لو وصل عمق العدوى إلى المنطقة الضفدعية من قدمه.

تنشأ الجروح الوخزية في العادة بسبب عدم ملائمة الحدوة، أو بسبب خطو الحصان فوق جسم خارجي حاد ثاقب. يعني المسمار الضاغط أو المُعيق أن مسمارًا قد اندفع قرب بنىوات الصفيحة الحساسة للقدم، مسببًا ألمًا وعرجًا شديدين. أما المسمار الثاقب فيعني أن الطبقة الحساسة من النسيج الضام تحت طبقة الجلد قد تُثقبَت (نُخِست).

عندما يخترق جسم خارجي بطن القدم فإنه يمكن أن يُدخِل كائنات دقيقة كالـميكروبات والبكتيريا التي تسبب العدوى. يمكن أن يؤدي ذلك بسهولة إلى تكون كيس من العدوى والقريح والذي يُعرَف بالخُراج تحت بطن القدم. في حالة شدة

الجرح يكون العرج في العادة شديداً، وخاصةً عندما تتحمل القدمُ وزناً، وقد تكون درجة العرج مشابهة للتي يتسبب بها كسر في العظام. قد يقف الحصان ويشير إلى القدم المصابة. يظهر على القدم المصابة ألم متزايد وقد تكون دافئة عند لمسها. قد تصل العدوى إلى الرباط الإكليلي، والذي يمكن أن يتورم ويتمرقق. نتيجةً لذلك؛ سوف يتراكم السائل في منطقتي رسغ أو كاحل الدابة (الحوشب) والعظمة السمسمية وتتورمان. يتطلّب التشخيصُ تحديدَ وتأكيدَ موضع الألم بنزع الحدودة، واستعمال آلة تحديد موضع ألم الحافر، ثم تقشير المنطقة المشتبه بها لتحديد مكان الجسم الغريب أو مسار دخوله.

الجروح الوخزية في المنطقة الضفدعية أو قربها كثيراً ما تخترق بنىوات هامة في القدم، بما في ذلك الجراب الزورقي أو عظم الدواسة (التابوت)، أو غمد الوتر القابض الإصبعي العميق. العدوى الناتجة خطيرة جداً وتتطلّب التشخيص والعلاج السريعين. يمكن أن تساعد أشعة إكس في تحديد أيّ البنىوات هي المصابة.

العلاج الفوري بالمطهرات والكمادات مهم أيضاً لإصابات المسامير الضاغطة والثاقبة. يساعد توفير تجفيف الجرح الكافي على منع تكون الخراج. وفي حالة القدم الموحوزة، فإن احتمال التعافي جيد، بشرط أن يتم التشخيص ويبدأ في العلاج مبكراً. لو نشأ خراج تحت بطن القدم؛ فقد يطول العلاج، وستكون احتمالية العلاج محتاجة إلى احتراس. أما لو انتشرت عدوى إلى المفاصل، فإن احتمالية التعافي تكون ضئيلة.

يجب دائماً العثور على أي جسم غريب وإزالته، وتقشير المنطقة المصابة بسكين ضبط الحافر للسماح بالتجفّف الكافي. ولو تكوّن خراج فسوف يغسل طبيبك البيطري الجرح كل يوم أو اثنين ويضع له عدة أدوية. يجب حماية القدم المصابة بوضعها في حذاء مطاطي أو بلاستيكي حتى يتعافى موضع الثقب تماماً. يميل الشفاء إلى أن يكون أسرع وأيسر لو أن العدوى دخلت من خلال جدار الحافر وليس باطن القدم. يجب تطعيم كل الأحصنة المصابة بجروح وخزية ضد التيتانوس (مرض الكلب أيّ السُّعار). لو كان الألم شديداً فقد يريح التخدير الموضعي على نحو مؤقت منه. العلاج بالمضاد الحيوي ليس ضرورياً طالما أنّ العدوى موضعية محدّدة المكان وقد قيم بتجفيفها على نحو جيد. رغم ذلك، فقد يلزم استعمال المضادات الحيوية إذا عُديّ الرباط الإكليلي. أما الجروح الوخزية العميقة للقدم التي تصيب الوتر الإصبعي القابض العميق أو الجراب الزورقي أو العظم الزورقي أو السلامي (الحوشب) الثالث، فتتطلّب الجراحة

العاجلة الإسعافية والمضادات الحيوية.

15- الورم الرطب:

الالتهاب القديم المتقادم لجيب مفصل الركبة يُسمَّى بالورم الرطب، والذي يُسمَّى بالالتهاب تحت الجلد. تصاب منطقة كوع الحصان بهذا المرض أيضًا وهو أكثر شيوعًا في أحصنة السباق. السبب الرئيسي للورم الرطب هو الصدمات المستمرة لجيب مفصل الركبة، وقد تؤدي العدوى في منطقة الركبة أو الكوع إلى مرضٍ أشدَّ خطورةً.

تظهر أعراض الورم الرطب في صورة سماكة في أنسجة جيب الركبة/ الكوع والمنطقة المحيطة به، وتراكم السائل في منطقة الركبة/ الكوع، وقد ينفجر الاستسقاء لو كانت هناك عدوى في تلك المنطقة. ولا يوجد عَرَجٌ في الحصان المُصاب بالورم الرطب. يُوصى بإعطاء الراحة الكافية للحصان ووضع كمادات ثلج باردة على المنطقة المصابة حيث سيساعد ذلك على تقليل الاستسقاء.

16- تعظم الغضاريف الجانبية أو مرض العظام الجانبية:

يُعرف مرضُ تعظم الغضاريف الجانبية بمرض العظام الجانبية. إنه يحدث على نحوٍ أكثر شيوعًا في القدمين الأماميتين، لكنه يمكن أن يحدث أيضًا في أيٍّ من الأقدام الأربع. يتسبب الاصطدام المُفْرطُ الكثيرُ مع عدم ملائمة الحدودة لحافر الحصان في تحوُّل الغضروف إلى عظم. إنَّ التعديل والتقليل المعيب للحافر عامل معرِّض للمرض في العادة. في مرحلة التعظم الحادِّ، يحدث الألم والسخونة والتورم في الأجزاء الجانبية الخاصة بالحافر المصاب. نادرًا ما تكون الأحصنة المُصابة بتعظم الغضروف الجانبية عرجاءً ما لم تكن مصابة بمرض آخر كمرض العظم الزورقي.

17- الكيسة العظمية في العظم القدمي:

يمكن أن تتسبب كيسة عظمية كبيرة في العظم القدمي (الحوشب أو السُّلامى القصى أو الوحشية) في عَرَج على المدى البعيد، والذي سيتراوح من متوسط إلى شديد، وقد لا يستجيب للعلاج بمضادات الالتهاب. تُرى حالات الكيس العظمي على نحوٍ أكثر شيوعًا في الأحصنة صغيرة السن من عمر سنة إلى ثلاث سنوات، لكنه قد يُرى أيضًا في أحصنة كبيرة السن. من غير المعروف ما إذا كان هذا المرض تسببه رضةٌ أم نتيجة مرضٍ متقادم الحالة. يمكن تأكيد الطبيب البيطري للمرض من خلال التخدير الموضعي لموضع الألم وأشعة إكس أو التصوير المقطعي الكمبيوترى. يمكن أن يؤدي الضعف المتقادم المزاد للعظمة القدمية إلى كسر ثانوي. يُقام بالجراحة للعلاج من خلال جراحة المنظار

الداخلي أو من خلال جدار الحافر، وفقاً لموقع الكيسة. تعود بعض الأحصنة إلى حالة أداء الفروسية بعد الجراحة، بينما لا يمكن استعمال البعض الآخر التي كانت حالتها شديدة إلا في مهام أقل مجهوداً كإنتاج السلالة (التناسل)، وربما التمشية الخفيفة في الريف.

18- انكماش الكعب:

تحدث الإصابة به في الأكثر في القدم الأمامية لأحصنة الفروسية الخفيفة. ربما تتسبب بالمرض الحدوة غير المناسبة التي تشد الجزء الجانبي من الحافر إلى اتجاه الداخل. هذا يمنع الحافر من التمدد ومن توفر الضغط الكافي على المنطقة الضفدعية من القدم. إن جفاف الحوافر والتكسرات الزائدة لجدار الحافر وقص مصدات الحافر يجعل الحصان أكثر عرضة لهذا المرض. رغم ذلك، قد تحدث هذه الحالة أيضاً بعد استعمال حدوة مثبتة للحافر، مثل التي تُستعمل لعلاج كسر السُّلامي الثالث (العظمة القدمية).

عندما يتقلص الكعب، تضيق وتتقلص المنطقة الضفدعية أيضاً، وتصير المصدات مقوّسة أو موازيةً بعضها إلى بعض. وتصير الأجزاء الجانبية للحافر وكعبيه متقلصين ومتجهين إلى الداخل على نحو ملحوظ وبدرجة كبيرة. ويكون النسيج القرني للحافر جافاً وصلباً، وقد توجد حرارة حول الكعبين والجزأين الجانبيين للحافر. لو جُعِلَ الحصانُ يعمل ويركض بسرعة وهو مصاب بهذا المرض، فسوف يعرُجُ وتَقْصُرُ خطواتُهُ.

يتطلب العلاج والتعافي مراعاة شديدة. وفي الحالات المتقدمة يمكن أن يستغرق التعافي من ٦ إلى ١٢ شهراً. أهم عامل في العلاج هو ترطيب الحافر وتشجيع تمدده. هذا يمكن تحقيقه بنقع الحافر يومياً بالماء لمدة تتراوح من ١٠ إلى ١٤ يوماً، يتلوها ارتداء للحدوة التقويمية. ينبغي الحذر في استعمال المواد المرطبة للحافر لأنها تحتوي على مواد شحمية أو شمعية يمكن أن تمنع الماء عن الحافر. تساعد حدوة التزلق التي ليس بها أكثر من ثلاثة مسامير في كل شعبة على تمدد الحافر. ويجب تجنب الحوافر ذات مشابك الكلبسات عند الجزأين الجانبيين للحافر وذات المسمار الرابع.

يمكن للطبيب البيطري أو البيطار تحييل جدار الجزأين الجانبيين للحافر، أو صنع أثلام في الجدر الموازية للرباط الإكليلي للمساعدة على تمدد وتوسع كعبي الحافر. عندما ينمو ويتوسّع الجزآن الجانبيان للحافر، فقد يلزم تكرار الإجراء العلاجي حتى يصير الكعبان والجزآن الجانبيان للحافر متوسّعين على نحو طبيعي.

19- كسر العظمة الزورقية:

العظمة الزورقية هي عظمة صغيرة لكنها مهمة، توجد خلف مفصل الدواسة (عظم التابوت) في القدم. قد يحدث الكسر نتيجةً لصدمة أو إصابة قوية للقدم. وقد تنكسر نتيجة لمرض العظم الزورقي أيضًا. رغم ذلك، فليس السبب معروفًا دائمًا. إن كسر العظم الزورقي أقل شيوعًا من كسر العظم القديمي، ويبدو أنه أكثر حدوثًا في القدمين الأماميتين للحصان. قد يتنوع نوع الألم، لكن آلة تحديد مكان ألم الحافر يمكنها تحديد المنطقة العامة للكسر. يوجد عرج مع هذا المرض. التخدير الموضعي لموضع الألم وأشعة إكس يمكنهما تأكيد التشخيص.

20- كسور العظم القديمي:

تحدث كسور العظم القديمي (كسر السُّلامي أو الحوشب الثالث، أو عظم الدواسة أي التابوت، أو العظم القديمي، أو السُّلامي القاصي) عامةً عند السرعة العالية في الركض أحيانًا (كمثال، في السباقات) أو على نحو أقل شيوعًا بركل شيء صلب ثابت (كجدار الإسطبل). تؤدِّي الإصابة إلى عرج مفاجئ. يكون الكسر شديدًا لو امتدَّ الكسر إلى المفصل المجاور. أما الكسور في الجزء المسطح من العظم القديمي (الجناح) والتي لا تشمل المفصل تؤدِّي إلى عرج أقلَّ شدةً. تحدث كسور العظم القديمي على نحوٍ أكثر في القدمين الأماميتين، لكنها شائعة أيضًا في القدمين الخلفيتين.

يصير الحصان الذي ينكسر عظمه القديمي أعرج مباشرةً. ضغط القدم بأداة اختبار وتحديد موضع ألم الحافر يُسبب ألمًا، والطرق الخفيف بالمطرقة الطبية عليها قد يسبب ألمًا أيضًا. جعل الحصان يلتف أو يدور على محوره يزيد حالة عرج القدم المصابة سوءًا. قد يتحسن العرج بدرجة كبيرة بعد ٤٨ ساعة من الراحة في الإسطبل، ما لم يمتد الكسر إلى المفصل.

يتأكد التشخيص بالتخدير الموضعي لموضع الألم وأشعة إكس. قد يصعب التأكيد بأشعة إكس مباشرةً بعد الإصابة بسبب أن الكسر قد يكون في الأول رفيعًا في هذه المرحلة. تكرار إجراء أشعة إكس بعد عدة أيام أو أسابيع لاحقًا قد يكون ضروريًا للتأكيد وتحديد امتداد الكسر. في حال لم يمكن لأشعة إكس تأكيد وجود كسر، فسيكون استعمال التصوير الوميضي أو تصوير الرنين المغناطيسي ضروريًا.

العلاج التحفظي لفترة من ٦ إلى ٩ شهور هي في العادة كل ما يتطلبه علاج الكسور التي لا تتضمن المفصل. ينبغي أن يعود الحصان سليمًا بعدها، رغم أن أثر الكسر سيظل ظاهرًا في أشعة إكس. ويكون من المعتاد إلباس الحصان

حدوة ذات قضيب ومشبك عند مؤخرة كل جزء جانبي من الحافر للحد من تمدد وانقباض الكعوب.

أما بالنسبة للكسور التي تتضمن المفصل، ففي الأحصنة الصغيرة السن (بعمر أقل من ثلاث سنوات) تُشْفَى في العادة على نحو مُرَضٍ جيد، شريطة الراحة لـ ١٢ شهرًا. أما احتمالات تعافي الأحصنة الأكبر من عمر ثلاث سنوات فأقل، ويُحَبَّذ الإدخال الجراحي لبرغي للعظم. رغم ذلك، فكثيرًا ما تحدث عدوى كمضاعفات. تُشْفَى الكثير من الكسور في وجود عدوى، لكن سيتوجَّب إزالة البرغي في جراحة ثانية ليعود الحصان إلى حالته الصحية الطبيعية في أدائه مهامه. وقد تكون الإزالة الجراحية لجزء من العصب الموضعي علاجًا بديلاً لبعض حالات الأحصنة.

21- التهاب العظم القدمي:

يُشَخَّصُ التهاب العظم القدمي عندما يرى الطبيب البيطري فقداناً للمعادن في عظمة الدواسة (التابوت) باستعمال أشعة إكس على القدم. يحدث هذا فقدان للعظم عادةً بسبب الضغط أو الصدمات أو الالتهابات طويلة المدى الزمني أو المتكررة لهذه المنطقة. وقد أشير إلى الإصابات الشديدة المتكررة والتهاب الصفيحة الحساسة ومسامير القدم المستمرة الوجود وبطون الأقدام المصابة بالكدمات على نحو مزمن كأسباب. مرض التهاب العظم القدمي شائع فيخيول العروض والأداء الرياضي، ويترافق عادةً مع الركض على طرق قاسية صلبة.

ولأنَّ فقدان العظم دائم؛ فإن وجود التهاب في العظم القدمي عند الفحص بأشعة إكس لا يشير دائماً إلى مشكلة حالية. لذلك في تلك الحال سيقوم طبيبك البيطري بفحص شامل. قد لا يكون هناك عرج واضح. قد توجد حركة مرتبكة أو غير طبيعية في مقدمة الحصان (طرفيه الأماميين)، مع علامات عدم الراحة في منطقة الحافر. إذا كان هناك التهاب حالي، فسوف يكشف الطرق والضغط بأداة اختبار الحافر وتحديد موضع الألم فيه عادةً عن طراوة في كامل باطن القدم. التخدير الموضعي لموضع الألم يمكن أن يساعد أيضاً على تحديد مصدر المشكلة. استعمال أشعة إكس مفيد في تشخيص المرض، ويمكن استعمالها للمساعدة في تمييز هذه الحالة عن الحالات الأخرى ذوات الأعراض المشابهة. يتضمنُّ العلاجُ حلَّ أسباب المرض. هذا قد يتضمن الراحة لفترة طويلة، واستعمال الأدوية المضادة للالتهاب، واختيار الحدوة المناسبة لإزالة الضغط عن باطن قدم الحصان. احتمالية التعافي جيدة وتعتمد على سبب المرض، لكن فترة

الصحة والاستفادة من أغلب الخيول يمكن تمديدها بالعلاج المناسب.

22- مرض تكسّر الناتئ الباسط (الداء الهَرَمي أو القدم البرعمية):

يقع الناتئ الباسط الذي فوق العظمة القدمية (الدواسة أو التابوت) في الجزء الأمامي من العظمة، قرب الرباط الإكليلي. إنه يمكن أن يتكسّر بسبب الاضطدام أو الداء العظمي الغضروفي Osteochondrosis أو التكوّن العظمي غير السليم، أو تمزق فاصل تسبّب به شدُّ مُقَرطٌ للوتر. الطرفان الأماميان أكثر عرضة للإصابة من الطرفين الخلفيين. قد تُسبّب أو لا تُسبّب شظايا العظام الناشئة عن الكسر العرج. ولأنّ الناتئ الباسط يقع قرب مفصل الدواسة (التابوت)؛ فإن حدوث التهاب مفاصل ثانوي مضاعفة محتملة لو لم تُزل الشظايا. يمكن أن تؤدي الكسور الكبيرة غير المعالجة إلى تكبير منطقة إصبع القدم فوق التويج، مما يصنع "قدمًا برعمية" أو مظهرًا هرميًا للقدم.

قد تكون الأدوية المضادة للالتهاب المعطاة عن طريق الفم أو الحقن مفيدة. لقد نجحت الجراحات المقام بها لإزالة الأجزاء المتكسرة. وإزالة الشظايا الصغيرة بالمنظار (تنظير المفصل) له احتمال نجاح جيد.

23- الخدوش (الكعب المشحّم):

هو التهاب طويل الأمد للجلد، وفي هذا المرض يتورّم السطح الخلفي للرسغ/ الكاحل (الحوشب) والعظمة السمسامية وتُخرجان قيحًا. يترافق المرض عادة مع عدم نظافة الإسطبل ومراعاة القواعد الصحية، لكنّ لم يُحدّد سببٌ معيّن. إن الأحصنة الثقيلة (أحصنة الجر والعربات) أكثر عرضة على وجه الخصوص للمرض، والطرفان الخلفيان يُصابان على نحوٍ أكثر شيوعًا. كثيرًا ما تصاب الخيول من سلالة ستانداردبرد Standardbred الأميركية في الربيع عندما تكون الطرق مبتلة. يترافق الاستعمال الشائع للحجر الجيري في رصف طرق مضامير السباقات مع مرض الخدوش.

قد تمر الخدوش دون ملاحظتها لو كانت مخفية بـ "تريش" عند مؤخّرة الحوشب (الرسغ). تكون البشرة مصابة بحكة وحساسة ومتورّمة في المراحل الأولى، لاحقًا تزداد سماكتها وتفقد كلّ الشعر ما عدا الشعر القصير، والذي يقف منتصبًا. يكون سطح الجلد طريًا، ويفرز إفرازًا مائل اللون إلى الرماديّ وله رائحة عفنة. إن استمرت الحالة لمدى زمني طويل، قد تظهر كتل نسيجية صغيرة (تُعرف بالأورام الحبيبيّة). قد يوجد أو لا يوجد عرج، لكن يمكن أن يكون شديدًا لو أصيبت الأنسجة الملتهبة تحت جلد الطرف بعدوى. عندما تتقدم الحالة تزداد سماكة جلد المناطق المصابة ويتصلّب.

العلاج المستمر المواظب مفيد عادةً. ويتضمَّن إزالة الشعر، والغسل والتنظيف المنتظم بالماء الدافئ والصابون لإزالة كل الإفراز الطري، والتجفيف، وإلباسه ضمادة ضاغطة قابضة. ولو ظهرت أورام حُبيبية فسيُزيلها الطبيب البيطري. أما العدوى العميقة فتستلزم مضادات حيوية لكل الجسد ومصلاً ضد التيتانوس (الكَلْب).

خلاصة:

راع هذا: في كل حالات أمراض الحوافر، أو حالاتها أو إصاباتهما، فإن طبيبك البيطري وبيطارك هما أفضل مصدرين للمعلومات عن حصانك ورعايته، فيجب عليك أن تتواصل معه وتستشيريه على فترات منتظمة غير شديدة التباعد. في الحقيقة، فإن علاج أمراض قدم وحافر الحصان صعبٌ جدًّا، ويتطلَّب خبرةً وتمرُّسًا عمليًّا. يجب تجنُّب محاولة علاج الحصان مع معرفة وخبرة قليلتين. لذلك من الضروري أن تكون لديك معرفة كافية عن حافر الحصان قبل أن تعالجه. معظم أمراض حافر وقدم الحصان يمكن علاجها وإزالتها في المرحلة المبكرة من المرض إذا كنتَ منتبهاً وتعتني به على نحوٍ كفوٍّ بانتظامٍ.

المصادر:

Disorders of the foot in horses, by Dr. James K. Belknap, DVM, PhD, DACVS, Department of Veterinary Clinical Sciences, College of Veterinary Medicine, Ohio State University, USA

أمراض القدم في الأحصنة، بقلم أ. د. جيمس ك. بيلكناب المتخصص في الطب البيطري، حائز على الدكتوراة، كلية الطب البيطري، قسم العلوم الإكلينيكية البيطرية، جامعة ولاية أوهايو، الولايات المتحدة الأميركية، ودبلومة الكلية الأميركية للجراحة البيطرية.

حاسة البصر لدى الخيل - نظرة تفصيلية



لأن أعينها واسعة؛ فإن مجال الرؤية لدى الخيل أوسع بكثير من مجال رؤية البشر. وبالرغم من أن حاسة البصر لدى الخيل ليست بنفس كفاءة العين البشرية، إلا أن رؤيتها حساسة جداً لكل التحركات المحيطة بها، بل تتفوق على البشر في الرؤية الليلية...

ما يجدر معرفته أن الخيل تستغرق وقتاً طويلاً نسبياً قياساً بالعين البشرية لتمييز وتدقيق وتفهم تفاصيل الأشياء، كما ليس لديها الآلية السريعة أو الشعور الجيد لتفسير وتمييز جسم من جسم آخر. وهذا من أهم الأسباب الرئيسية التي يعاني منها فرسان قفز الحواجز وبالتحديد عند الحواجز المركبة من عدة موانع، والأخرى المتتالية الموانع، وخاصة مع الجياد الجديدة التي ليست لها خبرة عند الاقتراب السريع من حواجز القفز؛ الأمر الذي يفسر كثرة الأخطاء وخسارة السباقات بين الجياد قليلة الخبرة، والأخرى المتمرسه.

الرؤية الليلية:

تستطيع الخيل أن ترى في الظلام أفضل من البشر، إلا أنها تستغرق وقتاً أطول للتكيف مع الضوء والظلام من غيرها من الكائنات. لذلك يطلب من السياس والمدربين والفرسان التريث والصبر قليلاً، وإعطاء الخيل الوقت الكافي للتكيف عند انتقالها من مكان شديد السطوع إلى آخر مظلم وبالعكس، وهذا ما يفسر أن كثيراً من الجياد تصبح خائفة أو هائجة أو قلقة، عند دخولها الأماكن المظلمة، كذلك سيارات النقل عديمة أو قليلة الإنارة، أو حضورها إلى ساحة السباق

المظلّمة. مع الأخذ بالاعتبار أن الخيل لا تتسى بسهولة ما عانت منه في منطقة معينة، وتصبح هائجة أو قلقة كلما جاءت إلى نفس المنطقة، وفي بعض الأحيان تصل إلى حد الحرن، وبالتالي صعوبة السيطرة عليها.

تمييز الألوان:

الرأي السائد بين كثير من العلماء أن الخيل لا تستطيع التمييز بين الألوان، برغم عدم وجود أي دليل علمي يثبت أو ينفي ذلك، وهناك دراسات وبحوث مستفيضة عن طبيعة حاسة البصر لدى الخيل، ولكن إلى الآن بقي موضوع تمييز الخيل للألوان مجهولاً، بل إن هناك بعض التصرفات التي قد توحي بأن الخيل قد تميز بين الألوان، ومنها جموح أكثر لجياد قفز الحواجز عند الحواجز الزرقاء اللون، وجموحها بنسبة أقل عند الحواجز ذات الألوان البرتقالية أو الحمراء.

مناطق عدم الرؤية:

تعاني الخيل من مناطق مبهمة أو ميتة لا يمكن أن ترى فيها، لأن جهازها البصري غير متكيف لجميع المناطق المحيطة بها، ومن هذه المناطق البقعة التي تمتد حوالى أربع أقدام أمام الجبهة المواجهة لرأس الحصان، مع الأخذ بالاعتبار إمكانية اختلاف هذه المسافة تبعاً لشكل رأس الحصان، فإذا كان ذا جبهة عريضة، فإن البقعة المبهمة أو العمياء ستكون أطول من ذي الجبهة الضيقة، لذلك يستحسن عدم الاقتراب منها مباشرة من الجبهة الأمامية، لأنها قد لا تراك إلا إذا اقتربت في حدود المنطقة المبهمة أو العمياء، وهذا ما يفسر لماذا يقوم الحصان برفع أو إمالة أو لف رأسه عند اقتراب شخص ما منه من جهته الأمامية، أو حتى اقترابه من الأشياء الأخرى من الأمام مباشرة، وهذا الأمر استغله الفرسان ذوو الخبرة عند اقترابهم من الحواجز، إذ لا يقتربون إلا بزوايا معينة، أو ميل معقول، حتى يتركوا للحصان الفرصة الكاملة لرؤية وتحديد الحاجز المقصود، وهذا يمثل أحد أسرار قفز الحواجز والتفوق بها.

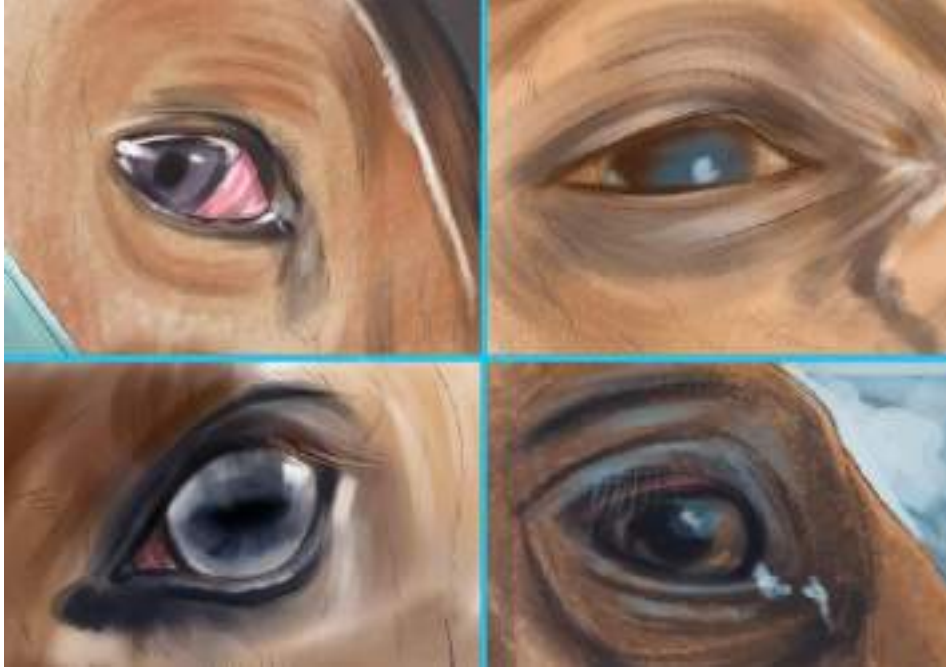
وفي بعض الأحيان لا تستطيع الخيل رؤية صدورها أو مفاصل ركبته أو حتى حوافر أرجلها، وكذلك الأرض قرب أقدامها، ويشكل هذا واحداً من نقاط الضعف في جهازها البصري. كما أن الخيل لا يمكن لها أن ترى المنطقة أو الأرض أو الأشياء التي تقع خلفها مباشرة، وهذه هي أخطر منطقة عمياء في الجهاز البصري للخيل، لذلك ينبغي على المرين والمدربين وممن لهم علاقة بهذه الكائنات، عدم الاقتراب منها من الخلف مباشرة، وإلا سيكونون عرضة للرفس عند أي صوت أو حركة.

الرؤية بعين واحدة:

عند استخدام الحصان لكلتا عينيه والتركيز في موضوع واحد للرؤية، فإن ذلك يسمى علمياً binocular vision أو (ثنائي الرؤية)، ويمكن تمييز ذلك عند رؤية الخيل وهي تركز للأمام مع انتصاب كلتا الأذنين للأعلى. كما يمكن للخيل أن ترى بكل عين على حدة للجانب أو للإمام أو الخلف، ويسمى ذلك علمياً monocular vision أو (أحادي الرؤية). ويمكن ملاحظة ذلك عند رؤية الخيل وهي تدير رأسها أو ترفعه أو تخفضه للتركيز على الرؤية.

أمراض العيون:

تُعتبر أمراض العيون بأنواعها من أكثر الأمراض شيوعاً بالنسبة للخيل والتي تجلب لها الألم وعدم وضوح الرؤية، علاوة على بعض السلوكيات الغريبة التي تدل على وجود مشكلة تستحق التوجُّه إلى الطبيب البيطري من أجل الكشف على عيون الحصان ومعالجة هذه المشكلة.



يجب أن تتعرف على الأعراض والعلامات التي تظهر على الحصان عندما يعاني من مشكلة بإحدى عينيه أو كليهما، وزيارة الطبيب فور ظهور أحد هذه الأعراض لأن التأخر في الكشف عن أمراض العيون قد يؤدي إلى تفاقم المشكلة مما قد يصل إلى العمى.

الكشف الطبي للحصان:



عندما تشك في وجود مشكلة ما بعيون الحصان، يجب أن تتصل بالطبيب لكي يفحص عيون الحصان ويحدد بالضبط ما هي المشكلة، فمثلاً قد يكون هناك جسم غريب بالعين أو أي شيء من هذا القبيل. إذا لم يستطع الطبيب أن يتعرف المشكلة بالعين المجردة فقد يستخدم "منظار العين" الذي يعمل على تكبير صورة العين وبالتالي يسمح له برؤية أفضل مما يساعده على تشخيص المرض.



تعلم أساسيات إعطاء أدوية العين:

بعدما يقوم الطبيب بتشخيص المشكلة سيقوم بوصف دواء معين مثل المضادات الحيوية، وعادةً ما يكون هذا الدواء على هيئة قطرات للعين أو مرهم، ويجب أن تتعلم كيف تقوم بإعطاء هذا الدواء للحصان بنفسك.

يتم دهن المرهم حول عين الحصان وأعلى منطقة الجفن من مرتين إلى ست مرات يومياً (أو حسب إرشادات الطبيب).

أما بالنسبة لقطرات العين (مثل الأتروبين) فتبدأ أولاً بسحب الجلد فوق العين لأعلى حتى يتم توسيع العين وبالتالي تسهل عملية دخول القطرات داخل العين ولا تقع على وجه الحصان، وبعد أن تتأكد من نزول القطرات داخل عين الحصان، عليك أن تدع الحصان يغلّق عينه حتى تتوزّع القطرات تلقائياً في جميع أنحاء العين.



قُرحة القرنية:

من أكثر الأمراض التي تصيب عيون الخيول قرحة القرنية، وتحدث نتيجة دخول كمية من الحصى أو قطعة خشبية صغيرة واصطدامها بسطح العين مما يعمل على خلق تقرُّحات على سطح العين يمكن للطبيب تشخيصها بسهولة. بعدما يتم تشخيص قرحة القرنية بنجاح، فإن الطبيب أولاً يستخدم بنجاً موضعياً لتخدير الحصان، ويقوم بإدخال قطنة معقمة داخل عين الحصان لكي يمسح بها أي نسيج ميت ملتصق بسطح العين؛ مما يعمل على سرعة الشفاء من قرحة القرنية، وبعدها يتم تنظيف العين تماماً فإن الطبيب يستخدم محلولاً ملحيًا لكي يتم غسل العين بشكل كامل. عادةً ما يصف الطبيب في هذه الحالة مضادًا حيويًا للحصان لمدة سبعة أو عشرة أيام على هيئة قطرات، يتم إعطاؤها للحصان بالطريقة التي ذكرناها بالأعلى.

تجاهل قرحة القرنية وعدم معالجتها يؤدي إلى تفاقم المشكلة لأن القرحة تتحرّك بالتدرج للأسفل مما قد يؤدي في النهاية إلى أن يخسر الحصان عينه. التهاب القرنية المتكرر:

يُعتبر التهاب القرنية من أشهر أمراض العين بالنسبة للخيول؛ حيث أثبتت الإحصاءات أن ١٠ إلى ٢٥٪ تقريبًا من الخيول في الولايات المتحدة تُعاني من هذا المرض، وهو عبارة عن التهابات تصيب القرنية وتؤدي إلى انقباض وتشنج بؤبؤ العين مما يؤدي إلى حدوث عمى مؤقت للحصان.

هذه الالتهابات ليس لها علاج لأنها ما زالت تحت الدراسة حتى الآن ولا يُعرف السبب الحقيقي وراءها، ولكن هناك أبحاث كثيرة مؤخرًا تؤيد فكرة أن المرض مناعي ويحدث نتيجة مهاجمة الجهاز المناعي لأنسجة العين. العلاج في هذه الحالة يقتصر فقط على علاج الأعراض وليس المرض نفسه، فمثلًا قد يصف الطبيب بعض الأدوية التي تعمل على توسيع حدقة العين مما يقلل من حدوث التشنجات المؤلمة، كذلك يصف الطبيب الكورتيزون لأنه يعمل على تقليل حدة الالتهابات، ومسكنات الألم أيضًا مهمة في هذه الحالة. إذا كان حسانك مصابًا بهذا المرض فيجب وضعه في مكان مظلل أي لا تصله الشمس، ويجب أن تتوقف عن قيادته بشكل تام، ليس فقط لأن الحصان مريض وظروفه لا تسمح لأن يقوم بأي مجهود، ولكن للحفاظ على سلامتك أيضًا؛ حيث إن انعدام الرؤية قد يؤدي إلى حدوث إصابات خطيرة، خاصة إذا كان الحصان يسير في طريق به سيارات.

التهاب باطن الجفن:

ينتج هذا المرض نتيجة عدوى بكتيرية وبالتالي فإن علاجه يقتصر على المضادات الحيوية، وقد يضيف الطبيب بعض مسكنات الألم لأن هذا الالتهاب يكون متوهجًا ومؤلمًا ومثيرًا للحكة، وكذلك ينتج عنه الكثير من الإفرازات من العين، هذه الإفرازات تجذب الحشرات بشكل كبير (وهو الجزء الأخطر من هذا المرض) لذلك يجب أن تُحافظ على نظافة العين قدر الإمكان ومسح الإفرازات أولاً بأول.

يُستحسن استخدام قطعة من القطن ونقعها في محلول ملحي ويتم مسح العين بها من الداخل برفق.

كيف تُميز بين العين السليمة والعين المصابة؟



عندما تنظر للحصان وجهاً لوجه، يجب أن تتأكد من أن العينين متماثلتان تماماً، يجب أن يكون الجفنان مفتوحين لنفس الحد بالضبط وليس هناك عين مفتوحة بدرجة أقل من العين الأخرى لأن الحصان إذا لم يستطع فتح إحدى عينيه بشكل كامل فقد تكون هذه إشارة إلى أن هذه العين بها مشكلة ما . يجب أن تكون العينان على نفس الدرجة من السطوع، بمعنى ألا تكون هناك عين أعمق من عين.

يجب أن يكون بؤبؤ العين في العينين نفس الحجم بالضبط، وهو عبارة عن دائرة سوداء في مركز العين، وإذا لاحظت أن البؤبؤ في إحدى العينين حجمه أكبر من بؤبؤ العين الأخرى فيجب استشارة الطبيب.

علامات إصابات العين:

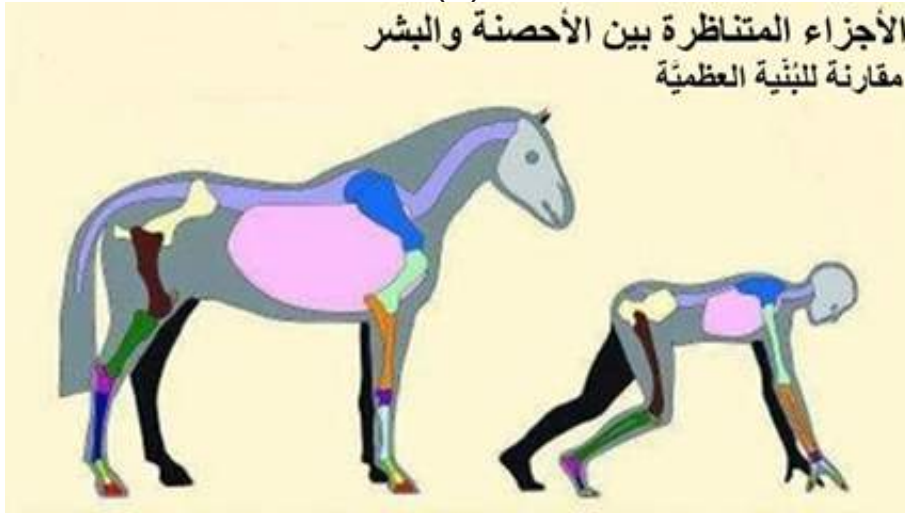
- انتفاخ أو تورم جفن العين.
- احمرار العين بشكل ملحوظ.
- اتساع حدقة العين.
- خطوط أو انحرافات على سطح العين (والتي قد تُشير إلى وجود خدش بالعين أو قرحة بالقرنية).

- نزول إفرازات من العين، قد تكون صفراء أو خضراء (في بعض الأحيان تكون الإفرازات طبيعية ولا تعني وجود أي مشاكل بالعين، وذلك في الأيام التي يكون فيها الجو عاصفًا أو ترابيًا، لأن الغبار الذي يدخل عين الحصان، تعمل العين على طرده خارجها مما قد يؤدي إلى ظهور إفرازات واضحة في ركن العين).
 - إذا كان الحصان يتجنب أشعة الشمس ولا يُريد أن ينظر إليها مباشرة.
 - ظهور حَوْل في إحدى عيني الحصان أو كليهما.
 - إغلاق الحصان إحدى عينيه كثيرًا.
 - نزول الكثير من الدموع من عين الحصان.
- يجب قراءة هذه الأعراض بعناية وتذكُّرها حتى تستطيع الكشف عن أي شيء غير طبيعي بالعين وإخبار الطبيب بها. التبكير في الفحص دائمًا ما يجعل علاج المشكلة أسهل، بخلاف التأخير الذي يؤدي إلى تفاقم المشكلة وبالتالي صعوبة العلاج عن ذي قبل.

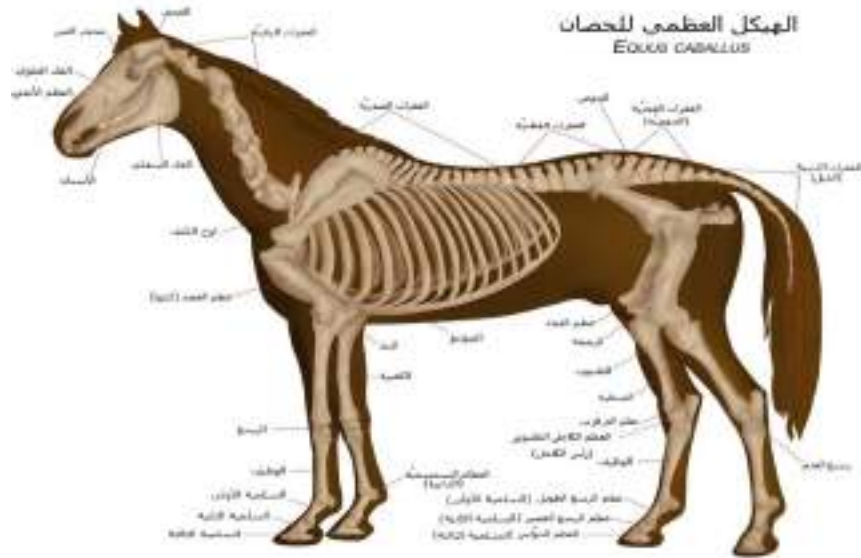
صور تشريحية للخيل

(١)

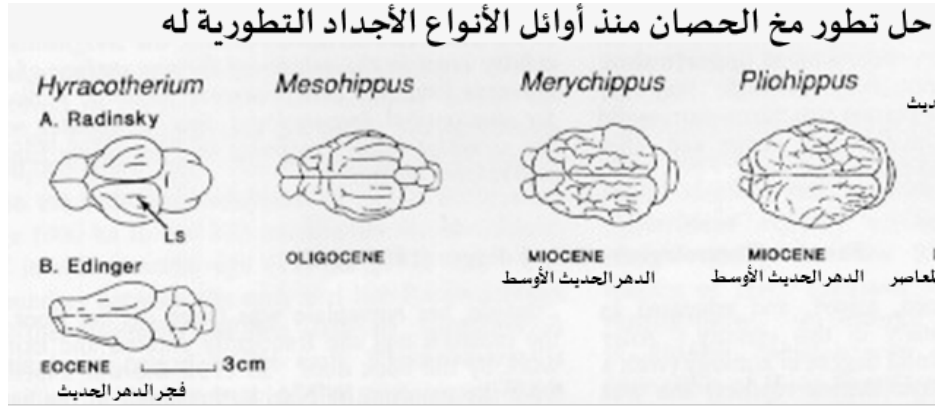
الأجزاء المتناظرة بين الأحصنة والبشر
مقارنة للبنية العظمية



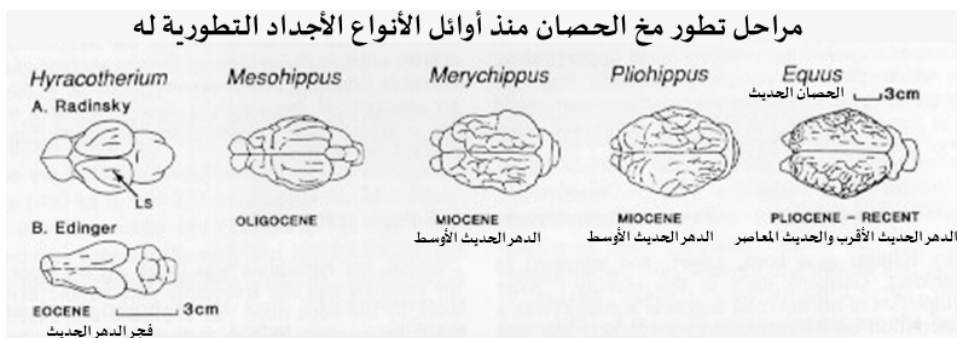
(٢)



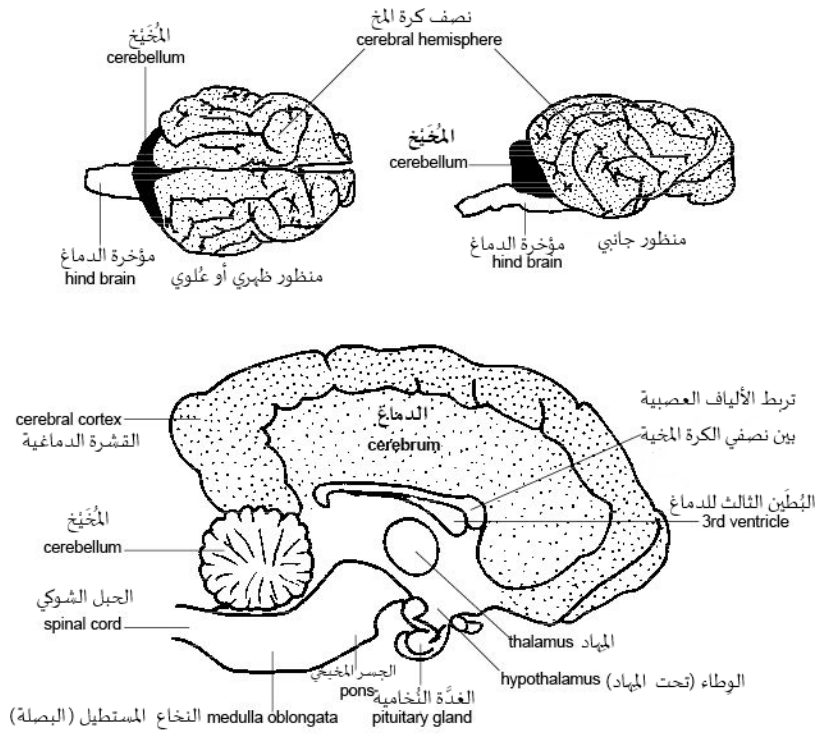
(٥)



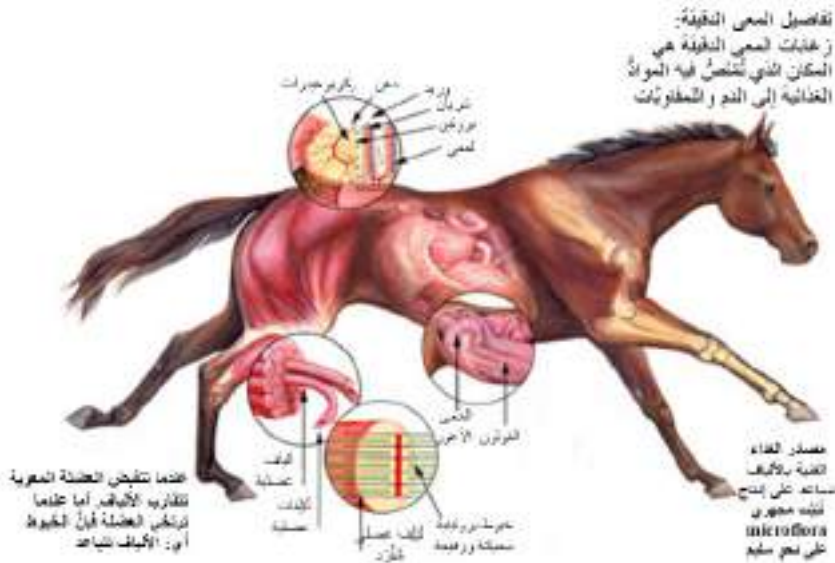
(٦)



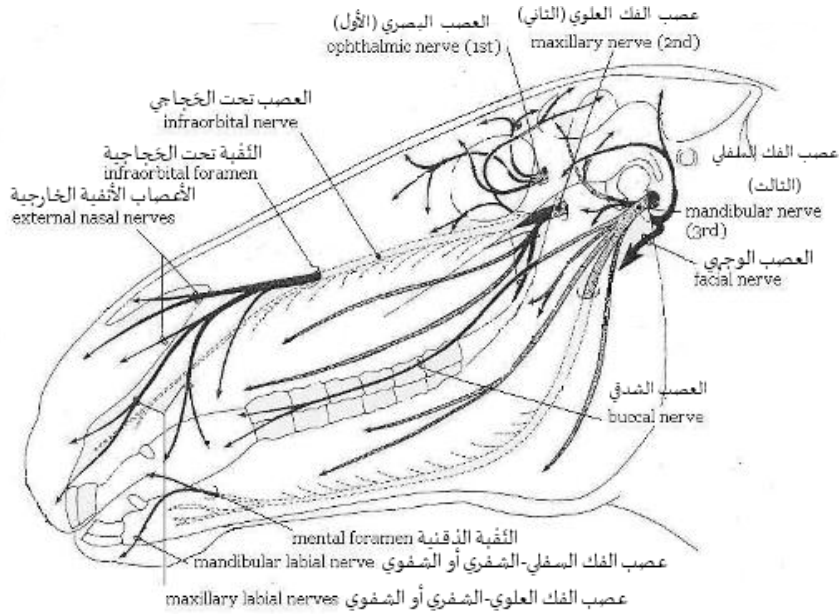
(٧)



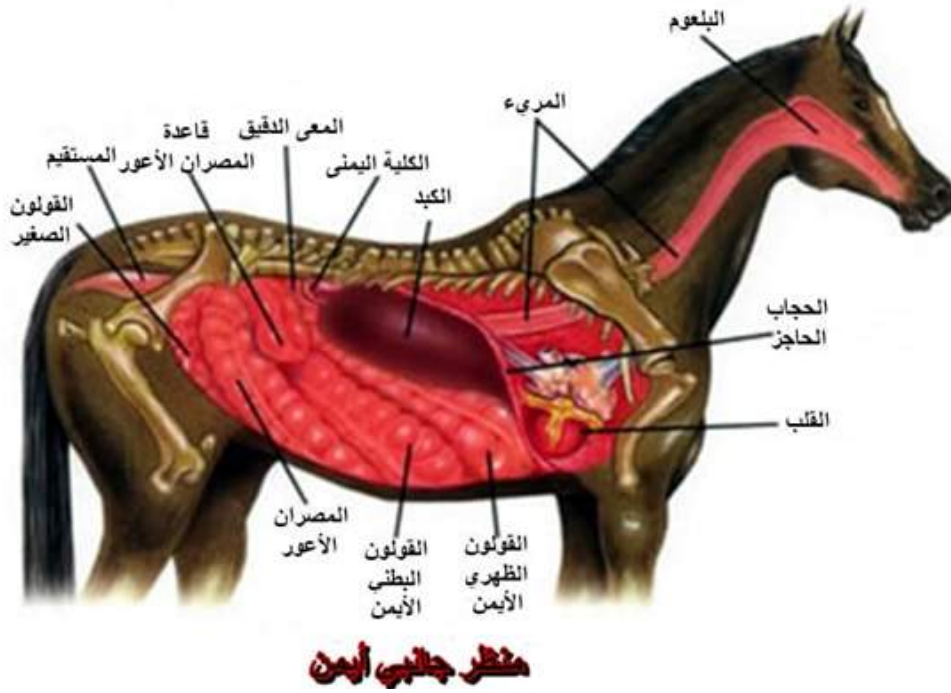
(٨)



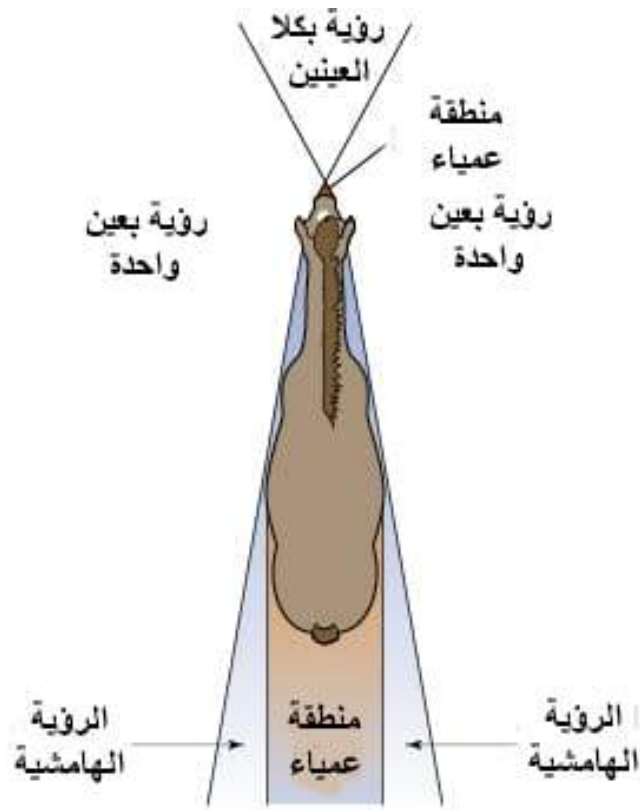
(٩)



(١٠)



(١١)



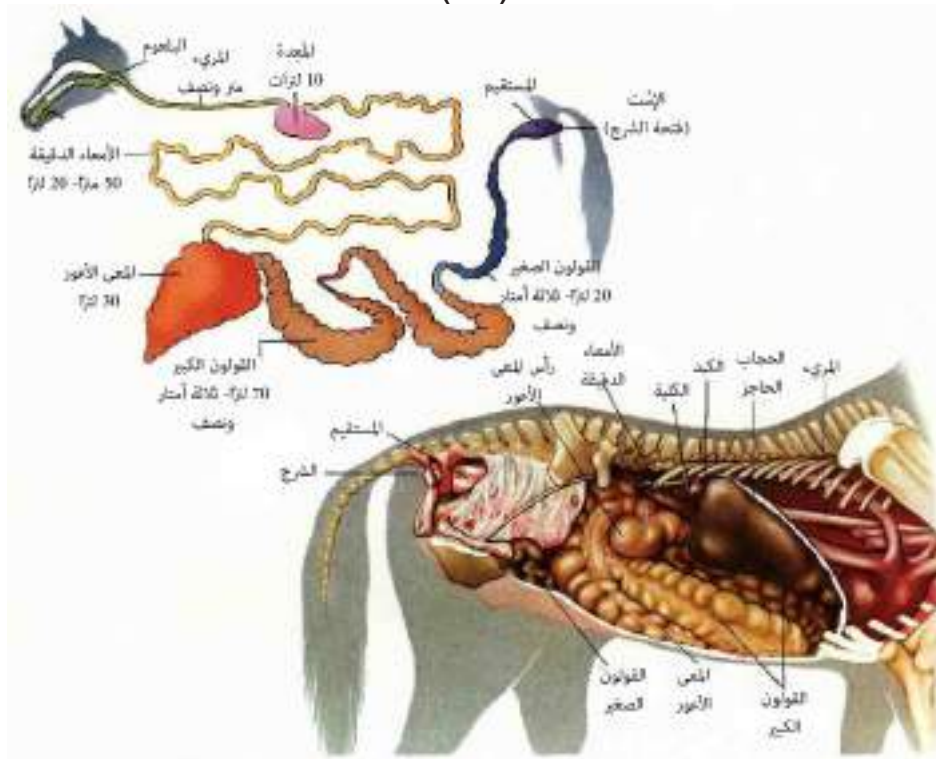
(١٢)



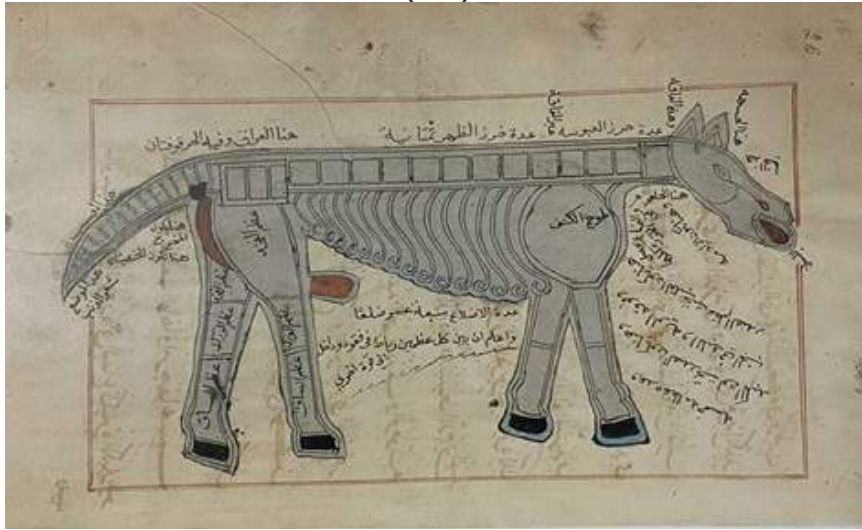
(١٣)



(١٤)



(١٥)



(١٦)



نلاحظ في هاتين الصورتين (١٥، ١٦) الطبيتين من كتاب البيطرة (١٧٦٦م الموافق ذي الحجة ١١٨٠هـ) وهي من محفوظات دار الكتب القومية في باريس-فرنسا، وتدل على اهتمام قدامى العرب وعلم بيطرة الحصان ووعيهم الطبي.

سباحة الخيول:

السباحة هي التمارين الهوائية الوحيدة التي تشغل جميع أجهزة الجسم دون الحاجة إلى حمل الأطراف. ولكن هل تعلم أنها جيدة لحصانك كما هي لنفسك؟ الخيول والبشر ليسوا مختلفين في هيكل أجسامهم كما قد تعتقد. أنظمتنا العضلية الهيكلية والمفاصل والأوتار والأربطة وديناميات الحركة كلها متشابهة للغاية. كما قد يصف الطبيب السباحة كشكل من أشكال تمرين إعادة التأهيل للإنسان، قد يصف الطبيب البيطري نفس العلاج للحصان. تفيد السباحة في أنظمة متعددة في جسم الحصان. لنلق نظرة.

العضلات والأوتار:

إن روتين التمارين النموذجي للخيول يجعلها تستخدم ٦٠٪ إلى ٧٠٪ فقط من طول عضلاتها الأقصى. غالبًا ما يكون هذا بسبب المطالب التي نضعها عليها من أجل تحقيق أداء مرغوب (مثل الجمع والتحكم في السرعة). التمارين المتكررة التي لا تسمح للعضلات بإطالة التقلصات والتشنجات والصلابة بشكل عام.

عندما يسبح الحصان، يزداد طول الخطوة من أجل إبقاء جسده طافيًا. تسمح هذه الاستطالة للعضلات بخطوة طويلة في الماء. لذلك، من خلال السباحة، تتمدد عضلات الحصان بحرية، وبالتالي تزيد من نطاق حركة أطرافه، وتمنع تقلصات العضلات وتشنجاتها، وفي نفس الوقت تعزز تناسق العضلات والمرونة والتوازن الأساسي.

الحصان الذي يمارس في حوض السباحة سيكتسب قوة عضلية ونغمة وقدرة على التحمل بسرعة أكبر من الحصان الذي يعمل على الأرض، ويرجع ذلك جزئيًا إلى أن مقاومة الماء أكبر من مقاومة الهواء.

الأوتار مصنوعة من الأنسجة الليفية القوية التي تربط العضلات بالعظام. تتصرف مثل الينابيع داخل الجسم لأنها تتقل القوة الميكانيكية من تقلصات العضلات إلى العظام أثناء الحركة. يتمثل دورها في امتصاص الطاقة وتوفير تعليق للحصان المتحرك. لأن الأوتار تحمل وزن الحصان، فهي عرضة للإصابة. السباحة هي أحد خيارات علاج إصابة الأوتار. يسمح الحصان بالحفاظ على قوة عضلاته ومرونته، بسبب عدم وجود قوى ارتجاجية، في حين يتم إعادة

تأهيل الهيكل المصاب.

الجهاز القلبي الوعائي والجهاز التنفسي:

السباحة هي تمرين هوائي، مما يعني أنها تتطلب الكثير من الأكسجين لتلبية احتياجات الجسم من الطاقة. في الظروف العادية، الطريقة الوحيدة لبناء لياقة القلب والأوعية الدموية في الحصان هي عن طريق ممارسة التمارين الرياضية بانتظام.

ثبت أن السباحة تزيد من انقباض القلب؛ ما يعني أن القلب قادر على الانقباض والاسترخاء بشكل أكثر كفاءة. من خلال زيادة كفاءة القلب، فإنك تزيد من الدورة الدموية الجهازية. عندما يمارس القلب عن طريق تمارين "القلب" مثل السباحة، يطلب من الرئتين استيعاب المزيد من الأكسجين. يتم تحقيق ذلك عن طريق زيادة معدل التنفس. عندما يتحسن الدوران الجهازية، يتحسن تزويد الأكسجين بالأنسجة.

إن وجود حمض اللاكتيك في العضلات هو ما يسبب الإحساس المؤلم الذي تشعر به بعد ممارسة التمارين المفرطة، وهو السبب الرئيسي لإرهاق العضلات. تنتج الخيول حمض اللاكتيك بنفس طريقة البشر. يتكون حمض اللاكتيك كمنتج ثانوي عندما يعمل الجسم بشكل لا هوائي، أي بدون أكسجين. في الظروف العادية، يمكن للجسم التعامل مع تراكم حمض اللاكتيك عن طريق التخلص ببطء من نفايات المنتج عن طريق الكلى. من خلال زيادة إمدادات الأكسجين إلى الأنسجة، يمكننا تقليل إنتاج حمض اللاكتيك، وتقليل إرهاق العضلات بشكل أسرع وأكثر كفاءة. هذا يقلل من وقت التعافي بعد التمرين الشاق.

يكمل الجهازان التنفسي والقلب والأوعية الدموية بعضهما البعض. من خلال زيادة كفاءة أحد الأنظمة، يمكنك زيادة كفاءة النظام الآخر. في حالة الراحة، يحتوي الجسم على ما يكفي من الأكسجين لتزويد الأنسجة بشكل كافٍ. عندما يبدأ الحصان في ممارسة الرياضة، فإن معدل ضربات القلب ينتقل من معدل الراحة من ٢٥ إلى ٤٠ نبضة في الدقيقة إلى ١٥٠ إلى ٢٠٠ نبضة في الدقيقة، وسوف يستنشق ما يصل إلى ٩٠ لترًا من الأكسجين في الدقيقة لتلبية متطلبات الأنسجة.

تسمح السباحة للحصان ببناء قلب ورئتين قويتين، بدون قوى الارتجاج الصاعدة المطبقة على الأنسجة الرخوة والعظام والمفاصل أثناء ممارسة الرياضة بالطريقة التقليدية.

الفوائد النفسية للسباحة:

بعد الإصابة، غالبًا ما يكون العلاج الموصوف دواءً وحركة محدودة (الراحة المماثلة). تم تكييف الكثير من خيول الأداء للحياة في كشك، ولكن يتم ممارستها يوميًا لتعويض الوقت الذي يقضيه في الداخل. عادة ما يُسمح للخيول التي تتعافى من إصابة فقط بمغادرة أكشاكها لفترات قصيرة من المشي.

خلال فترة الشفاء، يقتصر الحصان على المماثلة، مع فقدان العضلات في كثير من الأحيان وتطوير الصفات، تتطلب الخيول الحركة والتحفيز من أجل صحة الجسم والعقل. تعد السباحة للحصان في وضع التمرين طريقة رائعة لتزويده بالتحفيز الذي يحتاجه، مع الاستمرار في السماح للجسم بالشفاء من الإصابة. بالطبع لا يعمل علاج واحد لجميع الأمراض. يجب أن يتم النظر بعناية والاستشارات البيطرية قبل إنشاء نظام التمارين أو إعادة التأهيل التي تنطوي على السباحة. هناك حالات عندما تكون السباحة ليست أفضل طريقة لممارسة الرياضة أو إعادة التأهيل.

بالنسبة للحصان السليم، فإن نظام التمارين المتنوعة والمتوازن جيدًا والذي يشمل السباحة، هو طريقة رائعة لتكيفه وبناء قوة عضلية عامة وقدرة على التحمل مع تطوير صحة القلب والرئتين. بالنسبة للخيول التي تتعافى من إصابة، تعد السباحة خيار علاج مفيد، مرة أخرى، في جميع الحالات، يجب استشارة طبيب بيطري قبل إضافة السباحة إلى برنامج تمارين الحصان.

ولا يزال يخطر إلى بالنا تساؤل عما إذا كانت السباحة للخيول رياضة ومعالجة أم رفاهية زائدة؟

كل منا يعجبه منظر الحصان وهو يركض على شاطئ البحر، أو فارس يركب الحصان ليسبح معه في الماء، ولكن هل تعتبر السباحة للخيول ضرورة أم نوعًا من أنواع الرفاهية؟ وهل هي مفيدة أم ضارة؟ بدأت تظهر في بعض الأندية الرياضية لتدريب الخيول أحواض خاصة لسباحة الخيل، وبدأ مالكو الخيول العرب يتبعون هذا التدريب لخيولهم، والبعض بدأ بإنشاء مسبح خاص في إسطنبولاته، وتضاربت الآراء هل السباحة تنفع الخيل أم تضرها؟ ومتى تكون مفيدة؟ وكيف وما هي المدة المطلوبة للسباحة؟

اختلفت الآراء عن ضرورة السباحة للخيول وخصوصًا في البرك الصناعية (المسبح).

إذ تعتبر السباحة للخيول منذ أن عرفت من زمن بعيد بفوائدها، فهي ليست مفيدة فقط للعلاج أو التدريب، بل هي أيضًا توفر الانتعاش والتبريد خصوصًا

خلال فصل الصيف الحار عندما تكون درجات الحرارة مرتفعة جدًا بحيث تكون هناك صعوبة لإجراء التدريبات اللازمة.

1. جهوزية الجواد عضليًا حيث لا يخفى على أحد مجهود السباحة.
 2. الجهاز التنفسي يكون أفضل.
 3. أحيانًا يكون الجواد مصابًا مثلًا في يديه أو رجليه أو رمامينه، أو تقرحات في الظهر فلا يمكن إيقاف الجواد، فتنفعه السباحة لاستمرارية التشغيل.
- والتدريب في المسبح من أهم أساليب التدريب، فهو يستخدم لجميع أنواع الجياد (سرعة، تحمل، جمال...).
- إلا أن أهم ما يميز هذه المسابح هو أنها عامل أساسي في عملية (إعادة تأهيل) الجياد المصابة.

إن أحواض السباحة للخيول، أو لِسَمَّهَا حمامات علاج الخيول، هي مفهوم جديد نسبيًا ولكن شعبيتها بدأت تتزايد في الآونة الأخيرة وذلك لتوفير التأهيل واللياقة البدنية لأحصنة السباق ذات الجودة العالية أو المعروفة عالميًا.

أشكال أحواض السباحة ومواصفاتها:

معظم برك السباحة للخيول تكون دائرية الشكل، وتوجد الجزيرة المركزية للمدرب، ويدخل الحصان المسبح عن طريق منحدر مائل للأسفل ويكون عمقه ثلاثة أمتار وذلك لكي تضمن أن الحصان يسبح ولا يمشي في الحوض.

إن أحواض السباحة للخيول تشبه كثيرًا التي للبشر، مع بعض الاختلافات، مثلًا درجة الحرارة ليست هي نفسها بل أبرد بقليل، تكون بين ٢٠ إلى ٢٢ مئوية، ومستوى الكلور فيها هو ٢ ملغ تقريبًا أو ١,٥ لتر.

ويجب أن تتوفر مضخة رئيسية، والتي تدور باستمرار لإعادة توزيع الماء والمواد الكيميائية للتعقيم، ويتم اختيار مواقعها عند المدخل وحول جدران خزان السباحة والمنافذ في أسفل البركة.

وعادة ما توجد كاشطات حول محيط الحوض والتي تأخذ بعيدًا كل الأوساخ التي تطفو أو تبقى على مقربة من سطح الماء الناتجة من الحصان عندما يسبح.

أما عن فوائد التدريب في الماء:

- 1- ينخفض الضغط على الأطراف.
- 2- تقوية الأنسجة اللينة.
- 3- التخفيف من الآلام التي يعاني منها الحصان في حالة الإصابة.
- 4- التقليل من الاحتكاك عند منطقة المفاصل وتخفيف الأورام وتحسين

ضغط الدم.

وإذا كانت لا توجد أحواض خاصة للسباحة، فيجب أن يسبح الحصان في مكان هادئ، بعيداً عن الضجة؛ تجنباً لأي جفل قد يصيبه. ومن الأفضل أن يكون قد تعود على المكان الذي يسبح فيه كل مرة. أرض البرك التي يسبح فيها الحصان أيضاً تؤثر على راحته أثناء السباحة، فيجب أن تكون رملية. أما الأرض التي تترسب فيها الوحول، أو التي قد تحتوي على حصى وحجارة كبيرة، فهي غير مناسبة لسباحة الحصان، ومن الأنسب ألا تكون المياه عالية جداً.

وتُمنع السباحة عن الخيول التي يتصبب العرق منها، فلا يجوز تركها تقفز إلى الماء بعد تأدية أعمالها مباشرة حيث تكون تعبة، ودرجة حرارتها عالية، وقد يؤدي هذا إلى تعرضها لنزلات صدرية ومشاكل صحية، وأيضاً السباحة للخيول مباشرة بعد تناول الأعلاف يؤدي إلى ارتباكات هضمية.

ما هي المدة المفضلة للسباحة؟

يسبح كل حصان بمفرده مدة لا تزيد على ١٥ دقيقة، لأن بقاء الحصان مدة طويلة في الماء يعرضه للمرض، ولا يُفضل سباحة حصانين مع بعضهما في آنٍ واحد.

بعد السباحة يُفسح للحصان مجال للحركة البسيطة لينشف جسمه ويتخلص من تأثير الماء، يبدو الحصان -أحياناً- بعد السباحة، أكثر اتساقاً من قبل، ويعود السبب في هذا لظهور الأوساخ الخفية بين الوبر وعلى الجلد، لذا ننظف الحصان، عادة، بعد سباحته.

مسابح الخيول من المرافق المهمة للخيول، خصوصاً للخيول في الدول العربية؛ نظراً لارتفاع درجات الحرارة صيفاً ووصولها لمستويات لا تسمح حتى بتمشية الخيول، فما بالكم ركوبها.

فمسابح الخيول تسمح بتنشيط عضلات الخيول وكأنها في حصة تدريب عادية، وهذه المسابح توفر الجهد والتعب على الخيول، وتكاد لا تخلو منها الأندية الضخمة والواسعة في كل مكان ومن هذه الأندية، إلا فيما ندر.

هذه المسابح مناسبة أيضاً لخيول السباق التي تحتاج إلى تدريب يومي، كما أنها مناسبة للخيول المصابة التي من غير الممكن ركوبها.

كيفية السباحة في الأحواض الخاصة:

أثناء التدريب، يمسك سائسان الحصان من الجهتين ويمشيان معه أو يركضان لتشجيعه على السباحة.

هذا التدريب يساعد أيضاً في إزالة الخوف من الأحصنة التي تهاب وتخاف

من الحواجز المائية.
في النهاية، توفر المسابح تدريبًا منعشًا وباردًا للخيل في أيام الصيف
الحار والتي لا تسمح بالتدريب العادي.



الموت الأليم..

ولكن ماذا سيحدث إذا لم تستجب الخيل لأي نوع من أنواع العلاج؟! كيف
سيكون مصيرها؟! وكيف ستقاوم تلك الأمراض أو الحوادث المفاجئة؟!
إن من أغرب الأشياء التي لا أحبها هي استخدام العنف بشكل عام في
الحياة ولا سيما مع الحيوان، لأنه لا يعقل سوى بحواس محدودة، ولعلي ذات يوم
سمعت عن الموت الرحيم أو رصاصة الرحمة التي تطلق على الحيوان عندما
تتعذر عليه الحياة كما يزعم الآخرون!
وأجد نفسي أمام تفكير عميق: هل نملك حقًا في القضاء على حياة الحيوان
بحجة ألا يتألم؟! فمن نحن حتى نكون أرحم من الله سبحانه وتعالى وهو الرحيم
بمخلوقاته وعباده!
من نحن حتى نقرر إنهاء حياة حيوان خدمنا؟! لا، بل وإن البعض منهم أصبح
بطلًا يشار إليه بالبنان بعد أن تخطى بحصانه مسافات كبيرة، ومنهم من قفز به
إلى أعلى الحواجز، وعندما شد عليه بالسوط أسرع وتعثر وسقط بسبب الفارس!
فمن نحن حتى نقرر أن نتوقف عن التنفس؟!

أيًا كانت المبررات فإنني ضد القتل بشكل عام، فمن خلقنا جميعًا هو وحده الذي له الحق في القرار، هو وحده تعالى من يقرر أن نبقى أو ننتهي.

لقد قرأت العديد من المقالات حول هذا الموضوع، وفوجئت بأن أحدهم يقول بأن الخيول تتأثر نفسيًا عندما تشعر بأنها لا تستطيع المشي مجددًا، ولذلك يتخلصون منها برصاصة رحمة كما يزعمون! ولكنهم لا يعرفون كيف تشعر عندما تجد من حملته على ظهرها يقتلها، هل فكروا بماذا تشعر حينها؟! ثم إن أي رصاصة صُنعت من بارود تحمل رحمة؟! أو بحقنة بنزين؟! ثم من أين جاءت فكرة القتل الرحيم؟! هل يكون القاتل رحيماً وهو يخالف الفطرة بقتله مخلوقاً يخشى عليه من العذاب الجسدي وهو السبب فيما وصل إليه وبذلك الفعل يقتله مرتين؟! وأشير هنا إلى مقال الصحفي/ عبدالباقي البلاع في نفس السياق بين طريقة البيطريين ورأي الدين حول هذا الموضوع، فيما رأى جمهور العلماء أن ترسل هذه الحيوانات إلى جمعيات أو مراكز رعاية الحيوان إن وُجدت لتقوم برعايتها والانتفاع بها، فإن تعسر ذلك، يرى جواز قتل الحيوان المأكول لحمه عند العجز من القيام بحقه من إطعام أو علاج أو يصبح الإنفاق عليه ضريباً من إضاعة المال، أو انتقال المرض إلى البشر أو إلى غيره، كالطيور التي تصاب بالإنفلونزا.

أما الحيوان الذي إذا كسر فلا يجبر، فمثل هذا يذكى ويوزع على المحتاجين والفقراء، وينتفع بكل شيء فيه يمكن الانتفاع منه، كحصان كسرت رجله ولا أمل في شفائه، فلا يُقتل عبثاً بل يُذكى ويوزع لحمه على المحتاجين لأنه مأكول اللحم.

كل ذلك بشرط الإحسان في القتل، وتجنب أي لون من ألوان التعذيب والأذى، وألا تلقى في الطرقات فيتأذى الناس برائحتها، وألا تقدم طعاماً للحيوانات المفترسة وهي حية، وبذل الجهد في الانتفاع بها ما وجد إلى ذلك سبيلاً، كالانتفاع بجلودها أو عظامها أو غيرها، لأن غير ذلك من تضييع المال الذي نهى عنه الإسلام.

رياضات الخيل:

هناك العديد من رياضات ركوب الخيل في العالم، وهناك عدد كبير من الرياضات التي يمكن ممارستها على الخيول؛ حيث تزيد عدد الرياضات المنتشرة حول العالم وتمارس على الخيول على ٥٠ لعبة.

ونذكر هنا أشهرها:

- رياضة القفز على الحواجز بواسطة الخيول.

- رياضة ترويض الخيول التي تعد أسمى الألعاب الرياضية في اتحاد الفروسية الدولي؛ حيث يُتوقع أن يؤدي كل من الفارس والحصان سلسلة من التحركات المحددة مسبقاً والمحفوفة في الذاكرة.

رياضة سباق العربية مع الخيول.-

رياضة سباق التحمل للخيول.-

- كرة الحصان، وهي رياضة تجمع بين كرة السلة والرجبي والبولو.

- رياضة كبح جماح الخيل، وهي رياضة شائعة ومعتمدة رسمياً.

- رياضة القفز والفروسية، وهي لعبة جمباز تمارس من فوق الخيل.

سباقات السرعة المختلفة على ظهر الخيل.-

- رياضة الروديو بأنواعها المختلفة للصمود فوق حصان جامح.

- رياضة باتو، وهي رياضة تمارس على الخيل تدمج بين كرة السلة.

- التقاط الأوتاد.

ولكن هناك فقط رياضات معتمدة من الاتحاد الدولي للفروسية في مسابقات

في مختلف التخصصات مثل:

1- الترويض (دريساج).

2- القيادة.

3- سباق التحمل.

4- مسابقة الحدث.

5- قفز الحواجز.

6- فروسية لذوي الاحتياجات الخاصة.

7- ترويض غربي.

8- العروض الفنية.

وسوف أتناول هنا أشهر الأنواع:

1- دريساج.

2- قفز الحواجز.

3- القدرة والتحمل.

4- التقاط الاوتاد

١. دريساج: فن ترويض الخيل (باليه الخيول):

3:sa'dri أو 'dresa:3 مصطلح فرنسي يشير عادة إلى معنى "تدريب" وهي إحدى رياضات الفروسية التنافسية. يعرفها الاتحاد الدولي للفروسية بأنها "تمثل أسماً تعبيري عن تدريب الخيول"، حيث يُتوقع أن يؤدي كل من الفارس والحصان سلسلة من التحركات المحددة مسبقاً والمحافظة في الذاكرة. وتُقام المنافسات في كل المستويات، من الهواة وحتى بطولة ألعاب الفروسية العالمية. تهدف هذه المسابقات من خلال أساليب التدريب المتقدمة إلى تطوير القدرة الرياضية الطبيعية لدى الحصان واستعداده للأداء، بحيث يحقق أعلى مستوى أداء حصان سباق. وفي قمة تطور الأداء الترويض للحصان، سيستجيب الحصان بمرونة فائقة إلى حركات المساعدة البسيطة من الفارس الماهر، وسيبدو الفارس في هذه المسابقات وكأنه لا يبذل أي مجهود، بل ومسترخ تماماً بينما يقوم الحصان تلقائياً بأداء التحركات المطلوبة. ويشار إلى رياضة ترويض الخيول أيضاً باسم "باليه الخيول". وعلى الرغم من أن جذور تلك الرياضة تعود إلى قارة أوروبا، فإن ترويض الخيول اعترف به للمرة الأولى كرياضة مهمة من رياضات الخيول في أثناء عصر النهضة. وطور الفرسان الرواد الأوروبيون في تلك الفترة منظومة تدريبية تتابعية لم يطرأ عليها تغييرات كبرى لاحقاً. ولا يزال ترويض الخيول الكلاسيكي أساس رياضة ترويض الخيول الحديثة.

في مسابقات ترويض الخيول الحديثة، يبرهن الفارس على مدى قدرته على التدريب في كل المستويات من خلال أداء "الاختبارات"، وهي عبارة عن مجموعة محددة من التحركات التي ينبغي أن يؤديها الحصان في حدود مساحة معينة. يقيّم الحكام كل حركة على أساس معيار موضوعي مناسب لمستوى الاختبار ويعطون لكل حركة درجة من مقياس من صفر إلى عشرة، حيث يشير الصفر إلى أن الحركة "لم تُؤدَّ من الأساس" بينما يحصل الفارس الذي يؤدي الحركة بشكل "ممتاز" على الدرجات العشر كاملة. وتشير النقاط التسع إلى أن الحركة كانت جيدة للغاية وتعد درجة عالية، بينما يحق للمتسابق الذي يحقق ست درجات (أو ٦٠٪ إجمالاً) أن ينتقل إلى المستوى التالي.

القواعد الخاص بترويض الخيل:

"دريساج"

ترويض الخيل ومبادئه:

١- الهدف من ترويض الخيل هو تطوير الحصان إلى حصان رياضي مؤات من خلال التعليم الملائم. ونتيجة لذلك فهو يجعل الحصان هادئاً مطيعاً ليئلاً

مرنًا، لكن في نفس الوقت أيضًا واثقًا من نفسه ومنتبهًا ومتحمسًا، وبالتالي يحقق ترويض الخيل الفهم المثالي مع اللياقة للحصان.

تظهر هذه الصفات من خلال:

أ- حرية وانتظام الخطوات.

ب- تناسق وخفة ويُسر الحركات.

ج- خفة الخفين الأماميين وانخراط الأجزاء الخلفية من جسد الحصان في الحركة الناشئة من اندفاع نشيط.

د- تقبل الحصان للشكيمة، بامتثال وتماثل وبدون أي توتر أو مقاومة.

2- أن يعطي الحصان الانطباع بقيامه بنفسه تلقائيًا بما هو متطلب منه.

وأن يكون واثقًا من نفسه ومنتبهًا، وخاضعًا عن طيب خاطرٍ لتحكم الرياضي الفارس، وأن يظل مستقيمًا تمامًا في أي حركة على خط مستقيم وينثني عندما يتحرك على خطوط مقوّسة بالتماشي مع خطوط الطريق.

3- أن يكون مشي الحصان منتظمًا حرًا غير متكلفٍ أو مقيّدٍ. وأن يكون

الحَبَبُ حرًا مرنًا منتظمًا نشيطًا. والهرولة منتظمة متناغمة خفيفة متوازنة. ولا تكون أجزاء الحصان الخلفية كسولة ولا عاطلة أبدًا. ويستجيب الحصان لأقل إشارة من الفارس وبذلك يقدم نشاطًا وحيويةً من كل جسده.

4- بفضل الاندفاع النشط ومرونة المفاصل، وعدم وجود تأثيرات تعطيلية

بسبب مقاومة، يطيع الحصان بطواعية وبلا تردد ويستجيب للأدوات المختلفة بهدوء ودقة، مُظهرًا توازنًا طبيعيًا وتناغمًا جسديًا وعقليًا على السواء.

5- في كل العمل التدريبي، حتى عند التوقفات، يجب أن يظل الحصان في

اللجام. يقال إن الحصان في اللجام عندما تكون رقبته مرفوعة ومقوّسة تقريبًا بما يتوافق مع مستوى التدريب ومدى أو استجماع الخطوات، مع قبوله للشكيمة (اللجام) بتواصل متسم بالخضوع المرن الانسيابي والثبات. وينبغي أن يظل الرأس في وضعية ثابتة، كالمسطرة تقريبًا أمام الاتجاه الرأسي، ويكون الرأس مطواعًا مرنًا باعتباره أعلى موضع في رقبة الحصان، وينبغي ألا يُبدي أي مقاومة للفارس.

6- يكون الإيقاع ظاهرًا متسقًا في الهرولة والخبب، وهذا نتيجة للتناسق

الملائم الذي يُظهره الحصان عندما يتحرك بانتظام ملحوظ وياندفاع وتوازن. ينبغي الحفاظ على الإيقاع في كل تدريبات الهرولة أو الخبب وفي كل أنواع هذه الخطوات.

7- انتظام الخطوات أساسي لتدريب الخيل.

7- الاختبارات.

يمكن لمنظمي العروض -الذين يريدون استعمال اختبارات تدريب الفروسية الكندية لأجل عروض فرز AEF (اتحاد ألبرتا للفروسية)- يمكن أن يقوموا بذلك بالرجوع إلى كتاب قواعد اختبارات EC (هيئة الفروسية الكندية)، وأتباع سياسة رسوم مستعملي اختبارات EC (هيئة الفروسية الكندية). يمكن للمنظمين أن يختاروا استمداد اختباراتهم الخاصة بهم من نظم تنظيمات أخرى بدلاً من ذلك، لكن يجب أن يشيروا إلى الاختبارات التي ستستعمل في قائمة جوائز العرض.

1- يمكن لمجموع الحصان والراكب الفارس أن يشتركا في أي مستويين ، لكن مستويين متعاقبين اثنين فقط، وبحد أقصى أربعة اختبارات في اليوم، بما في ذلك النمط أو الأسلوب الحر الاختيار freestyle.

2- لا يجوز لحصان التنافس في أكثر من أربعة اختبارات أو جولات ركوب في اليوم، بما في ذلك النمط أو الأسلوب الحر الاختيار.

3- بإذن منظمي العرض وحكمه، يمكن للأحصنة أن تدخل في العرض بدون الاشتراك في التنافس على الجوائز (غير تنافسي).

7- 2 الملابس:

1- يجب على كل المتنافسين أن يرتدوا على نحو ملائم في حدود الحلبة وعند تقديم الجوائز.

2- الزي المحبذ: ينبغي أن يرتدي المتنافسون على نحو أنيق وملئ معطفًا (أسود أو بني أو رمادي أو أزرق)، وقميصًا وربطة عنق (أبيض اللون)، ووشاحًا (ياقة، لفاعًا) (أبيض) وبنطالًا قصيرًا أو بنطلون ركوب الخيل (لون ترابي أسمر أو بني فاتح بيج أو أبيض) وحذاء عالي الرقبة بوت أسود أو بني. مسموح بالقطع الجلدية أو الشبيهة بالجلدية الناعمة السوداء أو البنية كواقيات الأرجل النصف بشرط أن يتطابق لونها مع لون الحذاء. يجب أن يوضع القميص بأناقة في البنطال القصير.

3- الملابس المسموح بها: يُسمح بالسترات ذات اللون الملئ المحافظ مع تيشيرت بولو (تيشيرت نصف كم مع ياقة وأزار علوية) أو وشاح (ياقة) تحتها. يُسمح أيضًا بصدرية تدريب الفروسية المخيطة، مع تيشيرت طويل أو قصير الكمين. يُسمح أيضًا ببناطيل الفروسية القصيرة ذات اللون المحافظ. يجب أن يكون مجمل زي الفارس متلائمًا مع بعضه على نحو جيد وفي شكل حسن. يجب إدخال القمصان بأناقة في البناطيل القصيرة الخاصة بالركوب.

4- يُسمح بصديريات الأمان في أي فئة.

5- لو كان المتنافسون غير مرتدين على نحو ملائم، يمكن للحكم أن يرفض

السماح لهم بالاشتراك في التنافس.

6- لن يُسَمَّحَ بالملابس ذات القلنسوات ولا السويتشيرتات (بولوفرات ذات أكمام ثقيلة بدرجة أو أخرى) ولا التيشيرتات ولا القمصان عديمة الأكمام.

7- المهماز اختياري. انظر البند 7- 4.

7- 3 الخوذات (واقيات الرأس):

1- إن خوذة الرأس الواقية الملائمة مع طقم الفروسية الواقي الثابت معها إلزامي لكل شخص يركب في أي مكان على أساس تنافسي.

2- يجب أن تكون الخوذة الواقية مصادقًا عليها بموجب أيٍّ من المعايير التالية: الجمعية الأميركية لاختبار المواد ASTM، أو معهد أدوات الأمن والسلامة - شركة مدمجة محدودة المسؤولية SEI، أو معهد المعايير البريطانية BSI/BS EN، معايير الاتحاد الأوروبي EN، أو المعايير الأسترالية النيوزيلندية AS/NZS، أو المعيار CE VG1 01.040 2014-12 (معيار خاص بهيئة الاتحاد الأوروبي متوافق مع المعايير البريطانية).

3- تكون الخوذات ذات لون محافظ (يفضَّل الأسود).

7- 4 المهماز:

1- المهماز اختياري في كل المراحل، ولكن يجب أن يكون الزوج متطابقين وذوَي لونٍ محافظٍ.

2- يجب أن يكون المهماز معدنيًا وله ذراعان أملسان، رغم أن المهماز المغطى بالبلاستيك مسموحٌ به. يجب أن يكون مقبض المهماز مستقيمًا أو مقوَّسًا قليلًا إلى أسفل، متجهًا إلى الخلف ومرتكزًا على ذراعيه. رقبة المهماز يمكن أن تكون مقوَّسة باتجاه الخلف، لكن ليس باتجاه الأعلى ولا باتجاه الداخل نحو الحصان. استثناء: المهماز ذو الرقبة الملتوية كرقبة الإوزة مسموح به.

3- الرول أو العجلة يجب أيضًا أن تكون متجهة إلى الخلف من مركز المهماز، وأن تكون رأسيّة الاتجاه. في حال استعمال المهماز ذي العجلة، فإنها يجب أن تكون منثملة أو ملساء وحرّة في دورانها. أما المهماز ذو العجلة أفقية الاتجاه فغير مسموح به.

4- أي مهماز يجده قيِّمٌ تفحصُ أطقم الركوب حادًا يجب إزالته ويمكن استبداله بمهماز ملائم.

5- استعمال مهماز غير قانوني في أي مكان على أساس تنافسي سوف يؤدي إلى استبعاد الفارس.

6- الحد الأقصى المسموح به لطول المهماز هو 5 سم، تُقاس من حذاء

الفارس حتى طرف المهماز.

7- 5 الأسواط:

1- يمكن حمل أسواط الترويض في أي فئة.

2- لا يجوز أن يتعدى الطول الكلي لسوط الترويض (بما في ذلك الكرياج)

120 سم. أما بالنسبة للأسواط للأحصنة القزمة كالسيسي فلا تتعدى في كل الفئات الـ 100 سم.

3- الاستعمال المفرط للسوط في أي وقت في مجال التنافس محظور، ويمثل إيذاءً جسدياً وتجاوزاً. ولا يجب حمل أو استعمال السوط بشكل يؤدي الحصان الخاص بالفارس أو الأحصنة الأخرى.

4- يُحظر استعمال سوط توجيه إيقاع خطأ الحصان سوط الاندفاع ما عدا

التوجيه بالدفع في منطقة تحميه بتوجيه الحصان للسير أو الخيب في حلقة.

7- 6 طقم الركوب والأدوات:

1- اللجام: يجب أن يحتوي اللجام على شكيمة أو شكائم، وزمام، وجزء

اللجام المكمل للرأس المار من فوقها وراء الأذنين، والجزآن الماران من اللجام على الوجنتين (الخدنين)، والجزء المار على الخطم قرب الأنف، والجزء المار على البروز الجبهي أو الجبهة (فوق العينين أو فوق البروز الحاجبي)، والجزء المار من اللجام على حلق الحصان. عند استعمال لجام من نوع "توتا كومفورت" فيها جزء مار على الخطم و/ أو على الحلق، فإن الجزء المار على الرأس فيما وراء أذني الحصان يمكن استعماله أو عدم استعماله.

أ- كل الألجمة يجب أن تكون متلائمة (مع الحصان) على نحو سليم ويكون

لونها أسود أو بنيًا.

ب- يجب استعمال اللجام العادي ذي الشكيمة في المشي والهرولة في

المستوى الثاني، أما اللجام المزدوج (لجام به شكيمتان وأربعة زمامات) فيمكن استعماله في المستوى الثالث فما فوقه.

ج- يجب أن يكون لون الزمام أسود أو بنيًا.

د- نوع الزمام اختياري، أما الرابط بالشكيمة فيمكن أن يكون إبزيمين أو

صامولتين (جويطين، مسمارين عديمي الرأس) أو حلقتين. أما الشكائم ذوات أنشودة (عقدة) اليد والشكائم التي يدخل فيها المطاط المرن القابل للبسط والمط فمحظورة. والشكائم المصنوعة من حبال محظورة.

هـ- الألجمة غير المحتوية على شكائم غير مسموح بها.

و- البطانة أو الحاشية مسموح بها في الألجمة.

ز- لا يُسَمَّحُ بتغطيات زينة على إبزيمي اللجام أو في موضع التقاء جزء اللجام المار على البروز الجبهي مع جزء اللجام المعروف بالعدار المحيط بالرأس.
ح- لا يُسَمَّحُ بجزء لجام مار على البروز الجبهي مكوّن من سلاسل، ما لم تكن السلاسل زينة ملصقة بجزء لجام آخر من مادة أخرى (طرية لدنة والسلاسل من فوقها).

ط- يُسَمَّحُ بجزء لجام مار على البروز الجبهي مزين أو مُلوّن لو كانت الزينة ملصقة بمادة اللجام الأصلية وليس في الزينات أي شيء يتعلّق منها.
ك- استثناء: يُسَمَّحُ بشريط صغير للاسم.

ل- يُسَمَّحُ بالألجمة من نوع ميكليم على شرط أن تكون بدون مشابك ولا حلقات معدنية.

م- يُسَمَّحُ باستعمال الألجمة المريحة للرأس من الضغط (ذوات بطانة خاصة إضافية، Poll relief bridles).

2- جزء اللجام المار على الخطم قرب الأنف: يجب استعمال لجام الخطم، ويمكن أن يكون من أيّ من الأنواع التالية:

أ- نوع كافييسون (مصنوع من معدن أو مادة صلبة ومبطن جيداً)، أو

ب- النوع النازل المحيط بعظمة الفك وأخدود الذقن.

ج- نوع فلاش (يثبت الشكيمة ويمنع الحصان من العض على فكه أو تمرير لسانه في الشكيمة، مزوّد بجزء يحيط بالخطم وآخر يحيط بأعلى الفكين).

د- النوع الذي على شكل رقم ٨ الإنجليزي.

هـ- النوع ذو الشكل الهلالي (فيه مقبضان على شكل هلال كلُّ منهما مرتبط

بالزمام على كل جانب من جانبي الحصان).

يجب استعمال رباط الخطم من نوع كافييسون فقط في الألجمة المزدوجة.

أما أربطة الخطم النازلة أو من نوع فلاش فيجب أن تمر تحت أخدود ذقن الحصان. يجب ألا تسبب أربطة الخطم ضيقاً أو مشقةً للحصان.

3- اللَّبُّبُ أو الزناقة (سَيْرٌ يُشَدُّ إلى حزام السِّرَجِ ويحيط بجذع الفرس

لتثبيت السرج أكثر)، وجزء اللجام المار على صدر الفرس أو مقدمته، لا يجوز

استعمالهما في حلبات التنافس. يمكن فقط استعمال زناقة الركض مع حلقات

التوقيف أو السد (تمنع حلقات الزناقة من التعلق بالشكيمة أو طرف الزمام) في

حلبات أو جولات التحمية.

4- السِّرَجُ: يُسَمَّحُ بالسُّرُجِ الإنجليزية ذوات اللون الأسود أو البني. وفي

العادة تُسْتَعْمَلُ سُرُجُ تدريب الفروسية. كما يُسَمَّحُ بالسُّرُجِ المصنوعة من مواد

صناعية أو من الجلد .

5- بطانة السرج: يمكن وضع بطانة أو وسادة مربعة ذات لون محافظ. وعلى نحو مماثل يمكن استعمال البطانات البيضاء أو المصنوعة من جلد الغنم على شكل يلائم السرج. ويمكن أن يكون ذا أشرطة لونها مختلف عن لون السرج.

6- حزام تثبيت السرج (حزام السرج، الضفّر، الوكّم): يمكن أن يكون من الجلد أو من مادة صناعية أو من النسيج أو النايلون، على أن يكون ذا لون غامق (أسود أو بني)، وبدون أغطية من جلد الغنم. يُسمَحُ بحزام السرج المبطن بجلد الغنم. إن تطابق حزام تثبيت السرج مع السرج هو التقليد.

7- الرّكّاب: يجب أن يتدلى معدن الركاب أو جلد الركاب بحرية من السرج ورفرفيه الجانبيين، وبلا تقييدات أو ملحقات من أي نوع. ويمكن أن يكون الركاب من أي لون أو مادة.

8- العُصْب والأحذية طويلة الرقبة: مسموح بها على أن تكون ذات لون محافظ.

9- لجام الجذب ووسائل الغش الأخرى (لجام الجذب يستعمل لجعل الحصان يحني رأسه أو يجعله يتجه إلى الداخل. فبينما الزمام العادي هو شريط متصل بالشكيمة ويمسكه الفارس، فإن هذا النوع من الزمام يمر من خلال حلقة الشكيمة، معطيًا قوة جذب ليدي وذراعي الركاب، مما يعطي الفارس القدرة على إجبار رأس الحصان على الوضع المراد، وقد تكون وحشية وضارة بالحصان): يُحظَر استعمال أي وسائل غش (مثل الأربطة على لسان الحصان، اللجام القارص على شفتي وقدال (ما بين أذني أو وراء أذني) الحصان، وغيرهما، ويُحظَر لجام الجذب. ويُسمَحُ بسدادات الأذن في منطقة الإسطبل. ويُسمَحُ بشبكات الأذنين (نسيج أو شبكة تغطي أذني وأعلى رأس الحصان أشبه ببطاقيّة) وواقيات الأنوف.

10- عرض الحصان: يجب تقديم الحصان في شكل لائق أنيق. يمكن تضيف اللبدة (شعر مؤخرة العنق)، وفي حال لم يكن هذا ممكناً، فيجب على الأقل سحب شعر اللبدة بأناقة وجعله مسطّحاً نائماً على رقبة الحصان. لا تُحبَّذ أي زينة مفرطة مبالغ فيها للحصان، كأشرطة الزينة أو الزهور وغيرها، عند اللبدة أو الذيل.

7-7 اللجام:

أنواع الألجمة الموصوفة أدناه هي فقط المسموح بها. وللاطلاع على صور لأنواع الألجمة المسموح بها يُرجى زيارة موقع كتاب قواعد الفروسية الخاصة بـ

EC (هيئة الفروسية الكندية).

أ- الشكيمة والحديدة المعترضة في فم الحصان:

أ- الجزء الخاص بفم الحصان: يكون أملس (ليس مجدولاً ملفوفاً ولا سلكاً غليظاً)، ومن معدن متين أو من ملغم (أما لغم، مزيج معادن) أو من بلاستيك صلب قوي (ليس من مطاط مرن)، ويمكن أن يكون مغطى بالمطاط أو المواد الأخرى المقبولة في العادة، لا يجوز أن يكون ملتقفاً، يمكن أن يكون له وصلة واحدة أو مزدوجة أو بلا وصلة، ويمكن أن يكون له قطعة فم دوارة، ولا يجوز أن يكون له حواف واضحة ولا منحنيات غريبة ولا وصلات غير دائرية الشكل، ولا يجوز أن يكون له منفذ ولا بكرة. يجب أن يكون قطر دائرة قطعة الفم الخاصة بشكيمة الحصان بالقياس من عند منطقة الخدين على الأقل 12 مليمترًا. أما قطر الحديدة المعترضة في فم الحصان فيجب أن يكون من عند منطقة قطعة الخد على الأقل 10 مليمترات.

ب- الحلقات: قد تكون حرة الدوران، أو على شكل بيضاوي، أو على شكل هلال كحرف D الإنجليزي. الحد الأقصى للقطر الداخلي المسموح به 10, 16 سم، أو 4 بوصات في الشكيمة، و 8 سم أو 3, 15 بوصة للحديدة المعترضة في فم الشكيمة. والحد الأدنى للقطر الداخلي المسموح به في الشكيمة هو 3,5 سم أو 1, 38 بوصة.

ج- السير المار على الخد: يمكن أن يكون سير خد كامل أو نصفي، متجهًا إلى الأعلى فقط، أما سير الخد المعلق ليس متطلبًا أن يكون جزءًا من الحلقة الخاصة بسير الخد (يعني: حلقة حرة مع سير الخد).

د- المقاس المناسب: أن تكون مريحة، يعني: ليست ضيقة العرض للغاية، ولا معلقة أدنى من اللازم ولا مسحوبة أعلى من اللازم في الفم، ولا سميكة للغاية بحيث تعيق الإغلاق المريح للفم، ولا رفيعة أكثر من اللازم بحيث تسبب تضررًا في زوايا الفم. وعلى وجه الخصوص يجب ألا تكون الحديدة المعترضة في فم الفرس سميكة للغاية بحيث تتلاءم مع الشكيمة.

يجب ألا يحتك أو يقرص جزء الفم على شفتي الحصان في موضع اتصاله مع جزأي سيري الخدين والحلقات.

هـ- استثناء: غير مسموح بالشكائم من نوع د. بريستول.

2- الشكيمة ذات الرافعة أو المقبض Crub (مفيدة لخفض رأس الحصان

وحنيتها):

أ- الجزء الخاص بفم الحصان: يكون أملس (ليس مجدولاً ملفوفاً ولا سلكاً

غليظًا)، ومن معدن متين أو من ملغم (أما جلم، مزيج معادن) أو من بلاستيك صلب قوي (ليس من مطاط مرن)، ويمكن أن يكون هلالى الشكل، ويمكن أن يكون له منفذ، ولا يمكن أن يكون من وصلات أو مفاصل، ولا يمكن أن يكون ملتفًا، ويمكن أن يكون له جزء منزلق (كنوع وايموث). الحد الأدنى لقطره بالقياس من عند منطقة الخدين الخاصة بقطعة الفم هو 10,2 سم.

ب- المقبض: يمكن أن يكون المقبض مستقيمًا، ويمكن أن يكون له ذراع رافعة دوّارة، على ألا يزيد طول الذراع على 10 سم تحت قطعة الفم عندما تكون في أعلى موضع لها، ويمكن أن يكون المقبض شكل حرف S المقوس الإنجليزي. ج- سلاسل الشكيمة ذات الرافعة أو المقبض: يمكن أن تكون من الجلد أو المعدن أو توليفة من الاثنين. يجب أن تكون السلاسل مضبوطة بطريقة تجعل الشكيمة تدور في الفم بدون قرص أو تضيق عليه حتى زاوية 45 درجة. ويمكن ترك السلاسل مكشوفة أو تغطيتها بالجلد أو المطاط لأجل راحة الحصان.

د- طوق الشفتين: مسموح به على أن يظل غير مُحكَم الربط.

3- واقيات الشكيمة و/ أو الحلقة الدائرية ذات الشعر أو البروزات المشوكة Burrs: غير مسموح بها في أي وقت.

7- 8 الحلبة.

1- البنية:

أ- ينبغي أن تكون الحلبة على مستوى الأرض ومساحتها 20 مترًا × 60 مترًا بالنسبة كل الاختبارات الأعلى من المستوى الأول. أما مستويات المشي والهرولة وحتى المستوى الأول- فئات الاختبار الأول، فيمكن الركوب فيها في حلبة بمساحة 20 مترًا × 40 مترًا.

ب- يجب تسييح حدود الحلبة بسياج خشبي أو مادة أخرى آمنة مناسبة، بارتفاع حوالي 30 سم (قدم واحدة تقريبًا)، وينبغي أن يُشيد بطريقة لا تجعل حوافر الحصان تعلق به.

ج- يجب أن تكون ظروف سياج الحلبة موحدة لكل المتسابقين في فئة معينة.

د- في حال المسابقات في الخلاء، حيث يتوفر مجال المساحة، ينبغي أن يتواجد المشاهدون على بعد 15 مترًا من الساحة.

هـ- في المسابقات داخل الحلبة ينبغي أن يتواجد المشاهدون على بعد ثلاثة أمتار من الحلبة. وإن أمكن، فينبغي أن توجد الحلبة على بعد مترين من

الأسوار.

و- ينبغي أن يتواجد الحُكَّام على بعد ثلاثة أمتار بحد أدنى وخمسة أمتار بحد أقصى من سياج الحلبة. يجلس الحكم عند الموضع C من خريطة الحلبة ومحيطها. ولو كان هناك أكثر من حكم واحد، فإنه يمكن وضع الحكم الثاني في الموضع E أو B أو H أو M، أيُّهُنَّ كان أكثر ملاءمةً للتناؤس. في حال كان هناك حَكَمٌ ثالث، ينبغي وضع أحد الحكام في الموضع C والحكمان الآخران يمكن وضعهما في أحد المواضع E أو B أو H أو M.

ز- الحكام والمنظّمون مسؤولون عن التحقق من صحة تأسيس الحلبة.

2- حروف مواضع الحلبة والبوابة:

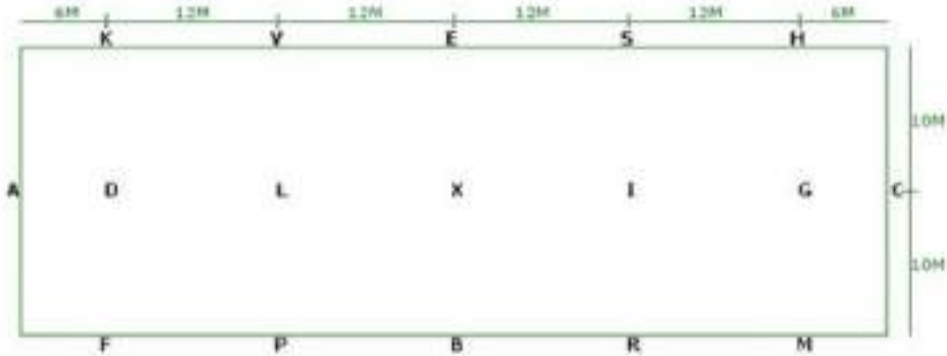
أ- ينبغي وضع الحروف على بعد خمسة سنتيمترات من السياج وأن تكون واضحة للعيان.

ب- يجب وضع الحرف A على بعد 5 إلى 10 مترًا إلى الورا للسماح للأحصنة بالدخول باتجاه مستقيم. يجب أن تكون البوابة التي عند الحرف A سهلة الإزالة والاستبدال.

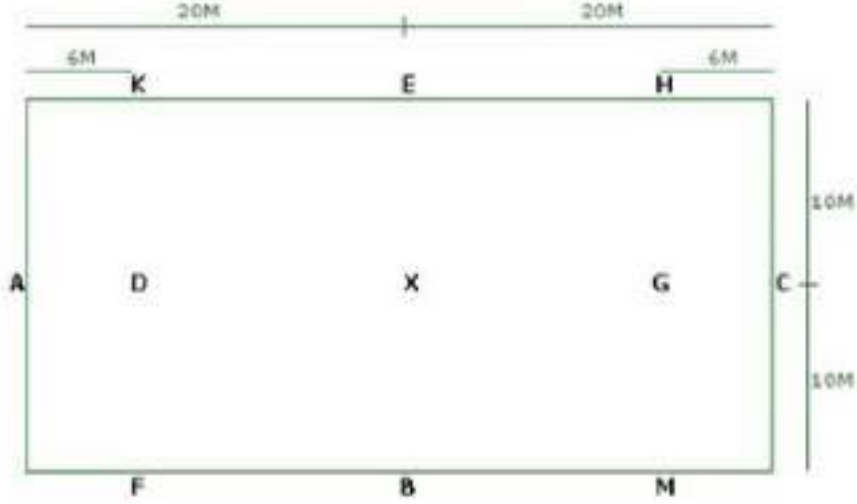
3- حلبة التحمية:

أ- حيثما يمكن فليكن تأسيس حلبة التحمية مطابقًا لحلبة التناؤس (المسابقات).

ب- ينبغي أن تكون مساحة حلبة التحمية نفس مساحة حلبة المسابقات. وفي حال لم يُمكن ذلك، فإنه ينبغي السماح للمتنافسين بتحمية خيولهم في حلبة المسابقات. يجب إرسال جدول بأوقات التحمية المسموح بها. مساحة الحلبة: المساحة المعيارية 20 مترًا × 60 مترًا.



حجم الحلبة الصغيرة: يكون 20 مترًا × 40 مترًا.



7-9 تنفيذ الاختبارات:

- 1- أي مساعدة غير مشروعة -والتي يُحَكَّمُ بأنها تأثير خارجي، مثل استعمال الصوت أو الإشارات أو التراسلات والإشارات الإلكترونية- والتي يُقصدُ بها مساعدة المتنافس عند دخوله حلبة المسابقة سوف تكون سبباً للاستبعاد.
- 2- يبدأ الاختبار عندما يدخل الحصان مدخل الحرف A، وينتهي عندما ينصرف بعد إطلاق النار أو الإشارة النهائية. لا أحداث قبل ولا بعد إكمال الاختبار سوف تؤثر على نقاط نتيجة الاختبار.

7-10 الفرسان:

- 1- ينتظم المتنافسون ويكون كلُّ منهم مرتدياً على نحو ملائم (محافظ) للاستعداد للاستدعاء للاختبار أو قراءة الاختبار.
- 2- المتنافسون مسؤولون عن أي خطأ يقوم به الفرسان المفوضون للقيام بالاختبار.
- 3- أي أمر أو تعليم يُكرَّر أكثر من مرتين (يعني كقولك اقرأ مكرَّرةً ثلاث مرات) أو أي كلام منمَّق على أي نحو بطريقة تساعد المنافس سوف يتسبَّب في إقصاء المتنافس.
- 4- يوضع الفرسان المفوضون إما في E أو V بحيث لا يقاطعون أو يعيقون رؤية الحَكَم أو الحُكَّام.
- 7-11 الأخطاء والعقوبات:

1- الصوت:

في حال استعمال المنافس الصوتَ بأيِّ طريقةٍ (بما في ذلك أصوات اللسان أو الحلق) فإن العقوبة تُعتَبَر خاصةً بخطأ إصدار صوت، والذي يُعاقَب بإنقاص نقطتين من نقاط الحركة المُقام بها عن كل مرة يقوم فيها الفارس بذلك، ويُشار إليه في قسم التعليقات من صحيفة النقاط. لا يوجد حد أقصى لأخطاء إصدار الصوت، ولا هي تقتصرُ على مرة واحدة لكل حركة. ينبغي عدم تسجيل خطأ إصدار الصوت على أنه خطأ في مسار المضمار ولا خطأ في الاختبار. الانتهاك المتكرر لا يتسبَّب في الإقصاء.

2- أخطاء السير في مسار المضمار:

يُعتَبَر الخطأ في السير في مسار المضمار خطأً في تنفيذ الاختبار، وهو ما يمنع الفارس من الاستمرار في القيام بالحركة التالية (يعني يتسبب في التحول إلى اتجاه خاطئ أو يؤدي إلى تجاوز حركة كاملة). في تلك الحال سوف يرن الحكم الجرس لتقديم المساعدة اللازمة للفارس للعودة إلى المسار الصحيح.

أ- الخطأ في السير في مسار المضمار الذي لا يتطلَّب رن الجرس هو الذي تكون مقاطعة الاختبار فيه سوف تؤدي إلى نتيجة سلبية على انسيابية حركة الاختبار طالما أن الراكب قادر على الاستمرار في الاختبار بدون عائق (بمعنى أن الانتقال تحدث لكن في مكان مرقم بحرف غير الصحيح المطلوب). وفي حال لم يُرنَّ الجرس وارتكب الفارس نفس الخطأ مُجدِّداً، فلأن نفس الحركة ستُكرَّر في مسار مضمار الاختبار، سوف يُسَجَّل كخطأ واحد.

ب- لو قام الفارس بأداء حَبَبٍ متصاعد السرعة في حين كان المطلوب هو خيب ثابت، فإن الحكم يجب أن يرنَّ الجرس ويحذِّر الفارس من أن هذا الخطأ تراكمي لو تكرر، ويؤدي إلى الإقصاء بعد القيام به ثالث مرة.

ج- لا يُسَمَّح للفارس المتنافس بتكرار حركة أو الدخول في دورة إضافية، ما لم يُقرَّر الحكم أنه قد ارتكب خطأً في السير في مسار المضمار. ولو بدأ الفارس في حركة ثم حاول عمل نفس الحركة مرة ثانية، فإن الحكم يجب أن يأخذ بأول حركة فقط، ويعاقب في نفس الوقت على الحركة الثانية بعقوبة خطأ في السير في مسار المضمار.

3- العقوبات:

يُعاقَب على أول خطأ في السير في مسار المضمار أو أول خطأ بخضم نقطتين. ويُعاقَب على ارتكاب نفس الخطأ مرةً ثانيةً بخضم أربع نقاط. ويؤدي ارتكاب نفس الخطأ ثالث مرةً إلى الإقصاء، ولو أن المنافسين المقصين يُسَمَّح

لهم بإنهاء اختباراتهم وباقي الحركات الأخرى لكنها لا تُسجَّل.
4- أخطاء الاختبار:

هي أخطاء يتسبب ارتكاب الواحد منها في عقوبة خصم نقطتين، وهي ليست تراكمية، وبالتالي لا تؤدي إلى الإقصاء. وهي كل من:

أ- عدم إمساك اللجام بيد واحدة عند التحية.

ب- التحية بيدٍ ممسكة بالسوط.

ج- الدخول المبكر للمضمار قبل الإشارة.

د- الدخول بعد الإشارة بما بين ٤٥ و ٩٠ ثانية.

5- الأخطاء غير الملاحظة من جانب الحكَم/ الحكام:

في حال لم يلاحظ الحكم أو الحكام خطأً، فبالتالي يُعطى للمتنافس منفعة الشك (يعني تصديقه هو رغم وجود الشك).

6- إعادة القيام بجولة من اختبار:

في ظروف غير عادية، قد تقاطع الاختبار، يمكن للحكم إيقاف الاختبار والسماح للمتنافس بالبداية من جديد.

7- السقطات:

أ- تعتبر سقطة الفارس قد حدثت عندما ينفصل الفارس(ة) عن الحصان بحيث يحتاج أو تحتاج إلى إعادة الصعود على الحصان لاستعادة الجلوس على السرج.

ب- تُعتبر سقطة الحصان قد حدثت لو لمس كتفه وأطرافه كلٌّ منهم الأرض في نفس الوقت.

ج- سقوط الحصان و/ أو الفارس في حلقة التنافس سوف يؤدي إلى الإقصاء الفوري من الفئة. يجب الإبلاغ بكل السقطات مباشرة لمسؤول الأمن والسلامة، ويجب إرسال التسجيل الورقي لمكتب اتحاد ألبيرتا للفروسية AEF.

8- الترجُّل عن الحصان:

أ- الفارس الذي ينزل عن حصانه بعد دخول الحلبة يُقَصَى.

ب- المتنافس الذي يترجُّل بسبب أداة مكسورة و/ أو سقوط الحذاء سوف يُعْفَى من الفئة.

9- ترك الحلبة في أثناء الاختبار.

الفارس الذي تغادر الأطراف الأربعة لحصانه الحلبة في أثناء جولات الاختبار -فيما بين بداية ونهاية الاختبار- سوف يُقَصَى.

10- مقاومة الحصان:

أ- أي مقاومة تتجاوز ٢٠ ثانية في طولها وتمنع استمرار الاختبار سوف تؤدي إلى الإقصاء.

ب- في حال كانت المقاومة ذات طبيعة تعرّض الحصان أو الفارس أو المشاهدين أو الحُكَّام للخطر، فسوف تُعْتَبَر خطرًا على السلامة وستؤدي إلى الإقصاء الفوري بغض النظر عن الطول الزمني للمقاومة.
11- العَرَج:

أ- من مسؤولية الحَكَم أن يلفت النظر إلى أي حالة عَرَج ملحوظ واضح، وفي تلك الحالة على الحَكَم أَنْ يَرِنَ الجرسَ ويستبعد المتنافِس.

ب- يجب تسجيل العرج كسبب للإقصاء في صحيفة تسجيل النقاط.

ج- لا يمكن الطعن على قرار الحَكَم. وعلى الحكام أن يكونوا محترسين فيما يتعلّق باتخاذ قرار حاسم كهذا، وما لم يكن لديه (م) يقين تامّ فسوف يلجأون إلى إعطاء علامات (درجات) منخفضة للفارس بدلاً من إقصائه. يجب احترام هذا القرار الصعب.

7- 12 الإقصاء والتجريد من الأهلية:

1- الإقصاء:

يؤدي الإقصاء إلى عدم تحقيق أي نقاط، أو هو الإقصاء المعين للفارس من فئة محدّدة (جزء من الاختبار أو مستوى) بسبب أيّ من الأسباب التالية، بحسب ما يلاحظها الحَكَم بحسب تقديره:

أ- أي ثلاثة أخطاء في السير في مسار المضمار.

ب- استعمال أداة غير شرعية.

ج- المساعدة غير الشرعية.

د- مقاومة من جانب الحصان تستمر لأكثر من ٢٠ ثانية والتي تمنع من القيام بالحركات المطلوبة في الاختبار.

هـ- تهديد الأمن والسلامة: مقاومة الحصان التي تعرّض الفارس أو الحصان أو الحَكَم/ الحُكَّام أو المشاهدين للخطر تؤدي إلى الإقصاء تبعًا لتقدير الحَكَم (ويمكن أن تكون بفترة زمنية أقل من ٢٠ ثانية).

و- مغادرة الحلبة بأرجل الحصان الأربع في أثناء الاختبار.

ز- العَرَج.

ح- سقوط الحصان أو الفارس.

ط- الاستعمال المُفْرِط للسَّوْط.

ك- السلوك الخطير أو الجامح للحصان.

ل- الفشل في إنهاء الاختبار.

ملاحظة: أيُّ من أسباب التجريد من الأهلية المذكورة أدناه تؤدي أيضًا إلى الاستبعاد من فئات (مستويات) الاختبار التي أتمَّها الفارسُ بالفعل. هذا القرار (الحُكم) يتَّخذُه منظُّمُ المسابقة.

2- التجريد من الأهلية:

يحرمُ التجريد من الأهلية المتنافس من المشاركة في أي فئات أخرى من الاختبار في المسابقة. يحق لهيئة حكام الحلبة أن تطلب من المتنافس المجرَّد من الأهلية مغادرة موقع المسابقة.

تتضمن أسباب التجريد من الأهلية ولا تقتصر على:

أ- التقصير أو العجز عن تقديم رقم دخول المسابقة، في حال قيم بتحذيره في أول مرة.

ب- تزوير بطاقة دخول.

ج- التقصير أو العجز عن تقديم المستندات و/ أو عملية الدفع.

د- الأذى الجسدي أو الوحشية في حق الحصان.

هـ- السلوك المهين و/ أو اللغة المهينة المسيئة في حق الموظفين أو

المتطوعين أو المتنافسين أو المشاهدين.

7- 13 الحُكم على الاختبار:

1- مسؤولية وضع درجات الاختبارات على نحو صحيح تقع على عاتق

الحُكام.

2- لا يجوز أن يتأثر الحُكام بأي معرفة مكتسبة مسبقة أو معلومات من أي

فرد غير أعضاء هيئة حكام الحلبة.

3- ينبغي أن تدل درجة كل حركة على ما إذا كانت الحركة قد أُدِّيَتْ على

نحوٍ كفوٍ (خمسة درجات فما أعلى) أم على نحو غير كفوٍ (أربع درجات فما أدنى).

4- يجب القيام بالحركات عند الموضع الذي يصل فيه جسد الفارس

في الموضع المحدد. يُسْتَنْتَى من ذلك: الحركات التي يقترب فيها الحصان من

علامات حروف ترقيم مواضع الحلبة من مسار قُطري مائل أو عمودي. في تلك

الحالة، يجب البدء في الحركة عندما يكون أنف الحصان قد وصل إلى مسار

المضمار للحفاظ على استقامة اتجاه الانتقال.

5- الحصان الذي يَصِرُّ على أسنانه لكنه رغم ذلك يقوم بعمله برصًا لن

يُعاقب فارسه. أما في حال لم يَبْدُ الحصان راضيًا بالعمل وأبدى حرونةً وجموحًا،

فيجب أن تُحْصَمَ نقطةٌ من كلِّ من علامات الحركة وعلامات خضوع الحصان.

6- الحصان الذي يمرر لسانه من خلال الشكيمة أو يقوم بالأداء وفمه مفتوح يجب أن تُنقَص درجة فارسه.

7- يبدأ الاختبار من الدخول من البوابة a وينتهي بالتحية الختامية. أي شيء يحدث خارج هذه الفترة الزمنية لن يكون له تأثير على العلامات.

8- توزيع الدرجات- توزيع درجات التحكيم هي كالتالي:

أ- نصف الدرجات من 0,5 إلى 9,5 يمكن استعمالها للحركات والدرجات التراكمية.

ب- نصف الدرجات يمكن استعمالها لكل الدرجات الخاصة باختبارات النمط الحرّ.

9- تُعطى الدرجات التراكمية عند إكمال الاختبار، بناءً على:

أ- الاندفاع.

ب- وضعية جسد الفارس، واستعماله للأدوات وتأثيراتها.

ج- خضوع وطاعة الحصان.

د- أسلوب الخطوات.

7- 14 تسجيل النقاط:

بعد كل أداء اختبار، توضع درجات تقييم كل حكم من كل صحيفة نقاط في جدول، وتُحسب إلى معامل المضاعف (متوسط مجموعهم، حيثما أمكن. ثم تُخصم النقاط المخصومة كعقوبات).

أ- إعطاء الدرجات:

الدرجات المعطاة لكل حركة تكون من 1 إلى 10 درجات.

أ- كل درجة مخصّص لها مُعامل ارتباط رياضي ويجب مضاعفتها.

ب- تُجمَع حصيلة الدرجات المعطاة عن كل حركة ودرجة الانطباع العام أو

الدرجات التراكمية معاً، ثم تُخصم الدرجات المخصومة كعقوبات على الأخطاء أو أي عقوبات أخرى موقّعة أثناء أداء الاختبار. وتكون تلك هي النتيجة الحقيقية للاختبار، ثم تُحوّل هذه النقاط إلى نسبة مئوية.

ج- لو استُبعد فارس في أثناء الاختبار، فبالتالي لن يحصل على أي درجة

ولن يكون مؤهلاً للحصول على درجة أو مكافأة.

د- مثال لطريقة حساب نسبة نتيجة الاختبار:

220 = الدرجات الممكن تحقيقها كحد أقصى.

133 = الدرجات المُحقّقة.

2- = خصم عقوبة خطأ .

= 131 المجموع الكلي الحقيقي للنقاط (الإجمالي النهائي).

131 مقسومة على 220 (إجمالي الدرجات الممكن تحقيقها كحد أقصى) ومضروبة في 100 = 59.545%.

النتيجة النهائية = 59, 545% (يجب أن تكون فيها ثلاثة أرقام عشرية).

ملاحظة: على خلاف أخطاء إصدار الصوت التي هي غير محدودة، فإن الأخطاء في السير في مسار المضممار والأخطاء في الاختبار محدودة بخطئين. في حال ارتكاب الفارس لخطأ ثالث مماثل فإنه يُسْتَبَعَدُ. لا ينبغي على الحكام الاستمرار في وضع درجات لاختبار كذلك لكنهم كثيرًا ما يفعلون ذلك لتوفير فرصة للفارس للتعلم. عند الاستبعاد و/أو التجريد من الأهلية، فإن الدرجات لا ينبغي أن تُعْلَنَ.

ه- يجب أن يتأكد مسجّلو النتائج أنّ كل الحركات قد أُعْطِيَت درجات، وأن أوراق النتائج موقّعة، وأن أي تغييرات موقّعة. أما في حال نقص أيّ من الأشياء السالفة، فيجب إعادة الأوراق إلى الحَكَم لإكمالها.

و- أوراق الدرجات المقيّمة تُعْتَبَر ملكيّة ذات صفة سرّيّة خاصة بالمسابقة حتى تُسَلَّم إلى المتنافس. في ذلك الحين فإنها تصير ملكية خاصة بالمتنافس. إن منظّمي المسابقة مُلْزَمُونَ بإرسال إجمالي نقاط ونسبة الاختبارات.

ز- حفاظًا على سجل الدرجات، يجب على مسجّلي الدرجات (النقاط) الاحتفاظ بكل درجات الأفراد عن كل اختبار في ورقة رئيسية أمّ، لتكون متاحة للمتشكّكين أو السائلين. يمكن أن تُكوّن هذه الورقة الرئيسيّة على شكل ورقة، أو على شكل إلكتروني يُحْتَفَظُ له من خلال استعمال برنامج كمبيوتر. تُعْلَنُ نتائج الاختبارات مباشرةً للفرسان بعد آخِرِ جولةٍ من الفئّة. يُجَبَدُ عدم تقديم المكافآت لمدة ساعة بعد الفئّة للسماح للفرسان بالتأكد والتحقّق من درجاتهم.



صورة للدرياسج (ترويض - باليه الخيول)

قفز الحواجز:

تعتبر رياضة قفز الحواجز من رياضات الفروسية الحديثة والأكثر انتشارًا في الوقت الراهن، وكانت أول منافسات قفز الحواجز في الماضي هي عبارة عن بعض الاختبارات للصيادين، وقد نظمت جمعية دبلن الملكية أول منافسة في الوثب أو قفز الحواجز في دبلن عام ١٨٦٥م، وقد حظيت المسابقة حينها بمستوى عالٍ وحضور كبير، ونظمت منافسات قفز الحواجز كجزء من الألعاب الأولمبية في عام ١٩٠٠ في باريس حيث جرت ثلاث منافسات هي قفز الجائزة المؤقت، والقفز الطويل، والقفز العالي. ووجدت هذه الرياضة زخمًا إضافيًا عند افتتاح عرض الخيول العالمي في أولمبياد لندن عام ١٩٠٧م، وكان هذا الحدث هو بداية الانطلاقة لرياضة قفز الحواجز.

بعض العوامل الأساسية التي تراعى دائمًا في هذه الرياضة هي: حجم ونوع الحواجز المبنية، وعدد الخطوات الضيقة والواسعة في الحواجز المترابطة، والزمن المسموح به لإكمال كل فقرة على حدة.

المنافسات التي تحكمها قوانين الاتحاد الدولي للفروسية (FEI) هي في العادة: الألعاب الأولمبية التي تجري كل أربع سنوات، وبطولات العالم التي تجري في السنوات الزوجية خلال الألعاب الأولمبية.

ويمكن إجمال الأخطاء التي تحسب عادة في رياضة قفز الحواجز في الآتي، علمًا أنه يتم احتساب عدد مختلف من النقاط عن كل عملية خطأ.

- 1- إسقاط الحاجز.
 - 2- سقوط الجواد أو الفارس.
 - 3- تجاوز الزمن المسموح به.
 - 4- تجاوز الزمن المحدد لقفزة لها زمن محدد.
- 1- مباريات القفز هي مباراة يتم فيه اختبار الفارس وحصانه كوحدة واحدة تحت ظروف مختلفة على كورس من الحواجز.
- وهو اختبار يقصد به إيضاح وبيان حرية الحصان، وطاقته، ومهارته، وطاقته في القفز، وكذلك اختبار فروسية الفارس.
- قوانين هذه الرياضة استغرقت وقتاً طويلاً لكي تكون واضحة الملامح، وكانت القوانين في بادئ الأمر معقدة؛ حيث كانت كل من أمريكا وبريطانيا يشترطان في قوانينهما الوطنية وحتى نهاية الحرب العالمية الأولى استخدام قطع مستطيلة منزلقة، ترقد هذه القطع المستطيلة على قمة الحاجز، ويتم احتساب خطأً للفارس إذا أسقط هذه القطعة، وتعد القانون أكثر عندما اهتم المحكمون بالتمييز بين ركلة إسقاط الحاجز بالقائمة الأمامية أو القائمة الخلفية، ولم تهتم القوانين بالزمن المطلوب لإكمال المنافسة، وكان نظام التحكيم غامضاً.
- وقد تمت إعادة كتابة القوانين لهذه اللعبة لتناسب المعايير العالمية بعد الحرب العالمية الأولى، وأصبح عامل الوقت عنصراً أساسياً في المنافسة، مما يضيف إليها عنصر الإثارة، وقد أعطى وضوح القوانين الجديدة للجمهور فرصة المتابعة واستيعاب ما يجري أمامه أثناء المنافسة، وشيدت الميادين ووضعت فقرات المنافسة بدقة ومهارة فنية عالية لاختيار كل من الفارس والجواد.
- إذا ارتكب الفارس أخطاء معينة مثل إسقاط حاجز أو الرفض، أو تجاوز حدود الوقت المسموح.. إلخ، فإنه يرتكب مخالفات يترتب عليها جزاءات، ويكون الفائز في المباراة هو الفارس الذي يرتكب أقل قدر من الأخطاء وأقل زمن، أو يحصل على أعلى عدد من النقاط وذلك اعتماداً على نوع الشوط وقانون التحكيم.
- 2- ليس القصد هو وضع معايير قياسية لمباريات القفز؛ حيث إن التنوع يقدم لنا عنصراً ثميناً من التشويق والإثارة والاهتمام لكل من الفرسان والمشاهدين على حد سواء، وهذا العنصر يجب الحفاظ عليه بأي ثمن.
 - 4- ويمكن التصريح بإجراء أشكال مختلفة من المباريات الخاصة من اللجنة المنظمة بالتشاور مع الاتحاد، بشرط أن تكون شروطها مطابقة للمتطلبات الواردة في الأحكام العامة وأحكام سباقات القفز (القانون الدولي FEI)، ويجب وضع الشروط التفصيلية لكل منافسة (شوط) بوضوح في الجدول الزمني وفي

برنامج المسابقة.

ولا يسمح للمنظمين بتنظيم مباريات القفز ما لم يوافق اتحاد الفروسية على الشروط إذا كانت بطولة محلية، وإذا كانت بطولة دولية لا بد من موافقة الاتحاد الدولي وإرسال مراقب من الاتحاد الدولي للبطولة والإشراف عليها وكتابة تقاريره بعد أن توضع الأشواط والجوائز المالية، واعتماد الأشواط إذا كانت تأهيلية لبطولة عالم أو أولمبياد؛ حيث إن أغلب البطولات تصنف على أنها بطولات تأهيلية. ويجب أن يوافق اتحاد الفروسية الدولي على الشروط والظروف التي تجرى بها هذه المباريات.

5- يجب أن تكون الأشواط عادلة لكل الفرسان، وبالتالي فمن الضروري وضع قواعد وأحكام صارمة ومفصلة لتنظيمها، ولهذا السبب فإن الأحكام التي تلي أدناه يجب احترامها، باستثناء الحالات التي يسمح فيها اتحاد الفروسية الدولي ببعض التسهيلات التي تفرضها الظروف المحلية.

6- إن استخدام الألفاظ المتشابهة في اللغتين الإنجليزية والفرنسية والتي لا يكون لها نفس المعنى قد يسبب كثيراً من الإرباك، ومن أجل ثبات هذه القوانين على مبدأ واحد، فإن المصطلحات التالية الإنجليزية والفرنسية تعتبر أن لها نفس المعاني:

عصيان ----- Disobediences Desobeissances

خطأ ----- Fault sFautes

نقطة (جزاء) ----- Penalty (points) Penalite(points de جزاء)

نتيجة ----- Score Resulyat

ملاحظة: تستخدم لفظة جزاءات بدلاً من أخطاء في النص الإنجليزي للأحكام؛ حيث إن هذا المصطلح يستخدم في أحكام المباريات الأخرى. أما اصطلاح خطأ فيستخدم لتغطية الأحداث خلال جولة، ويؤدي إلى جزاء.

7- أعمار الخيول:

الخيول التي تدخل الألعاب الأولمبية وبطولات العالم يجب أن يكون عمرها على الأقل ثماني سنوات، أما الخيول التي تدخل الألعاب الإقليمية والبطولات القارية، ومباريات كأس العالم، ومباريات القفز الدولية الرسمية (CSIOs)، ومباريات القفز الدولية (CSIs)، يجب أن يكون عمرها على الأقل ست سنوات، إضافة إلى مشاركتها في بطولات تربية الخيول الدولية. يمكن أن تشارك الخيول التي بلغت من العمر خمس سنوات في مباريات دولية واحدة فقط.

المادة ٢٠١ - الميدان:

يجب أن يكون الميدان محاطًا بسياج وتكون الأرضيات مطابقة للمواصفات الدولية؛ حيث تكون تركيبتها من الرمل المخلوط مع الربل الذي لا يسبب أي مشاكل للخيل أثناء القفز، وتكون جميع المداخل والمخارج مغلقة أثناء وجود الجواد بداخله وقت المباراة.

المادة ٢٠٢- الدخول إلى الميدان وحواجز التمرين:

١. يسمح للفرسان بدخول الميدان الرئيسي مرة واحدة فقط سيرًا على الأقدام قبل بداية كل شوط، بما في ذلك الأشواط التي بها جولة تصفية، ويكون منع الدخول بواسطة لوحات مكتوب عليها "الميدان مغلق" توضع على المدخل أو في أماكن بارزة في وسط الميدان، ويكون التصريح بدخول الميدان من قبل لجنة التحكيم بعد انتهاء المصمم من التصميم وتسليم الميدان للمراقب الفني ورئيس اللجنة، وبدورهم يقومون بمراجعة الحواجز وارتفاعاتها وعرضها، وأن تكون جميع التجهيزات للحواجز حسب القانون، وإذا كان هناك خلل أو خطأ يتم تعديله من قبل المصمم بعد التشاور مع المراقب الفني ورئيس اللجنة، ويكون الدخول للميدان بإذن من رئيس لجنة الحكام بواسطة قرع الجرس وفتح الميدان، ويجب أيضًا إذاعة ذلك عبر نظام الإعلان عبر الإذاعة الداخلية. ولكن في الأشواط التي تتكون من جولتين وعلى ميدانين مختلفين، يسمح للفرسان بمعاينة المضمار قبل بداية الجولة الثانية حسب قانون الشوط.

٢. في الأشواط التي تقام داخل الصالات المغلقة وحيث تكون مرافق التمرين محدودة جدًا، يمكن للجنة المنظمة وبموافقة التحكيم أن تعطي تصريحًا خاصًا باستخدام الميدان للتمرين في أوقات محددة.

٣. إذا كانت مناطق التسخين غير ملائمة أو لا يمكن استخدامها، فيجب توفير حاجز للتدريب في الميدان الرئيسي لا يكون جزءًا من الكورس. وفي ظروف أخرى لا يُسمح باستعمال حواجز ثنائية الغرض أو حواجز تدريب في أي منافسة.

ويجب أن تكون ارتفاعات الحواجز وعرضها حسب ما أعلن عنه سابقًا في قانون الشوط حيث يتضح للفارس ارتفاع الشوط، وأن تكون الحواجز مزودة برايات حمراء وبيضاء، وأن تكون الحواجز مرقمة. ويجب أن لا يتم إجراء أي تغيير أو تعديل في هذه القياسات حتى انتهاء الشوط.

قفز حاجز التدريب في الاتجاه الخاطئ يؤدي إلى إلغاء المشاركات الأخرى. أي إسقاط أو رفض أو هروب يعتبر محاولة قفز، وإذا كان هناك رفض في

المحاولة الأولى مع إسقاط أو إزاحة للحاجز، يتم إعادة بناء الحاجز، ويسمح للفارس بالقيام بمحاولة ثانية وأخيرة، مع عدم احتساب الوقت الذي استغرقته عملية إعادة بناء الحاجز، ويضاف ست ثوانٍ للزمن الكلي للفارس.

٤. لا يسمح للفارس بالقفز أو محاولة القفز لأي حاجز في الميدان الرئيسي أثناء الشوط، وأن عدم التقيد بهذه الفقرة قد يؤدي إلى عقوبة الاستبعاد من الشوط.

٥. لا يسمح للفائز بجائزة أن يقفز أي حاجز لأغراض صحافية أو إعلامية إلا بتصريح من الحكم، بشرط أن لا يكون ذلك الحاجز جزءاً من كورس قادمة، ويجب عدم تشجيعه.

المادة ٢٠٣- الجرس:

استخدام الجرس: يستعمل الجرس للتعلم مع الفرسان ويعتبر وصلة تواصل بين الحكم والفارس. وتقع مسؤولية استخدامه على الحكم ويستعمل لما يلي:

• السماح بدخول الفرسان للميدان ليتفقدوا الكورس عندما يكون جاهزاً، وكذلك لإعطاء إشارة بأن وقت تفقد الكورس قد انتهى.

لإعطاء إشارة البدء، وبعد قرع الجرس، يجب على الفارس أن يجتاز خط البداية خلال ٤٥ ثانية، ويجب على اللجنة المنظمة عرض ساعة التوقيت الأوتوماتيكي لعملية عد تنازلي ابتداء من ٤٥ ثانية على الشاشة الخارجية للنتائج، وتعرض في جانب الميدان حتى يتمكن الفارس من مشاهدتها بوضوح، وإذا لم يقم الفارس باجتياز خط البداية في الاتجاه الصحيح خلال الـ ٤٥ ثانية، فإن زمن الجولة سيبدأ في لحظة انتهاء الـ ٤٥ ثانية.

• يحق للحكم وقف العد التنازلي نتيجة لظروف غير متوقعة.

• وكذلك حالات الرفضات والسقوط...إلخ، التي تحدث خلال الفترة ما بين

إشارة البدء ولحظة اجتياز الفارس لخط البداية في الاتجاه الصحيح.

• وبمجرد قرع الجرس إشارة ببدء الفارس لجولته، فإن للحكم الحق في

وقف العد التنازلي الـ 45 ثانية لإيقاف الفارس لأي سبب أو بعد حادث غير متوقع، ولإعطائه الإشارة بمواصلة جولته بعد حالة توقف.

• الإعلان بأن الحاجز الذي سقط بعد حالة الرفض قد تم إعادته إلى

مكانه.

• لإبلاغ المتنافس بأنه قد تم استبعاده، وذلك بقرع الجرس لمدد طويلة

متكررة.

• تقع المسؤولية على الفارس بأن يظل قريباً من الحاجز أثناء إعادة بنائه.

• من واجب الحكم المسؤول عن الجرس أن يقرع الجرس ويعيد تشغيل الساعة عندما يصبح الفارس في وضع جيد لقفز الحاجز. (بعد التعديل للحاجز يبدأ الزمن وقت إقلاع الجواد عن الأرض، وبحسب ست ثوانٍ للزمن الكلي للفارس).
 • إذا لم يبقَ الفارس بجوار الحاجز أثناء إعادة بنائه، فإن الحكم لن ينتظر حتى يصبح في وضع جيد، وسيتم قرع الجرس عند الانتهاء من إعادة بناء الحاجز.
 المادة ٢٠٤ - مسافات الكورس:

١. يجب على المراقب الفني ورئيس لجنة الحكام تفقد الحواجز وطول الكورس بعد استلام الشوط من المصمم الذي صمم الحواجز وقبل بدء الشوط. والكورس هو المسار الذي يجب أن يتبعه الفارس ركبًا حصانه أثناء أداء جولته في المباراة، وذلك اعتبارًا من عبوره خط البداية في الاتجاه السليم وإلى خط النهاية، يجب أن يتم قياس طول الكورس بدقة، أخذًا في الاعتبار خط السير الذي يسلكه الحصان عادة، خاصة عند المنعطفات، وهذا الخط يجب أن يمر خلال منتصف الحاجز، وهذه من تخصص مصمم الميدان.

٢. في أشواط البطولات والألعاب الأولمبية وكأس الأمم والجائزة الكبرى، يجب أن يتحقق المراقب الفني ورئيس لجنة التحكيم أو نائبه، من أن مصمم المضمار قد قام بقياسه بالصورة السليمة. وفي حالات استثنائية يمكن للحكم أن يغير الوقت إذا كانت تنطبق عليها الشروط بالتعاون مع المصمم.

٣. بمجرد ابتداء الشوط، فإن الحكم فقط هو الذي يقرر أن خطأ رئيسيًا قد ارتُكب في قياسات المضمار. ويمكن أن يجري ذلك في الفترة بعد إكمال المتنافس الثالث جولته بدون سقطات أو رفض وقبل ابتداء الفارس التالي، وفي هذه الحالة يكون لدى الحكم الخيار في تعديل الزمن مع التشاور مع المصمم الوقت المسموح. وسيتم تعديل نتيجة الفرسان الذين أكملوا المضمار قبل تغيير الوقت حسب التعديلات الجديدة.

٤. إذا أصبحت حالة الأرض سيئة لأسباب خارجة عن الإرادة، يمكن أن تقوم لجنة التحكيم بتغيير السرعة الموجودة في الجدول قبل ابتداء الفارس الأول للشوط.

٥. يجب أن لا تزيد المسافة بين خط البداية والحاجز الأول على ١٥ مترًا، ولا تقل عن 6 أمتار. وهذان الخطان يجب أن يتم إيضاحهما كلُّ برائة حمراء تمامًا على الجهة اليمنى، وراية أخرى بيضاء تمامًا على الجهة

اليسرى. كما يمكن وضع لوحتين (S عند خط البداية والأخرى F عند خط النهاية).

المادة ٢٠٥- مخطط الكورس:

• يجب رسم مخطط للمضمار موضعاً فيه كل التفاصيل ووضع أقرب ما يمكن إلى مدخل الميدان، وذلك قبل نصف ساعة على الأقل من كل شوط، ويجب إعطاء نسخ للحكم وللمراقب ميدان التسخين وتعليق نسخة على البورد للتوضيح للفرسان.

• ترقيم الحواجز بالتسلسل حسب ترتيب قفزها، ما عدا في حالات بعض المنافسات الخاصة.

• الحواجز المركبة (الدبل، التريل) يجب أن تعطى رقمًا واحدًا فقط، ويكون على سبيل المثال 8ab في الدبل، والتريل abc، يجب أن يوضح في المخطط ما يلي:

مواقع كل من خط البداية وخط النهاية. ويمكن أثناء الجولة أن يتم اجتيازهما دون عقوبات إلا في الحالات التي ينص فيها بغير ذلك .

مواقع وأنواع الحواجز (عريض أو عمودي أو ثلاثي) مع ترقيمها ووضع الحروف عليها.

أي نقاط دوران تكون موضحة براية بيضاء على الجهة اليسرى، وراية حمراء على الجهة اليمنى.

المسار الذي يجب أن يتبعه الفرسان يكون موضعاً بخط (وفي هذه الحالة يجب التقيد به بدقة)، أو بسلسلة من الأسهم موضحة الاتجاه الذي يجب أن يتم قفز كل حاجز منه (وفي هذه الحالة يكون الفارس حرًا في اختيار المسار الذي يرغبه)، وإذا كان هناك أي جزء إجباري في مضمار حر فيجب استخدام الطريقتين في نفس المخطط.

جدول التحكم الذي سيتم تطبيقه. الوقت المسموح والوقت المحدد (إن وجد)، أو وقت الجولة في بعض المنافسات الخاصة، مثل جمع النقاط.

الحواجز، طول المضمار، والوقت المسموح والوقت المحدد لجولة التصفية. الحواجز المكونة من عدة عناصر (الدبل أو التريل).

جميع القرارات أو التعديلات التي يتخذها المراقب الفني ورئيس اللجنة والمصمم بخصوص هذا المضمار بمجرد ابتداء الجولة، لا يجوز إدخال أي تغييرات على شروط الجولة وعلى المضمار أو الحواجز، وإذا دعت الضرورة لإيقاف المنافسة (بسبب عاصفة أو إضاءة سيئة..الخ) فيجب استئنافها عند

تحسن الظروف باستخدام نفس الحواجز ونفس المضممار والكورس، وبقدر وبنفس الشروط ومن نفس النقطة التي توقفت عندها، باستثناء بعض البطولات الدولية.

3- وبغض النظر عن الفقرة 2، يمكن تغيير موقع حاجز أثناء جولة أو بين جولات المباراة إذا رأت لجنة التحكيم أن هناك سوءًا في الأحوال أو أي ظروف خاصة تجعل مثل هذا العمل ضروريًا. أما حالات الاستبعاد والجزاءات على الزمن التي تم اتخاذها فسوف تبقى كما هي.

المادة ٢٠٧- الرايات (الأعلام):

يجب استعمال رايات حمراء تمامًا ورايات بيضاء تمامًا لتحديد التفاصيل التالية في المضممار:

خط البداية: يفضل أيضًا وضع لوحة تحمل حرف S.

حدود الحواجز: يمكن تثبيت الرايات على أي جزء من أجنحة الحواجز، ويمكن أيضًا أن توضع الرايات بجانب الحواجز، ويجب وضع راية بيضاء واحدة وراية حمراء واحدة على الحواجز العمودية، وأن توضع على الأقل عدد ٢ راية حمراء و٢ راية بيضاء للحواجز العريضة، ويجب استخدامها أيضًا لبيان حدود الحواجز المخصصة لميدان التسخين، أو حاجز التدريب، وفي مناطق التدريب يسمح أيضًا باستخدام أجنحة/ أعمدة ذات علامة حمراء أو بيضاء بدلًا من الرايات.

نقاطنا الدوران الإجبارية.

خط النهاية جنبًا إلى جنب مع اللوحة تحمل حرفنا F .

يجب أن يجتاز الفارس كلاً من الحواجز وخطوط البداية والنهاية ونقاطنا الدوران الإجبارية بين الرايات (الحمراء عن يمينه والبيضاء عن يساره).
لنا إذا مر الفارس وكانت الرايات الإجبارية على الجانب الخاطئ فيجب أن يعود ويمر بينها بالشكل الصحيح قبل المواصلة في الكورس، وإذا لم يفعل ذلك فسيتم استبعاده.

إسقاط لنا أي راية في أي مكان في الميدان الرئيسي لا يؤدي إلى أي عقوبة، ولكن إذا تم إسقاط راية تحدد حدود حاجز أو منطقة دوران إجباري أو خط النهاية بعد حالة رفض (دون عبور هذه الخطوط) أو نتيجة ظروف غير متوقعة فلن يتم إعادة الراية فورًا، ويجب على الفارس مواصلة جولته، ويتم اعتبار الحاجز أو منطقة الدوران الإجباري كما لو أن الراية بقيت في مكانها الأصلي، ويجب إعادة الراية في مكانها أو استبدالها قبل إعطاء إشارة البدء للفارس الذي يليه .

ولكن إذا تم إسقاط راية تحدد حدود حاجز مائي أو حاجزاً طبيعياً بعد حالة الرفض ونتيجة ظروف غير متوقعة وفي كل الأحوال التي تتغير فيها طبيعة الحاجز بفعل إسقاط الراية، فإن الحكام سيوقفون جولة الفارس. ويتم وقف الساعة أثناء إعادة تركيب الراية ويحتسب زمن تصحيحي مقداره ست ثوانٍ. في بعض لآ المنافسات الخاصة يمكن اجتياز خطوط البداية والنهاية في الاتجاهين، وفي هذه الحالة يجب وضع ٤

ركوب القفز فوق الحواجز:

إحدى القواعد الثابتة التي مهما شدّدنا عليها لا نكون مبالغين، هي أنّ الحصانَ يجبُ أن يكونَ موجَّهًا باتجاهٍ مستقيم عند الحواجز
Lydia Fleitman

حالما تشعر أنك آمن بدرجة كبيرة في القيام بالخيب والهرولة، فإنّ الوقت يكون قد حان للقيام ببعض القفز بالحصان. أشعر أن معرفة تنسيق ركوبك مع نمط حركة أرجل الحصان في حركته القُطرية (التي تصنع نمط ضربات الأرجل)، وضبط تنسيق حركة أرجل الحصان في السرعات المختلفة ليست مهمة تماماً عند هذه المرحلة، لكن قد يختلف معلّمك أو معلّمكُك معي حول هذه النقطة، وينبغي أن تلتزم (ي) ببرنامجه (L) دائماً. يجب أن يكون المعلّم المسؤول عن تقدمك وسلامتك هو المرجعية الأساسية والنهاية.

القفز خطوة بخطوة:

القفز لا يتعلق بمجرد القفز فقط، بل له سلسلة من الخطوات. يجب أن يبدأ الحصان والراكب بالقفز على نحو سليم، ويأخذان القفز على نحو سليم، والهبوط على نحو سليم، ويعيدان تنظيم نفسيهما للقيام بالقفزة التالية. تُوجّهُ وضعيّة الفارس واستعماله لأدواته توازن وإيقاع ومسار الحصان.

هاكم وصفاً مبسّطاً للأمور التي يجب أن تتذكّرها عندما تبدأ:

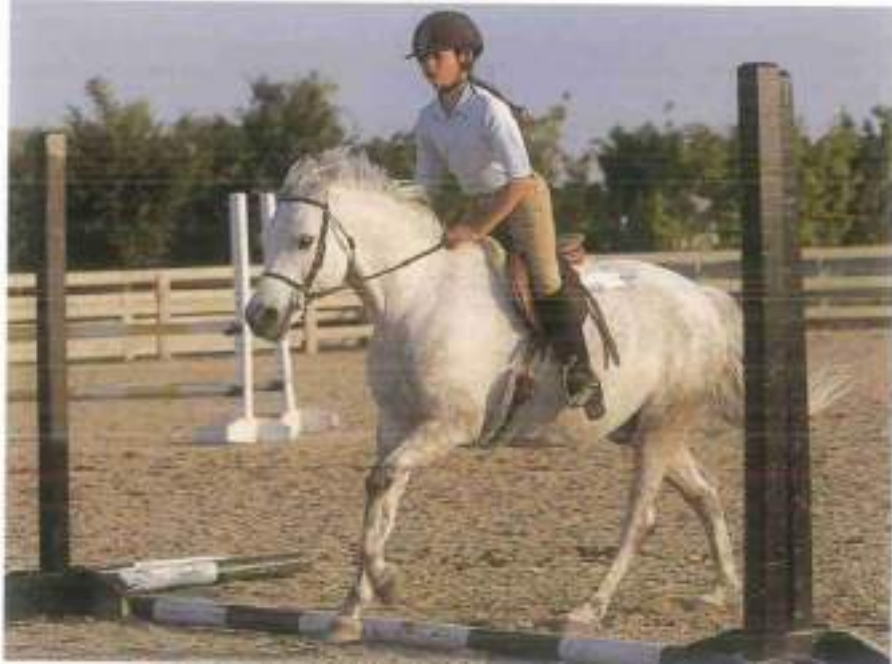
خلال القفز، يبقى الفارس وزناً بقوة مركزاً عند كعبيه. عندما يقترب الحصان من القفز، يتخذُ الفارسُ وضعيّة نصف الجلوس (مائلًا للأمام ومقعدهته مرتفعة للأعلى، انظر الموضوع التالي أدناه). عندما يرفع الحصان نفسه، يدعّم ويُثبّتُ الفارس (ة) نفسه (L) من خلال الاستناد بكلتا يديه (L) على رقبة الحصان، وعندما يهبط الحصان، يتطلّع الفارس (ة) إلى الأمام إلى القفزة التالية.

تعلّم وضعية نصف الجلوس:

قبل أن تبدأ فعليًا في القفز فوق الحواجز، ينبغي أن تصير قادرًا على الحفاظ على وضعية نصف الجلوس خلال الخَبَبِ والهَرَوَلَةِ. وضعية نصف الجلوس أو وضعية الاعتماد على نقطتي ارتكاز تُعَرَّفُ أيضًا بوضعية القفز. إنه تدريب جيد لتقوية رجليك وتثبيت وترسيخ كعبيك حتى لو لم تكن (أو تكوني) لديك نية للقفز على الإطلاق.



هذه الفتاة لا ترفع مقعد السرج إلى الأعلى لتجنب الرجّات خلال الخبب، بل هي تجعل نفسها في وضعية نصف الجلوس (ترفع مقعدتها نفسها وليس السرج هو المرفوع)، المعروفة أيضًا بوضعية الارتكاز على نقطتين.



هاهنا، تحافظ الفتاة في الصورة على وضعية نصف الجلوس بينما تخب بالحصان فوق قضيب معدني على الأرض. لاحظ أن ساقها قد انزلت قليلاً في الصورة وأصابع قدمها (طرف مشط قدمها) متجه إلى الخارج أكثر من اللازم. وهي تحتاج أن تغلق زاوية وركها أكثر قليلاً، بينما هي تجعل زاوية الورك منتصبه عمودية هنا بدلاً من ذلك.

أولاً- قصّر(ي) ركابيك بمقدار فتحة واحدة أقل من ضبطك لهما عندما تكون(ين) تركض(ين) بالحصان على الأرض المستوية. سوف تكون(ين) أكثر أماناً مع ركاب أقصر.

ثانياً- قصّر لجامك وارفعه بحيث لا تلمس مقعدتك السرج تماماً. ينبغي أن يكون جسدك مائلاً للأمام قليلاً. يجب أن يرتكز وزنك تماماً على كعبيك، اللذين تضغطهما إلى الأسفل لامتصاص صدمة حركة الحصان و/ أو قفزته. تدرب على وضع نصف الجلوس في كل الثلاث مشيات: المشي والخيب والهرولة. تعلم الاعتماد بكلتا اليدين على رقبة الحصان.

عندما يحين وقت بدء دروس القفز، يبدأ الفارس المتدرب عادةً بالخيب بين عواميد وفوق قضبان معدنية على الأرض. أهم شيء يجب ممارسته والتدرب عليه عند هذه المرحلة هو تعلم الاعتماد على رقبة الحصان، بحيث عندما يقفز الحصان يكون حرًا في استعمال رأسه ورقبته.

يساعد الاعتماد بكلتا اليدين على منتصف رقبة الحصان المبتدئين على البقاء عند وسط الحصان، وعدم السقوط منه إلى الأمام أو الخلف. في المعتاد يسقط الفارس المبتدئ والريء من على الحصان إلى الخلف وهو في أوج القفزة ويشد فم الحصان. الشد المستمر المتكرر لفم الحصان سوف يثبط حتى أكثر الأحصنة شجاعةً ونشاطاً وقوةً.

عندما تنطلق، أمسك بخصلٍ من شعر عرف الحصان لتتأكد من أنّ القفزة لن تُحرِّكك من على السرج أو توقِّعك عن ظهر الحصان وتجعلك تشد الحصان من فمه بقوة بالخطأ أثناء سقوطك. عندما تتقن الاستناد على رقبة الحصان خلال الخبب فوق قضيب واحد، قم بذلك من فوق قضيبين مصفوفين وراء بعضهما على الأرض متباعدين على مسافة ٦٠ قدماً (حوالي مترين إلا ربع أو ١٨٠٠ سم)، أولاً من خلال الخبب ثم من خلال الهرولة. استمر في التدريب على ذلك، وتدرّب على التواصل مع الحصان من خلال اللجام والشكيمة عند الانطلاق، ثم الاستناد على رقبته، ثم التواصل معه مجدداً باللجام والشكيمة عند الهبوط، أو تجاوز القضيب المعدني في الأرض، ثم الاستناد على رقبته.

إن الهرولة فوق القضبان المعدنية الموضوعية على الأرض أفضل طريقة لمحاكاة قفز القفزات، حيث يمكن القيام بكل شيء ما عدا طيران القفزة؛ فيمكن القيام بالنصف جلوس والاستعداد للاقتراب من الحاجز والاعتماد على رقبة الحصان، ثم المرور من فوق الحاجز وتجاوزه.

فقط عندما يكون الفارس المتدرّب قد طوّر قوة لرجليه وصار آمناً في أثناء قفزاته بالحصان، يمكنه أن يبدأ في التدريب على تقنية "التواصل مع الحصان بيده". وليتدرّب على ذلك في الأول في أثناء القفزات المنخفضة السهلة؛ حيث يتواصل الفارس مع الحصان من خلال اللجام والشكيمة بينما هو يقفز، ثم عندما يهبط. إنها تقنية متقدمة، أما المتدربون متوسطو المستوى فيجب أن يظلوا يقومون بالاعتماد على رقبة الحصان بيديهم، ليتجنّبوا دعم أنفسهم في أثناء القفزة في الهواء بشد فم الحصان بعنف، وذلك حتى تصير رجلا الفارس قويتين متمرّستين على نحوٍ كافٍ.



كان بيتر لُتْز Peter Lutz قد أتقن تقنية التواصل مع الحصان بيديه، حتى عندما كان فارسًا متدربًا متوسط المستوى في نادي فروسيةٍ محليٍّ للصغار والشباب، بفضل رجليه الطويلتين القويتين وشعوره الاستثنائي الحصان. التواصل السليم المناسب مع الحصان باليدين يُمكنُ الفارسَ من الحفاظِ على التواصلِ مع الحصانِ في أثناء طيران القفزة.

تقنية التواصل مع الحصان باليد بلمس فمه: عندما تقترب من القضيب المعدني الموضوع على الأرض (ولاحقًا من حاجز القفز) وأنت جالس نصف الجلوس، المس فم حصانك عند الاقتراب من مكان القفزة، ثم أسند يديك على رقبته وعرفه استعدادًا للقفز، ثم المس فمه مجددًا عند الهبوط. استند بيديك بإحكام على رقبته لدعم نفسك، أو عند الضرورة أمسك ببعض خصل عُرفه.

عادةً تكون الخطوة التالية بعد الخَبَبِ والهرولة فوق القضبان المعدنية الموضوعة على الأرض هي البدء في الخبب فوق قضبان متقاطعة صغيرة (على شكل حرف X). أولاً فوق شكل X واحد، ثم فوق اثنين، وفي النهاية عبّر نموذج مسارٍ أو مضمارٍ صغيرٍ. (انظر الرسوم التوضيحية في الصفحات التالية، والتي تعرض بعض أنماط نماذج مضامير التدريب). سيعلّم مدرسك أو مدرستك الوقت الذي تصير فيه مستعدًا للهرولة وعمل القفزات من فوق أشكال حرف X، ثم في

النهاية القفز أعلى قليلاً. لا يلزم القيام بقفزات عالية للتدرب على المهارات الأساسية للقفز. يُشجّع بعضُ المدربين المتدربين على القيام بالهرولة فوق القضبان الموضوعة على الأرض والقفزات المنخفضة فيما بين الدروس. ويُفضّل آخرون ألا يقفّر طلابهم إلا تحت إشرافهم. هاهنا مجدّداً، يجب أن تحترم تقدير معلمك أو معلمتك.



في الصورة هنا تقوم الفتاة بأداء جيد في تجاوز القضيبين المعدنيين المتقاطعين على شكل حرف X. عيناها متجهتان إلى الأعلى ووضعيتهما الجسدية ممتازة. وتضع كعبيها في الركاب بعمق وثقل ممتاز. كان يمكنها إغلاق زاوية وركها أكثر قليلاً، كما تفعل في الصورة التالية أدناه.



وضعية جسدية جيدة لكل من الحصان والفارسة. عينا الفارسة متجهة إلى الأعلى، ووزنها مركّز عند كعبيها، وتطورت من الاعتماد على رقبة الحصان إلى التواصل معه بيديها وأدواتها. وهي في وسط جسد الحصان، ليست أمامه ولا خلفه.



في الصورة هاهنا تقف الفتاة منتصبّة القامة للغاية وتجلس فوق مقدمة السرج البارزة. تحتاج إلى الجلوس منحنية إلى الأمام بوضع نصف الجلوس، والجلوس بمنتصف جسم الحصان، وإنزال كعبيها أكثر وغلق زاوية وركها أكثر.



الفتاة في وسط جسم حصانها بالضبط حيث ينبغي أن تكون، بينما هو على وشك إشراك طرفيه الخلفيين في مغادرة الأرض في القفزة.



في الصورة "تتسلق" الفتاة أو تتعلق برقبة الحصان. جسدها عند مقدمة الحصان بعيداً عن وسطه، وقد انزلت رجلاها إلى الخلف. ولأنها ألقت وزنها إلى الأمام؛ فقد الحصان وضعيته المناسبة وضّمّ ركبتيه بدلاً من رفعهما تحت ذقنه. الاقتراب من الحاجز (استعداداً للقفز من عليه):

ما يصنع القفزة الجيدة هو طريقة الاقتراب الملائمة منها، مع التوازن والإيقاع والمسار الصحيح. يجب أن يحمل الحصان وزن نفسه برشاقة وعلى نحوٍ متساوٍ متوزّع على كل أرجله الأربع عند القفز، دون ميل على قدميه الأماميتين. ويجب أن يكون إيقاع خببه أو هرولته متوسطاً. فلو كان سريعاً أكثر من اللازم، سوف يصل أبكر من اللازم، متجاوزاً خطواتٍ أو مضيئاً خطواتٍ في آخر لحظة (بحيث يقفز الحصان من عند أو أمام قاعدة الحاجز فلا يتمكن من تجاوزه وربما يتعثّر أو يصطدم به)، ولو كان أبطأ من اللازم فسوف يضيف أيضاً خطواتٍ في آخر لحظة. وعلى نحوٍ مماثل، يجب أن تكون خطوات الحصان متوسطة،

ليست طويلة وسطحية للغاية ولا قصيرة ومتقلبة للغاية، لكي يستطيع الفارس تنظيم الخطوات للقيام بقفزة جيدة. المسار أيضًا مهم، فيجب أن يكون الحصان مستقيمًا باتجاهه ويقفز فوق وسط الحاجز، فلا يصطدم بجسم الحاجز ولا بأطرافه وحدوده.

القفزة الخاطئة من عند قاعدة الحاجز تحدث دائمًا بسبب الاقتراب الرديء الخاطئ من الحاجز، سواء بالسير على نحو أسرع أو أبطأ من اللازم، أو بقامة محنية للحصان. وهناك أسباب أخرى كثيرة لهذه القفزة الخاطئة. يقلق المتدربون المبتدئون غير الخبيرين من جهة القفزة الخاطئة من عند قاعدة الحاجز بدلاً من أن يركزوا على القيام باقتراب جيد من الحاجز.
الهبوط:

عندما تهبط بعد القفزة، فمن الهام أن تعرف ما سوف تفعله بعد ذلك. فهناك الكثير من الخيارات. أحدها هو التوقف عند موضع معين أو خط، أي: التوقف الفوري بسلاسة وباتجاه مستقيم، متوجّهاً بعيداً عن أي قضبان أو حواجز قفز. الخيار الثاني هو الاستدارة يميناً أو يساراً بعد القفزة ثم التوقف. الخيار أو الخطوة الثالثة الأخرى هي الدوران يميناً أو يساراً ثم التوقف. أي من هذه الخطط مناسب، لكن المهم أن تتأكد من تطويرك لعادة امتلاك خطة عند هبوطك بالحصان بعد القفز. لاحقاً، عندما تقفز خلال مضمار وحواجز تتالي وراء بعضها البعض سريعاً، فسوف تكون مبهتاً لكونك لديك عادة التخطيط قبل الهبوط بعد كل قفزة.



تحافظ البنت في الصورة على وضعية نصف الجلوس عند الهبوط، مع إبقاء وزنها على نحوٍ صحيحٍ متركِّزًا في كعبيها في الرُّكَّابَيْنِ.



تميل البنت على نحو خاطئٍ إلى جانب الحصان، بدلاً من النظر إلى الأمام فيما بين أدنى الحصان نحو القفزة القادمة، أو أيًّا ما كان ما تخطط له بعد الهبوط.



هنا ترتفع البنت على نحو خاطئ باتجاه الخلف بدلاً من الميل إلى الأمام، واضعةً ثقلاً على ظهر الحصان ومسببةً له شدةً مزعجاً مؤذياً باللجام في فمه. أهمية التدريب الجيد على الهرولة والركض العاديين على الأرض المستوية: "سرعان ما ستلاحظ الأهمية الهائلة للتدريب الجيد على الهرولة والركض بالحصان على الأرض المستوية عندما تبدأ في مسيرتك الرياضية في القفز بالحصان. يجب أن يكون لكل من الفارس والحصان خلفية سليمة قوية في الفروسية على الأرض المستوية إن كان الفارس ينوي أن يصير متنافساً في مجال رياضة القفز بالحصان".



نورمن ديلو جويو Norman Dello Joio الفائز بكأس مسابقة عرض القفز العالمي وبالميدالية الأولمبية البرونزية والحائز على كأس الملك جورج في Hickstead هيكستيد في بريطانيا بمدينة Glasgow في جنوب شرق أسكتلندا، كثيرًا ما كان يتدرَّب هذا الفارس العالمي مع حصانه على الخبب والقفز فوق القضبان الموضوعة على الأرض لتطوير طاعة الحصان وصلاحيته للركوب.

كمثال، فإن تغييرات الفارس لنمط حركة أرجل الفرس مع الاحتفاظ بنفس السرعة في القفزة في الهواء السرعات (التغييرات في الهواء) في العصر الحالي في عروض مسابقات المضامير مهمة للغاية حتى في فئات القفز من فوق القضبان المتقاطعة بركابيين قصيرين للفارس، لو أردت أن تكون في قمة (أوائل) تلك الفئة. بعض الأحصنة تقوم بها تلقائيًا تقريبًا. لكن حتى رغم ذلك، فسوف تحتاج تعلُّم كيفية موازنة حصانك بحيث يستطيع تنفيذ التغييرات في الهواء على نحو ملائم.

رؤية القفزات أو مواضع القفزات:

الفارس الجيد الماهر يتطلَّع قُدُّمًا لتحديد المكان الذي سوف يغادر منه الحصان الأرض ويقفز، بحيث لا يكون قريبًا للغاية ولا بعيدًا للغاية من موضع القفز (في العادة حوالي ست أقدام، أي حوالي مترين إلا ربع من قاعدة الحاجز).

يبدو بعض الفرسان كأنهم "يرون القفزات أو مواضعها" بسهولة وسلاسة أكثر من فرسان آخرين. هذا لأنهم ينظرون قُدماً مُسْتَبِقِينَ إلى القفزة التالية، ويشعرون بتوازن وإيقاع الحصان، ولديهم إدراك لأفضل مسار للقفز. إذا كان التوازن والإيقاع والمسار صحيحًا؛ فسوف تكون القفزة على أقل تقدير محترمة، إنَّ لم تُكنَّ رائعةً.



أظهرت هذه البنت المسماة Kelsey استعمالاً ممتازاً لعينيها. إنها في مضمار بعرض مسابقة للخيل، وبينما هي تستدير عند منعطف، فإنَّ انتباهها مركَّزٌ على القفزة التالية. تدلُّ أذنا الحصان على أنه منتبه لتوجيهاتها. النظر مُسبقاً سريعاً هو الخطوة الأولى لرؤية مواضع القفزات التالية.
ضبط توازنك:

يجب أن يتعلَّم الركاب المبتدئون أنَّ يتناغموا مع توازن حصان كلِّ منهم الخاص به. هل هو عند طرفيه الأماميين؟ أم يميل إلى اليسار أو اليمين؟ في أي حال فهو يلزمه أن يكون متَّجِّهاً باستقامةٍ ويقفز فوق وسط الحاجز. سيكون عليك كفارس(ة) أن تُرشدَه إلى ذلك.

ضبط الإيقاع:

الإيقاع هو أكثر من مجرد سريع وبطيء. إنه أيضًا مسألة عدد الحركات في الدقيقة ومعدل السرعة في الساعة. يجب أن تكون حُطًا الحصان رشيقةً، لكن ليست طويلة للغاية ولا قصيرة للغاية. كما شرح لي فارس عجوز ماهر ذات مرة: "عندما تركض بالحصان في مضمار، حاول إبقائه على سرعة ٣٥، ثم يمكنك رفعها إلى ٤٠ أو تنزيلها إلى ٣٠ بدون تعديلات كبيرة. أما لو جعلت السرعة ٣٠ وأردته أن يرفع سرعته إلى ٤٠ فسوف يكون هذا صعبًا. وكذلك يصعبُ جعله ينخفض بسرعة من سرعة ٤٠ إلى ٣٠". الأرقام هنا ليست بأهمية المفهوم نفسه، استقرّ على سرعة متوسطة ثم يمكنك الإسراع أو الإبطاء منها كما تحتاج. إن توازن الحصان والفارس وإيقاع الحُطّ ومسار التوجُّه للقفز هي أهم ثلاثة عناصر للقفزة المحترمة.

ضبط مسار القفزة:

من بين الثلاثة عناصر الهامة للقفزة، وهي التوازن والإيقاع والمسار، فإن أسهلها في القيام به هو ضبط مسار القفزة نفسه. عندما تقترب من ركن المضمار للقفز، احرص على ألا يتجاوز حصانك المنعطف مبتعدًا عنه وعلى ألا يدخل فيه أيضًا، بل عليه أن يتبع مسار قوس الدائرة حول موضع القفزة. تذكر مكان بوابة الدخول. فكل حصان يفكر على الأقل في التوجه عائداً إلى بوابة الدخول بينما هو يمضي إلى الطرف الأقصى من المضمار (بحكم غريزته وفهمه). بعض الأحصنة تفكر في ذلك فقط، لكن أغلبها تحاول فعله! لو نسيت موضع بوابة الدخول، فسوف تواجه صعوبةً ومشكلةً في تحديد كيفية انتقاء المسار.

أهم قاعدة بالنسبة لمن "لا يرون المسافة" أو لا يستطيعون تقديرها من بعيد أن يكونوا صبورين وينتظروا حتى يروها. لا تجذب الحصان على أساس مسافة "تظن" أنك تراها وتقدرها على نحو صحيح، لأنك بذلك سوف تتبّه الحصان بأخر لحظة تحفيز. ولا تُبَطِّئْ خطواته بجذب شديد بيديك لفمه، بل اجلس ثابتاً وانتظر، فموضع القفز ثابت لن يتحرك من مكانه، وسوف تصل إليه في النهاية، لذلك عليك أن تصبر فقط. اجلس ثابتاً واجعل يديك ثابتتين، واجعل الحصان يقفز عندما يصل إلى المسافة المناسبة من الحاجز.

لو أنك طوّرت عادة إعادة استجماع نفسك وتنظيمها بعدما تهبط من قفزة وتوجه إلى المنعطف، فبالتالي عندما تتجاوز المنعطف يمكنك الاسترخاء وترك

حصانك يريك المسافة (من خلال تقدمه في السير). سوف نتعامل مع المسافات بين القفزات لاحقاً في هذا الموضوع. إن الكلام يسهلُ قولُهُ، لكن فعل ذلك ليس بكل تلك السهولة، فسوف يحتاج الأمر سنوات من التدريب على خيول عديدة مختلفة.

التدريب على القفزات القصيرة:

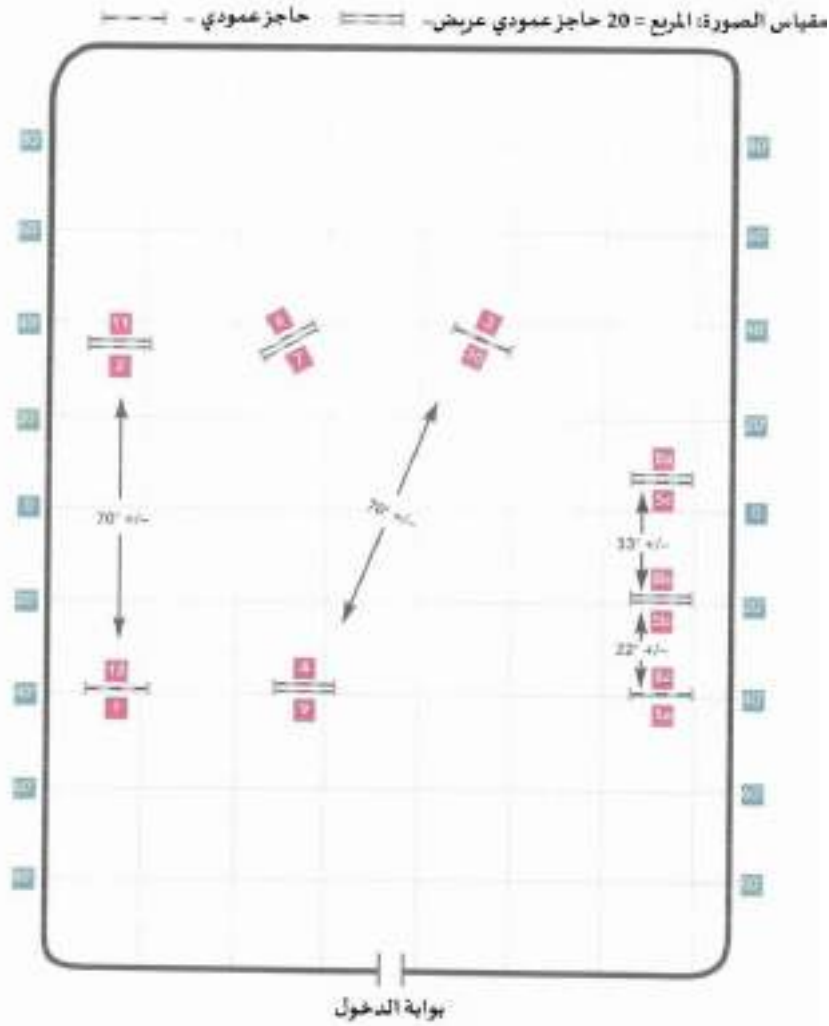
الحَبَبُ للقفز على الحواجز يُحِبُّ الكثيرَ للغاية من توقُّعاتِ الحصان والفراس. يمكن للفراس أن يحتفظ بوضع نصف الجلوس في أثناء خببه للقفز فوق الحاجز، أو يمكن أن يرفع مقعد السرج إلى أعلى، ولا يجلس معتدلاً إلا في آخر خطوتين من حُطَا الحصان (بعد القفزة). ومع نوعية الأحصنة التي تحتاج رجلين قويتين للفراس لإحكامها عليه، يكون من الأفضل لو ظل الفراس في وضعية الخبب طوال مساره باتجاه القفزة. يبدأ بعض مدرِّبي قفز الحواجز مواسمهم التدريبية بالتدريب على الخبب للقفز من فوق الحواجز القصيرة.



ها هنا في الصورة يلزم الفتاة المسماة كليمنتاين Clementine أن تُغلقَ زاوية وركها أكثر قليلاً، ما عدا ذلك فإن وضعيتها صحيحة. ويظهر في خلفية الصورة مدرِّبها بيتر لُتزر Peter Lutz.

عمل مضمار تدريبي:

لا يلزم عمل مضمار معقد مُتَقَنَّ للتدريب على تمارين القفز البسيطة. فأيُّ من القفزات يمكن قفز كلِّ منها على حدة. النموذج التالي في الرسم يتيح إمكانيات عديدة للدروس والكثير من الأنماط للتدريب عليها. يبدأ الفرسان المتدربون الذين يشعرون بشعور الحصان بالخيب ثم الهرولة والقفز فوق أبسط الحواجز الفردية، قافزين بالحصان الخاص بكلِّ منهم باتجاه بوابة الدخول، التي دخل منها مع فارسه (دائمًا تذكَّر وجهة نظر أو طريقة إدراك الحصان للأمور).



الشكل ١- يُمثِّل هذا النموذج البياني أعلاه مضمارًا تدريبيًا أساسيًا جيدًا للمتدربين المبتدئين والصغار. النمط هو حلبة قفز اعتيادية بمقاس ٧٥ × ١٠٠. كل مواضع القفز يجب تصميمها بحيث يمكن قفزها من كلا الاتجاهين لتحقيق أقصى استفادة من النموذج.

الحاجز العمودي يتضمن ارتفاعاً بدون عرض. إنه يتكون من زوج من العواميد وبينهما عنصر واحد قد يكون أعمدة أخرى أو بوابة أو قماشة أو حائطاً. أما الأوكسر OXER فهو حاجز متسع العرض يتكون من حاجزين متتاليين مثلاً أو يكون عريضاً ويتكون من مقدمة (موضع الإقلاع الخاص بالعقبة) ومؤخرة (موضع الهبوط)، ويكون الطرفان المقدمة والمؤخرة مصممين بحيث يكونان إمّا متساويين في الارتفاع، أو تكون المقدمة أدنى ارتفاعاً من المؤخرة. وفي العادة تتكون المؤخرة من عمود واحد لها.

ثلاثة تدريبات قفز أساسية:

مغادرة الحاجز مهمة مثل الاقتراب منه، لذلك عند الهبوط يلزم أن تُصيف أحد التمارين الثلاثة التاليات:

1- توقف عند خط، ثم استدر على القدمين الأماميتين للحصان، وركّز على إبقائه مستقيماً الاتجاه.

2- اجعل يديك باتجاه الخارج، ثم ادفع الحصان نحو الحاجز أو القضيب بالضغط لداخل رجلك بحيث تُميل الحصان بتلك الرجل وتتحكّم به بخارجي رجلك. أبقِ الحصان على المسار الذي تريده، ودوماً استعمل كلاً من اللجام ورجليك الاثنتين. قف عند نهاية الحلقة إذا كان الحصان قوياً غير مُتعب، أو قم بالاتفاف في دائرة قبل التوقّف إذا كنت تحتاج التقاط أنفاسك أنت والحصان وتنظيم نفسيكما.

3- ضع يديك باتجاه الخارج، واجعل الحصان يغير نمط حركة الأرجل في أثناء القفز في الهواء عند الضرورة، وتابع حتى تلتف حول المنعطف ثابتاً، وتطلّع نحو القفزة التالية.

مارس الاحتفاظ بوضعية نصف الجلوس، فيما بين القفزات وكذلك في أثناء القفزات. أحد التمارين الفعالة على نحو خاص هو الاحتفاظ بوضعية نصف الجلوس في أثناء سلسلة من التمارين الرياضية للفروسية.

يمكن بدلاً من ذلك الخبب والهرولة مع التوقفات، والانعطافات، والسير في خطوط قفزات مقابلة لبعضها بعد القفز لتعزيز طاعة الحصان لأدواتك.

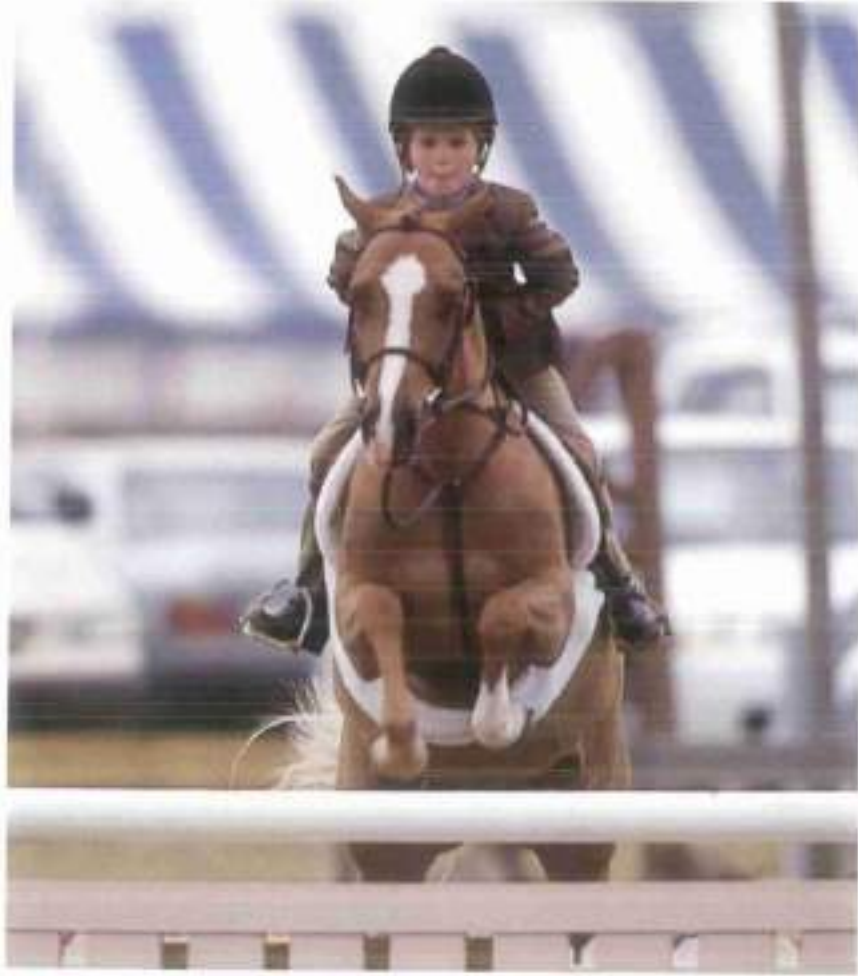
عند التدريب، تأكّد من أنّ يظلّ الحصان قابلاً للركوب ومطيّعاً فيما بين القفزات. إنّ يصرّ أسرع من اللازم أو يفتّنه تغيير في نمط حركة الأرجل طلبته منه، فاستدر به في حلقة. فإنّ ظل حروناً بعد التغيير، فاستدر به مجدداً في حلقة حتى يهدأ. الالتفاف في حلقة وسيلة تهدئة رائعة قبل وبعد القفز. يصلح الالتفاف

في حلقة على أفضل نحو عندما يكون الحصان قد صار أسرع من اللازم، وخاصةً الحصان الحساس. فشدد لجامه فجأةً قد يُزعجه ويثير أعصابه.

من ناحية أخرى، لا تستعمل الالتفاف بالحصان في حلقة لإشباع رغبتك في التوجيه كفارس. فعندما تستجمع نفسك لاحقًا بعد الهبوط إثر قفزة، يكون من المغري أن تقوم بالاستدارة بالحصان في حلقة فحسب بدلاً من ترقية وتطوير نفسك. لا تدع نفسك تعتاد على عادة الاستدارة في حلقة لأنك حينذاك ستفشل في تطوير حركتك أنت والحصان بعد القفزات عند استجماع نفسك أنت والحصان. استعمل نموذج المضمار السابق أعلاه لإنشاء بعض التمارين الرياضية. بعد القيام بعدة قفزات بسيطة، سيكون من التمارين الرياضية الجيدة على الجانب اليميني من المضمار التمرين (8A, 8B, 8C، في مقابل 5A, 5B, 5C). ابدأ التمارين بقفزات منخفضة جدًا، حتى قضييين متقاطعين فقط، واقفز عليهما من كلا الجانبين جيئةً وذهابًا في أثناء الهرولة. وتدريبًا اجعل القفزة أعلى وأوسع، مثلًا بالنسبة للمهور والأحصنة القزمة الخاصة بتدريب الأطفال حتى 2 أو 2, 6، و 3 أو 3 ارتفاعًا وعرضًا بأقصى حد لأغلب أنواع الأحصنة. بعد إتقان هذا التمرين الرياضي، أضف إليه الحاجزين 6 و 2 اللذين في النموذج، وربما في النهاية تضيف الخططين 3 و 4.

التدرب على التحكم في سعة خطوات الحصان:

عندما تركز خلال خط قفزات مثل الحاجزين 1 و 2 -كمثال- سوف يهرول حصانك في عدد معين من الخطوات فيما قفزتي هذين الحاجزين. للتدريب، يجب أن تكون المسافة بين هذين الحاجزين قصيرة إلى حد ما عند طول حوالي 12 قدمًا (حوالي 365 سم). تستقر تدريبات المتدربين الجدد عادةً على خطوة بسعة 12 قدمًا. مع السماح بخطوة بسعة 6 أقدام (حوالي 180 سم) للهبوط و 6 أقدام للإقلاع، فلو كانت المسافة ما بين 70 إلى 72 قدمًا (34، 21 إلى 95، 21 مترًا)، فبالتالي سوف يهرول حصانك خمس خطوات ما بين هاتين القفزتين. أما معظم المهور والأحصنة القزمة فستهرولها في ست خطوات.

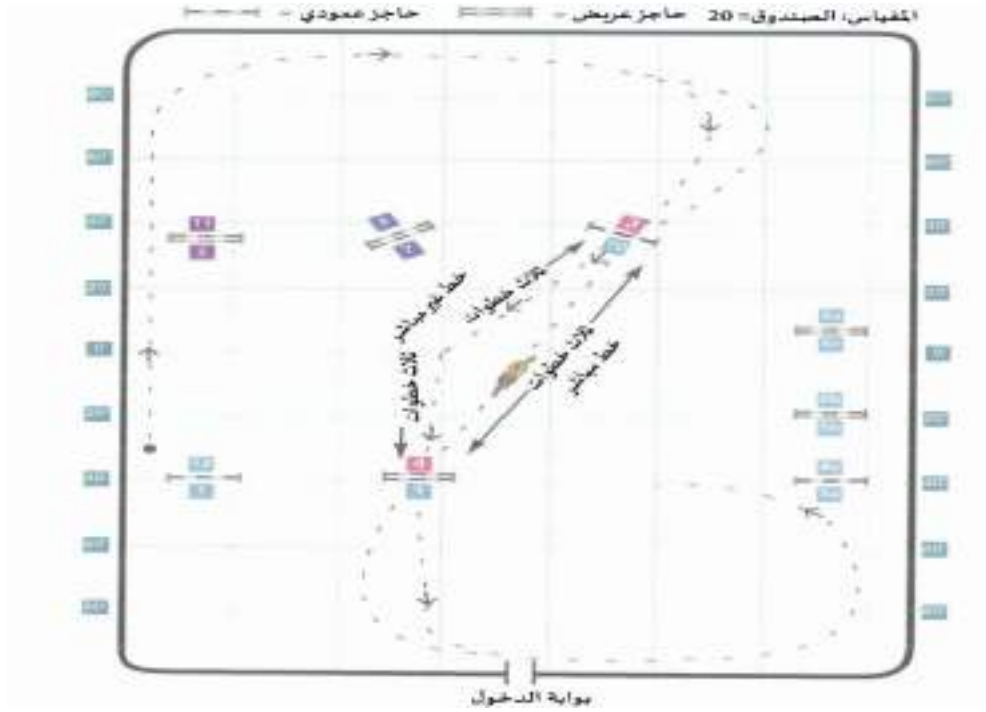


قامت هذه البنت بتدريباتها على نحو جيد بوضوح؛ لأن مَهْرَهَا يقفز في المسابقة على نحوٍ مستقيمٍ وصحيحٍ.

في البدء، تدرَّبَ على إضافة خطوة. في خلال هرولة متمهلة بطيئة، اقفز إلى خط القفزات ولائِم ست خطوات خلال مسافة الخط ذات الـ ٧٠ قدمًا. مجددًا، ستجد التمرين أسهل بالابتعاد عن بوابة الدخول، فقم بذلك أولاً عند القفز فوق حاجز عمودي. التدريب التالي سيكون على القفز فوق حاجز عريض، فتأكَّد من إضافة خطوة زيادة مبكرًا قبل القيام بذلك، بدلاً من القفز عند آخر لحظة من أمام الحاجز أو عند قاعدته. وحالما تُتقِنُ ملاءمة السبِّ خطواتٍ جيئةً وروحةً، تدرَّبَ على التبديل بين الخمس والست خطوات: ست عند الذهاب وخمس عند الرجوع، ثم العكس: خمس عند الذهاب وست عند الذهاب. والالتفافات على شكل حرف S مفيدة لتدريب نفسك على الالتفاف.

ما إذا كانت هذه الخطوات متسارعة أو مكبوحة يعتمد على طول خطوة الحصان الطبيعية و/ أو مزاجه. سوف تكون الخمس خطوات متسارعةً بالنسبة للأحصنة الكسولة و/ أو قصيرة الخطوات. هذا يعني أنك عندما تهبط من فوق الحاجز ١، فسوف تحتاج إلى إغلاق رجليك وحث الحصان إلى الأمام إلى الحاجز ٢. أما لو كان حصانك طويل الخطوات و/ أو حاد متحمس المزاج، فإن خمس خطوات سوف تكون الأنسب، بالتالي فظلّ تهرول به كما أنت، لكن لا تُسرّع به. ولو قفزت عبر خط القفزات رجوعًا، فوق الحاجز العريض ١١، بالنسبة للحصان طويل الخطوات و/ أو حادّ الطبع متحمسًا سوف تكون الخمس خطوات إلى الحاجز ١٢ سهلةً. رغم ذلك، سيكون عليك أن تبطئ بسرعتيه؛ لأنّ الحاجز العريض سوف يجعله يتقدّم إلى الأمام أكثر مما يحدث مع الحاجز العمودي المفرد، وسوف تكون مُتّجّهًا إلى بوابة الدخول (التي يظنّها الحصان هدفه للرجوع للبيت)، بالتالي سوف تصل إلى هناك بسهولة أكثر. وللقيام بتدريبك الأخير قبل المسابقة يمكنك أن تجعل مسافاتك ذوات ١٢ قدمًا كاملة للخطوة أو ٧٢ خطوة من هناك.

كثيرًا ما يكون فهم عقلية أو رؤية الحصان للعالم مسألة حسّ مشترك. في الركوب في مضمار على نحو جيد، فإن عقلك بنفس أهمية مهارتك وشعورك. تُركّب مسافة الخمس خطوات هي نفسها تُركّب على نحو مختلف، بناءً على وقت حدوثها في المضمار. وبالنسبة لبعض الأحصنة، فسوف تكون مسافة ٧٠ قدمًا طويلة قليلًا إن كان أول خط قفزات في المضمار، لكن لو كان آخر خط قفزات في المضمار، فسوف تكون قصيرةً بالنسبة لمعظم الأحصنة.



الشكل ٢- هناك نوعان من خطوط القفزات: مباشر وغير مباشر، مع كثير من التباينات فيما بين النوعين، وفقاً على خطوة الحصان وحجم القفزات. هذا التمرين يُدرَّب على ممارسة كلا النوعين.

تحديد خط القفزات:

لتركب عبْرَ خطٍّ مباشرٍ (انظرَ الرسم أعلاه) من الحاجز ٣ إلى الحاجز ٤، يجب أن تُحدِّدَ الخطَّ الذي ستسير عليه، بمعنى أن تنظر إلى الحاجز ٤ بعدما تتجاوز الحاجز ٣. عندما تنظر إلى الحاجز ٤ من بين عواميد الحاجز ٣، فإنك يكون لديك خطٌّ مباشر. حدِّدْ أولاً خطَّ القفزات الذي ستتبعه، ثم حدِّد المسافة. انظرْ وحدِّد مسافتك إلى الحاجز ٣ واستمر مباشرةً إلى الحاجز ٤ في ٥ خطواتٍ. أما لو أردتِ الركوبَ خلال خطِّ قفزاتٍ غير مباشرٍ أو مكسور (مقطوع) من الحاجز ٣ إلى الحاجز ٤، فاقفز وسر باتجاه مستقيم ثلاث خطوات بالحصان، ثم استدر إلى اليسار قليلاً، وسر ثلاث خطواتٍ أخرى. وتدرَّب على عمل الخمس خطوات المباشرة والست خطوات غير المباشرة. ينبغي أن تكون مسترخياً خلال فعلك كلا التمرينين.

حالما تُتقن خطَّ القفزات من الحاجز ٣ إلى الحاجز ٤، تدرَّب جيئةً وذهاباً على كلٍّ من الحاجزين ٣ و٤. مجدداً، إذا كنت ستسير في خط قفزات مباشر،

فستحتاج تنظيم القفزة الثانية بعد مرورك بالتفافه القفزة الأولى، بحيث تقفز فوق الحاجز الأول منهما إلى خط القفزات، ثم تقفز فوق الحاجز الثاني أيضاً. تدرب أيضاً على خط القفزات غير المباشر فيما بين الحاجزين ٦ و٤. اقفز من فوق كل حاجز منهما وأضف خطوةً.

خط القفز الواصل بين الحاجزين ٦ و٧ وحده يقدم العديد من الإمكانيات المثيرة للاهتمام. هرول بالحصان على طول المضمار بعيداً عن بوابة الدخول، وتأكد من وصولك حتى الحاجز ٧. تتراجع الأحصنة عن الحواجز فقط عندما تكون في الطرف الأقصى البعيد عن بوابة الدخول في المضمار. اقفز بالحصان عبر طريق الحاجز ٦، على اتجاه السير إلى اليسار، مما يمكنك من القفز عبر منعطف قصير. وللقيام بالقفز عبر منعطف قصير من جهة السير إلى اليمين، انظر إلى خط القفزات الواصل بين الحاجزين ٢ و١١ مُسَبِّقاً لِتُحَدِّدَ مسافتك. القفز خلال المسارات الثعبانية:

لك. لا تسمح للحصان أن يستيقَ ويتدخَّل بعمل قفزةٍ (يراهما) بينما تقوم أنت بالانعطاف به. ابقِ على مسارِك الثعباني وحافظ على إيقاعك وسعة خطواتك. ستجعل الانعطافات القصيرة الضيقة حصانك يبطئُ، لذلك تأكد من أن تظلَّ تمضي في مسارِك، لكنَّ في نفس الوقت لا تتسرَّع أو تُسرَّع في المنعطفات. حتى في مسار مضمار بسيط ومستقيم جدًّا، مثل الذي في الشكل أعلاه، توجد اختيارات لا حصر لها. أفضل طريقة لتصير فارسًا جيدًا هي أن تكتسب خبرةً في الاختيارات. لا يلزم أن تكون القفزات عالية بالنسبة للمبتدئين ومتوسطي المستوى، بل حد أقصى للارتفاع 3, 3 هو كثير، وبالنسبة للمعظم فإن ارتفاع ٢ كافٍ. وبغض النظر عن ارتفاع الحواجز، فإن التمارين والمشاكل والمسائل المطروحة تظلُّ هي نفسها على نحوٍ أساسيٍّ. تدرب على الارتفاع ٢ أو ٣، وسوف تجد يومًا ما الارتفاع ٤ أو ٥ سهلًا لك.



يقوم هذا المَهْرُ بقفزة هائلة، وفارسته جالسة على نحو صحيح أيضًا
أبطئ من سرعتك:

يجب أن يتذكر الفرسان والمتدربون على السواء عدم إهلاك أحصنتهم في حماستهم لأن يصيروا أكثر براعةً. فالهبوط من فوق حواجز أكبر يكلف مشقةً وضغطاً على أرجل أي حصان. الحل الوسط القابل للتطبيق بالنسبة للفرسان والمتدربين التواقين لتطوير أنفسهم مع أحصنتهم -مع كون أحصنتهم لا يجب ولا ينبغي أن تقوم بألف قفزة- هو التدرُّب في المَعْظَمِ على القضبان المتقاطعة الموضوعة على الأرض بأنماط متعددة وعلى القفز فوق الحواجز المنخفضة جداً. كل شيء يكون هو نفسه في القفز فوق القضبان الموضوعة على الأرض أو القفز من على الحواجز المنخفضة ما عدا الطيران الحقيقي من فوق الحواجز الكبيرة، وكذلك الخطوط (أي: المسارات) ما بين القفزات والزوايا والمنعطفات يمكن إتقانها بدون إهلاك الحصان أو إيذائه والإساءة له. هناك مقولة إنجليزية قديمة بين الفرسان تقول إنه في مقابل كل قفزة يقفزها الحصان من على حاجز تنقص قفزة في الطرف الآخر من أواخر حياته. لا تقفز فوق الحواجز بلا اكرات وباستهتار، بل احسب حساب كل قفزة تقوم بها.

فوائد الركوب على ظهر عارٍ للحصان بلا سرج (أعراء):

في نفس الوقت، اعمل على مهاراتك الأساسية. سوف تستمتع بالركوب أكثر وأكثر كلما اكتسبت خبرةً. من الأنشطة التي تطوّر المهارات الأساسية ركوب الحصان بلا سرج. لكن تأكد من موافقة معلمك أو معلمتك على قيامك بذلك. فالركوب بلا سرج بدون إشراف قد يكون خطراً، لذلك فتأكد من الحصول على موافقة مدربك أو مدربتك قبل أن تزيل سرجك.

يساعد الركوب بلا سرج على تقوية عضلاتك لتثبيت نفسك على الحصان، وكذلك تطوير شعورك بالحصان. يكون الشعور بما يفعله حصانك أسهل عندما لا يكون هناك سرج فيما بينكما. لكن فوق كل شيء، فإن الركوب بلا سرج ممتع!



الركوب بلا سرج جيد لتطوير الجلوس بإحكام على الحصان. يدا الفتاة في الصورة موضوعتان على نحو جيدٍ ورجلاها متدليتان على نحو مستقيم. يستطيع الراكبون أعراء (بلا سرج) أيضًا التدرّب على رفع ركبهم ووضع كعوبهم بالأسفل محاكاةً لوضعيتهم على السرج.



تقفز الفتاة في الصورة من فوق حاجز صغير، عبارة عن قضيبين متقاطعين على الأرض. كل هذه التدريبات بلا سرج ممتعة، وهي تصنع منك فارسًا أفضل في نفس الوقت.

ما يصح فعله وما لا يصح في القفز بالحصان:



يُظهِرُ هذا الولدُ إمساكًا جيدًا برقبة وُعرف الحصان ووضعية عميقة جيدة للركبتين، لكنه واضح نفسه أعلى قليلاً فوق رقبة الحصان، وكان ينبغي أن ينزل إلى الأسفل قليلاً.

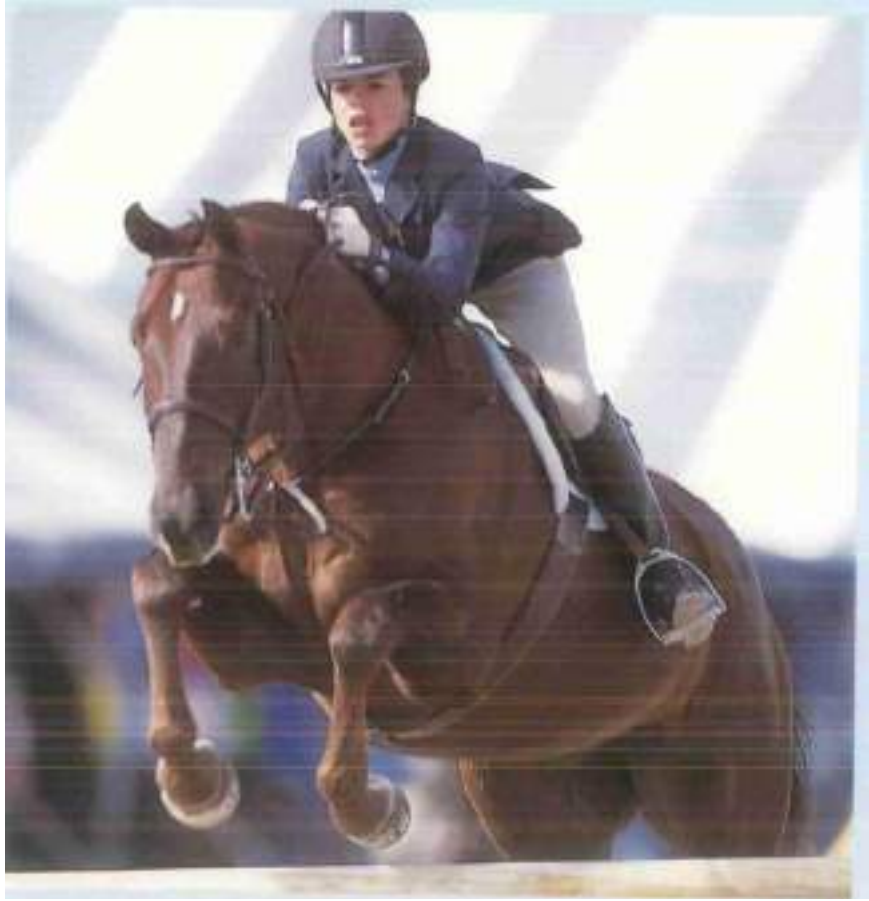


اتجاه عيني هذه الفتاة ووضعيتها الجسدية صحيحة، لكن كان يجب أن يكون كعباها أعمق قليلاً.



تُظهِرُ هذه الفتاة وضعية جسدية جيدة. إنها تتواصل جيداً بيديها مع الحصان، لكنها مرتفعة إلى الأمام قليلاً فوق رقبة الحصان، ورجلاها منزلقتان

قليلاً إلى الخلف. رغم ذلك، كمجمل فإنها جالسة بإحكام جداً.



هاهنا في هذه الصورة تُظهر الفتاة إمساكاً جيداً برقبة وُعرف الحصان ووضعية جسدية سليمة جيدة.



وضعية هذه الفتاة في هذه الصورة سليمة جيدة تمامًا وهي تستعمل تقنية الإمساك برقبة وعرف الحصان. عيناها متجهتان إلى الأمام، لكن رجلاها منزلقتان إلى الخلف قليلاً، وكعباها متجهتان إلى الأسفل على نحو جيد، وهي في وسط جسد مُهَرَّها، كما ينبغي أن تكون.

يدا هذه الفتاة كلمنتاين في الصورة وجدعها (نصف جسدها العلوي) في وضعية سليمة تمامًا، لكن رجلاها منزلقتان قليلاً وكان يمكن أن يتموضع كعباها أعمق قليلاً في الركابين.

البدء في الدخول في المسابقات الاستعراضية:
(نادرًا ما يمر الممارسون لرياضة الفروسية بأي شيء أكثر إمتاعًا من الفوز بأول شريط أزرق لهم).

Stephen O. Hawkins ستيفن و. هوكنز

فئات أو أنواع مسابقات القفز بالحصان:

1- الفروسية أو Equitation:

فئة يحكّم فيها على أساس جلسة ووضعية الفارس وانعطافاته وتحكمه في الحصان.

2- القفز على طريقة صيادي الثعالب أو الهنّتر Hunter

فئة يحكّم فيها على أساس الأداء والانضباط وطريقة الذهاب وكيفية أداء القفزات العادية في المضمار.

3- جَمَبَر أو مهارة القفز Jumper

فئة يحكّم فيها على أساس التوقيت والعيوب في تجاوز مضمار به حواجز مدهونة بألوان زاهية.

حالما يُقرَّرُ مدرِّبُك أو مدرِّبُك أنك صرّيت متقدمًا أو متقدمة إلى مرحلة الاستعداد للمشاركة في مسابقات الاستعراضات، فسيكون هناك الكثير الذي عليك فعله لتستعد لليوم الكبير. ينبغي أن يختار مدربك المسابقة والفئة المناسبة لك على أفضل نحو. اعرف ما إذا كان ينبغي على مدربك القيام بإجراءات ورقية مُسَبِّقًا أو عند قيام المسابقة. تأكّد من إحضارك إيصال الدفع أو تذاكر الفئات التي ستشارك بها.

الاستعدادات قبل يوم مسابقة القفز بالأحصنة:

تحقق من مكان المسابقة بالضبط، وكيفية الوصول إليه، والوقت الذي يجب أن تصل فيه بالضبط إليه. إن كنت تتركب حصانَ مدرسةٍ تدريبٍ على الفروسية، فسوف يجلب لك إسطنبولها كل أدوات الركوب اللازمة. أما لو كنت تعتني بالحصان بنفسك وسوف تنقله بنفسك، فرتّب وجهّز واحزّم كل شيء بنظام في الليلة التي قبلها، بحيث لا تتأخّر أيّ تأخيرٍ في الصباح.



تحتاج الأحصنة والمهور والأحصنة القزمة إلى شرب الماء إن كانت ستقوم بعملٍ شاقٍّ ولا سيما في يومٍ حارٍّ.
الملابس:

سيبدو الراكب بمظهر جيد بالتزامه بارتداء بنطال الفروسية القصير والحذاء عالي الرقبة أو الحذاء العالي ذي الشريط. لون جلد الجاموس الضارب للبرتقالي المصفر أو اللون الأسمر المصفر هو اللون المعتاد المفضّل لبناطيل الفروسية. عندما تتجاوز مرحلة التدريب وتُحدّد لنفسك فئة أو فئات تحترفها وتشارك في مسابقة عامة (مثل فئة الهنتر أو الجَمَبَر) فإن الوقت يكون قد حان لارتداء بنطال الفروسية القصير والحذاء عالي الرقبة. بالنسبة للفتيات والنساء

فإن بناطيل الفروسية الإسترتش الجاهزة تتلاءم في العادة جيداً وتدوم لفترة طويلة شرط أن تُغسَل بماء بارد وتُجفَّف بالنشر على حبل الغسيل أو تُرسَل إلى مغسلة. لا يجب استعمال مجفّف الملابس لأنه سيُتلفُ الشرائط الجلدية التي على ركبتي البنطال.



ترتدي هذه الفارسة الصغيرة بنطال الفروسية القصير بشرائط جلدية موضوعة في أماكنها المناسبة للمشاركة في مسابقة الفروسية. الشريط الجلدي تحت الركبة مُنَبَّتٌ بإبزيم بحيث يكون طرف الشريط مواجهًا لجسد الحصان. الشريط الجلدي المرن مُنَبَّتٌ إلى بنطالها القصير ويمضي إلى الجهة الخارجية لحذائها عالي الرقبة. تُنَبَّتُ هذه الشرائطُ الجلديةُ البنطال القصير في مكانه، وبدونه يلتوي البنطال.

سوف يكون الحذاء عالي الرقبة (البوت) أكثر قطع ملابسك تكلفةً. للحصول على أفضل مظهر، استثمر في زوج من الحذاء عالي الرقبة الأسود أو الحذاء عالي الرقبة ذي الشريط. الحذاء غير المبطّن (ذو الداخل الجلدي) سيكون أكثر نعومةً وبالتالي أكثر راحةً، وسيعطي راحةً أكثر للحصان. قد يجد المشتري المتأني بعض أنواع الأحذية العالية الرقبة الجاهزة أو المستعملة استعمالاً جيداً والتي تكون مريحة ومناسبة المقاس على نحوٍ جيد. في السنوات الأخيرة، تطورت

ملابس الفروسية الجاهزة على نحوٍ ملحوظٍ، بالتالي تأكّد من البحث عن البوت الجاهز أو المستعمل قبل أن تضطر إلى البوت المفصل خصيصاً لعلو تكلفته.

كيفية تصفيف الشعر:

عندما يتخرّج الفارس من مرتبة مدرسة فروسية المبتدئين، فإنّه قد حان وقتُ البناتيل القصيرة والأحذية عالية الرقبة، وبالنسبة للبنات والنساء فإنه وقت وضع الشعر تحت قبعة الفروسية.

لا ينبغي أن تنتظر الفتيات حتى وقت مسابقة الفروسية ليضعن شعورهنّ تحت القُبَعَاتِ لأول مرةٍ. فلتدرب الفتاة في المنزل حتى تُتقن ذلك. فلو أردتِ كفتاةٍ أو امرأةٍ أن تَبْدِي ذاتَ هيئةٍ رقيقةٍ وأنيقةٍ في أول مسابقةٍ فروسيةٍ تشاركين فيها وفي كل مسابقةٍ لاحقةٍ، فإن الشعر المهندم المحكوم عامل أساسي. تذكّري أن قبعتك سوف تتلاءم معك على نحوٍ صحيحٍ لو أنكِ اشتريتها بحيث تتلاءم مع رأسك وشعرك مرفوعٌ إلى أعلى، لكن القبعة ستكون غير محكمة للغاية لو أنكِ قستها على تسريحة ذيل حصانٍ كنتِ قد اكتفيت بها في تدريبك في المنزل أو مدرسة الفروسية.

وينبغي أن يُبقي الأولاد والرجال شعورهم قصيرةً لأجل المظهر الأنيق.



1- في الصورة تُعْطِي الفتاة كَلِمَتَيْنِ شَعْرَهَا بشبكةٍ شعريٍّ وتشدّها إلى الأسفل حتى أذنيها وتسريحة ذيل حصان قصيرة جدًا في مؤخرة رأسها. ثم تربطها بإحكامٍ بشريطٍ جلديٍّ أو مشبكٍ شعر، زامّةً شعرها تحت شبكة الشعر.

2- ثم ترفع طرف ذيل ربطة شعرها إلى الأعلى وتمسكه بيد واحدة بينما تلبس القبعة. تفضّل بعض الفارسات ربط طرف أو أطراف شعورهنّ بمشبكٍ شعريٍّ أو بدبابيسٍ شعريٍّ.

3- حالما تضع قبعة الفروسية وتربط حزام أو رباط الذقن بإحكامٍ، تتحقّق من أنّ الأطراف الطليقة مجموعة تحت القبعة.



إنَّ الشعَرَ المضقَّر كذيل حصان أو ضفيرتين مناسب لطيف للبنات الصغيرات (حتى سن ١٢ سنة، كالتي في الصورة التالية) مع ارتداء بنطال الفروسية. لا بأس بذلك للمسابقات المحلية القروية والبلدية لكن لا يجب القيام به في المسابقات الكبيرة.



بشعرها المربوط بإحكام، وقميصها الملائم المقاس جيدًا، وسترتها البليز وقفازيها وخوذتها، فإن هذه الفتاة تظهر بمظهر لائق في يوم مسابقة الفروسية. سوف تبدو بأفضل مظهر لك في ثياب أنيقة ملائمة المقاس غير فجّة ولا ملفتة للنظر. بالتأكيد، لا ملابس تناسب المقاس أكثر من المفصلة خصيصًا، لكن يستطيع معظم الفرسان والفارسات الحصول على نفس النتيجة بشراء ملابس جاهزة بمقاس ملائم أو تقييفها (تعديل مقاسها). اختيار لون أزرق بحري سادة أو أخضر غامق للمعطف مع أزرار غامقة له هو اختيار جيد أنيق. تجنّب وتجنّب الألوان الفاقعة الصارخة واللامعة والفسفورية.

يجب أن يكون لون اللفاح (الوشاح) أو القميص ذي الرقبة الواقفة الضيقة فاتحًا أو أبيض. ويجب أن يكون لون اللفاح (التلفيحة أو الوشاح) والياقة متلاءمين تمامًا. أي ملابس واسعة فضفاضة ستبدو برّة ركيكة جدًا. بضع الغرز المصنوعة في أماكن مناسبة من ياقة أو لفاح كبير المقاس يمكن أن تصنع فرقًا كبيرًا. تضع الكثير من الفتيات أحرف أسمائهنّ الأولى على أَلْفَعْتِهِنَّ (أوشحْتِهِنَّ) بلون ملائم للخاص بمعاطفهنّ. هذه لمسة لطيفة. على الفتاة أن تلبس أقل قدر من

المجوهرات، ويجب على الصبيان والرجال ارتداء أربطة عنقٍ محافظةً مربوطةً بأناقيةٍ إلى الأسفل، ولا تتطاير مع الريح.

القفازان مسألة ذوق وتفضيل شخصي، فإن ارتديتهما فإنهما يجب أن يكونا بلون بني غامق أو أسود. أعتقد أنه يمكنك الشعور على نحوٍ جيدٍ بالقفازين مثلما بدونهما، وهما يعطيانك مظهرًا أكثر أناقةً في فتات الفروسية. أما في المناخ الممطر فهما أساسيان، لأن اللجام يصير زلِقًا جدًّا.



هذه البنات قد استعدت ليوم المسابقة، وتحمل في حقيبة الظهر الخاصة بها كل شيء تحتاجه، بما في ذلك معطف يدفئها وسوط ومهماز ووجبة صحية للترؤد بالطاقة.

الخوذات والقبعات الصلبة:

بالنسبة لخوذات الرأس، فإن مواصفات الخوذة الموافق عليها من اتحاد الفروسية مُلزم في كل وقتٍ تشارك فيه في مسابقة فروسية. لقد حسَّنت البحوثُ الكثيرةً بدرجةٍ هائلةٍ من الحماية التي تقدِّمها الخوذات. يمكن أن ينصحك محل أدوات الفروسية المحلي في منطقتك بأي الخوذات توفر لك أكبر حماية، لكن استشر مدربك أيضًا، وتأكد من أن رباط الذقن مُحكَّم.



تضع أم هذه البنات رقمها الخاص بها. إنها ستحتاج إلى تضييق رباط الذقن قبل امتطاء الحصان.

المهماز والسوط:

ارتداؤك مهمازًا أو عدمه يتوقف على خبرتك كفارس(ة)، ومزاج ونزعة حصانك، والموقف الذي بين يديك. فلو ارتديت المهماز قبل تحقيق الاستقرار والتمكن الجيد فوق سرجك وليديك وساقيك، فستواجه خطر التعرُّض لمشكلة؛ حيث إن الوخزة غير المقصودة لأهدأ الأحصنة قد تجعله يتجه للهروب. المهماز يكون أكثر ضرورةً في المناخ الحار مقارنة بالبارد، وفي المضامير الصغيرة المحكومة مقارنةً بالحقول المفتوحة. رغم ذلك، فبعض الأحصنة كسولة جدًا بحيث تحتاج نخسها وحثها حتى في أكبر الحقول في أبرد الأيام وأكثرها رياحًا. يجب أن تعتمد على حكم مدربك، واستعمل حكمك وتقديرك الشخصي أيضًا في ارتداء المهماز من عدمه.

تتنوع أطوال المهاميز من نصف بوصة إلى بوصة ونصف، بالتالي يمكنك شراء الطول الذي يتلاءم مع احتياجاتك.

واعتقد أن السوط أداة ضرورية لكل فارس تجاوز مرحلة المبتدئ. وباستعمال السوط عند الضرورة يمكنك منع مواقف خطيرة قبل تطورها. تعلّم حمل السوط بأيّ من يديك كليهما بتحكم وراحة. في أغلب الحالات، يُستعمل وراء السرج. لكن أحيانًا تفيد تربيته خفيفة به على كتف الحصان لو برزت كتفه عند منعطف. للأسواط أطوال متنوعة، وطول الـ ١٤ بوصة كافٍ وفعال وقصير بما يكفي لحمله وإمساكه بسهولة وبعيدًا عن مجال بصر الحصان.

يوم المسابقة:

لا تنسَ توفير وقت كثير للنهوض وارتداء ثيابك والوصول لمكان المسابقة، وتأكد من اتجاهات الطريق والمكان، وأن معك إيصال الدفع أو مال دفع رسم الدخول والاشتراك. نظم نفسك يوم المسابقة بحيث تركز على المسابقة نفسها، ولا تشغل بتفاصيل ثانوية فتكون كمن يعرقل نفسه أو يضرب نفسه بالرصاصة في قدمه كما يقول التعبير الإنجليزي.

وعندما تصل إلى مقر المسابقة، تحقق مع مدربك بخصوص معلومات دخول فئتك أو فئاتك في المسابقة والتحمية. سوف تركب على الأراضي المحيطة بمضمار المسابقة وتُدرب حصانك على الأرض المستوية وحتى على بعض الحواجز. بعض المسابقات تسمح بالتحمية في مضمار المسابقة نفسه. لو كان المضمار مزدحمًا فلا تجعل(ي) الأحصنة الأخرى تشتت تركيزك أو تضايقك. استمع بهدوء إلى تعليمات مدربك، وامض في خطتك، ادرس تصميم

وخطّة المضمار بعناية، بحيث عندما تدخل بالحصان في المسابقة تركز على جعله يستعد وليس في التساؤل عن ماهية مسار المضمار. وأنه التحميه عندما يُسَمَّع نداء إخلاء المضمار. بعض أنواع مسابقات القفز يركّز فيها الحكام على أداء فروسية الفارس وأخرى على أداء الحصان ومظهره وسلوكه أو مدى توافق الفارس مع الحصان، فتحقّق من تفاصيل المسابقة قبل الاشتراك والأداء لتعرف ما يركّز عليه الحُكَّام، وحاول دومًا أن تتمركز في الاستعراض في مكان أمام أعين الحُكَّام وأن تُظهِر أداءً متميزًا أمامهم.

فئات القفز على الحواجز:

بالنسبة لفئات القفز فوق الحواجز، تأكّد من أنّ تعرف مسار المضمار، وشاهد بأكبر قدر ممكن قبل أن تمتطي حصانك وتدخل. ادرس تخطيط المضمار مع مدربك وامش فيه قبل المسابقة إن كان هذا مسموحًا به. ترتيب الحواجز ورسم تخطيط المضمار سوف يكون ملصقًا عند بوابة الدخول. عندما تدرس مسار المضمار، إذا كانت هناك خطوط متقطعة في الرسم فتأكّد من معرفتك أماكنها. فالخط المنقط خلال المضمار في الرسم التخطيطي يعني أن أي أحد يعبر ذلك الخط في أثناء قيامه باستدارته سوف يُسَبَّعُ تلقائيًا. الخطوط المتقطعة في الرسم التخطيطي توفّر قدرًا كبيرًا من الوقت بمعرفتها، ويجب أن تلاحظ حتى في مسابقات فئات الرّكّاب القصير الخاصة بالأطفال الصغار.



السير على القدمين في المضمار. هاهنا في الصورة يتفحص الفرسان والفارسات المضمار، مقدّرين خطوات المسافات فيما بين الحواجز، غير ناسين ملاحظة المشاكل الخاصة بتضاريس الأرض، كالأرض العميقة جدًا أو الصلبة جدًا، وكذلك الصعودات والنزولات، ويشعرون بمسار المضمار عمومًا.

اترك خمسة إلى عشرة أحصنة تدخل قبلك لكي تستفيد من الوقت في عمل بعض تمارين التحمية للحصان. فبالنسبة للفئة الأولى قد تحتاج الوقت الزائد الخاص بال عشرة أحصنة. أما في الفئات التالية بعد الفئة الأولى، فإن ترك خمسة أحصنة تدخل قبلك لأنك لن تحتاج عمل تحمية بنفس القدر. لا يجب أن تكون مستعداً أبكر من اللازم وتظل واقفاً منتظراً لوقت طويل قبل الدخول. الدخول بتسرع عند آخر لحظة سيكون تصرفاً غير ملائم وقلق مضطرب بنفس القدر. إنه لهام أن تطور في نفسك شعوراً بالوقت، بحيث تُعطي لنفسك ما يكفي من الوقت لكن ليس أكثر من اللازم.

ينبغي أن تأخذ في اعتبارك أيضاً نزعة حصانك. فالأحصنة الهادئة تؤدي على نحو أفضل لو دخلت مباشرة المضمار بعد التحمية. بينما تحتاج الأحصنة العصبية المتوترة إلى بضع دقائق لتهدأ بعد التحمية قبل دخولها مضمار المسابقة. إن كان عليك الانتظار ركباً على حصان هادي، فقم بتثيئه قبل دخول المضمار. ورغم ذلك، لو اضطررت إلى الدخول في آخر لحظة ركباً على حصان متوتر، فعند النداء على دورك انجح إلى بوابة الدخول مباشرة. حالما تدخل الحلبة، امش به بضع خطوات وهدئه بصوتك قبل أن تبدأ في الهرولة وتبدأ جولتك في المضمار.

الركوب في المضمار:

سواءً أكانت الفئة تخطياً لقضبان متقاطعة على الأرض مع راكبين قصيرين (فئة للأطفال) أو الألعاب الأولمبية، فعند دخول الحلبة، يجب أن يركز الفارس والحصان على المهمة التي أمامهما. يصعب تشتت ذهن بعض الفرسان وبالتالي فهم أكثر قدرة من الآخرين على تذكر خطتهم. إلى حد ما، فإن التركيز مهارة متعلمة مكتسبة، وهي مهارة يحتاج الفرسان تطويرها منذ البداية. مراجعة مسار المضمار عدة مرات في ذهنك قبل دخول المضمار سوف تساعدك على التركيز عندما تكون في المضمار على نحو حقيقي.

أول استدارة لك بالحصان تؤسس لسعة الخطوات في باقي المضمار. يحتاج الحصان الكسول إلى قطع أوسع خطوات له مبكراً في أول استدارة به ثم يستقر عليها. أما الحصان المتحمس فسوف تتسارع خطاه بينما يمضي في المضمار، لذلك يجب أن يتأكد الفارس من إبطائه عند أطراف المضمار وإلا فسوف يتسرع ويمضي بأسرع من اللازم عند نهايات المضمار (وهذا غير مناسب لعمليات القفز وفنها).

تذكّر أن الفارس(ة) الجيد(ة) يجب أن يتناغم مع حصانه أو مُهْره. في أثناء دراستك لمسار المضمار، تفحصه وانظر له من منظور وإدراك الحصان. بعض المضامير مثيرة للإعجاب في أعين الأحصنة، وبعضها مزعج أو مقلق. "افهم حصانك بينما تدرس المضمار" يجب أن يكون شعار أي فارس جاد. بالإضافة إلى المنظر العام للمضمار، خمن أي خطوط القفز وأي الزوايا والمنعطفات قد تمثل مشاكل للحصان، وكذلك أي القفزات تعجب الحصان أو تقلقه. يقول C. W. Anderson: "الفارس الحقيقي لا يعرف فحسب سبب رد فعل الحصان الذي يقوم به، بل هو في العادة يتوقّع ردود أفعاله مُسبقاً".

ينبغي على الفرسان المبتدئين في مسيرتهم المهنية تذكّر أنهم سيحتاجون في البداية الاعتماد على الحصان الذي يُريهم مواضع القفزات من على الحواجز، الأحصنة الخبيرة التي تعرف طُرُقها في المضامير. أما الأحصنة عديمة أو قليلة الخبرة والتدريب فغير ملائمة لمبتدئي الفروسية. بالمثل، لن يساعدك الحصان الصعب الحرون على تعلّم الركوب والفروسية أبدًا ولن يجعلك تصير من الفائزين، بل بدلاً من ذلك، ربما سرعان ما يجعلك تبحث عن رياضة أو هواية أخرى!



في فئة الجمبر الخاصة بالأطفال، ينظر الصبي نيكولس دي لو جويو Nicholas Dello Joio إلى موضع الحاجز والقفزة التالية، فيما يقوم بقفزته التي حدّد لها وقتاً معيناً. إن القفزات السريعة عن الحواجز تقليد عائلي لأسرته، فأبوه هو بطل فئة قفز الجمبر العالمي نورمن دي لو جويو Norman Dello Joio.



تقوم هذه البنت بقفزة بوضعية صحيحة، مركّزة تركيزها ونظرها إلى الأمام، وتبدو بمظهر صحيح رائع.

إنّ لم تُفَرَّ بالكثير في البداية، فلا تستسلم. استمر في صقل مواهبك، وربما في النهاية تستطيع أن تصير فارساً أفضل. إنّ أهم صفة يجب أن يتّصف بها الفارس هي المثابرة. الرغبة في الاستمرار في المحاولة هي صفة أكبر قيمة من الموهبة والبنية الجسدية الرياضية والثروة وأي شيء آخر. إنّ تعلّم الفروسية ليس سهلاً، والفوز في المسابقات لا يحدث في العادة مباشرةً.

تذكّر أنّك عندما تدخل إلى المضمار، فإنك في مسابقة استعراض للخيل، مهمتك هي إظهار أنّك الأفضل. إنّ المضمار سيكون لك لعدة دقائق تالية، فاستند منها إلى أقصى حدّ. بالنسبة للبعض، فإن مهارة الاستعراض تأتي تلقائياً، بينما يحتاج آخرون إلى تطويرها. وصدّقني، إنها تستحقّ التطوير.

فئات انضباط صياد الثعالب (الهنتر) الأنماط:

يحكم الحُكّام على مسابقات الهنتر على أساس الأداء والانضباط وطريقة

الانطلاق وأسلوب القفز، وفقاً لمواصفات اتحاد الفروسية. الأداء هو اتزان وانسيابية ورشاقة الحصان في أثناء اجتيازه للمضمار، فوق الحواجز وفيما بينها وعند الانعطافات. يجب أن يرفع فارس الهنتر ركبتيه ويحني ظهره، إذ عندما يكون أداء أحصنة عديدة هو نفسه تقريباً، فإن أسلوب القفز سيُحدّد من سيكون الفائز أو الفائزون. طريقة الانطلاق مثلاً تعطي درجة زائدة أو ناقصة.

بالنسبة للحكام، فإن طريقة وانضباط امتطاء الفارس للحصان هامة على نحو خاص. ومن العوامل الأخرى المهمة لملاءمة الحصان للفارس. يجب اعتبار المزاج والحجم لكل من الفارس والحصان.

العَدْوُ: في فئة الهنتر المقيّم (rated hunter divisions) يجب أن تُعدّو الأحصنة أو المهورُ لاختبار سلامتها وفقاً للترتيب الذي يحدده الحكم لكل منها. يُزيلُ الفارسُ السرجَ واللببَ (حزاماً أو زناقة السرج) ويضع اللجام عند رأس الحصان ويقوده في عدوٍ إلى المضمارِ وفق الترتيب الذي نُودي به على الفرسان. ثم ينتظر الفرسان نتائج تحكيم الحكم أو الحكم.

فئات قفز الفروسية Equitation:

في فئات قفز الفروسية، فإن الحكم يكون على الفارس، لكن بالتأكيد يمكن أن تصنع الصورة الكلية اختلافاً. ثنائي الفارس والحصان اللذان يبدوان متلائمين مع بعضهما سيتفوق على الثنائي غريب ومتنافر المنظر لو كان الأداء (يعني تنفيذ اجتياز المضمار) متساوياً.

منذ أول التفاة دائرية للفارس، فإن الوضعية الجسدية الرئيسية للفارس وتحكّمه يُحكّم عليها وكذلك التنفيذ الفعلي لاجتياز المضمار. الدقة ذات أهمية قصوى. يجب أن يُحسن الفارس التركيز والأداء للقفزات الثماني أو أياً كان عددها، وخاصةً في المستويات الدنيا من فروسية القفز من فئة (Hunter seat Equitation)، وهي فئات الجديد maiden والمبتدئ Novice والمحدود Limit، ويتفحص الحكم أو الحكم الوضعية الجسدية للفارس بعناية وعن كثب؛ حيث إن معظم الفرسان لا يكونون قد طوروا أسلوباً خاصاً بهم في المراحل المبكرة. في تلك المرحلة وكل المراحل فإن المهارات الأساسية هي ما يُعتبر ويُقدّر. إن تطبّق ما تعلّمته في دروسك التدريبية ومن هذا الكتاب، فينبغي أنك ستقدّر أنّ تظهر مهارات أساسية سليمة في مضمار المسابقة الاستعراضية.

بعد انتهاء مشاركتك في فئة مسابقة القفز:

عندما تنتهي من جولتك، سواء أكانت جيدة أم رديئة أم متوسطة، راجع وحلّل أدائك، وراجع كامل أدائك لاجتياز المضمار بترؤ وعناية في ذهنك، وتوصّل إلى أيّ الأجزاء كانت جيدة وأيّها سيئة. ثم حاول معرفة السبب أو الأسباب. على الأرجح لم تكن جولتك الأولى مثالية، لكنها على الأرجح ليست مريعةً فظيعةً تمامًا. كن واقعيًا وموضوعيًا في أثناء ترتيبك لأفكارك (وقول ذلك أسهل من فعله!). إذا كان معك مدرب أو مرافق أو مساعد على الأرض يساعدك (ويتابعك مع جمهور المضمار)، فراجع أدائك معه أو معها أيضًا. سوف تجد مع مرور السنين أن الحس المشترك القديم البسيط أفضل وسيلة لمراجعة أدائك لاجتياز المضمار.

جاءت فارسة صغيرة السن ذات يوم لمدرب وقد كانت تبقي مهرها في بيتها وتأتي إلى مدرسة المدرب لأجل درس من وقت إلى آخر، واشتكت للمدرب من أن حصانها كان يقف طوال الوقت في المسابقات. بينما في بيتها وفي خلال دروسها التدريبية كان لديها المشكلة المعاكسة، فقد كان الحصان يُسارع إلى القفزات. لتقويم استعجاله، كثيرًا ما كانت تلف به في حلقات أمام الحواجز حتى يهدأ. ساعدهما الحس المشترك على حل المشكلة. فمن الواضح، أن الحصان شعر أن المضمار والحواجز غير المعتادة له مقلقة غريبة. لقد كان يحتاج إلى دفعه للقفز بحثّه، وهي خبرة جديدة على الفتاة أيضًا.

في العرض التالي هرولت الفتاة عليه إلى الحواجز ولم يفكر الحصان في التوقف قط. في ذلك العرض تعلّمت الفارسة الصغيرة بنفسها مباشرة أن مقاومة الحصان تتكرر تباغًا. فعندما تدفعه إلى القفز عن الحواجز في المسابقة لأول مرة، سوف يحاول الهرب عند الهبوط عنها. كان عليها أن تكون مستعدة لمقاومته الثانية وتبطينه مباشرة عند الهبوط.

سوف تجد أن مسابقات عروض قفز الخيول سوف تساعدك على اكتشاف نقاط القوة والضعف الخاصة بك وبحصانك. سوف يقدّر الفارس المتفكّر على تحويل نقاط الضعف تلك إلى نقاط قوة. مهما كان أداؤك سيئًا في مسابقة عرض قفز أو غيره، فسوف تستفيد وتكتسب دائمًا شيئًا منها كخبرة ودرس. تحتاج الأمور أحيانًا أن تسوء قبل أن تتحسن. فكّر على نحوٍ إيجابي، حتى لو لم تحظ بمشاركة جيدة في المسابقة.

القدرة والتحمل:

يتميز الخيل العربي برشاقتها الأصيلة، وبألوانه الخلافة وتوازنه الطبيعي الكامل وخلوه من العيوب، إضافة إلى ذلك فالخيل العربي يتمتع بسلوك جيد، مع شجاعة وطاعة كاملة، بالإضافة إلى سرعته الفائقة وتفوقه في المسافات الطويلة، مع قدرته على تحمل التعب واكتفائه بمقدار قليل من العلف، ومقاومته للمرض، إضافة إلى وصوله لأعمار طويلة.

الحصان العربي يمتلك الكثير من هذه المواصفات وخاصة التركيب الجسمي الذي يؤهله إلى مرتبة السباق، أي «سباق القدرة والتحمل» ودليل ذلك أن هذا الحصان الأصيل تنحدر منه السلالات الأقوى والأقدر في عالم السباق منذ أقدم العصور، وهذه السلالات هي إما من أبناء هذه الخيول أو أبناء الأبناء.

وتعد سباقات القدرة والتحمل لاختبار قدرة الحصان والفارس على تحمل مسافة السباق، وتكون غالباً لمسافة (٤٠ كم، أو ٨٠ كم، أو ١٢٠ كم، أو ١٦٠ كم) ويتكون السباق من مراحل عديدة. تحتاج طبيعة هذه السباقات إلى تهيئة بدنية مسبقة للحصان عن طريق التدريب والتمرين، وذلك قبل السباق بوقت كافٍ، إضافة إلى العناية بتغذية الجواد وتقديم أفضل أنواع العلف له والذي يحتوي على أعلى القيم الحرارية، بالإضافة إلى تعويض الأملاح المعدنية وخاصة عند الخيول التي تتعرق بشدة، كما تولي عناية خاصة لصحة الحوافر والقوائم لإمكانية تعرضهما للكثير من الإصابات أثناء مراحل السباق. وللخيل العربية الشأن العظيم في هذه السباقات، وذلك لما عرف عنها من تفوقها في هذه السباقات وتحملها الشديد للحرارة والتعب.

القوانين والشروط الصادرة من الاتحاد الدولي للفروسية للسباقات التأهيلية:

أولاً- أعمار الخيول:

* يجب أن يبلغ عمر الخيول خمسة أعوام على الأقل لكي يطلق عليها لفظ خيول مبتدئة للمشاركة بالسباقات المحلية التأهيلية.

* أما فيما يتعلق بالمسابقات الدولية للتحمل الأحادية والثنائية، فلا بد أن تبلغ أعمار الخيول ستة أعوام على الأقل لكي تكون قادرة على المشاركة.

* أما فيما يتعلق بالأحداث الثلاثية، فلا بد أن تبلغ الخيول سبعة أعوام على الأقل لكي تكون قادرة على المشاركة.

* فيما يتعلق بالأحداث الرباعية، ومباريات التحمل الخاصة بالمسابقات الدولية الرسمية والبطولات، فيجب أن تكون أعمار الخيول ثمانية أعوام على الأقل.

* أما بالنسبة للمهر الحوامل، التي تبلغ فترة حملها أكثر من مئة وعشرين يوماً، أو التي يوجد انتفاخ في أقدامها فلا يجوز إدخالها في أي مسابقة من مسابقات التحمل الدولية أو أي حدث أعلى رتبة.

* يتم حساب الأعمار ابتداءً من التاريخ الذي يتم فيه اعتبار تلك الخيول مؤهلة للمشاركة في المسابقة، ويجب أن تؤكد تلك الأعمار، إما بتوثيقها في السجلات الموثقة، أو الحصول على رأي الطبيب البيطري الخطي، والذي يجوز تسجيله في جوازات السفر. تحتفل الخيول التي تولد في نصف الكرة الشمالي بمولدها في الأول من يناير، في حين تحتفل الخيول التي تولد في قسم الكرة الجنوبي بمولدها في الأول من أغسطس.

ثانياً- فترة الاستراحة الإلزامية للخيول:

* بعد التنافس في المسابقات الخاصة بجولات التحمل الدولية الثنائية أو المسابقات المشار إليها أعلاه، يجب أن يعطى الجواد فترة راحة تقدر بعشرين يوماً كحد أدنى قبل أن يصبح مؤهلاً مرة أخرى للمشاركة في المسابقات الخاصة بجولات التحمل الدولية الثنائية أو المسابقات المشار إليها أعلاه.

* إذا تم استبعاد إحدى الخيول لأسباب أفضية في أي من المسابقات الخاصة بجولات التحمل الدولية، فلا بد أن يعطى هذا الجواد فترة راحة تقدر بثلاثين يوماً قبل أن يصبح مؤهلاً مرة أخرى للمشاركة في المسابقات الخاصة بجولات التحمل الدولية.

* إذا تم استبعاد إحدى الخيول لأسباب أفضية على مدار جولتين متتاليتين من المسابقات الخاصة بجولات التحمل الدولية، أو تم استبعاده مرتين في خلال مدة تقدر بثلاثة أشهر، فلا بد أن يعطى هذا الجواد فترة راحة قدرها أربعون يوماً قبل أن يصبح مؤهلاً مرة أخرى للمشاركة في المسابقات الخاصة بجولات التحمل الدولية.

* يجوز للجنة التقنية التابعة للاتحاد الدولي للفروسية التقرير بشأن خلق جدول تكميلي خاص بالمتطلبات الإضافية لفترة الراحة للخيول التي تعاني من عمليات استبعاد متتالية لأسباب أفضية، وذلك بالتشاور مع اللجنة البيطرية التابعة للاتحاد الدولي للفروسية والتقرير بشأن المتطلبات الأخرى المرفقة في الملحق.

* فترة الاستراحة الإجبارية للخيول بعد المشاركة بالسباقات وقبل المشاركة

في أي سباق دولي على النحو التالي:

- في حال اجتياز مسافة من (٨٠-٠) كلم (١٣ يومًا راحة).
- في حال اجتياز مسافة من (٨٠ وأكثر) كلم (٢٠ يومًا راحة).

ثالثاً- إجراءات التأهيل وشهادات القدرة:

* معايير التأهيل الأولية: يحددها أعضاء الاتحاد الوطني.

أ- يستوجب على كل من الفارس والحواد، ولا يشترط أن يكونا سويًا:

* أن يكملوا بنجاح جولتين (٢) من مسافات تتراوح بين ٤٠-٧٩ كم، وجولتين أخريين من مسافات تتراوح بين ٨٠-٩٠ كم وبسرعة ١٦ كم أو أقل من ذلك، أو عوضًا عن ذلك، أن يكملوا بنجاح ثلاث جولات تبلغ مسافتها ٨٠ - ٨٩ كم وبسرعة ١٦ كم في الساعة أو أقل من ذلك.

* على كل من الفرسان والخيول استكمال المتطلبات الخاصة بمرحلة التأهيل هذه في خلال مدة تقدر بأربعة وعشرين شهرًا للتأهيل للمشاركة في مسابقات الاتحاد الدولي للفروسية.

* المعايير التأهيلية في المسابقات الخاصة بجولات التحمل الدولية: يتم تحديدها وفقًا للسجلات الخاصة بالاتحاد الدولي للفروسية وقاعدة البيانات، ويشهد على ذلك جميع أعضاء الاتحاد القومي.

* يستوجب على جميع الخيول والفرسان أن يكملوا بنجاح جميع المعايير التأهيلية الابتدائية لكي يصبحوا مؤهلين للمشاركة في المسابقات الخاصة بجولات التحمل الدولية.

* يستوجب على كل من الخيول والفرسان -ولا يشترط أن يقوموا بذلك مجتمعين- أن يكملوا بنجاح المسابقات الخاصة بالاتحاد الدولي للفروسية حتى يصبحوا مؤهلين لاستكمال المنافسة، وذلك ابتداء من مرحلة الاستكمال الناجحة للمستوى ١، وبموجب ذلك يصبحون مؤهلين للتنقل عبر فئات المجموعة.

رابعاً- المسافات الخاصة بالسباقات الدولية:

الأحادية (*١): من ٨٠- ١١٩ كلم في يوم واحد.

(عدد نبضات القلب المطلوبة 64 نبضة/ دقيقة)، عند اجتيازها يحق للفرسان والخيول المشاركة بالسباقات الثنائية.

الثنائية (*٢): من ١٢٠- ١٣٩ كلم في يوم واحد أو من ٧٠-٨٩ كلم في يومين.

(عدد نبضات القلب المطلوبة 64 نبضة/ دقيقة)، عند اجتيازها يحق للفرسان والخيول المشاركة بالسباقات الثلاثية.

الثلاثية (3*): من ١٤٠-١٦٠ كلم في يوم واحد، أو من ٩٠-١٠٠ كلم في يومين، أو من ٧٠-٨٠ كلم في ثلاثة أيام.
(عدد نبضات القلب المطلوبة 64 نبضة /دقيقة). عند اجتيازها يحق للفارس والخيول المشاركة بالسباقات الرباعية.
الرباعية: (4*)

160 كلم في يوم واحد للمسابقات الدولية الرسمية والبطولات، أو من ١٢٠-١٣٠ كلم في يوم واحد لبطولات الشباب والناشئين الدولية والعالمية.
(عدد نبضات القلب المطلوبة 64 نبضة /دقيقة).
- البطولات الرباعية:

* أن تكون الخيول قد اجتازت عمليات التأهيل الموضحة أعلاه والخاصة بالمعايير التأهيلية الأولية، والمعايير التأهيلية الخاصة بالمسابقات المتعلقة بجولات التحمل الدولية، والتي تشمل مسافة الحدث التي يصدر بشأنها شهادة القدرة.

* أن تكون الخيول قد أكملت بنجاح ثلاث مسابقات أو أكثر من المسابقات الخاصة بجولات التحمل الدولية الثنائية.

* أن تكون واحدة على الأقل من الثلاث مسابقات الخاصة بجولات التحمل الدولية وفقاً للمسافة نفسها، والحد الأدنى للسرعة، والإطار الزمني الخاص ببطولة العالم الرباعية، وأن لا يتحقق ذلك قبل مرور أربعة وعشرين شهراً قبل -وفي موعد أقصاه ستون يوماً- إغلاق مداخل الترشيح الخاصة بالبطولة، وعلى أن يتم ذلك بشكل مزدوج يشمل الفارس المرشح.

* أن يكون المتبارون قد اجتازوا عمليات التأهيل الموضحة أعلاه والخاصة بالمعايير التأهيلية الأولية، والمعايير التأهيلية الخاصة بالمسابقات المتعلقة بجولات التحمل الدولية، والتي تشمل مسافة الحدث التي يصدر بشأنها شهادة القدرة.

* أن يكمل المتبارون بنجاح خمس جولات على الأقل من المسابقات الخاصة بجولات التحمل الدولية أو أكثر من ذلك.

* أن تكون واحدة على الأقل من المسابقات (٥ مسابقات) الخاصة بجولات التحمل الدولية وفقاً للمسافة نفسها، والحد الأدنى للسرعة، والإطار الزمني الخاص ببطولة العالم الرباعية، وأن لا يتحقق ذلك قبل مرور أربعة وعشرين شهراً قبل -وفي موعد أقصاه ستون يوماً- إغلاق مداخل الترشيح الخاصة بالبطولة، وعلى أن يتم ذلك بشكل مزدوج يشمل الجواد المرشح.

* السجلات والدلائل الخاصة بالمؤهلات: يجب تقديم السجلات الموثقة الخاصة بنتائج المتنافسين والخيول لإدماجها في قاعدة البيانات وجوازات السفر الخاصة بالاتحاد الدولي للفروسية كما هو مطلوب. وعلى الرغم من ذلك، فإن المسؤولية الكلية والحصرية الخاصة بالسجلات والوثائق تقع على كل عضو من أعضاء الاتحاد الوطني.

إن مزاوله ركوب القدرة والتحمل هو اختبار لمعرفة سرعة ومدى استعداد الجواد على هذا النوع من السباق وقدرة الفارس على قيادة الجواد خلال خط السير؛ حيث إن أداء الجواد خلال أراضٍ مختلفة التضاريس هي إعلان على قدرة الفارس على قيادة الجواد، وكذلك قوة أخلاقيات الجواد نفسه. وهي من الرياضات التي تحتاج إلى عدد من الأطباء البيطريين للتحكيم والإصابات التي يمكن أن تواجه خيول سباق التحمل.

الأعراض الجانبية:

1- الجفاف: قد يحدث للجواد جفاف نتيجة فقد كمية كبيرة من العرق، ودرجات الجفاف يتم حسابها بشد الجلد من جانبي الكتف وحساب مدة رجوعه للحالة الطبيعية بالتواني، وتحسب كل ثانية بدرجة جفاف.

2- العرج: وهو عدم قدرة الجواد على المشى الطبيعي ويكون نتيجة التهاب الأوتار أو إصابات الحوافر أو تعب بالعضلات.

3- الإجهاد: حيث يؤدي الإجهاد إلى هبوط حاد بالدورة الدموية مما يؤدي إلى نفوق الجواد.

4- الهياج: ويأتي نتيجة الإجهاد والجفاف وتعب الجواد، وهي حالة عصبية تصيب الجواد؛ مما يؤدي إلى نفوقه بالصدمة العصبية الثانوية.

5- الجروح والإصابات: وهي الجروح والسجحات التي تصيب الجواد خصوصًا بمنطقة السرج.

6- ارتفاع ضغط الدم: الذي يؤدي إذا زاد عن المعدل إلى نفوق الجواد (64 نبضة/ دقيقة) نتيجة نزيف بالمخ وما إلى ذلك.

ونتيجة لكل هذه الإصابات السابقة لا بد من استبعاد الجواد، وقد تؤدي هذه الإصابات إلى نفوق الجواد إذا لم يعالج بالطريقة الصحيحة التي لا بد لطبيب سباق التحمل الخبرة اللازمة لها. وللوقاية من هذه الإصابات لا بد أن يتبع برنامجًا طبيًا وتدريبًا.

- طريقة البداية واللجنة المنظمة:

يجب تعليم خطي البداية والنهاية برايات حمراء وبيضاء وبالإشارات المناسبة.

يجب عدم عبور الخيول خط البداية للانطلاق قبل إعطاء إشارة البدء. يجوز وقوف مسؤول عند نقطة البداية بمسافة ملائمة لإيقاف المتسابق الذي بدأ المنافسة بشكل خاطئ بالتلويح إليه براية حمراء، عندها يجب على المتنافس العودة وإعادة عبور خط البداية من جديد، ويحسب زمنه كما لو أنه انطلق عند إعطاء إشارة البدء الأصلية، وذلك تحت عقوبة الاستبعاد، وفي حالة تكرار الخطأ يمكن أن يتعرض الفارس للاستبعاد.

- تحديد لزمان معين للمسابقة:

في كل منافسات قوّة التحمّل، يجب أن تحدد اللجنة المنظمة بالتشاور مع العضو الفني المدى الزمني من الانطلاق إلى الوصول، كما يمكنهما تحديد المدى الزمني لمراحل المنافسة أو أجزاء المسار وفقاً للفقرة. كما هو معلوم بأن الزمن يلعب دوراً مهماً في أي منافسة رياضية، فالمنظمون عليهم حفظ زمن كل متسابق من الانطلاق وحتى الوصول لكل مرحلة، وتدوين الزمن وتسجيله بشكل صحيح بواسطة أشخاص مؤهلين بشكل جيد، لديهم ساعات دقيقة موحدة الضبط. وللعلم توجد بطاقة صفراء اللون للمتصدرين السباق، يسجل وتدوين الزمن الأوقات المحسوبة للفارس لكل مرحلة يتم تجاوزها. (وذلك للعلم)

طريقة لسير الجياد بشكل صحيح في المسار المناسب:

المتنافسون أحرار في اختيار طريقة سير خيولهم إلا إذا لم ينبطح الحصان أرضاً بين خطي البداية والنهاية لأي مرحلة من مراحل المنافسة. فبإمكان الفرسان اقتياد خيولهم أو تتبعها، ولكن عند نقطتي البداية والنهاية يتوجب عليهم امتطاء صهوات جيادهم، ويمكن تعرضهم لعقوبة الاستبعاد في حالة عدم قيامهم بذلك، فإن إكمال أجزاء السباق أو المراحل في أقل من الحد الأدنى من الوقت يعرض للمعاقبة. وفقاً للجدول داخل مسار المنافسة لا يجوز لأي شخص سوى المتسابق باقتياد أو ركوب الجواد طالما ابتداء المتنافس مع إمكانية تعرضه للاستبعاد إذا حدث ذلك.

- المساعدات المقدمة للفارس الجواد أثناء المارثون:

المساعدة الخارجية أثناء السباق مسموح بها للمتنافس لسقي الجواد وغسله. كما يجوز للجنة المنظمة أن تبين في جدول المنافسة أن هذه المساعدة السابقة متاحة فقط في أماكن محددة سلفاً على مسار المنافسة وعلى الخريطة

حتى يتاح للمتنافسين، على أن تكون نقاط المياه المتوفرة واحدة أو تزيد لكل عشرة كيلو مترات. كما تجوز مساعدة الفارس في ضبط معداته وفي إعادته لاعتلاء صهوة جواده وفي مناولته أي شيء يبتغيه (كالمياه والطعام والمعدات). يسمح بمساعدة الفارس وتقديم الرعاية لجواده (من قبل السباص، تقديم المياه... الخ) قبل انطلاق المنافسة، وبعد نهايتها، وعند نقاط التوقف الإجبارية، وكذلك عند نقاط الفحص البيطري. في كل الحالات، فإنه يجوز مساعدة الفارس على استعادة الهدوء لجواده وإعادة اعتلائه لجواده بعد سقوطه من على صهوته، أو لاستعادة جواده له بعد انفصال بينهما، أو في إعادة تركيب الحداوت بعد انحلالها وعدم تماسكها أو فقدانها نهائيًا أثناء السباق. وكذلك يجوز تقديم المساعدة للفارس أثناء معاودته امتطاء جواده أو أثناء وجوده على الأرض، بمناولته أي جزء من معداته التي تعينه على الركوب. في حالات الاعتقاد بأن الفارس يتحائل لنيل أي نوع من المساعدات المذكورة، يكون القرار الأخير للجنة حكام الأرض، وهو غير قابل للاستئناف من قبل الفارس.

- المساعدات الممنوعة أثناء المارثون:

أي مساعدة خارجية غير تلك تعتبر ممنوعة، وتعرض الفارس الذي يتم تقديم العون له بالاستبعاد من المنافسة. كما يعتبر أي تدخل خارجي من طرف ثالث، سواء كان هذا التدخل قد طُلب من قبل المتنافس أو لا بحيث يمنح أفضلية للفارس أو لجواده، يعتبر غير قانوني.

اتباع المتنافس أو التقدم عليه، أو مرافقته بواسطة مركبة ميكانيكية أو دراجة هوائية، أو شخص سائر على قدميه، أو شخص على ظهر جواد وهو غير مشارك في السباق، على أن يكون هذا في أي جزء من أجزاء المسار.

أن يكون للمتنافس شخص عند نقطة المخاطرة يقوم بحث الخيل بأي وسيلة كانت على تجاوز المخاطر.

قطع السياجات (المصنوعة من السلك) أو تفكيك جزء من الأسوار (الموضوعة كسياج حول النقطة البيطرية أو المسار)، أو قطع الأشجار من على المسلك لإفساح طريق للمرور.

استعمال أنظمة الاتصال بين المتنافسين وأعضاء آخرين في فرقهم أو بينهم وبين الموظفين الرسميين لفرقهم ممنوع قانونًا. على أنه تحت ظروف استثنائية يجوز للجنة قوّة التحمّل أن تسمح باستخدام تلك الأنظمة. (مهم جدًا لعشاق قدره والتحمل في منتديات الهيللا).

- السروج والمعدات المسموح بها في المارثون:
لا توجد قيود على التسريع بشكل أساسي، ولكن يجب أن يكون السرج آمنًا
ويلائم الجواد. أما ألجمة السحب (الجري) فتعتبر ممنوعة.
يجوز اشتراط معدات سلامة محددة بجدول المنافسة.
المهاميز ممنوعة.

عقوبة من يقسو على جواده:

نعم، أي فعل أو مجموعة من الأفعال تعرف من دون شك وبشكل واضح
حسب رأي هيئة حكام الأرض بأنها قسوة، يجب أن تعاقب بعدم التأهل. وتشمل
هذه الأفعال:

- الضغط الزائد على الجواد المتعب.

- الاستخدام الزائد للسوط.

التقارير التي تتضمن إثبات وقائع بهذا الشأن يستلزم إرفاقها بتوقيعات
وعناوين الشهود الذين عاينوا الوقائع متى كان ذلك ممكنًا. وتسلم هذه التقارير
لهيئة حكام الأرض، أو لسكرتير اللجنة المنظمة بأسرع وقت ممكن. ويكون توفير
ضمان صدق الواقعة على عاتق هيئة حكام الأرض ومن ثم إصدارهم قرار التأهل
من عدمه.

- أوزان في منافسات القدرة والتحمل:

نعم، في البطولات واللقاءات الدولية الرسمية لقوة التحمل، واللقاءات
الدولية لقوة التحمل، الحد الأدنى لوزن الفرسان يجب أن يكون ٧٠ كيلو جرامًا.
باستثناء المنافسات التي تقتصر على الفرسان الشباب و/ أو الفرسان
الأصغر سنًا، فجداول هذه المنافسات يجب أن تحدد فيها الحد الأدنى المطلوب
في المنافسة المعنية، وكذلك يعرف فيه بكل وضوح قواعد الوزن. ويجوز
تضمين جدول المنافسة بفقرة تحتوي على أقسام الوزن تحدد بشكل واضح.
عندما يكون مطلوبًا حدًا أدنى للوزن، فإنه يستلزم تنفيذ خطة للتحكم في الوزن
قبل الانطلاق وبعد النهاية وبشكل عشوائي داخل المسار.
يمكن ألا يكون هناك حد أدنى للوزن في منافسات الفرسان الشباب و/ أو
الفرسان الأصغر سنًا.



صورة من سباق القدرة والتحمل

رياضة التقاط الأوتاد:

التقاط الأوتاد هي واحدة من رياضات الفروسية المعترف بها رسميًا في العالم.

وجدت كلمة التقاط الأوتاد مع ظهور الفارس الراكب في المعارك التي يهجم فيها فجأة وقبل الفجر على معسكرات الأعداء، ويستخدم مهارات رياضية في قطع حبال الأوتاد التي تثبت الخيمة فتتهار على ساكنيها النائمين، ويستخدم في هذه الرياضة الرمح أو السيف.

وتمارس لعبة التقاط الأوتاد في مناطق عديدة حول العالم، مثل دول الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، وجنوب إفريقيا، وباكستان، والهند، وروسيا وأستراليا، التي تمارس فيها في الاحتفالات والمناسبات، والسودان، ومصر، والعراق، واليمن، والأردن، وبعض الدول المهتمة بهذه الرياضة العريقة.

والهدف منها اختبار مهارة الفارس في استخدام السيف والطعن بالرمح من على ظهر الجواد، وهي من الرياضات التاريخية المعروفة والمعترف بها رسميًا ودوليًا.

معلومات عامة عن التقاط الأوتاد:

- واحدة من أسرع رياضات الفروسية نموًا.
- رياضة قوية جدًا ومنظمة.

- رياضة عملية جداً وتساعد على تعزيز البدن والعقل.
- التقاط الأوتاد يمكن ممارستها على جميع أشكال التضاريس.
- تجذب أعداداً كبيرة من الجماهير.
- صفات رياضة التقاط الأوتاد:
- رياضة الفرسان المهرة.
- تُشاهد من قبل جميع فئات المجتمع.
- رياضة مميزة وذات طابع مشوق.
- تتطلب التركيز وصفاء الذهن حيث يعمل الفارس على التقاط الهدف والسيطرة على الجواد.
- لها اتحاد دولي وتسعى لأن تكون لعبة أولمبية.



صورة لممارسة رياضة التقاط الأوتاد

ممارسات خطيرة قد تؤذي الخيل، منها:
"إخفاء الحصان":

يلجأ البعض إلى الإخفاء لأجل تهدئة طبع فحل قوي مثلاً، لكننا نوصي بعد القيام بذلك لأنه يقلل من قوة الحصان ونشاطه، ويؤثر سلباً على صحته الجسدية والنفسية، ويوقف تكاثره، ويعتبر فعلاً وحشياً غير إنساني.

أولاً- الأضرار:

تشكل مشاكل الخصي التي قد تحدث بعد عملية الخصي عشرة بالمئة وهي نسبة خطيرة، فإذا كان لدينا مريض بشري قمنا بعملية لعلاجه وسيكون لها احتمال مضاعفات بنسبة ١٠٪ لما كنا قمنا بها إلا إذا كان وضعه الصحي خطيراً أو حرجاً، أو كان ليموت على أي حال لو لم يقم بالعملية الخطيرة.
* النزيف:

قد يحدث نزيف بعد عملية الخصي نتيجة لفشل عملية إغلاق الحبل المنوي، هنا يجب الاتصال بالطبيب البيطري مباشرة لتفادي تلك المشكلة، أو عن طريق الأدوية الموقفة للنزيف، أو التدخل اليدوي باستعمال الشاش وبعض المقابض الخاصة لإيقاف النزيف.
* الانتفاخ:

قد يحدث بعد عملية الخصي انتفاخ للمنطقة بعد العملية، وقد يستمر ذلك من ثلاث إلى سبعة أيام لذلك يجب على المربي استعمال الماء البارد في تلك المنطقة وعدم استعمال المعقمات المهيجة مثل الديتول أو الكحول، ويجب تحريك الحصان من خلال المشي اليومي، فقد يكون هذا النفخ بسبب التهاب أو لعدم وجود تصريف للسوائل المتجمعة من بعد العملية لذلك في حين لم تكن هناك أي نتيجة يجب الاتصال بالطبيب البيطري حتى يصف له بعض الأدوية التي تعالج ذلك النفخ بحسب ما يتطلب ذلك.
* بروز الغشاء المبطن لجدار الصفن من الداخل.

هنا يجب تدخل الطبيب البيطري الجراحي، إما بقص تلك الأغشية أو بإعادة إدخالها وخطاؤها مرة أخرى مع ترك فتحة لتصريف السوائل.
* انتفاخ القضيب الذكري:

فقد تواجه بعد عملية الخصي انتفاخ الذكر، وهذا قليل حدوثه، وينتج ذلك إما بسبب التهاب أو كدمة أثناء العملية، وهنا ننصح بتوقيف الحصان وعدم حركته، واستعمال الكمادات الباردة والمتابعة مع الطبيب البيطري لاختيار الدواء المناسب لإزالة الانتفاخ.

مسابقات الجمال للخيال العربية:

لوائح تنظيم العروض لجمال الخيل العربية، نظام الهيئة الأوروبية لمسابقات جمال الخيل العربية الأصيلة (الإيكاهو) ٢٠١٩

لوائح تنظيم العروض لجمال الخيل العربي:

يلتزم بدون تحفظ كل من منظمي العروض والحكام والعارضين والسياس بالقوانين واللوائح الخاصة بإدارة العروض، وكذلك النواحي البيطرية وتعاطي العقاقير طبقاً للنظم البيطرية، والأشخاص المرافقون كالمدرسين ووكلاء المشتركين ومساعدتهم، عليهم اتباع توجيهات لجنة الانضباط، ولجنة الانضباط الدائمة، وهيئة الاستئناف الدائمة، ولن تكون لجنة الانضباط أو لجنة الانضباط الدائمة أو هيئة الاستئناف مسؤولة عن أي نتيجة لقرار قد يتخذونه، وسوف يتم تفسير هذه القوانين عند اللزوم وفقاً لأحكام وقوانين سويسرا، كما لا يُسمح لمنظمي عروض الجمال إدخال قوانين مخالفة لقواعد إدارة مسابقات الجمال الصادرة من الهيئة الأوروبية لمسابقات جمال الخيل العربية، والشخص الذي وقع على نموذج الدخول يكون مسؤولاً عن خيله في حال أي مساءلة.

الشخص المسؤول عن الخيل هو المالك المسجل أو المستأجر، ولكن الشخص الذي يوقع على استمارة دخول المسابقة، العارض، وموظفي الدعم الآخرين، بمن في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، السياس والأطباء البيطريون، يمكن اعتبارهم مسؤولين إضافيين إذا كانوا موجودين في الحدث أو اتخذوا قراراً ذا صلة حول الخيل. إذا حدد الشخص المسؤول شخصاً يمثله (على سبيل المثال محامياً)، فسيتم اعتبار أية مراسلات مرسلة إلى هذا الممثل أنه قد تم إبلاغ الشخص المسؤول عنها.

1- الخيل المشتركة في العرض يجب أن يكون لها جواز سفر موضعاً به جميع التطعيمات، والخيل التي قدمت من بلدان لا تصدر جوازات سفر يجب أن يكون لها وثيقة تحصين رسمية تحتوي على الوصف والتطعيمات. عندما يحضر الجواد للعرض وإذا صادف جواز سفره مشكلة في التسجيل لأي سبب من الأسباب، يجب تقديم رسالة تثبت هذا، بالإضافة إلى نسخة من جواز السفر، بما في ذلك وصف وسجلات التطعيم.

منظمو العرض:

1- تحتفظ اللجنة المنظمة بحق الرفض لاشتراك أي خيل مع وجوب إبداء أسباب الرفض كتابة.

2- على منظمي العرض إصدار كتالوج مطبوع، يُوضح به أسماء كل الخيل المشاركة، واسم الأب واسم الأم، وتاريخ الميلاد، واللون، واسم المربي، والمالك، وإذا لم يذكر اسم الخيل في الكتالوج فإن اشتراكه في العرض يرجع لقرار لجنة الرقابة والانضباط.

كتالوج العرض يحتوي على:

أسماء جميع المسؤولين.-

قوانين إدارة العرض.-

نظام التحكيم المعمول به وقوانين تحكيم الخيل المتعادلة في الدرجات:
للعروض خارج أوروبا (وكما هو موضح في دستور الأيكا هو في الفقرة ٢-٣)
عندما تكون الجوائز المالية مسموحًا بها، يجب توضيحها في الكتالوج وقيمة
الجائزة لكل فئة للعروض داخل أوروبا (وكما هو موضح في دستور الأيكا هو في
الفقرة ٢-٣) عندما تكون الجوائز المالية مسموحًا بها، يجب أن لا تزيد الجوائز
على ٥٠٠٠ يورو.

أ- لا تقسم أي فئة إلا إذا كان عدد الخيل المشاركة فيها أكثر من عشرة
رؤوس، ودمج الفئات لأعمار مختلفة لنفس الجنس مسموح به إذا كان عدد الخيل
في تلك الفئة أقل من ثلاثة رؤوس.

أ- لا يحق لمنظمي العرض الإعلان بأي تفاصيل عن المعارضين أو المتنافسين
أو خيولهم المشاركة خلال التحكيم، ويمكن إعطاء معلومات بعد رصد الحكام
للدرجات.

ب- لا يجوز لمنظمي العرض الإدلاء بمعلومات عن المتنافسين في أجهزة
الإعلام قبل طرح الكتالوج للبيع. كما لا يجب طرح الكتالوج للبيع قبل أكثر من يوم
واحد من تاريخ بداية مسابقة الجمال.

(أ) لا يجوز لأي عضو من منظمي العرض الاشتراك في التحكيم أو تأدية
دور في لجنة الانضباط.

(ب) في حال وجود صلة قرابة بين أحد المنظمين مع لجنة الحكام والرقابة،
يتم عزل الحكم أو عضو لجنة الرقابة من هذا العرض.

(ج) أعضاء اللجنة المنظمة في العرض لا يمكنهم إدخال أي جواد خاص بهم
في العرض الذي يقومون بتنظيمه.

(د) لا يجوز لأي حكم التحكيم لأكثر من عرض واحد رئيسي (تايتل شو)
داخل أوروبا وعرض واحد رئيسي (تايتل شو) خارج أوروبا خلال نفس السنة.

(هـ) لا يجوز لأي حكم تحكيم أكثر من 15 عرضًا للخيل العربية الأصيلة في
البلدان المشاركة في منظمة عروض الجمال ECAHO خلال نفس السنة.

(و) لا يجوز لأي عضو في اللجنة الرقابية/ مدير ميدان القيام بأكثر من
15 عرض خيول عربية في الدول الأعضاء في ECAHO في السنة التقويمية.

- على منظمي العرض توزيع الحكام لتحكيم الفئات بطريقة المناوبة أو

التعاقب بينهم.

- على منظمي العرض تحمل نفقات السفر والسكن والإعاشة أثناء العرض لكل من لجنة التحكيم، ولجنة الرقابة، ومدير الميدان، والرسميين الآخرين من الأيكا هو، وإذا قام أحدهم بإلغاء دعوته بعد إنهاء إجراءات سفره وإقامته عليه دفع كل التكاليف التي تم دفعها.

الحد الأدنى للرسوم اليومية التالية إلزامية، ويدفعها المنظم إلى القضاة وأعضاء اللجنة التأديبية ومديري الميدان عن كل يوم عمل، بغض النظر عن الساعات الفعلية.

بالنسبة لجميع العروض الأخرى، تعتبر الرسوم اليومية اختيارية، ووفقاً لتقدير منظمي العرض. الهدايا المادية مسموح بها، بغض النظر عن فئة العرض. الحكام، ومراقبو الوثائق الرسمية، ومدراء الميدان، والمختبرون، ويشار إليهم فيما بعد بالمسؤولين:

أ- على جميع المسؤولين المشار إليهم أعلاه، المشاركون في البطولات التابعة للإيكا هو، ممارسة مهام وظائفهم بنزاهة وحيادية والقيام بمهام أعمالهم وفقاً لقوانين الإيكا هو وأهدافها، مع الأخذ في الاعتبار مصلحة جميع الخيول المشاركة في البطولة.

(أ) لا يجوز للمسؤولين المعيّنين لإدارة فعاليات البطولة، الاطلاع على أسماء الخيل المشاركة في العرض، قبل أو خلال العرض، لتعارض ذلك مع قوانين البطولة. كما لا يجوز للمسؤولين، القيام بعرض أو ركوب أو مسك أو التعامل مع أي من الخيل المشاركة في المسابقة، أو متابعة أي نشاط لا يتفق مع مهام أعمالهم والواجبات المنوطة بهم.

(ب) على المعارضين الإفصاح عن أي تضارب مصالح فعلي أو ظاهري يجمعهم مع أي من المسؤولين المدعويين أو المشاركين في العرض، وفي حال عدم إفصاحه بأية مصلحة قائمة أو موجودة بين الطرفين، هو على معرفة بها، يخسر رسوم الاشتراك، ويحرم من عرض خيله.

(ج) يحق لمنظمي العرض عدم قبول نماذج الاشتراك، في حال اكتشاف وجود تضارب مصالح فعلي وظاهري مع أحد المسؤولين المشاركين، ما لم يتوفر مسؤول احتياطي آخر يتولى مهام هذا المسؤول.

(د) يُمنع على الحكام زيارة أو قبول هدايا قبل العرض مباشرة أو أثناء العرض، أو قبول أية مزايا أخرى يمكن أن تثير شكوكاً في نزاهة الحكم أو صدقه.

- قد يحدث تضارب فعلي أو ظاهري في المصالح بالنسبة للحصان المشارك في الحالات التالية:

○ إذا أشرف المسؤول على تدريب الخيل المعني أو كان لأحد أفراد أسرته صلة مباشرة مع هذا الخيل.

إذا قام المسؤول بشراء الخيل المعني أو بيعه بصفته مالكاً أو وكيلًا.
إذا قام المسؤول بتربية الخيل أو آلت ملكيته كليًا أو جزئيًا له أو لأحد أفراد أسرته أو أحد شركائه التجاريين في مشروع خاص بالخيل العربية.

إذا قام المسؤول باستئجار الخيل في أي وقت من الأوقات.

إذا قام المسؤول بتربية الخيل، أو كانت مملوكة للمؤسسة التي رعت تربية هذا الخيل وكان هذا المسؤول موظفًا لدى تلك الجهة.

إذا قام المسؤول بالإشراف على تدريب هذا الخيل أو فحصه أو معالجته بصفته المهنية.

وإذا كان المسؤول طرفًا في مفاوضات تتعلق ببيع الخيل أو شرائه، وفي حال وجود شك فيه، يحال الأمر إلى لجنة الانضباط والرقابة لاتخاذ القرار اللازم.

يفترض على أي مسؤول، في حال وجود تضارب مصالح مع الخيل، أو مالكة، أو أي من المتعاملين مع هذا الخيل، أن يرفض أي مسؤولية تُسند له في البطولة. الحكم يحدث تضاربًا فعليًا أو ظاهريًا في المصالح، من بين أمور أخرى، إذا كان الحكم، بصرف النظر عن استلام المبلغ أو المكافأة أو أي اعتبار آخر، خلال فترة سنة واحدة (٣٦٥ يومًا) قبل العرض الذي يختص به القاضي:

- دخل في أي علاقة تجارية مع المعارضين في هذا العرض.
- استلام أي رعاية أثناء المشاركة بالعرض من أي مشارك.
- هذا لا ينطبق على تلك الأحداث التي تنظم نيابة عن رابطة وطنية ذات عضوية كاملة في ECAHO طالما أن المسؤول ليس له أي فائدة مالية من الرعاية.

- أجرى استشارات لعارض في ذلك العرض.
 - قام بشراء أو بيع الخيول من أو إلى المعارض في ذلك العرض.
 - شارك في تربية الخيول من المعارضين في هذا العرض.
 - شارك في أنشطة مماثلة مع المعارضين في هذا العرض.
- في حال اكتشاف المعارض لتضارب مصالح ظاهري أثناء العرض لم يكن معروفًا لديه، يجوز له التعامل مع هذا الأمر وفق أحد الخيارات التالية:

1) إذا كان المسؤول حكمًا رسميًا أو حكمًا متمرناً، وهناك شكوك بوجود تضارب مصالح بينهم وبين المشاركين في البطولة، يطبق عليهم العقوبات التالية: يتم حرمان الحكم الرسمي أو المتمرن من التحكيم في فئة المسابقة التي يشارك فيها أو البطولة بشكل عام.

يتم تكليف الحكم الاحتياطي، أو حكم آخر من لجنة الحكام المعتمدين للتحكيم في هذه الفئة من المسابقة وبالتالي في فعاليات البطولة. وفي حال تعذر تطبيق أحد الخيارين المذكورين أعلاه، وعدم وجود حكم احتياطي أو حكم آخر في لجنة الحكام، يتم ضرب النقاط الكلية التي حصلت عليها الخيول المشاركة في المسابقة في عدد الحكام المعتمدين، ويقسم الناتج على العدد الفعلي للحكام لأجل احتساب العلامات والنقاط المماثلة في حال كانت النتيجة النهائية في البطولة هي التعادل.

2) إذا كان المسؤول عضواً في لجنة الانضباط والرقابة، واكتشف المعنيون وجود تضارب مصالح بينه وبين المشاركين في البطولة، لا يُسمح لهذا العضو بإبراز الكروت الصفراء والحمراء أثناء فعاليات البطولة، مع إمكانية ممارسة الأنشطة الأخرى.

3) إذا كان المسؤول مديراً للحلبة، واكتشف المعنيون وجود تضارب مصالح بينه وبين المشاركين في البطولة، يتم استبداله بأحد المذكورين أدناه:

- مدير الحلبة الاحتياطي.

- أحد أعضاء لجنة الانضباط والمراقبة.

جميع الظواهر ذات الصلة بتضارب المصالح الفعلية وما يترتب عليها، يتم تدوينها في تقرير لجنة الانضباط والرقابة.

سيحصل جميع المسؤولين على قائمة العارضين والرعاة من المنظم مباشرة بعد موعد الإغلاق الرسمي للدخول للمسابقة. سيتم إبلاغ أي دخول لاحق للمسابقة دون تأخير.

لا يسمح للحكام بالاطلاع على كتالوج العرض قبل أو أثناء العرض الذي يقومون بتحكيمة.

في حلبة العرض يكون التفاهم بين العارضين والحكام بواسطة مدير الميدان قبيل توزيع الجوائز.

يحق لطاقم الحكام وقف منح أي جائزة إذا رأوا أن الجواد الفائز لا يستحق نيل الجائزة.

لحكم، أو إذا أكثر من واحد، لجنة التحكيم يمكن أن تطلب من مدير الميدان

إظهار بطاقة صفراء أو حمراء للعارض إذا ما رأوا أن هناك إساءة لحصان أو سوء السلوك.

إدارة فئات الخيل:

العارضون في العرض فئة (أ) وعروض القمة يجب أن يكون لديهم إذن عرض ساري المفعول، وعليهم تقديمه للجنة الانضباط ليحقق لهم الاشتراك. على العارضين ارتداء ملابس مرتبة ونظيفة، ولا يجوز لهم ارتداء ملابس تمثل أي شكل من أشكال الدعاية بحيث يدل على هوية الخيل التي يعرضها. يحق لأي حكم إخطار مدير الميدان لاستبعاد أي خيل مخالفة. يحق لأي حكم أن يطلب من مدير الميدان أن يسأل العارض بالقيام بفتح أفواه الخيل أو رفع قوائمها.

على الحكام إجراء التحكيم على الخيل وهي في وضع الوقوف والمشى والخبب. العارض الذي لا يطيع تعليمات مدير الميدان، يمكن لمدير الميدان إعطاؤه كارتًا أصفر أو كارتًا أحمر.

أ- تكون الخيل متواجدة في حلبة التسخين قبل عشر دقائق من بداية عرضها في فئتها.

ب- الخيل التي تدخل متأخرة لساحة العرض وتتعوق عن المشي يتم استبعادها.

يجب ظهور الفحول والمهور عمر ثلاث سنوات فما فوق في العرض وهي مزودة باللجام والشكيمة، والتي يجب أن تكون آمنة ومريحة للجواد، وينبغي أن يكون اللجام بمفرده دون الشكيمة آمنًا ومريحًا للجواد بنفس القدر، علمًا بأنه سيتم إبعاد أي حصان غير مسيطر عليه وحرمانه من المشاركة.

أ- في حال انفلات الجواد طليقًا في حلبة التسخين، سيخضع لغرامة لا تتجاوز (١٠٠ €) بواسطة لجنة الانضباط.

ب- أي جواد يفلت في ساحة العرض يتم وقف عرضه، وسوف يخضع لغرامة لا تتجاوز (١٠٠ €) بواسطة لجنة الانضباط، وإذا تكرر انفلاته يستبعد من المسابقة.

يجب على جميع الخيول التي حصلت على تصنيف في فئتها المشاركة في حفل توزيع الجوائز. ما لم يقدر DC خلاف ذلك في هذا الحالة، يجوز لأي ممثل الخيل قبول الميدالية دون حضور الخيول. يؤدي غياب أو أي ممثل لحضور حفل توزيع الجوائز إلى إقصاء الخيل من العرض، مع حذف سجله في الفصل، وسيتم معاقبته وفقًا للمادة ١٦ من قواعد اللجان التأديبية. في حالة عدم التأهيل، فإن

جميع الخيول الموضوعة خلف الخيل غير المؤهلة سوف ترتفع إلى مكان واحد في تصنيف الفصل.

سلامة الخيل:

يجوز قيام الحكام بتقييم حالة ومراكز الخيل المعروضة التي تعاني من العرج، وقد يقرر الحكام استبعاد أي مصاب بالعرج بدرجة يتسبب معها إجراء التقييم في تعريضه للألم.

إجراء تتكر للخيل المشارك في العرض:

لا يجوز إجراء أي تغيير على اللون الأساسي لجلود أو شعر الخيل أو حوافرها. كما يُمنع استخدام طلاء الحوافر ورنيش عديم اللون، أصباغ الجلد، رذاذ بريق وعمليات التجميل بما في ذلك ترقيق الجلد. لكن الزيت عديم اللون والفازلين والزيت والطباشير الأبيض على القوائم البيضاء مسموح به. يُمنع استخدام امتدادات شعر الذيل والعرف.

يحظر استخدام الطرق الاصطناعية لتوسيع حدقات العيون، أو التأثير على الأداء الطبيعي للجواد، أو سلوكه، أو تصرفاته عن طريق ضخ الأكسجين في أوعيتها الدموية، أو عن طريق استخدام الأوزان أو الحدوات ذات الوزن الزائد صناعياً، أو عن طرق المعالجة الكهربائية أو الكيميائية في أي وقت قبل أو خلال العرض. وفي حال اكتشاف أية حروق أو جروح أو علامات أخرى على أجساد الخيل المعروضة في مواضع تدل على استخدام أساليب ممنوعة عليها، سيُعتبر ذلك من قبل لجنة الانضباط أساساً كافياً لاستبعاد مثل هذه الخيل من المسابقة بعد تدعيم ذلك بالاستشارة البيطرية من قبل لجنة الرقابة والانضباط.

أ- فيما يتعلق بالخيل المعروضة بالرسن، فإنه يجوز حلق أجسامها كلياً أو جزئياً مع مراعاة إبقاء رموش عيونها غير مقصوصة، وعدم حلق الشعر داخل أذنيها، وعدم العبث بشعرها الملموس الموجود حول الأنف والمخطم والعيون. إزالة الشعر حول العيون بالحلق أو أي وسيلة أخرى وتلوين الجلد صناعياً في تلك المنطقة غير مسموح به، والخيل التي لا يلتزم أصحابها بما ذكر ستحرم من المشاركة.

ب- لا يُسمح باستخدام الإسطبلات في أي معدات تهدف إلى تغيير المظهر الطبيعي للخيل، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر: الرقبة، أو أطواق الرقبة، أو ثنيات الذيل، أو الأوزن. سيتم معاقبة أي شخص يستخدم مثل هذه المعدات في ساحة العرض وفقاً للمادة ١٦ من اللوائح التأديبية للجان التأديبية. معاملة الخيل بقسوة:

يمنع منعاً باتاً الإسراف في ضرب الخيل بالسياط، أو إحداث الإثارة الزائدة عن طريق الضجيج أو التخويف، أو استخدام أدوات لإحداث صدمات كهربائية، أو إنزال الألم بأي وسيلة كانت في منطقة العرض، أو في الإسطبلات في أي وقت. الضرب المسيء غير مسموح به.

تفرض العقوبات المنصوص عليها نظاماً في الحالات المذكورة أعلاه.
تحذيرات:

تحذيرات شفوية: أعضاء لجنة الانضباط، أو مدير الميدان، أو الرسميون في العرض يمكنهم تقديم تحذير شفوي، ولا يتم تدوينه في تقرير لجنة الانضباط. الكارت الأصفر والأحمر تصدرهما لجنة الانضباط في حلقة التسخين والحلقة الرئيسية، وتقدم للعارضين، وهي عبارة عن إنذار وتحذير لأخطاء تم ارتكابها، ويدون تاريخ المخالفة على رخصة العارض، وفي تقرير لجنة الرقابة والانضباط، ويعلن في العرض كما يتم أيضاً تدوينه في موقع الأيكا هو على الإنترنت.

الكارت الأصفر يعطى للعارض إذا كانت هناك مخالفة بعد تحذير، ويمكن إعطاؤه إياه بدون ذلك التحذير.

الكارت الأحمر يعطى للعارض، إذا كان العارض قد أعطي كارتين صفراوين في نفس العرض، ويحرم العارض من عرض أي خيل في بقية العرض الذي استلم فيه الكارت الأحمر. يعرض الجواد بعارض آخر في نهاية درجته. في حال سوء المعاملة أو السلوك الخطير يمكن للجنة الرقابة والانضباط إعطاء كارت أحمر دون سابق إنذار.

أي عارض لا يطيع أوامر وتعليمات لجنة الرقابة والانضباط أو الحكام أو مدير الميدان أو أيًا من الرسميين الآخرين سيتم معاقبته فوراً بالكارت الأصفر أو الأحمر.

النواحي البيطرية:

إذا ظهرت أي أعراض مرضية على الجواد المشارك، فإن الطبيب البيطري في لجنة الرقابة والانضباط يحق له استبعاد الجواد، ويوضع الجواد في الحجر البيطري.

التطعيمات المطلوبة للعرض يجب أن لا تتعدى ١٢ شهراً، وتكون أقل إذا رأت السلطات المحلية ضرورة ذلك وتوضح المدة في نموذج الاشتراك (صفحة رقم 57).

كل العلاجات البيطرية الضرورية في العرض يجب أن تكون طبقاً لتعليمات الاتحاد الدولي للفروسية، والشخص المسؤول عن الخيل عليه أن يطلب من الطبيب البيطري المعالج تعبئة النموذج الخاص بالعلاج وتقديمه لطبيب لجنة الرقابة والانضباط بالعرض. أي علاج يعطى للجواد مباشرة قبل العرض يجب أن يسجل على نموذج العلاج من قبل الطبيب البيطري ويقدم إلى لجنة الرقابة والانضباط عند الوصول إلى العرض.

- أ- يمنع إعطاء الخيل أي مواد لا تدخل ضمن نطاق التغذية، بما في ذلك المواد المهيجة للجلد والعين، سواءً عن قصد أو غير قصد والتي قد تؤثر على مزاج الخيل أو سلامته.
- ب- يجوز للجنة الرقابة والانضباط إصدار أوامرها بإجراء فحص كيميائي على أي من الخيل المشاركة في البطولة.
- ج- يجوز للحكام أمر لجنة الانضباط بإجراء فحوصات لأي من الخيل المعروضة الخاصة بمراقبة العلاج.

الشكاوى:

يحق لمنظمي العرض والحكام ومدير الميدان والعارضين والملوك التقدم بشكاوى بدعوى مخالفة قواعد الإيكا هو الواردة في الكتاب الأزرق. أي شكاوى، باستثناء الشكاوى المتعلقة بالحكام، أو أي مسؤول آخر بما في ذلك منظم البطولة، تقدم خطياً قبل نهاية العرض، مع مراعاة إيداع مبلغ وقدره ٢٠٠ يورو أو ما يعادله بالعملة المحلية لدى لجنة الانضباط، ويجوز عدم رد المبلغ إذا ثبت للجنة الانضباط أن الشكاوى عبثية، وفي هذه الحالة ربما تصدر رسوم الشكاوى لصالح الإيكا هو.

أي شكاوى لحكم أو لأحد الرسميين -ويشمل ذلك منظمي العرض- يجب أن تقدم كتابة وموقعة من شخصين، كما يجب أن تكون الشكاوى مدعومة بدليل وترسل لسكرتيرة الإيكا هو، مع الاسم الكامل للمشتكي وعنوانه، خلال ثلاثة أيام من العرض، ويودع مبلغ ٣٠٠ يورو أو ما يعادله من العملة المحلية وسيتم النظر فيها وفقاً للتعليمات المنصوص عليها في الفقرة ١٩ من قوانين لجنة الانضباط.



صورة من إحدى مسابقات جمال الخيل في حائل ٢٠١٩



صورة لخيل الجمال

الإصابات التي قد يتعرض لها الفارس:

على الرغم من أن الأحصنة حيوانات أليفة ومسالمة في غالبية الوقت، لكنها أيضًا ضخمة البنية وانفعالية. ورغم أن عددًا قليلًا من الفرسان قد يُصاب بالأذى نتيجة حركة ما تقوم بها أحصنتهم، إلا أن مراعاة أصول السلامة مع الأحصنة يُعتبر أمرًا ضروريًا.

وفيما يلي أشهر أنواع الإصابات التي قد يتعرض إليها الفارس:

إصابة قدمي الفارس: حتى أكثر الفرسان خبرة قد يتعرض لإصابة في قدميه إذا لم يتحرك بسرعة كافية مقارنة بحركة الحصان؛ ما ينتج عنه كدمات وخدوش وحتى كسور في العظام. ويُصحح الفارس بارتداء حذاء بمقدمة قاسية ومدعمة بالفولاذ لحماية أصابع قدميه. كما قد يُصاب الفارس بأصابع يديه خلال تنظيف حافري الحصان.

الركل: قد يقوم الحصان بالركل باستعمال قدميه الأماميتين أو الخلفيتين. وهناك خطورة من التعرض إلى الركل من الأحصنة المجاورة أثناء امتطاء الحصان بين مجموعة من الأحصنة الأخرى.

الوقوع: غالبية الإصابات المرتبطة بركوب الخيل ترتبط بالوقوع من على ظهر الحصان، ما قد يسبب كسورًا أو رضوضًا. أما غالبية حالات الوفاة لدى الفرسان، فسببها إصابة بالرأس، أو وقوع الحصان على صاحبه، ما قد يزيد من خطورة الإصابة.

يُعبّر الحصان عن شعوره بالانزعاج أو قلة الصبر من خلال العض. وقد يقوم بعض أصابع أو ذراع الفارس مطالبًا بمكافأة بعد التدريب. وقد تكون عضه الحصان قوية بشكل كافٍ لكسر أصابع الفارس أو التسبب بإصابات وكدمات عميقة.

التشنجات والالتواءات: في بداية التدريب على الفروسية، سيشعر الفارس بتشنجات في بعض العضلات، خصوصًا في عضلات الفخذ والظهر، لكن استمرار أوجاع الظهر قد تعني أن سرج الحصان ليس مثبتًا بشكل صحيح، أو أن وضعية ركوب الحصان غير صحيحة. السقوط من الحصان، أو اعتلاء الحصان والهبوط منه بشكل خاطئ، قد يسبب التواءات أو تمزقًا عضليًا.

السحل على الأرض: في حالة وقوع الفارس، قد يقوم الحصان بجره أو سحبه على الأرض. وقد يسبب هذا كدمات وجروحًا خطيرة، ويمكن تجنب هذا النوع من الحوادث من خلال تعلم ركوب الحصان بشكل صحيح، وارتداء الحذاء المناسب.

ويجب أن يحرص الفارس على ممارسة التمارين الرياضية، ومراعاة حميته الغذائية، ومعرفة طرق اختيار الأدوات الأفضل للحصان. وقد تتسلل الأخطاء العفوية إلى ممارسات الفارس، ما يعرضه للخطر، وهذه الأخطاء قد تكون ببساطة عدم تذكر تناول كمية كافية من الماء، أو ركوب الحصان دون التأكد من حالة السرج. وتتعرفون فيما يلي إلى خمسة أخطاء مؤذية يقوم بها الكثير من فرسان الخيول سهواً:

1- المبالغة في تأدية تمارين المعدة: من المعروف أن التمارين الرياضية ضرورية لإعطاء الفارس اللياقة والقوة اللازمة. لكن الفروسية تتسبب بالكثير من الضغط على المنطقة السفلية لظهر الفارس، ما يجعل بعض التمارين الرياضية، مثل تمارين المعدة، مؤذية لظهره.

2- عدم تناول كمية كافية من المياه: يتسبب عدم شرب الماء بشكل كافٍ أثناء ركوب الخيل في تراكم السموم في العضلات. وينتج عن هذا الأمر الشعور بمقدار أكبر من الألم، بالإضافة إلى الإصابة بأعراض جسدية أخرى، مثل الصداع، والربو، والإمساك، وآلام المفاصل، والاكنتاب. ويُنصح بأن يتناول الفارس قبل التمرين لترًا من الماء لكل ٢٠ كيلوغرامًا من وزنه.

3- عدم تناول وجبات الطعام الأساسية: يتسبب عدم تزويد الجسم بالسعرات الحرارية اللازمة في الشعور بالدوار؛ ما يعرض حياة الفارس إلى الخطر. التزم بحمية متوازنة ولا تجعل الشعور بالتوتر أو الحماس يوقعك في فخ تفويت وجبات الطعام الأساسية خلال اليوم.

4- ارتداء خوذة قديمة أو غير مناسبة: تشكل إصابات الرأس الخطر الأكبر على حياة الفارس. أما ارتداء خوذة لا تناسب قياس الرأس، أو ارتداء واحدة تعرضت إلى أضرار بسبب حوادث سابقة، تعني وضع حياة الفارس على المحك؛ لذا، اختر خوذة تناسب معايير الجودة اللازمة من ناحية امتصاص الصدمات والاختراقات والتوازن.

5- عدم تفحص المعدات بشكل مستمر: يجب أن يتفحص الفارس السرج والركبان والأحزمة التي تثبت السرج بشكل مستمر، خصوصًا قبل ركوب الحصان. فهناك دائمًا خطورة من وقوع الركبان من السرج، أو تحرك السرج بشكل يهدد سلامة الفارس.



المراجع والكتب:

- القرآن الكريم.
- معنى الفروسية، دريساج وكبيبيديا.
- موقع محطات.
- مقال الأستاذ/ عدنان الأبرش.
- كتاب غاية المراد في الخيل والجياد، تأليف: محمد بن رشيد السعدي.
- كتاب الخيل رياضة الآباء والأجداد، تأليف: صلاح محمد الجيدة.
- كتاب الخيل معقود في نواصيها الخير، تأليف سند بن مطلق السبيعي، الطبعة الأولى ٢٠٠٤م.
- كتاب تقاليد الفروسية عند العرب، واصف بطرس غالي.
- أ.د. ربيع حسن فايد، كتاب رعاية الخيول، الخيول حيوانات اجتماعية لـ أستاذ سلوكيات ورعاية الحيوان، كلية الطب البيطري - جامعة القاهرة.
- كتاب تربية وأمراض الخيول، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2011.
- مقال للدكتورة/ رهام حجة (جمعية كيان للإعاقة الحركية 2011).
- ناظم فوزي، بكالوريوس في علم الإعاقة، ماجستير في اضطرابات اللغة والكلام.
- موقع العرب.
- أخصائية العلاج الطبيعي/ هاجر الحميدي.
- موقع فرند بوك فلسطين.
- موقع مسومس انمي 2007م.
- منتديات الشهيد هاني نعيم الزراعية 2009م.
- د. محمد عاصم البنا، منتدى البيطري الشامل.
- مقالات هامة للكاتب/ عبد الباقي البلاع محب للخيل العربية الأصيلة، الصحافة والعلاقات العامة، عضو اتحاد الصحفيين السودانيين.
- د. مهند الوائلي، منتدى المعرفة البيطرية.
- صفحة الخيول العربية الأصيلة fb
- موقع سهيل الخيول.
- موقع الخيل المغربية.
- موقع بوابة الخيل.

- موقع "أبوت دوت كوم".
- موقع الأصالة.
- موقع: "Horse and Hound"
- صفحة الخيول العربية بالطائف.
- موقع لايف. رو
- صحيفة الأصالة بقلم: لزي سكيبر.
- موقع مدونات pinterest -
- موقع هسبريس.
- الأستاذ/ نيل كلاريسون.
- موقع أخبار عجمان.
- الكلية العربية البريطانية لدراسة الفروسية.
- صفحة أنا بيطري وأفتخر.
- صفحة EKiclub
- موقع باب.
- حوار مع المدرب الإماراتي علي راشد الرايحي- البيان.
- مدونة محمد سعد للفروسية، الدكتور العييري.
- موسوعة أمراض الخيل ومعالجتها.
- منشور طب الخيول (صور).
- منشور مستشفى الحيوانات الكبيرة للطبيبة سارة روس.
- مختارات من الإنترنت.
- منشور (روسدل البيطريون) الأطباء البيطريين الخيول.
- دليل ميرك (دليل بيطري) كلية الطب البيطري جامعة كورنيل.
- د. Linda Aronson طبيبة بيطرية في مدينة نورفولك بـماسوشيتس- الولايات المتحدة الأمريكية Norfolk, Massachusetts يستعان بها في الاستشارات النفسية للحيوانات أيضًا بإحالة من المستشفيات كتوصية.
- موقع SMFعربي.
- كتاب مجلد الفروسية، الجزء الأول.
- مقال للطبيب البيطري/ حسن جواد الهاشم، وهو حاصل على ماجستير في تناسل الخيل.
- مركز الملك عبدالعزيز بديراب للخيول العربية الأصيلة.
- كتاب كنز الصحراء، تأليف/ عبدالملك القسامي.

- الأستاذ/ مازن السهيان، حكم ومصمم ميدان دولي في الاتحاد السعودي للفروسية، وفارس سابق بالمنتخب السعودي.
- وكالة أنباء الإمارات.
- اتحاد الإمارات للفروسية والسباق.
- صفحة مهرجان الأمير سلطان بن عبدالعزيز العالمي للجواد العربي.
- موقع بوابة الخيل.
- العربية نت.
- مدونة رحال voyager

-EQUINE WELLNESS MAGAZINE

-Dr. Thomas Ritter is the author of two books

Dressage Principles based on Biomechanics

Long Reining: From the Beginning through the Levade

Shana and Dr. Thomas Ritter run Artistic Dressage, a program of online courses and programs which educate riders how to train their horses themselves, in accordance with classical principles and biomechanics.

Ann Johnson, "Facts on Horseback Riding" ،www.healthfully.com, Retrieved 18-4-2018. Edited. ↑ KATHERINE BLOCKSDORF (11-4-2018), "Learn to Ride a Horse"، www.thesprucepets.com, Retrieved 18-4-2018. Edited. ↑ "Horse racing", ww.britannica.com, Retrieved 18-4-2018. Edited(1)

Wiley Publishing, "Horseback Riding for Dummies"، ixz.es, Retrieved 25-2-2018. Edited. Page 27,162,172,175. ↑ John Long, "Horseback Riding Safety" ،articles.extension.org, Retrieved 25-2-2018. Edited. Page 4. ↑ Department of Justice and Attorney-General, "Horse riding schools, trail riding establishments and horse riding establishments "(2) ،www.worksafe.qld.gov.au, Retrieved 25-2-2018. Edited. Page 19.

Alberta federation 2018 Rule book dressage

Reins of the night

Horse and rider magazine by clinician Julie Goodnight

The Mind of the Horse: An Introduction to Equine Cognition,
by Michel-Antoine Leblanc, translated by Giselle Weiss, p.
26

<https://horseyhooves.com/how-smart-are-horses/>

Capt. William E. Simpson II is the author of Dark Stallions –
Legend of the Centaurians, proceeds from which go towards
supporting wild and domestic horse rescue and sanctuary.

Understanding the Ancient secrets of the Horse's mind

By Robert M. Miller ,DVM

Gabriella Gronqvist, study of Chris Rogers, Erica Gee,
Charlotte Bolwell , and Audrey Martinez

Mirjam Guesgen و Ngaio Beausoleil

U-TUB Channel of SCHLEESE SADDLERY

/thinklikeahorse. /websaite

<http://www.horsesinsideout.com>

Horse and deals for everything

IMAIOS Vet ANATOMY

Horse.com home of country supply

TheVETX . thevetexpert.com/

SMARTPA. Smartpakequine.com

Merckvetmanual.com

Horse health matters . equimed.com

Riding for kids -Judy Richters

SPORT360 Website

Equine world UK